

سلسلة الأعمال المحكمة (١٠٧)

محمد بن ناصر العبودي

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو

ما فعلته القرون بالعربية في مهدها

الجزء السادس

ز ا - س ي ل

ح مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبودي ، محمد بن ناصر

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها . /

محمد بن ناصر العبودي . - الرياض ، ١٤٣٠هـ

١٣ مج . - (سلسلة الأعمال المحكمة: ١٠٧)

ردمك : ٩-١٣-٨٠١٩-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٧-٢٠-٨٠١٩-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٧)

١- اللغة العربية- معاجم أ. العنوان ب. السلسلة

١٤٣٠ / ٤٣٤٣

ديوي ٤١٣

رقم الإيداع : ١٤٣٠ / ٤٣٤٣

ردمك : ٩-١٣-٨٠١٩-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٧-٢٠-٨٠١٩-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٧)

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة

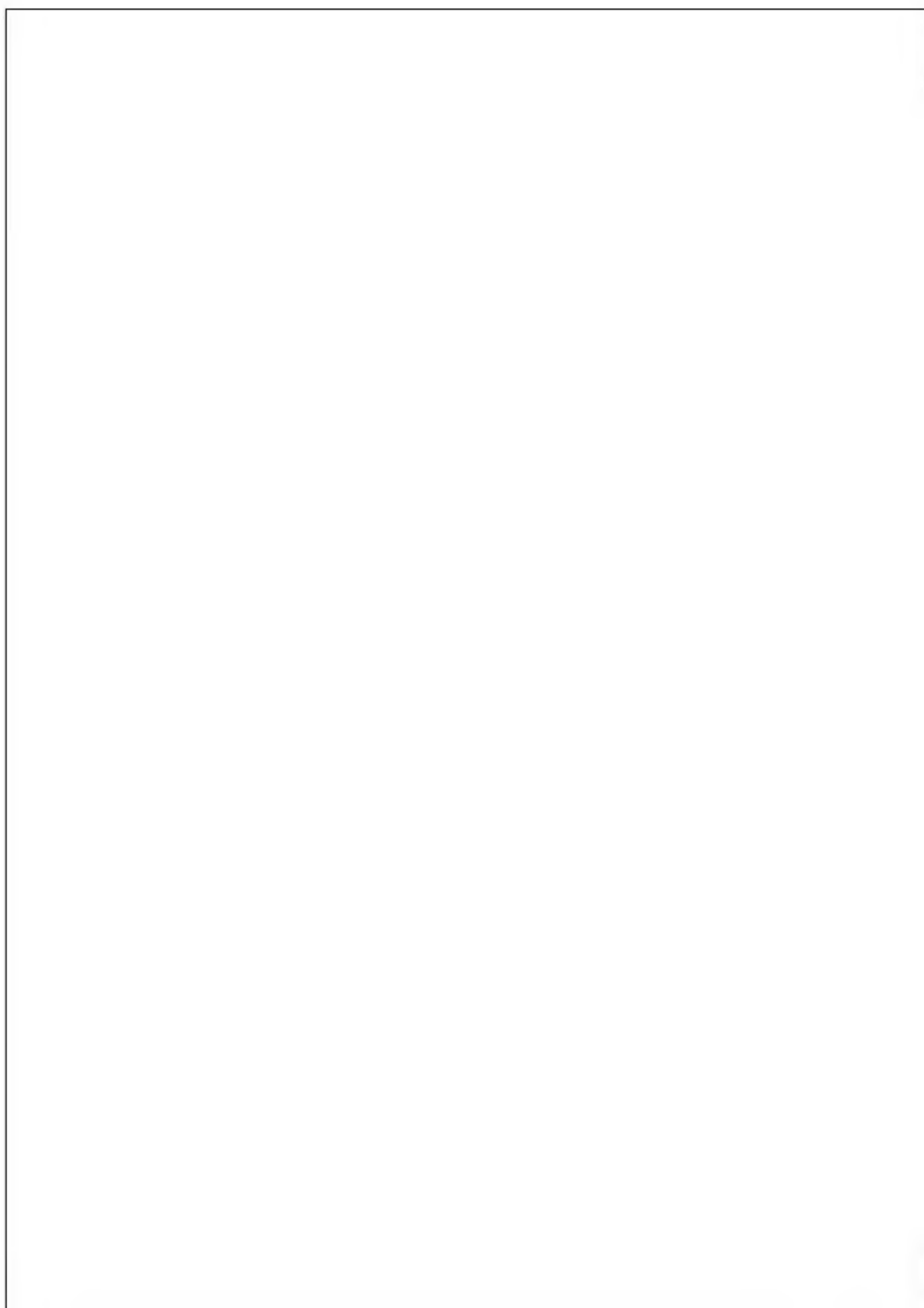
الرياض ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

ص.ب : ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

هاتف : ٠٠٩٦٦١-٤٩١١٣٠٠ فاكس : ٠٠٩٦٦١-٤٩١١٩٤٩

www.kapl.org.sa

باب الزاي



زا

يسمون حرف الزاي: (زا) هكذا بفتح الزاي ثم ألف لا يمدونها كثيراً.

وكثيراً ما سمعت عوامهم يقولون عند الكتابة: لا تنس تحط نقطة على (الزا) لا يحسبونها راء، أي لئلا يظنها قارئها راءً. ولم يكونوا يستعملون لفظ (زاي) إلا بعد انتشار التعليم وقد أكثر شعراء الألفيات وهي القصائد التي يجعلون أبياتاً من أبياتها تبدأ بحروف المعجم بلفظ (زا).

قال العوني من قصيدة ألفية:

ألف أولف من حلى ما يَقْزَا

بين الكياتب والصيارف يَقْزَا^(١)

نظم كما نظم الزمرد وفيروز

قاف لويته من ضميري على (الزَا)

البا، بقلبي شفت أنا الغين تَوَّ

أزريت أميز صاحبه من عَدُوَّ

الله يكافينا شروره وسُوَّ

بين الحبايب والقرايب يُخْزَا^(٢)

قال الخفاجي: يقال: (زاء) - بالمد - وزاي بالياء وزِي - بالكسر والتشديد، قاله

في النشر، والعامية تقول زين بالنون، ووقع في لحن المولدين^(٣).

أقول: زاء هي التي صارت عندنا (زا) لأن العامة قد حذفوا الهمزة من أواخر

الكلمات كلها في لغتهم.

(١) الكياتب: جمع كيتب وهو الكاتب يَقْزَا: يرسل ويصرف.

(٢) يُخْزَى: يقال له: وأخزيه، أي ما أعظم الخزي.

(٣) شفاء القليل، ص ١٣٨.

زاج

(الزاج): عقار يميل لونه إلى البياض ولكنه يدخل في صيغ الشياح إذ ثبت الألوان فيها ويخلط مع الحبر فيجعله شديد السواد ثابتاً وقد أكثر شعراء العامة من ذكره لكونه يخلط بالحبر الذي يكتب به الشعر.

قال العوني:

هذاي دنيت اليرا والسُّجْلَه

ومزاج (زاج) يتضح بكتابها

و(اليرا): القلم، والسجلة الورقة.

وقال العوني أيضاً في سلام بعث به:

أخن وانوج من الاطياب رايجه

سلام لطف سما في كل الأحوال^(١)

حاضيه بالمسك والعنبر وزالج

بمزاج زاج زها في الطرس وامثال^(٢)

وقال محسن الهزاني:

تحميلوا ملفوظ منظوم ما قيل

عَفْص (زاج) زَج في صفح صافي^(٣)

ومُنَمَّق بازهي سلام وتفصيل

وزن ينزّه عن نبا كل جافي^(٤)

(١) أخن وانوج: أطيب رائحة، لطف: لطيف، والطرس: ورقة الكتابة.

(٢) زاعجه: مرسله.

(٣) العفص: عقار معروف يوضع مع الزاج في الحبر ليجعل الكتابة لامعة وسيأتي في (ع ف ص)، وزج: جعل أو نشر والصافي هنا هو الورق الذي يكتب به.

(٤) نبا: كلام، أو حديث.

وقال سعود بن سعد الغريب من العوازم^(١):

باسمه اخضب صفحة الطرس بالمدد

(والزاج) سايل والقراطيس شاربه^(٢)

بامرہ ازج الزاج في ساطر الورق

والفكر يملئ والتمائيل زاهبه

وقال عبدالله بن عمار العنزي:

سر يا قلم سطر على البوك تسطير

خط بسواد (الزاج) بيض الوراق^(٣)

بديت اصخر لايد القاف تصخير

واملا الضمير لصافي الشعر ناقي^(٤)

قال الليث: الزاج: يقال له: الشب اليماني، وهو من الأدوية، وهو من

أخلاط الخير^(٥).

ومثلما ورد ذكر الزاج بكثرة في أشعار العامية ورد في الأشعار الفصيحة كما

قال الأحنف العكبري من شعراء القرن الرابع^(٦):

حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَسْأَلُنِي

حَبْرًا وَحَبْرِي فَقَيْدٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ

و(الزاج) في مصر من خلف الجمار على

بُعْدِ الطَّرِيقِ وَتَخْوِيفِ وَتَهْدِيدِ

(١) الصفوة، محافل في القهوة، ج ٢، ص ٢٥٧.

(٢) باسمه: أي باسم الله، والطرس: الورق. والمدد: المداد وهو الخير.

(٣) البوك: دفتر الكتابة وهي كلمة دخيلة.

(٤) القاف: الشعر، ولايته: غامضه.

(٥) التهذيب، ج ١١، ص ١٥١.

(٦) ديوانه، ص ١٧٣.

فإن جَمَعْتُ لِي الْأَخْلَاطَ كَامِلَةً
 كَمَا وَصَفْتُ بِتَرْتِيبٍ وَتَحْدِيدٍ
 وورد ذكر لفظ (زاج) في العصور العباسية كثيراً لكونه يخلط في الحبر عند صناعته.
 قال أبوالمظهر الأزدي من أهل القرن السادس في الغزل نثراً^(١) :
 «على خدّها الأيمن خال، القلوب منه بحال، كأنه نقطة (زاج)، على صفيحة عاج».
 وذلك أن (الزاج) إذا وضع مع الحبر جعله شديد السواد كما هو معروف.
 قال الدكتور أحمد عيسى: (زاج) كلمة فارسية أصلها زاك. وعُرِّيتْ بالجيم،
 وكانت في الأصل تطلق على الملح الكيماوي المسمى كبريتات النحاس^(٢).
 وبعضهم عن لا يعرف حقيقة الزاج أو يعرفها ولكنه أراد التغليب والتجوز في
 القول ذكر الزاج أنه يكتب به كالحبر والواقع أنه وحده لا يكتب به.

قال عايد بن حليس العنزي يمدح قومه :
 سَجَّلْ لَنَا التَّارِيخَ (بِالزَّاجِ) مَجْدَهُمْ
 يَدْرِي بِهَا اللَّيِّ سَابِقٍ مَا دَرَى بِهَا
 هُمْ رُبْعَةٌ لِيَّهْ، وَأَنَا مِنْهُمْ انْتَمِي
 وَافْخَرْ بِعَزْوَةِ رَبَّعَتِي وَاعْتَزَى بِهَا^(٣)

زاع

(زاع) البعير : جرى جرياً سريعاً يفوق العادة في الجري .
 والراكب (يزوع) البعير وَيَزُوعُهُ ، أي يذعره بأن يلح عليه في شدة الجري .
 قال عبدالله بن صليبي العنزي^(٤) :

(١) حكاية أبي القاسم البغدادى، ص ٦٢ .
 (٢) للحكم في أصول الكلمات العامة، ص ٥٣ .
 (٣) ربيعة لي : رفقاء أو جماعة لي، والعزوة : الاعتزاء إلى القوم .
 (٤) لقطات شعبية، ص ٤٠ .

ويا راكب اللي كنه الطير لي (زاع)
 والياد عست السصر ورأك حوده^(١)
 لو كان طريقه وعر يقطع القاع
 وش عاد لو دريه حلد مع نفوده^(٢)
 وقال عصيب بن حشر من كبار قحطن
 لي صَوْت الصياح بادي بالارواس
 بفرح بي الذود المطرف إلى (ريع)^(٣)
 ولي لحقاهم والارياق ببس
 مر كصن ما هوب هور وثمانيع^(٤)
 قال الربيدي (راع) المعير، يروعه روعاً هيَّحهُ، وخرَّكه برمامه، لي قُدَم ليريد
 في السير، ونص الصبحاح ليرداد في سبره، وهو قول ابن دريد في الحمهرة
 وقال ابن عسّاد (ررع) الابل ترويعاً، إذا قلنها وُجْهَةً وَجْهَةً، وفي اللودر
 روعت الربيع السنت، وصوَّعته، إذا جمعت له تفريقها، باه بين دراهم^(٥)

زام

(الزَّام) الفوج من الناس الذين يقضون حاجتهم بعد فوج آخر حسب ترتيب
 مسبق، أو من دون ذلك.

تقول: العرب يردون الماء في البرية (رام) بعد (رام) أي: جماعة بعد جماعة.

وإلى جا (رامي) في الماء خمرتي، أي: إذا جاء دوري بمعنى انتهى الدين هم
 قلبي وأحق مي في التقدم

(١) يريد بذلك السارة ودعست السصر ضعطت عليه، والبصر دفع الرقود يضغط عليه السائق برجله

(٢) الفاعل هنا وجه الأرض، والجند الأرض والهوية ونفوده هودده وهي الكتيبات الرملية

(٣) الصياحاح هو الذي يصبح يومه إذا أضر عليهم الأعداء فأحدوا ماشيتهم أو حاربوا ذلك وصوت الصياح صاح
 بصوت مرتفع، وعوله بادي بالارواس أي على رأس ربه أو مكان مرتفع، والذود انقطع من الابل، وريع،
 بالساء للمجهول أخذ ركضاً

(٤) الأرياق جمع ريق، مركب من أي عذرت على الأعداء ليس (هور) وهو أن تظهر للشخص أنك تريد أن تعسره ولا
 تفعل ذلك، وثمانيع من المنع وهو أحد العنبر أسيراً، يريد أنهم يمتنون لأعداء معبرين

(٥) التاج «رع»

جميعه زامات، أي: دعت

قال سعد بن رامل من أهل سدير:

ويش عذراً عَذَّبْتُ بعض العباد

في طلبها أحدين الليل (زام)؟

من حطبي في وصفي لورع يوم

عنده أحسن من عاة العين عام

قوله: أحدين الليل (رام) أي: إنهم يتناوبون السهر في الليل من أحدها واحداً بعد الآخر

قال بادر بن فهاد من أهل وادي الدواسر:

ومن عقبيكم يا خري قدن ندش الرآم

على سطح لح والهبب شماليه^(١)

مع عبّه ياويل من هف به لقدام

يروح بحر خمسين باع ومشيّه^(٢)

قال أبو عمرو الشيباني: (الزَامات) الفرقُ

كان سليمان

مناهيم (زامات) ملاجيح تفتلي

من الحاد قدماً بالعنيق المسامح

الماهيم^(٣): التي إذا ضج بها ذهبت، نَهَمَهَا، يَنْهَمُهَا نَهْمًا^(٤)

وفال في موضع آخر: رأيت (رامة) من الناس، أي: عُصَّةً، و(رَامَة) خيل

وهي رِيم^(٥)

(١) قدن كـ، ندش مدحس، والسج المقارب

(٢) العبه لغة انبحر، هف سقط وحصى فيها، وشبه مصاعفه

(٣) نظر (نهم) من كتاب هذا

(٤) الحميم، ج ٢، ص ٤٧

(٥) الحميم، ج ٢، ص ٤٨

زان

(الزانة): الحربة والزَّان: جمع زانة: وقد يعني ذلك الرماح

قال راشد الخلاوي،

وَمَنْ لَا يَكْدُرُ مَشْرَبَ عَدَاءِ يَأْتِي

(بالزَّان) والبيض الشَّداري مخاصمه

يريد بالبيض الشَّداري السيوف فالشَّداري - بكسر الراء -: جمع شُدْره،

وشُدْرَة السيف هي حده، القاطع.

قال الفاصي

تَرَوْفُ نَحَالٍ مَفْتُونٍ شَفِيقٍ

عن المطعموم مطعمون (نزان)

قال عمر بن عدوان:

قلبي دوى به سمهري دارع الزان

قالوا سليم قلت ماني سليم^(١)

م زلت بلديا شقاري ودمان

وانوح نوح طفيل توه فطيمي^(٢)

وقال محسن الهراشي في مصطلح الرعوجي

حِلَلْتُ بِمَا صَيفُ لَيْلٍ قَرِيبَةٍ

وكم عود (زان) بالملاقى سقيته^(٣)

وكم ابلح خلف السايارميت

عليه شَقْنُ العماهيح الأطوال^(٤)

(١) دوى به ذهب به وأصحه من أن يؤثر نطعنة في حشد حتى يدوى أي يصير فيه دابة وهي الفبح

(٢) طفيل يصغير طفل، فطيم مضوم عن الرضاع

(٣) قرينه اطمعته

(٤) لأبج لابس والسبا لال المأخوذ حوة وعلامة في المعركة والعماهيح جمع عمهوح وهي انشابة الحمدة والأطوال أنواع الحرير

وقال محمد بن هويدي من أهل المجموعة في المدح
 حَذَّهم على وصح لقا مروي (الزان)
 ماهر هلاح يُعَفِّي رُكاه^(١)
 وخلقى شرايدهم على شان سلطان
 واللي بعى منهم من الخيل حاه
 وقال قراح بن بوش المطيري:

ولايب ناسي بالدق فعل جمران
 فكاك بالضيقات حرد الأيادي^(٢)
 واليا لميت سعود مروي شا (الران)
 اللي جعل كسبه لرعه نقاد^(٣)
 وقال روح بن خليل من كبار عرة

كانك تسوق الخيل مسراح العجم
 أنا نطيطحت يا نطيطح الميّه^(٤)
 جيتك على قبّ قحوم سابق
 وسلاحي عود (الزان) والشورية^(٥)

كانك ويمكن أن نكتها (كنك) كتابة عروضية، أصلها: إن كان إنك
 قال الصغاني: (الزانة)، المزراق^(٦)

أقول: المزراق عند اللعويين هو الرمح القصير. وهو معروف عبدا حتى قال
 بقوم ما في أمثالهم: «قال: رارقني وأزارقك» يريد المثل أن شخصا طلب من صاحبه

(١) وضع النفا العارة لمعلمه

(٢) جمران اسم رجل وحرد لأيدي لإبل اللي هي أيديها حرد وتقدم ذكر الحرد في حرف الحاء

(٣) شا الران حده القاطع

(٤) نطيطحت مرث الذي يصفك في الحرب ويقدر على ذلك

(٥) الفنا القوم بضامر وشورية نوع من الخناجر

(٦) التكملة، ج ٦، ص ٢٤٦

أن يراقه أي أن يحاول كل واحد منهم أن يقتل صاحبه بالمزرق وهو الرمح يحده
إليه ليصيه، فأجابه صاحبه بقوله: فارقني وأدركك " يريد أنه لا يحب مقتله .

قد الدكتور ف . عبد الرحيم في الخطط المقرزية: الرماح (الراء) ١هـ .

هو شجر تصنع من حشيشه السهام والرماح، وهو فارسي، ويدو أن (الزانة)
معنى المزاق التي ذكرها الصعابي في التكملة مأخوذة من هذا^(١)

قوله: المزاق: هذا تطبيع أو تصحيف و لصحيح المزاق بتقديم الزاي على الراء

ز ب ي

(الزبيّة): بكسر الزاء وإسكان الباء: حفرة تحصر في الأرض من أجل أن يقع

فيها من يترتب منها

أكثر ما كانوا يستعملونها عندما أدركناهم بأن كانوا يحفرونها أمام الدبي وهو
صغار الخراد الذي لم يطر بعد فيطردونه إليها وهو يسير ينقز ويدفعونه بالعسب
وغيرها وهم يصوتون عليه حتى يسقط في الرية وهي هذه الحفرة فيطؤنه بأرجلهم
حتى يقتلوه ويدفونها، ثم يحفرون غيرها لهذا الغرض .

جمعها: ربي - بإسكان الراي وفتح الاء

وقد تحصر (الزبيّة) في طريق الأران وبحوها مما يصاد ويتفجع به يحفرونها في
طريق يضيق ما حوله بالأرانب أن تسير فيه أو يجعلون فيه بعض العوائق، ثم يسترون
هذه الحفرة بشيء خفيف كالخوص أو أعصان البرسيم اليابس فإذا جاءت الأرانب في
الليل، ووطأت فوقها سقطت في الرية ولم تستطع الخروج منها فياخذونها في النهار

وقد يجعلون (الزبيّة) في طريق الدب الذي يعجزهم قتله فيحفرون الحفرة
ويعمقونها لأنها إذا لم تكن عميقة قصر فخرج منها كما أنها لا بد أن تكون صيقة لئلا
يجد فيها مجالاً للحركة ولا بد من أن تكون صلبة فلا تصلح الأرض الرملية لحفر

(١) سواء السبل، ص ٩١

(ربية) للذئب فيها، لأنه يستطيع أن يهتك حوائبها فيقع الرمل في أسفلها فيرتفع ويخرج الذئب منها

قال أبو عبيد الرُّبِيَّةُ نثر تحمر للأسد، وهي أيضاً حُمر النمل، والنمل لا تعمل ذلك إلا في محل مرتفع

ومن الليث الرُّبِيَّةُ حُفْرَةٌ يَتَرَبَّى فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ، وتَحْتَمِرُ لِلذَّئْبِ فَيَصْطَادُ بِهَا^(١)
قال ابن منظور الرُّبِيَّةُ حَمْرَةٌ يَتَرَبَّى فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ، وتَحْتَمِرُ لِلذَّئْبِ فَيَصْطَادُ بِهَا.

قال ابن سيده الرُّبِيَّةُ حَمْرَةٌ يَسْتَرْفِيهَا الصَّائِدُ وَلِرُبَّةٍ حَمِيرَةٌ يَشْوِي فِيهَا وَيَحْتَمِرُ
وَالرُّبِيَّةُ نَثْرٌ أَوْ حَمْرَةٌ تَحْفَرُ لِلْأَسَدِ، وَقَدْ زَبَاهَا وَتَزَبَّاهَا وَقَالَ:

فَكَانَ، وَالْأَمْرُ الَّذِي قَدْ كَسِبَهُ
كَالَّذِ تَرَبَّى رُبِيَّةً فَصَطِيداً^(٢)

قال الأحنف العكبري^(٣)

الليث يُرَبَّى وَفَوْقَ (الرُّبِيَّةِ) الْحَمْرُ
(رُبِيَّةٌ) الْمَرْءُ مَوْتٌ فَوْقَهُ أَمَلٌ
هَذَا يَجْرُ بَصَوْتِ الشَّاةِ مِنْ تُعْدِ
وَذَا تَحَادَعُهُ الْأَمَلُ وَالْأَجَلُ

وبلان (يزابي) بما عنده، أي يظهره للناس على سبيل الفخر به، وإظهار التفوق
على غيره بالحصول عليه

(زَابَى) بَفَتْحِ الْبَاءِ يَزَابِي بِكَسْرِهَا.

(١) التهذيب، ج ١٣، ص ٢٦٩

(٢) النسخة، زبى

(٣) ديوانه، ص ٤٠٦

مصدره: مزايى ومراباه

ولان يوري الناس أن عسده دراهم يبي (يرايهم) بها يحطهون بحياته
ويطلع للسوق

ودراهمهم آنذاك كانت من المصصة الثقيلة

قان عمر بن عدوان .

فاقت سها في زهاها (مزايين)

كل السايلايت وضحي يَعدّها^(١)

فهي خصال وافيات من الزين

ونها مثايل ما حصي عدده

قال ابن الأعرابي: الأزبى: العَجَبُ من السير والنشاط

وقال الأموي: الأربى: السرعة والنشاط في السير .

وانشد المفضل الضبي لأحد الرُّجَّاز:

ي بلي مادمه قَتَسِيه

ماء زواء ونصي خولِيه

هذا بأفواهك حتى تَأَيَّيه

حتى تروحي أَصْلاً (تَرَائِيه)

(تزاس) العانة فوق الزازية

وقال ترايه ترفعي عنه تَكْرُأ، فلا تريدنه ولا تعرضين له لأنك قد مَمِنْتَ^(٢)

زبب

(الزُّبُّ) ذكر الرجل يقال للرجل وللطفل وللحيوان

جمعه: زباب وزبابه، مثل كلاب وكلايه: جمع كلب، وعظام وعظامه. جمع عظم.

(١) مرابيه، أي إن ساءهم ترابين فمسنهن، بحمالها الراهي

(٢) التهذيب، ج ١٣، ص ٢٧٠

وربُّ الكلب: الذَّائِنُ حسماً يسميها بعضهم وهو من نبات الربيع المتأخر .
ويسميها بعضهم وبخاصة في عالية نجد الدينون
ويبت في الأرض السهلة والأرض الرملية بجانب الرمث والأرطى ، بمعنى أنه
يبت في الأرض التي ست الأرطى
ولا تلفظ النساء ولا الرجال المهذبون بهذه اللفظة استكراهاً للفظها الصريح ، وإنما
يكنون عنها بالذكر أو بالقييد بمعنى المتاع ولكن يراد به هذا العصور .
أما الرعاع والأولاد غير المهذبين ، فإنهم يستعملون هذا اللفظ صريحاً
ومن أمثال السُّقَّط والرَّعاع التي لا نرى بأماً من ذكرها من باب
الحكاية ، والرواية ، وليس من باب التقرير قولهم في شدة الترابط ، وعدم الانفصام
«حما وإياكم (زب) حمار ما فيه مفصل»
يصرون المثل به وليس لنا مثل السقُّ لأنه على طولته وقوته جزء واحد وليس
مركباً من عدة أجزاء .
وللفحاش والمتعششين ألفاظ وجمل في هذا المحال ساقطة لم نستطع تسجيلها
ولو على طريق الحكاية
قال الزبيدي : (الزُّبُّ) : بالصمّ الذَّكْرُ بلعة أهل اليمن أي مطلقاً ، وفي لغة
اللغة لأبي منصور الثعالبي في تقسيم الذكور : (الزُّبُّ) للصبي ، أو هو خاص
بالإنسان قلّه ابن حديد : وقال : إنه عربي صحيح ، وأشد :
قَدْ حَلَقْتُ لَإِلَهِ لَا أَحُـ
أَنْ طَرَحَ حَصِيَاءَهُ وَقَصَرَ (رُبُّهُ)
وفي التهذيب : لِرُبِّ ذَكَرِ الصَّبِيِّ يُلَمُّهُ الْيَمَنُ
وفي المصباح تصغيره رُبِّيٌّ^(١)

قال الخماجي . (الزُبُّ) معروف ، وأهل اليمن تطبقه على اللحية ، وليس هذا بأمر مستكره ولا غريب ، وإنما الغريب ما قاله بعض الفقهاء في كتاب السبع : لو اشترى مطبحة فيها زب القاصي إلى آخره .

وهو من عيوب المبيع ، وقد صحح وفسر بما يقع ثمره سريعاً^(١)
و(زب نهضيل) : أكمة صخرية دقيقة واقعة في الشمال العربي من القصيم
سميت رب نهضيل تشبيهاً لها بذكر الرجل الواقف
أضيفت إلى نهضيل وهو جبل مفرد من الجبال ذكرته في «معجم بلاد القصيم»
قال الشاعر :

عديت أن بالوصف (زب) لهضيل
لا كاسب لذة ولا هوب طایل^(٢)

ز ب د

يقولون : فلان (يزد) على فلان معنى أنه غاصب عليه ، ويهدد ويتوعد
بالانتقام منه

أصله في التعبير الذي إذا هاج حرج من فمه الرئد وهو شيء شبيه بالقطن
المنفوش مؤلف من فقاعات مجتمعة .

ولذلك نقول بعضهم يعير هاج تقطع زديده وهي جمع زد
قال الأزهري : والزبدُ زبدُ الحمل الهائج ، وهو نعامه الأبيض الذي يجتمع
على مشعره إذا هاج^(٣) .

قال الريدي : (تزدد) الإنسان ، إذا غضب وظهر على صماغيه دنتان^(٤)

(١) شفاء المبيع ، ص ١٤٤

(٢) معجم بلاد القصيم ، ج ٦ ، ص ٢٤٥٤

(٣) بهديت ، ج ١٣ ، ص ١٨٤

(٤) التاسع قرب ٤٥

و(الزباد): بكسر الراء وتخفيف الباء طيب مشهور ومنه المثل: "سباد
يُكسَّب، ولا زباد يُحسَّر" يضرب في المتاجرة بالأشياء غير المحبوبة إلى النفس إذا
كانت مرحة

وقولهم في المتكبر: «ما يشيل (الزباد) سبعة».

قال ركان بن حثلين:

احدي حظيته ابورك المطيه

وافرق نحرها عن سهيل اليماني^(١)

سي بدور الطفلة العسوجيه

ريحة نسمها كالرياد العماني^(٢)

وقال محسن الهراي من قصيدة ألحيا

والرا روايح ريحه المسك وايه

ريحة (رياد) فاح أوزعفران

والزارر جمعهم ولا احرز ملاقه

مال اجنبي بقول راعي المحاني^(٣)

وقال كعد الطير من شيوخ عزة هي فرس:

وديل مثل منقوص الجمود

يغذّي بالشـمطري و(الزباد)^(٤)

وحببتها كما وصف الطلاح

ومنخرها كما كبر الأستاذ^(٥)

(١) احدي - عم شمالي معروف ومعنى حظيته - اشعدت عنه غير فاصد لحيته وإنما اما مدير عبي، وأفرق نحرها انخ

أي جعل جهة سيره إلى جهة مطيع سهيل الذي هو نجم يمان

(٢) الطفلة الصاة خمينة، والعسوجية - ذات الجمال المتميز

(٣) رير جمعه - ملاّ جمعه وهم الكعب مقبوضة كالتي يكون قابضه على شيء ولكنه لم يحرر شيء

(٤) شبه ديل الفرس بأنه مثل شعر امرأة الذي يعدى أي ينحس بالشـمطري والرياد، ويكرر ذلك عليه

(٥) الطنحج ورده مسوية يكتب عليها، والسناد الأستاذ وهو الماهر في صمته وادراكه هنا الصانع

وقال الدجيماء من الأعضاء من عتية في العزل .

عيونها نَجَلًا ، به الموت عَحَلَى

يا الله تفرج لي سواة القشامي

ربحه (رباد) عقيل ، في قهوة وهَيْل

يا ويل ويلى ويل جيعان طامي

وقال هويشل بن عبدالله من أهل القويعة :

اصبح الحراث^(١) مِسْتَرْ سعيد

عقب ربح الثوم (حق) من زباد

وقال عايد بن محمد من هذيل

يا البايه اما ما تعطرت بارياح

يا كود ربح الهيل والزعفران^(٢)

وربح العويدي في دلالي اليهاح

ومحاطه ربح (الزباد) العماني^(٣)

قال الصعاني ، تكلم الفقهاء في هذا الطيب - يعني الزباد - وذكروه في كتبهم ،

وقالوا : إنه يُحَلَب من دابة ، وقد غلطوا في ما هيته ، وغلط ابن دريد في تسمية الدابة

الزباد ، والصواب أن (الزباد) اسم لذلك الطيب ، وليس يحلب من الدابة ، وإنما هو

وسح يجمع تحت ذنها على المخرج

فتمسك هذه الدابة ، وتمتع الاضطراب ، ويسلّت ذلك الوسخ المجتمع هناك

بليظة أو حَزَقَة ، وهي دابة أكر من السّور الكبير ، أهْلَبُ ، وقد رأيتها بمقدشوه ، يقال

لها (سور الزباد) ودابة الزباد^(٤) .

(١) خراث العلاج ، مسرور ويحس بعدم ذكره وأنه عنه صغيره

(٢) البايه الذي لا رأي له ويؤكد استثناء معناه ، لأن

(٣) العويدي القريمل

(٤) الشكفه ، ح ٢ ، ص ٢٤٠

أقول: تولى الصنعاني رحمه الله عام ٦٥٠ هجرية فهو قد ذكر (مقدشو) وهي عاصمة الصومال قبل ابن بطوطة نحوالي قرن من الزمان.

قال ابن البيطار (رياد) قال الشريف: هو نوع من الطيب يجمع من بين أفخاذ هر معروف يكون في الصحراء يصاد ويطعم قطع اللحم ثم يعرق فبكون من عرق بين فخذيه حيثئذ هذا الطيب، وهذا الحيوان أكبر من الهر الأهلي وهو معروف^(١)

قال الملك ابن رسول

(الزباد): نوع من الطيب يجمع من بين أفخاذ هر معروف بالصحراء، يصاد ويطعم ويُعَرَّق، فيكون هذا الطيب من عرق بين فخذيه، وهو أكبر من الهر الأهلي، ثم ذكر خواصه الطيبة^(٢)

و(الزبدية) إناء صغير من الخرف، ويصح أن يقال فيه: إنه كأس كبير من الخرف

سمي زبدية لكونه يوضع فيه الزبد في الأصل وإن صار يوضع فيه المرق والحساء في أغلب.

جمعه: ربادي

نقل صلاح الدين الصعدي عن سراح الدين المحار قصيدة من الشعر العامي في القرن الثامن الهجري عن جماعة من الصوفية منها قوله:

خذ من صعرهم عودهم

لحسن (لربدي) والأمرق

ما يعرفوا آداب الناس

والأبيض يكون حسن الأخلاق^(٣)

(١) جامع لفرداد الأدوية والأعذية، ج ١، ص ٤٤٩

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ص ١٩٦

(٣) أعيان العصر، ج ١، ص ٦٨٣

وقال الأديب المكي أحمد بن أمين الشهير بيت المال في الشدي^(١).
وقد يَلْصَقُونَ فِي الرِّأْدِ وبعضهم يَخْرُ (الرَّيَّادِي)
هذا وقد تم بحمد الله ما رسمته من نظم جمع الشاهي
قال الريدي: (الزَّيْدِيَّةُ) بالكسر صحيفة من حروف والجمع: (الرَّيَّادِي)^(٢)
و(زَيْدِيَّةُ)، على لفظ التصغير، هي زوجة الخليفة هارون الرشيد، وابنة عمه، وتكنى
أم جعفر وهي أم الخليفة (الأمين) الذي تولى الخلافة بعد موت والده هارون الرشيد ولكن
ختلف مع أخيه غير الشقيق (المأمون) وتحاربا فانتصر المأمون عليه، وأخذ الخلافة منه
وبه المثل عندهم لمن يعي بشيء لا تلزمه العناية به «زبيدة منقية الدروب»
أي: كزبيدة التي قامت بتنقية دروب الحاج أي طرقه مما يعترضها من حجارة
الطريق وعقباته الصعبة
بصرف لمن كلف نفسه ما ليس مفروصاً عليه.
وأصله قديم إذ كان الناس عدداً يسمون المقي من العقبات من طريق مكة
المكرمة والمدينة المورة (طريق زبيدة) وهي زبيدة بنت أبي جعفر المصور الخليفة
العاسي زوجة الخليفة الشهير هارون الرشيد
وقد ذكر ابن جبير في رحلته أن من آثار زبيدة في طريق الحاج المصانع في
الطريق^(٣)، وهي البرك التي أعدها لكي تملأها الشعاب والوديان الصغيرة بمياه
الأمطار إذا سالت ليحدها الحاج في طريقهم وينتمعوا بها
هذا مع العلم بأنها فعلت ذلك وتواتر عنها، ولكن لم يكن هذا العمل مقصوداً
عليها وحدها، بل كان أناس من أهل الخير من رجال ونساء جاؤا بعدها وصاروا
يفعلون شيئاً من ذلك أخذاً بمعلها، أو حباً لعمل الخير

(١) محم لأحياب، ص ١٣

(٢) كتاب الرباد

(٣) رحله ابن جبير، ١٦٤ (طبع بغداد)

وعمل ريبة في تنقيط طرق الحاج من المعبات وفي عملها في البرك وإحراثها
الماء في الوديان. مشهور ومعروف، ومازل نسمع في أول الأمر، بل نعرف (عين
ريبة) في مكة المكرمة التي جفت الآن. أو صارت لا تغني كثيراً بسب كثرة سكان
مكة المكرمة والوافدين عليها من الحجاج.

وفد ذكر الأمام أبو إسحاق الحربي أماكن كثيرة من البرك التي ستها ريبة وسجل
ذلك وتوسع الشاعر أحمد بن عمرو في تنزيله لريبة وهي أم جعفر زوجة هارون
الرشيد وقد ذكرها الشاعر المذكور بالاسم في عدة مواضع لأنه ينظم مقطوعة في ذكر
كل منزل أو رحلة من طريق الحج من بغداد إلى مكة المكرمة ويمدحها في آخر
المقطوعة، وقد صرح باسمها في بعضها

منها هذه الأبيات في مدحها:

تفك من فقر الفقير القبيح

تدفع من حطب الدهور الكبيد

تري وحوه البرطراً صيدا طوبى، وطولى لك يا (ريبة)^(١)
وقال في مكان آخر وذكرها بكنيتها (أم جعفر)^(٢):

يدعو لأم جعفر في الوطن إدعرت عن الفقير والغني
هالماء في كل طريق أحسن فليس عنه راجل بمنشني
حدث به للمؤمن المهيمس وائله قد يحري فصل المحسن

قال ياقوت الحموي: الزبيدية، منسوب نسبة المؤنث: اسم بركة بين
الغبيثة والعذيب، وبها قصر ومسجد عمرته زبيدة أم جعفر زوجة الرشيد وأم الأمين
فسب إليها^(٣)

يريد بذلك أنها بطريق حاج الكوفة إلى مكة المكرمة.

(١) كتاب غياث، ص ٥٥١

(٢) لصدره، ص ٥٥٤

(٣) معجم البلدان رسم (زبيدة)

ز ب ر

(زَبْر) الشخصُ الإِنَاءُ بالحليب ونحوه - ملأه به إلى درجة لا يريد عليها .

كَانَ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ مَأْخُودَةً مِنَ الزَّبْرِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ صَاعِ الْحَبِّ إِذَا كَبِلَ بِهِ ، أَوْ مِنَ الزَّبْرِ مَعْنَى الْكُومَةِ عَلَى وَجْهِ الْعُمُومِ لِأَنَّهَا تَكُونُ كَالْكُومَةِ (زَبْر) يَزْبِرُهُ فَهُوَ مَاعُونُ (مَزْبُور) أَي مَمْلُوءٌ ، مَصْدَرُهُ الزَّبْرُ .

يَقُولُ الشَّارِبُ لِمَنْ يَسْكُبُ الشَّايَ فِي الْكَاسَاتِ (زَبْر) لِي الْكَاسُ يَا فُلَانُ ، أَيِ امْلَأْهُ لِي مِنَ الشَّايِ

وَيَقُولُونَ - حَا فُلَانٌ مَعَهُ (زَبْر) مَخْبِئَاتُهُ دِرَاهِمٌ أَيِ مَلءٌ مَخْبِئَاتُهُ دِرَاهِمٌ

قَالَ الصَّغَانِيُّ : (زَبْر) الْقِرَّةُ : مَلَأَهَا^(١)

قَالَ ابْنُ مَطْلُوبٍ (زَبْر) الْقِرَّةُ وَرَتَّهَا مَلَأَهَا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرَحٍ : حَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِي دَرِي فَوْصَعَا لَهُ قَطِيفَةٌ زَبِيرَةٌ ، أَيِ صَخْمَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ كَبَسَ (زَبِيرٌ) وَصَرَّةٌ زَبِيرَةٌ^(٢)

وَالزَّبْرُ بِفَتْحِ الزَّايِ - الْإِنتِهَارُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ : بَعِثْ أَحَكِي وَ (زَبْرِي) فُلَانٌ أَيِ تَكَلِّمْ عَلَيَّ مِمَّا مَنَعَنِي مِنَ الْكَلَامِ وَزَبْرُهُ : ائْتَهَرَهُ .

قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ مَشَارِيٍّ مِنْ أَهْلِ الدَّخْلَةِ

وَأَنَا مُجَاكِيكَ اسْمِعْ مِنِّي

خُذْ مِنْ رَاسِي ، وَأَنْقِلْ عَنِّي

(زَبْرْتُ) الصَّدَقَ بِمَا أَمَكْنِي

وَأَتْلَاهُ عَوْدٌ عَلَيَّ هـ

(١) الكلمة، ح ٣، ص ٥

(٢) نَسَبُ زَبْرٍ

قال الكسائي (زبره) يزبره - بالكسر - دأب معه مثل يزبره - بالصم^(١)

قال التريدي (لزبر) الانتهاز، يقال (زبره) عن الأمر زبر انتهره، وفي الحديث
«إذ أردت على السائل ثلاثاً فلا عليك أن (تزبره)» أي: تنتهره وتعلطئه في نقول والبرد

و(الزبر): الزجر والنعى، يقال: زبره عن الأمر زبراً، نهه ومنعه^(٢)

و(الزبره) بضم الزاي من الشيء، الكومة المجتمعمة منه، وكما ونحن صغار
عندما نريد الرماية بالحجارة باليد وليس لدينا هدف متحرك يقول أحدها لصاحبه: زبر
زبرة تراب نترامى عليها

أي كومة من التراب يجعلها هدفاً له .

زبر الشخص الشيء، بالتشديد: جعله زبرة

والشعر إذا كن على رأس الفتاة بمثابة الخصلة الواحدة المجموعة على رأسها
قالوا لها فلانة خلّت شعرها (زبره)

قال الأمير خالد بن أحمد السديري

شرايذهم تبي درب السلامه

وجنايزهم (مزبرة) دكام^(٣)

وقالوا ما نبي فيهم شماعه

حكمهم صرب مصقول الحسام

و(الزبرة) المرتفع من الأرض كأنه الزبرة الكبيرة .

قال ابن شريم .

ما حلا الفجأل في عرض الزبارة

والركاب في البطين مضحّيات^(٤)

(١) نكمة، ج ٣، ص ٥

(٢) التاج «زبر»

(٣) شرايذهم بقاياهم، واحراد بدنت، الأعداء المحاربون

(٤) بطين الوادي لتعفن النع بين أماكن مرتفعة

مزة الفنجال من عقب الزقار.

عندي أحلام من طعم ريق البنات^(١)

قال الريدي (الرثرة) - نضم - هنة تنة من الكاهن، وقيل هو الكاهل
بضمه، يقال: شدّ للأمر (رثرته) أي كاهله وطهره

و(الرثرة) القطعة من الحديد الضخمة

جمعها: زبر، كَصُرْد، وزُر بضمين، قال الله تعالى: ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحديد﴾
وقوله تعالى ﴿فَنَقْطِعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبْرًا﴾ أي قطعاً، قال الفرء في هذه الآية من قرأها
بفتح الباء، أراد قطعاً مثل قوله تعالى ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحديد﴾^(٢).

و(تزبر) السحاب ونحوه صار كالزبر: جمع زبره بمعنى أنه مجتمع وصارت
فيه مواضع مرتفعة.

فانت إحدى الشاعرات من شمر:

أحيل وأنا سارحة بالرحايل

مِرْن على در الحبيب (ترثر)

مِرْن (ترثر) كُيّر صلجان حنين

متراكم كالليل وحشومه الغر^(٣)

وقال سعد بن جفيران السهلي:

عسى الحياتي من (تزبر) عضيه

يمطر على دار أريش العين بمرون^(٤)

عساه يسقي محرقه والقربة

لين الحضر من جاري الما يملون

(١) مزة الفنجال برشعة وبريرة، مزة البيع وي الشاعر بشر

(٢) ساج در ساره

(٣) صلجان حاتيل جمع ضبع وهو الخيل والعمر جمع أعز وهو الأبيض، فامر البيض

(٤) الحب السحاب وعصين السحاب، ما تركم منه وأريش العين المحبوب والمراد بتحبوبة ومرون جمع مرون
وهي السحابة

قال ابن منظور . (الرُّبْرَة) : الشعر المجتمع للمحل والأسد وغيرهما ، وقيل
رُبْرَة الأسد الشعر على كاهله .

واصل الرُّبْرَة الشعر الذي بين كتفي الأسد
وكن شعر يكون كذا لك مجتمعاً ، فهو (رُبْرَة)^(١)
قال البيث : رُبْرَة الحديد . قطعة صالحة منه^(٢)

زبرق

(الزُّبْرَقَة) : التزويق .

زبرق التاجر متاعه ليحسنه في عين المشتري يزبرق زبرقة .

وما المتاع أو الشيء المروّق فيه (مُزَرَّق)

قال البيث الرُّبْرَحُ ربة السلاح ، والرُّبْرَحُ لُوشِي

وقال الأدهري ، زُبْرَح الدبا : زيتها^(٣)

وقال الإمام اللغوي أبو حاتم السجستاني

(الرُّبْرَحُ) النَّقْشُ والرُّبْرَة^(٤)

أورد ذلك على اعتبار أنه من عريب أسة الكلمات

قال ابن منظور (الرُّبْرَحُ) ، النَّقْشُ . و(زُبْرَح) الشيء : حَسَنُهُ ، وكل شيء

حَسَنٌ : زُبْرَحٌ ، عن ثعلب . وأشد :

ونح ابن حمراء العجاء حَوَّيْرُثُ

عَلَيْهِ أُمُّ دِمَاعِهِ كَالرُّبْرَحِ

(١) نسان ٢٠٢ ر٢

(٢) التهذيب ، ج ٣ ، ص ١٩٧

(٣) التهذيب ، ج ١١ ، ص ٢٤٥

(٤) تفسير عريب ما في كتاب مسويه من لأسنة ص ١١٨

وقال الجوهري: الزَّبْرَح - بالكسر - الزِيَةُ من وَشِي أو جَوْهَرٍ أو سَحْوٍ ذلك، يقال: زَبْرَحُ مَرْبُوحٌ، أي مَرْبُوحٌ.

وفي حديث علي رضي الله عنه: حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ، وَرَأَقَهُمْ رِزْقُهَا^(١)

ز ب ط ر

فلان (مَرْبُطٌ) في المكان الفلاني أي مضطجع فيه باطمئنان وبدون حركة. وهي بكسر الميم وإسكان الراء ثم باء وطاء مكسورتين وآخره راء مشددة وهذا وزن عريب لكن له بظائر في لغتهم مثل مربعٌ، ومقصعٌ وقد ذكر ذلك في موضعه يقولون: إزْبَطُ بالمكان الفلاني وهو يَرْبُطُ فيه، إذا أَلْقَى بِثَقْلٍ جسمه على الأرض دون أن يقوم بأي عمل، وبدون مبالاة بذلك ولا أعرف مصدر هذا الفعل.

قال الجوهري: إِسْبَطَرٌ اصططع وامتدَّ^(٢).

وقال ابن منظور استبكر الرجل - اصططع وامتدَّ مثل (إِسْطَر)، وانشد

إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَأَسْبَكَرًا
وَكَانَ كَالْعَدْلِ يُجَرُّ حَرًّا^(٣)

أقول: معنى اسبطر هذه هو معنى ازبطر العامية والسين والزاي تتعاقبان في اللفظ فصيح أنها لغة فصيح.

ز ب ع

فلان (يَزْبِعُهَا) أي يضع نفسه في موضع لا يصل إليه قدره أو يحل نفسه محلاً فوق قدرها، لاسيما إذا دخل في خصام يعجز عن المضي فيه أو يكون قدره دونه.

(١) انصاف فرعب روح

(٢) انصاف: «مربط طر»

(٣) اللسان: «سبكر را»

يزعمها، والصمير فيه لحاته أو لعسه وإن كن صميراً لا يظهره ولا يذكره
فهو شخص مترع إذا كرر ذلك.

قال الأصمعي المترع الذي يؤذي الناس ويشارهم.

قاب متمم بن نويرة

وإن تلقه في الشرب لا تلق صاحبا

لدى الكأس ذا قارورة مترع

وقال أبو عبيد الترع هو التعيط، وكل فاحش سيء الخلق مترع^(١)

ز ب ع ر

فلان (مزيعر) إذا كان قاعداً معتمداً على قدميه دون أن تمس أليته الأرض.

وقد يتوسع فيه فيشمل جلسة المستوفز وهو الذي تكون أليته وقدماه على
الأرض وساقاه واقفتان

إربعر الشخص يزعر تشديد الرأ في آخره، إذا كان قد جمع أطراف جسمه
بعضها إلى بعض وجلس على قدميه.

والقوم مرعرين، إذا كانوا كذلك.

قال ابن منظور: (زبأ) الرجل؛ اقشعر.

قال الشاعر يصف فرساً وهو المرأر بن سقذ الخطلي:

هو ورد اللون في (أربعره)

وكُميت اللون ما لم يزبر

قد سلواه على علاته

وعلى التيسير منه والضم^(٢)

(١) نهديب، ج ٢، ص ١٥١

(٢) مسائل العرب ٤

ز ب ق

(الزَّبِق) هو الرُّبِق

من أمثالهم . «فلان ربيق ما ينمسك» أي يصعب الإمساك به

قال ابن منظور الزَّبِق هو الراووق ، فارسي مُعَرَّب ، وقد أُعْرِبَ بالهمز
ومهم من يقول : رَبِقَ بكسر الباء^(١) .وقال أدي شير الكلداني ' الزَّبِق مُعَرَّب زَبْء ، بالفارسية^(٢)

ز ب ل

(الزَّبِيل) بكسر الزاي والباء هو المكئل أو ما يسمى في بعض البلدان العربية
(القُمَّة) والقُمَّة عندما غير الربيل وبينهما فرق كبير .

ومنه المثل . «زبيل متقطعة عراه» يضرب للشخص الذي لا يتمتع به بشيء .

وقولهم فيمن تعب حتى خارت قواه أو عاركة غيره حتى صار كذلك ' (فلان
يشال ربيل) ، أي فقد قوته كلها

ويقولون «لعين ماهيب برييل الدَّلْأَة» أي لا تباع عند الدلالة تتجب المحافظة عليها .

والدَّلْأَة المرأة التي تبيع الأشياء

وجمع الربيل (ربلا) بكسر الراء

والرَّبِيل صغير الربيل

وهو أيضاً أي ربيل : اسم للحم من لحم المعير يجمعه احرار من عده أماكن
من جسم المعير بعد حره وتجربة لحمهويقول نوح حيوان اللحم كاسعير وشاة تره لحم في ربيل ، يريد بذلك أن
يرأ إلى المشتري من أي عيب يتبين فيها - فلا يردّها عليه به ، إن وحد

(١) نساب ٥ ب ١

(٢) الألفاظ الفارسية معربة ، ص ٧٦

قال البيهقي الرّيبيل الجُرَابُ، وهو الزّسِيل، فإذا جمعوا قالوا زنايل.

وقيل: الرّيبيل خطأ، وإنما هو (رَبِيل) وجمعه رَبَلٌ و(رَبْلَان) ^(١).

أقول هذا الذي نعرفه من لغتنا ولو قال قائل (زَسِيل) لصححوا منه، إلا إذا كان عربياً يتكلم بلسنته - أما قوله - بأن (الزَّبِيل) الجُرَاب فهو غير صحيح، وغير دقيق لأن الزبيل غير الجُرَاب وتقدم ذكر الجُرَاب في (ح ر ب).

والدليل على ذلك إن احتياح الأمر إلى دليل أن أحد الشعراء غاير بينهما فذكرهما معاً فيما رواه المرزباني ^(٢):

لقد عدوت حنق الثياب

مُعلّق (لِزْبِيل) والجُرَاب

طَباً ^(٣) بدق حلق الأبواب

أسمعُ دات الخِذِر والحِجَاب

وقال ابن منظور (الزَّبِيل) والزننيل قيل الوعاء يحمل فيه، فإذا جمعوا قالوا زنايل، وقيل الرّيبيل خطأ، وإنما هو (زَبِيل)، وجمعه رَبَلٌ و(رَبْلَان) ^(٤).

ومن الشعر الذي ورد فيه لفظ (ربيل) قول الأحنف العكري من أهل القرن الرابع ^(٥)

حمل تهامة وجبال أخذ

وماء البحر يفل في (زَبِيل)

ونقل الصخر فوق الظهر يوماً

لأهون من محالسة الثقيل

(١) سهديت ج ١٣، ص ٢١٦

(٢) بور القيس، ص ١٥٩

(٣) طَباً، يفتح بطاء معي حياء أو حياء فأجداً بدق لأبواب

(٤) النيساب، ج ٢، ص ٢٠٠

(٥) ديوانه، ص ٤٥٦

وفال الاحف الحكري أيضاً^(١):

إد عَدك الصديق إلى التجني
فقد أبدى العداوة في عدوله
وإن نزل الصديق إلى التكافي
إلى المعروف رَفَع في نزوله
فلا تفرح بود أخ إذا لم
يدع يَنَّاك تلعب في (زبيله)

زبدن

(زَبَن) الرجل - لجأَ يَزِين مصدره رَنَ يَأسكانُ الساء والرَّين أيضاً ويقال رَنَ
الرُّجال: الشَّخص الكير القوي ذو المروءة الذي يقبل من يلجأ إليه ويمنعه مما يبع عنه
نفسه وولده

ويقال للمكان المتبع مَزِين . كما يقال في ربن تَزِين

فان حميدان الشويعر

وأما (زَابِن زَبَنَة) دريك من الظُّما

يوقف على الرُّقعي شفايا يابس

والرقعي: مورد ماء على حدود المملكة العربية السعودية مع الكويت .

قال ابن دهمان في المدح:

زبن المتلى يوم الارياق يئأس

لى طار عن بيض التراب غطاها^(٢)

(١) ديوانه ص ٤٢٢

(٢) المتلى الذي دابته التي يركبها في الحرب من مرس أو يعبر لا سير إلا هي أتلى الجيش أي آخره فهي معرضة بوصف
الأعداء إنها، ونص التراب الساء

به دارب دز المدرع على الراس
 وإلى قضب حمل القلاع عطاها^(١)
 قال سليمان الطويل من أهل شقراء
 صليت في الجامع وسبحت تسعين
 مع مثلهم اتبعتهن تهليله
 قريرت (عم) والمدثر وياسين
 (وزنت) رب ما يفاجأ دحيله
 قريرت وردي عن جميع الشياطين
 وشيب ما سواه الورد حيله
 وشيب هذا رجل له على سليمان الطويل مبلغ من المال ليس عنده منه شيء فتأحر
 سليمان في المسجد بعد صلاة الفجر لثلاث يدهب إليه في بيته ، ولكنه جاء إليه في المسجد
 وقال عبدالله بن عمار العنزي :
 بظهر ثا الذي يطحنون الصواير رمل التخوت (مربين) الحلاوي
 قلته ولا بد البشر من معاذير ولا احد على كمال الأوصاف قاي
 يقولون في أمثالهم «فلان ما (يُرب) فلان عن الشيوخ» ، أي لا يستطيع أن
 يحفيه عنده ويمنع عنه إذا كان قد التجأ إليه .
 ولذلك قد يقول ذلك الرجل لمن أراه أن يزبه : أنا ما أفدر (أزبئك) دور لك
 (مرين) عيري
 والمرين الملجأ
 قالت شاعرة من أهل الرس اسمها فضة ، عندما التحأ الدويش كبير مطير إلى
 بلدة الرس طالباً منهم أن يجمعوا عنه من يريد به السوء فالتزم أهل الرس بذلك :

(١) به دارب أي فيه حصنة هي وضع المدرع وهو لابس المدرع في الحرب على الرأس مكناً عن رأسه في الأرض ،
 وإلى إد ، والقلاع ما يؤخذ من لأعداء في الحرب من حين أو يبل

يا الله اليوم يا مشي العمود ترحم الله حاه شُرف (رابسات)^(١)
 من (زبنا) رقي روس الحيوود (رائن) روس الجبال النايقات^(٢)
 كان ما (نزين) بني العمود ما يطهرنا ولا شط المرات^(٣)
 وقال عطاء الله بن حزم من أهل الحراء .

قلت الله اكبر وحت القيل من نالي
 يا أهل الحميه يا (مزينة) الحلاوية^(٤)
 وإن صار للملح رجاف وزلزال
 والجمع للجمع مثل الطود مبنية^(٥)

ومنه قولهم (رتن) الشيء : بفتح الراء وتشديد الداء أخفاه ، كأن تكون له إبل
 يخشى عليها فيذهب بها إلى مكان غير معروف لمن حوله ويخفيها ، أو تكون له نقود
 يخشى عليها مصدرة حاكم أو هجوم عدو أو مقاضاة دائن ، فيخفيها في أماكن بعيدة
 لا يعرفها أحد ، إما مجتمعة أو متفرقة .

قال الزبيدي : فيما استدركه على صاحب القاموس : (زبت) عما هديتك
 ومعروفك زبنا . دعتها وصرفت . قل اللحياني : حقيقتها صرفت هديتكم
 ومعروفك عن حيرتك ومعارفك إلى غيرهم^(٦)

أقول : الذي اعتقده أن المعنى ليس صرف الهدية إلى غيرهم وإنما إخفاؤها
 بقصد عدم الوصول إليها كما هو مدلول اللفظ عندنا ، وإن فسر اللغويون بهذا لما في
 أذهابهم من معنى (رب) بأنه دفع

(١) الشرف إبل الدريش وهي مشهوره بذلك ذكرها في (معجم لألفاظ العامية)

(٢) (خيود) جمع حيد وهو الخيل

(٣) شَي العمود الأعرابي من قولهم سى بته على عمود أو عمودين والعمود الذي يصب عليه نبت الشعر

(٤) الحلاوية اسميون عن بلادهم إذا كانوا ملاحين من حاكم أو عدو قوي

(٥) الملح هو البارود

(٦) (رب) من

قال ابن دريد: في الجمهرة الزُّبْنُ الدَّفْعُ، ناقة (زُبُون) إذا رَبَّتْ حالبها،
فدفعته برحلبها

يريد أنها دفعته برحلبها، لثلاثي يحلبها وهذا هو معنى (الزبن)، في العامية وهو
المدافعة لمن (رس) عليك أي أن تدفع عنه من يريد الوصول إليه.

(الزُّبُون): يضم الراي والياء بعدها.

جبة من نوع القماش اللين كالحرير الصناعي مقدمة تكون مفتوحة من الأمام
فتحاً كاملاً، ومعها (السديرية) وهي صدري ليس له كمان، وثمنا يوضع على الصدر
وتزر أزاريه ليدقي الصدر

وعادتهم أن يحصروا (الزبون) هذا من الشام أو العراق. ولا يخطونه عندهم
ويأتون به إما عن طريق الهدية أو البيع، وهو من أحرر الملوسات عندهم

جمعه رساوات

قال دغيم الظلماوي

خطو الولد يوم الملاقى نكبته

يصير معهم من حساب الرهاب^(١)

حتيش لو يلس (زُبُون) وجة

معيرة على عصير الشاب^(٢)

وجمع (الزبون) (رَبَاوَات).

وهو جميع عزيز في لعنتهم للمذكر.

قال الخواليقي في المعرب: البزيون هو الديباح الرقيق.

(١) خطو، بعض الأولاد والبراد يشاء، مكنه برميده وهذا محذر معه لا تحسب له أي حساب وانرهاب ما
يجتاح إليه يسافر من منهم أو أدواب

(٢) حتشيش أصلها حتى أي شيء، معه ثم ماذا إذا ليس ربوا وأوحية

ودكر الثعالبي من وصف الهد بأن لها ثياباً مختلفة فذكر منها الديباح والسندس الذي يقال له الريون وقال: ولهم أنواع من الثياب مختلفة^(١).

فهذا يدل على أن (الزبون) هو الزبون، حُرِّف في اللفظ لأنه يكون من قمش يشبه الديباح الخفيف والأمدس.

قال الريدي: الرِّبُّ دلتحريك. ثوب على تقطيع البيت مثل الحجة. ومنه (الزبون) الذي يقطع على قدر الحسد ويلبس^(٢).

و (المزابين) و (المزابنة): أن يتبارى اثنان في الحصول على شيء لا ضرورة له سواء أكان ذلك الشيء مدياً مثل شراء سلعة معينة كل واحد منهما يريد أن يشتريها دون الآخر ولو كانت غالية أو كنا يتماريان وتماخرا فيحاول كل واحد أن يظهر أنه أفضل أو أكرم أو أكثر شرفاً من صاحبه

قال الصغاني: (زانتُ) الرجل. بَاهِيَّتِه^(٣).

و (الزُّبون) بالصم. المشتري المقبل على الشراء.

من أمثال الداعة «لا تترك ريون برجاربون»

أي لا تترك مشترياً مقبلاً على الشراء رحاء أن يأتيك أحسن منه فيموتك البيع على الاثنين.

وفي الكنايات: فلان يعين الريون. . إذا كان شاباً على وشك الزواج.

ذكر الدكتور داود اخليبي من الكلمات الآرامية (زبون) بمعنى مشتري. و (زبون) الحمام: جماعة المستحمين أو جماعة الناس الذين اعتادوا الاستحمام فيه من (زبونا): مشتري، مبتاع، والفعل (زَبَن) اشترى ابتاع^(٤)

(١) لطائف، معارف، ص ٢١٥

(٢) الناح فرعون

(٣) بكمة، ح ٦، ص ٢٤٣

(٤) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامة، ص ٤٧

قال الدسوقي : (زبون) بكسر الزاي ، محرمة عن (زّون) بفتحها ، وهي كلمة مولدة ، قال في القاموس : و(الزبون) : العبي والحريف ، مولداهم ، قلت : وامراد لثاني ولدا جعلنا الحريف مرادفاً له ، وكذا العامل ، قال في القاموس ؛ وحريقك : مُعاملتك في حريقك^(١) .

زحر

(الزّحير) بكسر الزاي : صوت يخرج الإنسان من صدره عندما يريد إخراج شيء من أسفل جسمه كمن يصاب بإمساك ويريد إخراج براه فيستعصي عليه كأنه يستعين بذلك الصوت أو يفعل حسدي ينجم عنه ذلك الصوت من أجل إخراج براه

وكالمراة التي (ترحر) تريد أن يجرح ولدها من نضها

زحر يزحر

ومن المحاز : فلان يزحر ما عطائي كذا من الشيء القليل ، يراد أنه لا يخرج شيئاً من ماله إلا بمشقة ومعالة من نفسه .

والتاخر يزحرم ما اطلع دراهم ، إذا كان لا يجرح نقوده في البيع والشراء إلا بصعوبة .

وسموا من يفعل مثل ذلك (زحره) بكسر الزاي يستوي في ذلك المذكر والمؤنث ووزنه المصيح مثل همزة ولزّه وضّرعه
قال حميدان الشوبير^(٢) .

بالنّس من يكرم إلى جا صايف

وانّ ضيف (يزحّر) كَنّه الولاده

من حلقنه ما ذاق زاده غيره

لو هو ذباب ما وقع في زاده

(١) تهذيب الألفاظ العامية ، ج ٢ ، ص ٣٤٥

(٢) ديوان الط ، ج ١ ، ص ١٣

أشد الزوربي لأبي عبدالله بن الجراح يصف حملاً^(١)
 يئن طول الطريق تحــــــتي
 أنس شــــيح به (رَحــــير)
 كالـوم في شؤمه ولكن
 من عــــمــــره تعجب السور
 لا روح فــــيه سوى بهيق
 تحو من صوته خمير
 وهو فقير إلى شمير
 أنا إلى حــــمــــره فقــــيسر
 قال الصغاني: (لترحُر) إخراج النفس بأين عمد عمل أو شدة.
 ويقال للمرأة إذا ولدت وداً تَرَحَّرَتْ عليه
 أشد ابن دريد:

إني زعيم لك أن تَزَحَّري
 عن والـر الهامة، عيـل المشمر^(٢)

زح ف

(الزحافة). بإسكان الزاي - مصدر زحف الشخص إذا انتقل من مكانه وهو على مقعدته، زحف الصبي قبل أن يمشي إذا كان انتقل من مكانه وهو على مقعدته دون أن يستعين يديه أو رجليه.

فهي حاصة بذلك وغالباً ما (يرحف) الصبي إذا كان ضعيف الجسم، هش لعظم، وإلا فإنه في العادة يحبو على ركبتيه ويديه ولا يسمى هذا (زحافة)

(١) حماسة الطرف، ص ٢١

(٢) تنكته، ح ٣، ص ٦

قال الأزهري : أصل الزَّحْفُ للصبي ، وهو أن يَرْحِفَ على استه قبل أن يقوم ، وإذا فعل ذلك على بطنه قيل ؛ قد حد ، وشُّهُ برحف الصبيان مَشْيَ العُتَيْنِ تلتقيان للقتال فتمشي كل فئة مشياً رويداً إلى الفئة الأخرى قبل التداني للضراب ، وهي مَرَّاحُ أهل الحرب ، وربما أَسْتَجَّتِ الرَّحَّالَةُ بِجُنَّتِهَا ، وتَزَاخَفَتْ من قُعود إلى أن يعرض لها الصراب أو الطعان^(١) . انتهى

و(الزَّحِيفُ) هصوات متجاورات عربي صرية

قال لعدة وهو يتكلم على بلاد " الضباب " من بني كلاب :

قال : ومن بلادهم (زُحَيْفُ) بين ضرية ومغيب الشمس قل الشاعر :

نحن صَبَّحْنَا قَبْلَ مَنْ يُصَبِّحُ
يوم زُحَيْفٍ والأعادي جُحِّجُ
كتائبها فيها سُودٌ تَلْمَحُ^(٢)

ويقولون في ز ح ف : (تزحُف).

قال المرزوق

وَجَهْلٌ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جَنُودَهُ

وما كان لولا حلمنا (يتزحُفُ)

رحمنا بهم حتى استثنوا حلومهم

بـ ، بعدما كاد القنا يتقصف

قال أبو عبيدة (يتزحلف) يعني يتحصى ، ويتباعد

قال أبو عبد الله ، يقال (تَزَحْلَفُ) وتَزَحْلَفُ^(٣) القم الرماح

قال ابن منظور (الزُّحْلُوفَةُ) كالزُّحْلُوفَةِ وقد (تَزَحْلَفُ)

(١) تهذيب اللغة ، ج ٤ ، ص ٣٧٠

(٢) بلاد العرب ، ص ٩٨ - ٩٩

(٣) معاصر ، ج ٢ ، ص ٥٦٩

هل لحوهري لُزْخْلُوفَةُ اثار تَرْلُحْ انصبين من فوق التل إلى أسفله، وهي
لعة أهل لعالية

.. وقال أبو مالك، الرُخْلُوفَةُ المكان الرُّلُقُ من حُل الرمال يلعب عيه
الصبيون وكذلك في الصفا .

وقال ابن الأعرابي الرُخْلُوفَةُ : مكان منحدر مُمَلَّس، لأنهم يتزحلجون عليه .
.. والرُخْلُوفَةُ الدَّخْرَجَةُ والدفع، يقال، زحلمته فترحلف^(١) .

قلت : كنا ونحن صغار نذهب إلى كشان الرمل وهي كثيرة عندنا في القصيم
نزحف عليها بلعب بذلك لأن الرمل ينساب من تحت من يزحف فوقه إذا كان مائلاً

زخم

لحم (مِرْحَم) متى وشخص (مِرْحَم) تبعث من جسده رائحة كريهة من
الصباغ بسبب تراكم الأوساخ والعرق عليه وعدم الاغتسال

وطائر ذو زخمة : له رائحة خاصة غير محبة وغالباً ما يكون ذلك في الطيور
المهاجرة لتي تأكل السمك

قل ابن شميل لِرَّخْمَةٍ. الرائحة الكريهة. طعام له رَخْمَةٌ، وأنانا بطعام فيه
زَخْمَةٌ، أي : رائحة كريهة

وقال ابن السكيت : لحم رَحِمٌ. وهو أن يكون نَمَساً كثير الدَّسَم، فيه زهومة .
وقال الكلابي . لا تكون الرَّخْمَةُ إلا في لحوم السَّباع، والزَّهْمَةُ في لحوم الطيور
كدها وهي أطيب من الزَّخْمَةِ^(٢)

قال ابن منظور : (لِرَّخْمَةٍ) : الرائحة الكريهة : وطعام له زَخْمَةٌ يقال أنانا بطعام
فيه زَخْمَةٌ، أي رائحة كريهة

(١) الصباغ : راح ن فـ٥

(٢) التهذيب، ج ٧، ص ٢٢٢

لحم رَحِمٌ دَسَمٌ حَسَتْ الرائحة

وبيل هو أن يكون ثَمَساً كثير الدَسَم فيه زُهومةٌ، وحَصَّ معصم به لحوم السَّاع، قل لا تكون الرَّحمةُ إلا في لحوم السَّاع، والرَّهمةُ في لحوم لطبور كلها وهي أطيب من الرَّحمة^(١)

قلت: قال الإمام اللعوي كُراعُ السَّمَلِ: (الزُّخمةُ): خُبْتُ (الريح)، ولحم زَحِمٌ وفيه زَخمة^(٢).

أقول: مثلما يقول قومنا: لحم مَرَحِم، ولحم فيه (رُخمة).

و(الزُّخمة) أيضاً رائحة الطيور التي تأكل الأسماك أو تتغذى على ما يكون من البحر مثل النطة والعرنوق ولذلك كان بعض الأغنياء مهم يترفعون عن أكلها مع حلها ويأكلون القماري والحجل لأنها تتغذى على الحبوب وليس في لحمها (رُخمة)

قال الأدهري: الزُهومة هي اللحم: كراهة طبيعية في رائحته التي خُلِقَتْ عليها بلا تعيير وإتقان، وذلك مثل رائحة اللحم لَعَثٌ، أو رائحة حم السباع. وكذلك السَّمَكُ السَّهْتُ البحري، وأما سمك الأنهار العذبة الحاربية فلا زُهومة لها^(٣).

زري

(تَزَرَّى) فلان على فلان: ذمه بما ليس فيه، أو تجاوز الحقيقة في ذمه أو العيب منه، وليس معنى ذلك أنه بلغ الغاية في ذلك التجاوز، وإنما المراد أنه تجاوز الحقيقة أو زاد عنها.

يتَزَرَّى عليه. والمصدر: التَّرَرِي - بكسر التاء والراء مع تشديد الأخيرة

تقول: أب ما احب انتزري أي لا أحب أن اعتدي على أحد فأهصمه حقه أو أمدح أحداً فأزيد على ما يستحقه

(١) مسد ١ ج ٢

(٢) لمتعب، ج ١، ٢٥٧

(٣) نهديب، ج ٦ ص ١٦٦

قال تركي بن حميد

حشع تواضع لا تكسر (ترز)

ما شمت ميلات ليالي مراديف^(١)

جهد بدينك واتع لا تغرا

لو أمهلت لا بد رحمة وتحميم

قال ابن منظور (زريت) عليه، وزري عليه، بالفتح زرياً وزرياً

عده وعائه .

قال الشاعر

يا أيها الزاري على عمر

قد قلت فيه غير ما تعلم

و(ترزيت) عليه : إذا عنت عليه

قال الشاعر

واني على ليلى لرا، واني

على ذلك فيما بينا، مستديهم

أي عاتب ماخط غير راص . .

قال أبو زيد: رزيت عليه مربية وزرياً: إذا عنت عليه

وقال الليث زري عليه عمله، إذا عاب وعنته^(٢).

والاسم من (زري) هذه (زريه) بكسر لاري والراء ومنه لثل «القدح بالقدح

والتعدي (زريه) أي إذا كسر لك قدح فكسر مثله وإذا تجاوزت ذلك في العقاب كن

عياً عليث . وملازمة .

(١) مراديف بعضها متصل ببعض كالذي يردف على البعير بمعنى يركب خلف ركبه

(٢) نهديت، ج ١٣، ص ٢٤٦

فإن عمر الطاهر من أهل بريدة .

لوانت حررت السوالف من الراس

وجبت العلوم اليه والخفيه^(١)

أحمر من هرج يسولف على الناس

ومن السوالف يلحقوك (زريه)

قال ابن منظور (رَئِيْتُ) عليه ، وزَرَى عليه ، بالفتح زُرِيًّا ، وزَرِيَانًا :

عده وعائنه

فإن الشاعر

يا أيها الراي على عمّر

قد قلت فيه غير ما تعلم

و (نَرَيْتُ) عليه : إذا عتت عليه

قال الشاعر

واني على ليلي لراي ، وإنني

على ذلك ، فيسم يسا ، مستديم

أي عاتب ساخط غر راض

.. قال ابن سيده : وزرى عليه قليلة^(٢) .

و(زَرَى) القوم على فلان ؛ عابوه ، أو وجدوا مجالاً للعب فيه

فإن اس عرفح من شعراء بريدة في العرل -

سلطان حور الدرر ، إن قلت حده

تدر تجلي ، ما (زَرَى) احد عليّ

(١) السوالف : جمع سالف ، وهي الحكاية من العرف الخاري والعادة المتبعة

(٢) يسا : زري

زرب

(الزُّرْبِيَّة) - بكسر الزاي - : حجارة راكب بعضها بعضاً دون ارتفاع .

جمعها : زارب ، وكثيراً ما يطلق الأعراب هذا الاسم على آثار التعدين والأبنية الحجرية القديمة

كما يطلقونه على ما يبنيه القوم بناء غير محكم بالحجارة يشبه الحيطان القصيرة من أجل الاستتار بها عند مارلة الأعداء الذين يواحبونهم ومنه (الرُّزْب) وهو المكان الخفي العاص في الأرض ، حمعه ، زروب ، بإسكان الراي

أنشد منديل الفهيد لعواد الريدي من أهل الحناكية

ياست ياللي مثل عود الرديني

والأكما ريمية ترس (الرُّزْب) (١)

ياللي هرسيسي بمعل اليميني

ابني على زرعي واصلح له العرب (٢)

قال أبو عمرو : الرُّزْب : المدخل ومه زَرْبُ العنم

وقال غيره : إنْزَرَبَ في الزُّرْبِ انْزَراباً : إذا دخل فيه

وقال ابن الأعرابي : الزُّرْب ، مسيل الماء (٣) .

زرب ف

(الزُّرْبَقَت) بكسر الراي وإسكان الراء بعدها باء مفتوحة وفاء ساكنة ، وآخره تاء

قماش لين الملمس مصنوع من مادة تشبه الخربير الاصطناعي وإن لم تكن به وفيه

شيء من اختيوط ذات اللون الذهبي .

(١) الرديني نوع من أنسج ، الررب المكان الذي ذكره نكود فيه موضع محمي الرية وهي انطية

(٢) هرسيسي عرسبي ، والعرب اندل الكبيره التي يستخرج بها الماء من البئر للزرع

(٣) التهذيب ، ج ١٣ ، ص ١٩٩

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الزربفت) من الفارسية، زرب يعني الذهب، و(بفت) بمعنى نسيج: نسيج الذهب وهو الديباج أو السندس. وفي النجوم الزاهرة، ومدّ شرف الدين شقاق الحرير و(الزربفت) أورد الخبرتي نصاً للشيخ السقف باعلوي فيه. وليست (الزربفت) من فوق (الفت) ^(١).

زربل

(الزربول): بضم الراي: نوع من الخفاف المحلية يتألف من بعل وغطاء للقدم من الجلد وبطانة داخلية تمتد إلى ما فوق الكعب تكون من وبر الإبل وهو دفيء جداً إلا أنه ثقيل يعيق الحركة السريعة

جمعه زراييل. ولم يكن يعرف في بداية حياتنا من الخفاف التي تعطي القدمين غير الزربول، ويصنعونه كله بأيديهم فالجوارب الداخلية نعزل من وبر الإبل والخف من حلد العنم، يخربونه عنى تلك الجوارب فتكون ملتصقة به وجزءاً منه

قال هوشل بن عدالله من أهل القويعة

جرّوة ^(٢) كهـ (زربول) عمّـ

جرّوة من ربيع العام تعذى له

وزربول العمّال: هو هذا الخف الذي ذكرناه وهو ضخّم المظهر غير أبيق الشكل.

قال راضي السبعة من عنزة

من أوّل حمي القدم ما توقّيه

ما أبي نعل ولا (زراييل)، حامي

أصا مواطي الذيب، واعدي معاديه

أركض برحلين ساق خفاف

(١) تأصيل ما في تاريخ الخبري من الدخيل، ص ١٢١

(٢) تصغير حرو وهو ولد الكعب

قال الخفاحي (زربول): لما يلس في الرُّجُل: عامية مبتذلة والعامية تزيد في
تخريفه فتدل لأمه نوبا

قال ابن حجاج

مري يصغح الاعداء إذا اضطربوا

من حسد اليوم (بالزربيل)^(١)

ولفظ (الزربول) قديم الدحول في العمية، فقد ذكر الإمام الذهبي في ترجمة
شهاب الدين السهروردي من سير أعمال النبلاء أن السيد محمد بن رقيقة قد

كنت أتمشى مع السهروردي في جامع مياهارقين، وعليه جيل قصيرة، وعلى
رأسه قوطة وهو بـ (زربول) كأنه خرْبُده

وقال محققه الدكتور بشار عواد معروف: خرْبُده كلمة فارسية تعني: حارس
الحمار، وجمعها خرْبُدكان، ومعناها في ذلك الوقت الحمَّار

واما (الزربول) فهي يلس في الرُّجُل^(٢)

زرد

(زَرْد) الشخص بالشيء عصه ولم يملته من أسانه، تقول (زَرْد) بي فلان
وصرت أصيح ولا طاع يمكني لما ضربته.

رَد به يررد والاسم (الزَرِيد)، يفتح التاء

و (زَرْد) بعريه: أمسك به ولم يملته من يده رعم مقاومة المسوك به.

و (زَرْد) الشخص بأحر: أمسك بخنقه أي حلقه كمن يريد أن يخنقه.

يقول الصبيان في الوعيد والتهديد، والله لأرَرْد بخلقتك أي لأخنقك.

١ شفاه معقل، ص ١٤٢

٢) سير أعلام سلاء، ج ٢١، ص ٢١٠

حكى الأزهري^١ عن أحد اللغويين يُقال: 'زَرَدَ فلان فلان يَزُرُّهُ زَرْدًا' إذا خنقه وقال غيره. يُقال: رَرَدْتُ فلان أرَرَدَه إذا خنقته فهو مررود، كأنك خنقت مررَدَه وهو حلقه^(٢)

قل ابن منظور. (رَرَدَه): أحد عنقه، وزَرَدَه - بالفتح - يَزُرُّهُ ويَرُدُّهُ رَرْدًا خنقه، فهو مَزْرُودٌ، والخَلْقُ مَرْرُودٌ

والزَّاد حَيْطٌ يُحَقِّقُ به سعيرٌ فلا يدسَعُ نَجْرَتَه فيملاً راكمه^(٣)

قال أبو عمرو الشيباني (الزَّرْدُ) الخنق^(٤)

وقال في موضع آخر. (الرَّرْدُ). إخراجك السَّمَنَ من الظرف مرة بعد مرة، كأنك تخنقه^(٥)

أقول: يريد بذلك عصر وعاء السمن مرة بعد مرة لإخراج ما يكون بقى فيه من سمن ويبدأ العصر من أسفله - في العادة - حتى ينتهي بأعلاه بحيث يبدو ذلك عند أعلاه كأنه الخنق

زردم

(الزَّرْدُوم): الخلق مما يلي وجه الإنسان.

تقول فلان مسك زردوم فلان وبغى يموته: أي أمسك بحلقه وكاد يخنقه وأصله في الزردوم الذي هو اجران أو القصبة الهوائية كما يقول عوام الأطباء.

قال ابن جعثن في النساء

فيسهن القشرا الدعايه خطير تقضب (زردومه)
وذلك يطهرها من داره يخرمها حيره ونعومه

(١) التهذيب، ج ١٣، ص ١٨٠

(٢) النسخة الزرد

(٣) الخيم، ج ٢، ص ٦٣

(٤) الخيم، ج ٢، ص ٦٥

يريد (رردوم) روحها، بمعنى أنها تقصب أي تمسك بخنقه ومن الممكن أن تحنقه
قال الإمام النغوي كراع. الذّاقَةُ. طرف الحلقوم. و(الزّردومة): تحته واللسان
 مُركب فيها^(١)

قال النريدي: (رردمه) رردمة. خنقه أو عصر حلقه كما في الصحاح والرردمة
 لعلصمة، وقيل: هي تحت الحلقوم واللسان مركب فيها، وقيل: هي نارسية^(٢)

زور

(الزّرار) بإسكان الزاي وفتح الراء محمصة هُألف ثم راء أحيرة هو الأزار
 المعروف الذي تزر به الملابس بمعنى يدخل في مدخل صغير ليغلق حيب القميص، أو
 حايبي الدلة المفتوحة وهي الخلة عندهم
 جمعه أريرة.

زَرَّ زَراره يزره فهو حيب مررور

من المجاز قولهم لمن يريدونه أن يلازم الشخص: عساه (ززار) بحلقك، وهذا
 دعاء عليه بذلك، يقال في الملامة التي يصعب التخلص منها

قال عبدالعريز بن محمد الماصي من أهل سدير في العزل

أنا أشهد إنك في عداي تمننت

وملكت روحي عقب ما هيب حره

يا اللي عليه أشكى همومي توّهت

من قل حيلي لو (ازراري) مازره^(٣)

توّهن من قولهم توّهن البعير ونحوه، عجز عن النهوض

(١) لسحب، ج ١، ص ٩٤

(٢) ساح، ص ١٠٤

(٣) أي حتى يري لا يستطيع أن أرده، مازره: حذف الهمزة لتستقيم له ويرد است

وقال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة^(١)
يا كثر ناسٍ للفرص تستعن
تلس ثياب الريف من دون (أرارير)
أكره إلى من اللبالي صفق لي
وأفرح إلى من جاء بها بغائير^(٢)
قال ابن منظور: (والزُّرُّ): واحد أزرار القميص.

وفي المثل: الزم من زِرِّ لعروة والجمع أزرار وزُرور.
و(أزَّر) القميص: جعل له زراً، وأزَّره: لم يكن له زُرٌّ فجعله له، قال
أبو عبيدة أزررتُ القميص إذا جعلتَ له (أزراراً) وزررتُ إذا شددتَ أزراره عليه
حكاه عن اليربدي^(٣).

قال المعافي بن زكريا: سئل ابن عثمة عن أشعر المحدثين يريد في عصره بمعنى
المتأخرين من الشعراء، فأشدد.

كأثر ثيابه أطلعن من (أراراه قـمـمـرا)^(٤)
ونقل عن أبي بكر الصولي قول أحمد بن يحيى بن عراق الكوفي:
بدا وكأنه قـمـرٌ على (أراراه) طَلَع
بحت المسك من عرق الحسين بنائه ولعنا^(٥)
و(الزُّرُّ) بفتح الزاي وتشديد الراء: مصدر زُرَّ الشيء (وزر) على الشيء:
معنى ربطه ربطاً شديداً محكما لا يخشى معه الانفلات.

(١) إلى إذا من اللبالي معى إلى من هي أشعرين إذا والبغائير، لأكدار، ولصاعب يريد ب يظهر بدلت صير
على مصاعب الدهر

(٢) القمصان «رود»

(٣) مجلس الصابح، ص ٢٠٣

(٤) لمصدر بضمه، ص ٢٠٤

تقول زَرَّ على الكيس: إربطه ربط وثيقاً
 و(رَر) الشيل على العبر، أي شده في رحله شداً محكماً يؤمن معه الانفلات
 ومن المحازر زَرَّ فلان حصمه للقاصي، أي أمسك به وطال به محفه حتى وصل القاصي
 قال محمد بن ناصر السيارى من أهل صرما:
 كي بدار من وراها حبابيس
 والي بغيت الباب بالقفل (زَرَّه)
 كن النجوم بنون عيني مقابيس
 وأشوف بعض الناس عشرين مره
 قال أبو عبيد: الزَّرُّ: العَضُّ، يُقال: رَرَّه يَزُرُّه زَرّاً^(١).

وملان بالمكد المملاني (تَزَر) عيونه، أي تهرب عيونه، يقال لمن بقي في مكان قد
 ألحى إليه لا حول له ولا قوة إلا أن ينظر بعينه. كالذي يرى الناس يتصرفون فيما
 عندهم وليس عنده شيء مثهم، ولا يدعونه لمشاركتهم ما هم فيه من طعام أو شراب.
 وقد يقال لمن بقي في مكان وحيداً دون أنيس (تَرَر) عيونه، أي ترق عيونه ليس
 له حيلة إلا النظر.

قال الأصمعي: فلان كَيَس زَرَّار، أي. وقاد ترق عيناه
 وقال الفراء: عيناه تَرَرَّان في رأسه. إذ تَوَقَّدَتَا^(٢)
 و(الزَّرُّ) ففتح الراي وتشديد الراء: نقد ذهبي قديم كانوا يتعاملون به وقد نسي
 ولكن اسمه محفوظ في الوثائق والبيوعات القديمة.
 وقد ورد ذكره في بعض كتب المؤرخين القدماء من أهل نجد.
 أصل تسميته من كونه من الذهب، وقد نسي الآن، وماتت هذه الكلمة

(١) سديد، ج ١٣، ص ١٦١

(٢) النهديب، ج ١٣، ص ١٦١

قال محمد أبو دباس من أهل سدير ،
 ومن عاد ، لو رَوَّحْتَ لي دَحْقَ الأكياس
 محتلفة ما بين (رَرٍّ) وبيره^(١)
 مالي بها يا حعبها بالف قَنَّاس
 أو جعلها لاليس ، لو هي كثيرة
 وقد دخلت كلمة (رَرٍّ) بمعنى ذهب في العربية منذ عهد قديم إذ ذكرها الإمام
 الدعوي كراع السمل في باب ما دخل من لغات العجم في لغات العرب من كتبه في
 غريب كلام العرب الذي كتبه قبل ألف ومائة سنة .
 قال : الزَّرْجُونُ : الكَرْمُ وأصله رَرَّكُونُ ، أي لونُ الذهبِ و (زر) عندهم
 هو الذهب^(٢) .

(الرَّزْرَزَة) سير بعض الطيور الصغيرة التي تقارب الخطو وتسرع في المشي كالخجل وبعض الطيور المهاجرة والطائر يزرزر زرزرة يفعل كذلك .
ومن المجاز : فلان (يزرزر) في مشيه : إذا كان قصيراً لطيف الجسم . قصير الخطو مع الإسراع في المشي .
قال أبو عمرو الشيباني (الرَّزْرَزَة) عجلته في الجهار وفي الإبل وأنشد

مَوْقِعًا يُنْسَبُ سَكْرَةُ الْمَرَاخِا^(٢)

(١) دحقي لأيكاسس التي هي نتج ظاهر من كونها تحتوي على أشياء ثمينة، والمرة القبر، الذهبية

(۳) طبع، حر، ص ۶۵

قن الأصمعي رحل زُرَيْرٌ، أي حميف ذكيٌّ وأشدُّ شمرٌ
 يسميت العسجدُ يركب أحسِيه
 يحرُّ كأنه كعبٌ زُرَيْرٌ
 وقال رحل زُرْزَرٌ إذا كان خفيفاً ورحل زُرْزَرٌ، وأشدُّ
 وَوَكْرِي تَجْرِي عَلَى المَحَاوِرِ حَرْسَاءٌ مِنْ تَحْتِ أَمْرِيءِ (زُرْزَرٍ)^(١)
 قال ابن منظور: (الرُّزْزَارُ) الخفيف السريع، ورجل زُرَيْرٌ، أي خفيف ذكي،
 وأشدُّ شمرٌ

يسميت العبدُ يركب أحسِيه
 يحرُّ كأنه كعبٌ زُرَيْرٌ
 ورجل زُرْزَرٌ إذا كان حميفاً ورجل زُرْزَرٌ، وأشدُّ
 وَوَكْرِي تَجْرِي عَلَى المَحَاوِرِ
 حَرْسَاءٌ مِنْ تَحْتِ أَمْرِيءِ (زُرْزَرٍ)^(٢)

زُرْط

(زُرْطه) بمعنى بلعه أو ازدرده، يزُرْطه والاسم: الرُّرْط بمعنى البيع
 ومنه المثل في أكل اللحم بسرعة وبكثرة: «يَعْرِطُ، وَيَزُرْطُ». والعَرَطُ: أكل
 اللحم نهساً بالأسنان

(رُرْط) الطعام أكنه ييررطه فهو طعام مرروط ومصدره: الرُّرْط، بفتح الراء
 قال الأزهري: يقال سُرْطَ الماء (رُرْطه)، ورَرَدَه، وهو الرُّرَّاط والسَّرَّاط^(٣).
 قال الأزهري أيضاً: يُقَالُ: سَتَرْطَ الطعام: إذا ابتلعه. . . ويُقال للرجل إذا
 كان سريع الأكل: «سُرْطَ وَسُرْطَ وَسَرَّاطُ»^(٤)

(١) التهذيب، ج ١٣، ص ١٦١

(٢) اللسان، زرر

(٣) التهذيب، ج ١٣، ص ١٢٩

(٤) التهذيب، ج ١٢، ص ٣٣٠ - ٣٣١

ز ر ع

(الزَّرِيعُ) بكسر الراء وتشديد الراء: ثَبْتُ قصير يكون في نبات القمح ونحوه طفيلياً فيصير بمحصول القمح إذا كثُر فيه

وهو أيضاً نبت بري ينبت في الرمال وهو من أول النبت خروجا من الأرض تبدأ الغنم بأكله، ولكنه لا يرتفع ولا يغلط كثيراً

قال النَّضْرُ: الزَّرِيعُ ما ينبت في الأرض المستحيلة مما يتناثر فيها أيام الحصاد من الحب^(١).

أقول: إذا كان المراد بذلك ما ينبت من القمح في العام القادم فإن هذا ليس مراداً لبني قوماً إلا في لغة لهم ضيقة، إذ يقولون في القمح إذا كان نباته ضعيفاً بسبب قلة الماء أو عدم ملائمة التربة (زَّرِيع) تشبيهاً له بالزَّرِيع هذا

ومثله قول ابن شميل: (الزَّرِيعُ) والكاثُ: واحد، وهو ما ينبت مما يتناثر في الحصيد، فینبت عاماً قابلاً^(٢).

أقول: الكاثُ، لا نعرفه في لغتنا

و(الزَّرِيعُ) عند الفلاحين حاص برراعة الحبوب كالقمح والبر والشعير وهذه تزرع في الشتاء وتسمى (زَّرِيعُ الشتاء) وكالدرة والدخن وهذه يسمونها (زَّرِيعُ الصيف) لأنها تزرع في الصيف.

ولا يسمون الخضروات والبرسيم والأعلاف الأخرى (زَّرِيعاً).

وبذلك يفرقون بين الراعي والفلاح بما ذكرناه فالفلاح هو الذي يقوم على التخل والأعلاف وقد تكون له (حيالة) وهي الأرض الخالية من التخل والشجر التي تخصص للحقول وأما (الراعي) فإنه الذي يرعى الحبوب خاصة

(١) تهذيب، ج ٢، ص ١٣٢

(٢) نصاب، ٥٨٣ ث ١

ولذلك كان من أمثالهم القديمة : «لولا العقارب كان كلُّ يرُوعٍ ، حتى العجاير
باحلات المرفق» والعقارب هي الأنواء أي الفصول من الزمان التي تكون في آخر
الشتاء وأوائل فصل الصيف الذي يسميه عوام الكتاب الآن بالربيع

وذلك أن الزرع الشتوي الذي هو القمح ونحوه يحتاج إلى سقي عظيم في هذه
الأوقات لا يقوى عليه إلا الزرع الأقوياء

قال ابن منظور: زرع الحب يَزْرَعُهُ زَرْعاً وزراعة: بذرُهُ، والاسم الرُّوعُ وقد
غَلَبَ على التُّرِّ والشعير، وجمعه رروع^(١)

زَرْفٍ

(تَزَرَّف) بالكلام: زاد عن الحدِّ فيه.

يتزرف في القول: يقرب من الإسراف. مصدره تَزَرَّف. بكسر التاء والواو
والراء مع تشديد الأخيرة

كثيراً ما سمعنا عقلاءهم ينهاون المتريد في كلامه عن ذلك يقولون له لا
(تَزَرَّف) بالكلام يا فلان. وبعضهم يقول: التَزَرَّف ما هو نزين، يريد أنه من العدوان
في القول، وهو داخل في الكذب

قال ابن دريد: (الزَّرْف). زيادة في الشيء، و(رَرَف) الرجل في حديثه: رده فيه
وقال الأصمعي: كان يُقال إن ابن الكلبي كان يُزَرَّف في حديثه، أي يكذب فيه
ويزيد فيه

و(زَرَف) على الخمسين: إذا أربى عليها^(٢)

قال ابن منظور: (زَرَف) في حديثه: ورَرَف على الخمسين جاورها.
وفي حديث قُرَّة بن خالد. كان الكلبي (يُرَرَف) في حديثه، أي يريد فيه
مثل يَرْلَف^(٣).

(١) نساء ٦ ر ٤

(٢) نكته لصعدي، ج ٤، ص ٤٨٤

(٣) نساء ٨ ر ٤

وقال في موضح آخر: زَرْفٌ في حديثه زاد كزَرْفَ يقال: فلانٌ يُزَلَّفُ في حديثه ويُزَرَّفُ أي يزيّد^(١)

قال ابن الأعرابي أرْفَ وأُرْفَ، إذا تقدم
وقال أبو العباس ررُفْتُ إليه، إذا تقدمت إليه، وأنشد
تُصَحِّي رُوَيْدًا ونمسي رَبيه—
وقال أبو عبيد ررُفَتِ الدقة أسرعت^(٢)

قال ابن دريد يُقال فلانٌ يُرَلَّفُ في حديثه، و(يُرَزَّفُ) أي يزيّد^(٣)

زرق

(زَرْقُ) الشيء من قدامي أي مرَّ مسرعاً بحيث لم أستطع أن أنأمله.
وررق الحيوان المري والحشاش كاليربوع والحرباءة والعقرب: دخل في جحره
بسرعة لم استطع معها ملاحقته
زرق يزرق فهو زارق.
ومن المجاز: (زرق) فلان البليدة القلانية، أي زارها بسرعة، ولم يثلبث فيها
قال الأزهري: يقال: هو يزرق في أمر فلان، أي: يحف ويسرع فيه^(٤)
و(الزاروق) و(المزراق) من الرماح: رمح دقيق حفيف لا يستطيع الإصالة به
إلا ماهر في قذف الرمح.

زرقه بالرمح. قدفه به، وزارقه: تبادل معه ذلك، بمعنى بارزه في ررق الرماح
وفي المثل: قل: «زارقي وازارقتك»، قال: هارقتي وأفارقتك.

(١) مادة زرف في

(٢) التهذيب، ج ١٣، ص ١٩٢

(٣) تهذيب، ج ١٣، ص ٢١٤

(٤) التهذيب، ج ٩، ص ٤٠٤

يقال في البعد عن الشر والخصام

قال عبدالرحمن بن غنيم الملقب طمام من أهل بريدة في العزل:

يا عشقتي، قلبي خذيتيه بالسوق

يا الترف يا الغطوف ضافي الجديلة^(١)

غديت كني بين (زارق) و(مرروق)

ما يدري عني من أية قبيلة^(٢)

وقال غنم العام من أهل الرلعي في العزل:

انت العنا، وأنت الدوا وأنت لي عوق

والألعيك ما ابي اليوم مشتق

كني طريح في صحن الكون (مزروق)

من شد فكدك زاد قلبي بالأوثق

وقال حمد بن جابر من أهل عبيرة يصف حملاً

كن اجتذابه لى حذى الخف بالساق

أخوع يجدع جلمده تقل (زاروق)

يريد بذلك وصفه بالسرعة.

قال ابن منظور المراق من الرماح: رُمح قصير، وهو أحف من العبرة، وقد

زرقه بالمرراق زرقاً إذا طعنه، أو رماه به^(٣).

قال ابن منظور أيضاً: المرح، بكسر الميم، رمح قصير كالزراق في أسفله زح^(٤).

(١) عشقي عشقتي، وصافي الخديلة طويته الخديلة وقد خاصها مره بنؤث لأنها مؤنثة وبعده بالذكر على اعتبار أنها حب

(٢) الزرق الذي يصير المزراق وهو الرمح والمرروق الذي يصوره غيره به

(٣) انساب ابروق

(٤) انساب ارجح

قال الزبيدي: (المراق) من الرماح: رمح قصير، وهو أخف من العزة، وقد زرقه به، إذا رماه أو طعنه به يَرْزُق - بالصم -^(١)

و(أزرق) الماء على الإصافة أي الماء الأزرق هو الصافي اللال الذي يرى أسفله لصفاته، وفلان ما عنده إلا رزق الماء، أي ليس لديه طعام وإنما هو الماء القراح.

و(أزرقُ اللحم): هو أزرق الماء على الإصافة أبيض إذا كان في قاع الشر، ويكون عادة صافياً لأن الريح لا تصل إليه فتكدره كما أن الآبار تكون لها أسوار في العال فلا تصل إليه الأقدار

والحمُّ والجُمَّةُ هو الماء الذي يتحلب في البئر.

فان المطوطح من عزة

لا بد ما يزمي طويل الحزوم

سيني وبيتك يا ربيع الصعاف

حلفت ما اخلني طريق اللروم

لا شرب هنائي من (أزرق اللحم) صافي

وقال سويلم العلي.

يزيس هرجك كان حلّ المحال

قولة نعم هي عالي الرجم ترقيث

ولا تحدر دلك بلياً مدالي

تري المحوص من (أزرق) اللحم ترويك^(٢)

قال الزبيدي: ماء (أزرق) صاف، رواه ابن الأعرابي والزرُّق - بالصم -

لمياه الصافية، قال رهير.

(١) النج - زرق

(٢) لدالي البكرة والرشاء اللذان يشبهان الدلو، ومحوص الحبال القوية

فمما ورد الماء (زرقاً) حمامه

وصَعَنَ عَصِيَّ الحَاجِرِ الْمُتَحِيمِ^(١)

و(الزُرَيْقِي) على صيغة السسة إلى رريق تصغير أزرق تصغير الترحيم.
ذباب أرق اللون، شديد لعص، مفتق لراحة من يقع عليه، لأنه يعص الجسم إذا
وقع عليه سواء أوقع على جسم إنسان أو حيوان

وبذلك جاء في أمثالهم في اتصال الأذى في بلد أو مكان م: «بالليل نَقَّ
وبالنهار (الزُرَيْقِي)» أي في الليل هناك بق وهو البعوض يلسع فيمنع من النوم مع
الألم، وفي النهار ذباب أرق أشد إيلاًماً وعصاً

قال قبلي الشليمي من الطفير في ساجر الرفدي:

البوم ساجر بالحوايا يملكُ

مَلَّ (الزُرَيْقِي) للبيكار الحواوير^(٢)

عَرِّي لمن بعض العرب فزعة لك

حدث الطهور وباردين المناكير^(٣)

قال أبو حنيفة الدينوري: ولإبل ذباب (أزرق) شديد الإضرار بها، ذكر ذلك
الأعراب.

وقال الشاعر.

إني أمرؤٌ تجدد الرجال عداوتي

وَجَدَ الرُّكَّابَ مِنَ النَّبَاتِ (الأزرق)^(٤)

(١) فتح «زرق»

(٢) يملك، أي يملُ منك والحواور البوق دوات البس

(٣) فزعة له، أي يقومون معه على أعدائه

(٤) كتاب النبات، ج ٣-٥، ص ٤٩

زرنخ

(الزَّرْنِيخ) بفتح الزاي - عقار أصفر اللون يجلب إليهم من خارج بلادهم على هيئة حجارة رخوة صفراء وحيدة ما كان صافي اللون دارقثق متلاصقة في داخله تكون شفافة لصفائها .

ويستعملونه لطلاء الإبل الحربي أي التي أصابها الجرب يطلونها أولاً بالنورة حتى تذهب وبرها الذي يعطي الجرب، ثم يدقون الزرنيج ويخلطونه بالسمن، أو القطران يطلون به الجرب فيشفى إذ يقصي الزرنيج على جراثيم الجرب وعندئذ يبدأ الوبر الجديد في الظهور حتى يكتمل .

والزرنيج أقل فعلاً من السم الذي تظلي به الإبل أيضاً

ولكون الزرنيج فعالاً في الشفاء من الجرب قلوا في أمثالهم: «الاسم للنورة والمعل بررنيج» لأن النورة لا تشفي الجرب وإنما يقتصر تأثيرها على حلق الشعر وبعده من جلد البعير .

وذلك أمر أكثر وضوحاً من تأثير الزرنيج في الجرب .

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصصرة:

عن سقيط الناس نفسك عزها

وأدحر (الزَّرْنِيخ) لجرب دُرُور

قال شَمْرٌ: (الزَّرْنِيخ) بالكسر، ويقال له: الزَّرْنِيْق، وكلاهما مُعَرَّبٌ، وهو

حجر معروف، منه أبيض ومنه أصفر، ومنه أحمر^(١)

قال الأزهري - يقال للزَّرْنِيخ: زَرْنِيْق وهما دخيلان قال الشاعر .

مُعَرَّبٌ الوَحْه في عَرَبِيهِ شَمَمٌ

كأَما نِيْطُ نَاسِهِ بَرَرْنِيْقٍ^(٢)

(١) نكته، ج ٢، ص ١٤٧

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٤١٤

قال ابن البيطار: (زرنخ) قال في: كتاب الأحجار: هو ألوان كثيرة فمنه الأصفر والأحمر والزبرج والأغبر، وفي لأصمر والأحمر منه ذهبية في المنظر وليست بذهبية على الحقيقة

إلى أن قال ابن البيطار: قال ديسقوريدوس في الخامسة الزرنخ الأصفر هو جوهر يكون في المعادن التي يكون فيها الزرنخ الأحمر وأحمره ما كان ذا صفائح وكان لونه شبيهاً بلون الذهب، وكانت صفائحه تنقشر وكأنها مركبة بعضها على بعض، ولم يكن فيه خلط من جوهر آخر^(١).

أقول: هذه صفة الزرنخ الحيد. إذ يكون طبقات على هيئة صفائح رقيقة يركب بعضها بعضاً، يكون ذا منظر ذهبي وهد، هو الحيد، أما الردي فيه لا يكون كذلك وإي يكون كدراً ولزرنخ يباع عندهم من أحل مداواة الإبل الجربى لأنه يقتل جراثيم الجرب في الإبل كما تقدم، وإلا فإنه سام معروف بذلك.

زرنق

(الزرنوق) بكسر الراء وإسكان النون: بناء من الطين والحجارة يشبه العمود لذي أسفله أغبط من أعلاه يكون على جانبي البئر توضع عليه الخشب التي تحمل البكرة التي يسقى عليها أي يخرج الماء من البئر برشاء يمر فوقها جمعه ررنبق

ومنه المثل: «شاهدا زرنوقها». يصرب للاستدلال على الشيء دليل طاهر، أصله في البئر التي تطمر ويبقى زرنوقها شاهداً على وجودها فإن حميدان الشوير

إن بقرن (الزرايق) لك هالسه

فاجعط الدين والعب به البئية^(٢)

(١) جامع لفردات الأدوية والأعذية، ج ١، ص ٤٦٥
(٢) جمع البئية أكثر منه، ونبيه نعية من عب الشيا

وحد منه ما طرا لك على ماترى
واذخره فالليالي لها يّيه
وقال هويشل بن عبدالله من أهل القويمية في الغزل .
مَدَّبَ النواظر تدمق الدمع تدميق
والقلب كنه يوم يلتح بكاه
مَحَالٍ عَدْلَحَ بَيْنَ (الزرائيق)
ضامه عزير الجسم مع طول مساه^(١)

قال أبو عبيد الزرنوقان . مارتان تنيان على رأس البشر ، والنّعمة ، الخشبة
المعتصرة على الزرنوقين ، ثم تُعلّقُ القمّةُ وهي البكرة من العمامة ، فإن كانت الزرائيق
من خشب فهي دَعَمٌ^(٢)

أقول : قوله : القامة هي البكرة غير صحيح مما نعرفه عن أهل نجد وإمّا القامة
هي الخشبستان اللتان تركزان على شمير البشر أسفلهما متساعد وأعلاهما متقارب
وتوضع البكرة عليهما وسيأتي لذلك تنمة في مادة (قم) .

قال أبو عمرو : الزرنوقان : حافظان يُنيّيان على رأس البشر من جانبيها ،
وتُعَرَّص عليهما خشبة ثم تُعلّقُ منهما البكرة فيستقي بها وهي الزرائيق^(٣)

أشد الإمام اللعوي أبو زيد الأنصاري هذا الرجز :

تأمل القرنين ، وانظر ما هم
أحججراً؟ أم مَلْدراً تراهما؟
إبك لن تَذَلَّ أو تغشاهم
وتترك الليل إبي دراهم

(١) محال بكراب ، واحد لده الكثير في البشر مسناه مكان سنيه ، ويريد بالقلب قلب العاشق الذي يطر إلى
الفتاة التي ذكرها

(٢) بهذيب الدعاء ، ج ٣ ، ص ١٢

(٣) بهذيب ، ج ٩ ، ص ٤١٢

ونال : القرنن : (الزُّرنوقان) وهي القرون ، وهي مدر نبى على الشتر تُحمل عليها النعامة ، وهي الخشبة التي تُحمل على (الزُّرنوقين) ثم تُعلّق عليهما القامة والقامة المكرة^(١) ومعنى إلى ذراهما أي مع ذراهما^(٢) .

قال ابن منظور : الزُّرنوقان : حائطان ، وفي المحكم منا تان تسان على رأس الشتر من جانبيها فتوضع عليهما النعامة وهي خشبة تعرض عليهما ، ثم تُعلّقُ فيها البكرة ، يستقى بها وهي الزرائق

وتيل : هما خشبتان أو بئان كليلين على شفير البئر من طين أو حجارة في حديث علي : لا أدع الحج ولو تَزَرَّقَتْ أي ولو خدعت زرائق الآبار فسقيت لأجمع نفقة الحج^(٣)

ز ع ب

(زَعَب) فلان الماء من الشتر أخرجه منها بالدلو

يزعب فهو زاعب وصيغة المدلغة : (الرَّعَاب)

والاسم الرَّعَاب يوسكان الرأي وتخفيف العين

و(رَعَاب) . بالتشديد الفلاح الفقير الذي يخرج الماء لملاحته بنفسه لعمره

عن ايجاد دواب يسني عليها

كما في المثل للمحكم الظالم : «يأخذ من الرَّعَاب ، ويعطي اللعَاب» .

قال منديل القهيد في حالة أهل نجد :

عاشوا الماصين في قلٍّ وتَعَبُ

تعبون الحيش غاره وتحشيد

(١) نعامة غير البكرة ، كما سيأتي ذلك عند ذكره في حرف الفاء

(٢) انوار في اللغة ص ١٧٤

(٣) معجم دري

ذَايَعْرَثْ، وَذَايَرُوسْ وَذَا (رَعَبْ)
يسهر الساني، ويرعج للنشيد
يريد برعبها (رَعَبْ) من الشر لسقي نحره وزرعه
وقوله: يزعج للنشيد مأخوذة من كون سائق السواني وهي المواشي التي يسي
عليها يعني عاءً خاصاً وهو يفعل ذلك، أي يسي.
وقال الحرير من أهل الرّس:
نلقّ الدنيا عسى الخاتمة خير
ملقّقه تلميق ش (الرّعاه) (١)
دنياً كفى الله شرها به تاكير
جاما ذكر ربي بحكم كتابه
وقال محمد بن علي الحاسر من أهل الرلقي:
او تلّ دلو بين ورد مطافيق
يتلها من جوبة الير (رَعَبْ) (٢)
قال شمر: جاء فلان بقرته يرعّبها أي يحملها مملوءة أو يرآنها كذلك
وقال المرء: قرّة مرعوبة، وممزورة مملوءة
وانشد:

من الفُرني يزَعُّها الجميل
أي يملؤها ومطر راعب يرعّب كل شيء أي يملؤه، وأشد يصف ميلا
ما حارت العُعر من شعالة
فالرّوحاء منه مزعوبة المُسل

(١) نش: القرّة نباله والدنو الناسة، والرّعاه: مصلر رعب يرعب

(٢) الورد: القوم الذين وردوا ماء من موارد مياه في الصحراء مطافيق: يحملون هير مائين، ويسع عنهم رعب به
جوبة بشر: جانيه

أي : مملوئة

وقال أبو عبيد في تفسير ما جاء في الحديث : 'بي أرسلت إليك لأبعثك في وجهه يسلمك الله ويعمك'، وأرعب لك زعة من المال ' قال أبو عبيد : قال الأصمعي وقوله أرعب لك رعة من المال ، أي - أعطيك دفعة من المال^(١) وقد في مكان آخر رعب لي رعة من ماله ، ورعب لي رهنة إذا أعطاه قطعة وافرة^(٢)

فإن الديث الرأب أن ترأب شيئاً فتحتمله مرة واحدة وأردأب الشيء إذا احتممه ، ورأبت القرنة و(رعتهد) وهو حملكها محتضاً^(٣) .

وقال ابن منظور : في الحديث أن لسي ﷺ قال لعمرو بن العاص رضي الله عنه ' إني أرسلت إليك لأبعثك في وجهه ، يسلمك الله ويعمك ، و(أزعب) لك زعة من لدن أي أعطيك دفعة من المال و(الرعة) الدفعة من المال

قال : وأصل (الرعب) الدفع والنقسم ، يقال : (رعبت) له زعة من المال ، ورعة ورهنت رهنة دفعت له قطعة وافرة من المال .

وفي حديث علي كرم الله وجهه ، وعظيته ، أنه كان (يرعب) لقوم . ويخوِّص لأحرر . الرعب الكثرة^(٤)

و(زعب) فلان الطعام من البلد الفلاني : أو المال والكسوة من الحاكم الفلاني فهو يزعب من تلك الجهة أي حصل منها على شيء كثير من ذلك يحصره لأهله .

وربما كان هدا من المحاز

ومن المحاز قولهم في الحاكم الذي جهز جيوشاً ثم جاء بها من بعيد لمقاتلة خصومه : حا يزعب الجيش والرجال من بعيد

(١) نهديت، ج ٢، ص ١٤٩ - ١٥٠

(٢) نهديت، ج ٢، ص ١٥٠

(٣) النهديت، ج ١٣، ص ٢٦١

(٤) مسار فرع بـ

قال أبو عمرو الشيباني (رَعَبٌ) أي ذهب به

وقال: مَرَبَهُ فَأَزْدَعَبَهُ: إِذَا ذُهِبَ بِهِ^(١)

قال بن مطور: (زَعَبٌ)، الإماء يَزْعِبُهُ زَعْبًا: مَلَأَهُ... وَقَرْبَةٌ (مَزْعُوبَةٌ) مملوءة، ورعب القرية مَلَأَهَا^(٢)

وقال الريبدي: مطر راعب يَرْعَبُ كل شيء: أي يملؤه، وزَعَبَ السيلُ الوادي يَزْعِبُهُ رَعْبًا مَلَأَهُ... وحاءن سيلٌ يَرْعَبُ رَعْبًا أي يتدافع في الوادي ويجري، و (زَعَب) القرية مَلَأَهَا احتملها وهي ممتلئة^(٣).

زَعْبِل

(الزُعْبَلَةُ) بفتح الزاي وإسكان العين، وتخفيف الباء: حَمَلَ الشيء الثقيل وتكرار ذلك بأن يضطر المرء إلى حمله ثم تركه وتكرار ذلك.

تقول كل اليوم وأن (أَزْعَبِل) ها الشيل اللي معي ولا حصل لي أبيعه أو (ما لقيت من يشيله عني)

و(زُعْبَلَةُ) الطفل حمله من مكان إلى مكان ومراوحة ذلك من كتف إلى كتف، أو يبد إلى يد أخرى، لكونه لا يستطيع المشي أو لا ينقاد إلى ذلك.

و(زُعْلَةُ) الشخص أيضاً كالطفل والشيخ الهرم - معاناة معاملته وتمريضه وحمله من مكان إلى آخر.

تقول المرأة: كل النهار وأما رايحة من دار لدار (أَزْعِبِل) وبدي.

قال الديبث الرَعْبِل: الصبي الذي لم ينجع فيه العذاء فعظم بطنه، ودَقَّتْ عُنُقُهُ، ومنه قول رؤبة:

سَمَطَ تُولِيَّ وَلَدُهُ زَعْبِلًا

(١) جسم، ج ٢، ص ٥٧

(٢) يساء فرع بـ

(٣) التاج فرع بـ

وقال الفراء: الرُّعْبَلُ الذي يسمن بطنه وتُدقُّ رقبته^(١)

وقال ابن منظور (الرُّعْبَلُ) الصَّبِيُّ الذي لم ينحج فيه العذء فَعَطُم بطنه،
وَدَقَّتْ عُنُقُهُ

ومنه قول المحاح

سَمُطاً يُرْتِي وَلَدَةً زَعَابِلًا^(٢)

زَعَج

(زَعَج) الرجل فلانا أرسله برسالة مستعجلة، وارعجه بسرعة أمر معناه
أرسله بسرعة، واسمه مزعج، أي: رسول أو مدوب وصفته مزعوح.

قال محسن الهزاي في الغزل:

دب الدهر عدي مغباً سميناً

ناع إلى من جا جواب المحبين

(أرعج) لهم مبي حواب يجيبا

ما انا أكارى من خمام اليعارين

اليعارين: الإبل، وخمامها: الرديء منها

وقال عبدالله بن فرحان العنزي

ياراك من فوق حمرا تموج

حسمرا تكسر من عيبها المصاليب^(٣)

حمرا إلى صكت نسمها تروح

هي موة اللي (زاعج) له مكاتيب

(١) النهديت، ج ٣، ص ٣٤٤

(٢) النسان «زعبل»

(٣) الحمراء: النافه الحمراء لأصيده، والمصاليب: أعواد الرحل

قال ابن منظور الإزعاجُ: يقص الإقرار، تقول: (أَزَعَجْتُ) من بلاده فَشَحَصُ^(١)

فلان (يزعج الصوت) أي يرفع صوته عالياً ويكرر ذلك لطرب أو لضيق

زَعَجَ صوته وزَعَّجَه بالتخفيف والتشديد صوتٌ شدة وبطريقة متواصلة

قال عتيمان بن عدالة من شعراء بريدة:

يا حمام على العصابة يسوح

(يَزَعَج) الصوت في عالي البنية

وقال ابن عروحة من شعراء بريدة في العزل:

صار السب لي عف ما القلب كاره

(رَعَج) القوافي والطرب مع ترجيه^(٢)

عِرُّ دَقِّ الزين والملح كاره

سكران، حته سَفَه قلب تَسْفِيه^(٣)

قال الصغاني: (الزَعَجُ): الطَّرْدُ والصِّيَاحُ^(٤).

قال الزبيدي: (رَعَج) إذا طَرَدَ وصاح، ولاسم: الرَّعَجُ مُعَرَّكَةٌ، وهو القلق^(٥)

زَعَر

(زهر) السائق السواني ألح عليها بالسوق والصرب بالعصا حتى تسرع في

السني وكثيراً ما يصحب هذا غناء السائق على صوت البكرات الذي يجعلونه شحياً

حتى تصيح له الإبل، ويطرب العامل الذي يسوقها ولكي يعرفوا توقفها من هدؤ

صوت البكرات أو وقوفه

(١) ساج 'زعج'

(٢) يريد يزعج الغواي رفع الصوت بالعناء بالغواي وهي الشعر

(٣) دقاق الزين أي تقاسيم وجهه دقيقة جميعه

(٤) السكته، ح ١، ص ٤٤٣

(٥) ساج 'زعج'

وَرَعَرَتِ المرأةُ الرِّحما لتي تَحْطُرُ القمح بها : أدارتها بسرعة وغالباً ما يكون ذلك وهي تغني الأغانِي التي تقال عند الطحن عادة ، ويكن الرعر لارما عند قرب نهاية الطحن حتى تنفط الرحما ما يكون فيها من طحين لكيلا يبقى منه شيء .

قال ابن دريد (الرَّعْرُ) . فعل ممات ، وهو اغتصابت لشيء ، يقال زَعَرْتُ الشيءَ أَزْعُرُهُ زَعْرًا أو أُرْدَعِرُهُ أَزْدَعَارًا^(١)

أقول : الذي اعتقده أن اللفظ هو (رعر) ، بالعين المهملة وهو اللفظ الذي نستعلمه الآن . فيكون ما قاله ابن دريد تحريماً منه أو عبطاً أو تحريماً ممن نقل عنه ، وقد يكون ما ذكره ابن دريد صحيحاً وأن اللفظ يستعمل بالعين المهملة والعين المعجمة لقرب محرجهما

زع زع

(الزَّعْزَعَةُ) : الإضطراب وعدم الاطمئنان في مكان معين

يقول الأعراب . شيخنا يزعر عما ما يحلينه نستريح ، كل يوم في مكان
و(الزعازع) كثرة الحركة ، وقلة الراحة
قال تركي بن حميد :

شفي ومقصودي من الخيل مشوال
شقرا نواصيها كثير شعرها^(٢)
شفي عليها كان هو (زَعَزَع) المال
ومن الهنادي صارم في طهرها^(٣)

وقال خليف السل الخالدي

(زعاع) ومشبطة كيد ما قصدها قلة طباعه
عن الرُّسْنِ دُوم ما تحيد ترمي المعاريب بذراعاه

(١) نكته ، ج ٣ ، ص ١٠

(٢) شفي مرادي ومي والوصي شعر الرقبه والرأس

(٣) المال هـ لائل ، والهنادي أنسوف ، جمع هادي وهو السف

قال ابن شميل: صَعَصَعَهُمْ أي: حركهم، وقال الأصمعي: الزعزعة والصَّعْصَعَةُ: بمعنى واحد^(١).

قل الربيدي (الزعزع) والزلزال الشدائد من الدهر يقال كيف أنت في هذه (الرعارع)؟ إذا أصابته شدة، كذا في السان والمحيط والأساس، وهو مجاز و(الزعزعة): تحريك الريح الشجرة ونحوها. قاله الليث: يقال: (رَعَزَعَتِ) الريحُ الشجرةَ (رَعَزَعَةً) . . . أو كل تحريك شديد: زعزعة^(٢).

زَعْفَر

(الزَعْفَرَان) بفتح الزاي وإسكان العين قُوهُ من الأفاويه كان كثير الاستعمال لديهم، إذ يستعمله بعضهم مع الأنارير وبعضهم يضعه مع الأرز من أجل أن يكون لون الأرز أصمر ويخلط مع الأطيب.

وأحر الأمر صاروا يخطون قليلاً منه بالقهوة من أجل أن يطيب طعمها وريحها ولذلك كثر وروده في ذكر القهوة وتمدح الشعراء وغيرهم بوضع (الزعفران) في القهوة.

قال مشعان بن هذال:

في دلة مربية كهـا الشـاش

وبهارها كف من الهـيل والعُود^(٣)

الهـيل كثر لا تـواي ولو جـاش

و(الزعفران) اقنع على شذرة العود^(٤)

(١) مهذب اللغة، ج ١، ص ٧٨

(٢) التاج: زرع روع^٥

(٣) بدلة: مربية القهوة، مربية مصبغة بالقصدير الأبيض، والشاش: هاش أبيض، والعود: نقرص

(٤) شذرة العود: طرفة

وقال قاسي بن حشر من شيوخ قحطان
 فمجال بن خنته تقعد الراس
 والزعران مقطع فيه تقطيع^(١)
 انا يعدى لي ولو فيه جلاس
 وهراجة المجلس قعود مهانيع^(٢)
 وقال علي بن عباس الحيارى من بني رشيد
 فمجال لا قبله ولا عقب فمجال
 ولا مدور غيره من جميع الفناجيل
 بدلال عذبات غريبات الاشكال
 وموش له زعران مع الهيل
 وقال عابد بن محمد الهديلي
 يا البايه انا ما تعطرت بأرواح
 يكوود ريح الهيل والزعران
 ريح العويدي هي دلاني إلى فاح
 ومحالطه ريح الربد العماني
 قال ابن منظور : (الزعران) هذا الصنع المعروف وهو من الطيب، وروي عن
 النبي ﷺ أنه نهى أن يتزعفر الرجل
 ...وزعفرت الثوب صغته^(٣) أي بالزعران
 أقول : الزعران لا يستعمل للصنع عندهم فقط وإنما يستعمل لأغراض عدة
 منها التطيب

(١) حنّه : نحتة الذكيّة

(٢) يعدى له الصجان أي يقدم به قبل غيره . والمهانيع الذين ضاحوا رؤسهم من الدل أو من عدم مبالاة

(٣) مص : فرغ مارة

كما قال رميزان بن غشام
 وهني (دعول) بهومه سابع
 ما داق عرضات الهوى ورمورها^(١)
 ولا شدّ مجدول طويل صافي
 والّا (قذلة) بالزعران عطورها^(٢)
 وقال القاضي في القهوة،
 ورله على صحابها خمسة ارناق
 هبل ومسمار بالاسباب مسحوق^(٣)
 مع رعمران والشمطري ليا انساق
 ريحه مع العنبر على الطاق مطوق^(٤)
 وقال بتال أبو صخيل^(٥) :
 يازين شب الصو بارض بيك
 لى صرمت نادوا بنحر ومحماس^(٦)
 يشغل عليها البى والزعران
 ويجي اشقر يبرى الخوى والتعوماس^(٧)

(١) الدعيون الذي لا خير فيه من الرجال ولا يبني بي حصل عليه من فقه أو مهارة

(٢) يحدون الشعر ذو خدائل والهدبة اجمة من شعر الرأس

(٣) ربه امكه، وصحا دله بيضاء والسماز انقريف

(٤) شمطري طلب مسروب بن حريزة سمطرة في انبوب

(٥) الصنوة، مخايل في القهوة، ج ٣، ص ١٠١

(٦) نصو البى والبيد المستوية انواسعه

(٧) يجي اي يجي مجال القهوة، اشقر الخوى وجع الرأس قريب منه التعوماس، بمعنى صيق النصر

زَعَق

(الزُعَيْق) رفع الصوت، وترديده.

فلان زَعَق وهو يَرَعَق، إذا لم يكرر ذلك، فلان كرره قالوا زَعَقَ ويرَعَقُ،
تشديد العين

قال ابن السكيت: مرَّ (يَرَعَقُ) بدوؤه رَعَقاً، أي يطردها مسرعاً، ويصيح في
أثارها، وهو رجل ناعق و (زَعَّاق)
و (رَعَقَهُ) المؤذن صوته
والرَعَقُ: الصياح، وقد زَعَقْتُ به رَعَقاً^(١)

زَعَل

(زَعَل) من الشيء اللانبي: غضب بسسه وهي بكسر الراء والعين يرعل فهو
زَعَل وزَعَلَان مصدره الزَعَل
و (فلان زُعُول) كثير الغضب
وفلان وفلان (متزاعلين) أي متفاصان.

وفي المثل: «إلى عطك اللي معه كله فهو رعل».

أي أن ذلك يدل على أنه قد غضب من سؤالك إياه

قال أبو زيد الأنصاري: الزَعَلُ والعَلَزُ: التَّصَوُّرُ^(٢)

قد أبو عمرو والشيباني الرُّعْلُ: التَّصَوُّرُ من الوجع لا يصبر عليه، قد (أَزَعَلَهُ) المرضُ.

ويأذى الدابة من الحمل فيعرضُ به، فيقال: إنه (لَزَعِلٌ)، قال:

وأكرهتها حتى تقارب حطوُّها

و (أَزَعَلَهَا) حرَّ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ^(٣).

(١) انسان «رعق»

(٢) سهديب، ج ٢، ص ١٣٨

(٣) كتاب الحيم، ج ٢، ص ٤٤-٤٥

قال الدسوقي: استعمل العامة الزعل في الغصب وبس كذلك، قال في
المخصص: أصاب المريض رعل شديد يعون العَلَز، وقد زَعَلَ زَعَلًا، ويُنَّ العَلَزَ بقوله
وقيل: هو ما ينعث من الوحعضه في إثر بعض كالمحموم يدخل على حُمَاهُ السعال
والصداع قلت: وهو المعروف الآن عند الأطباء بمضاعفات المرض^(١).

زَعَم

(الزَاعِم) المَزَاعِمَة.

فلان وفلان يتزاعمون، أي يحاول كل منهما أن يرغم الآخر على ما يريد. أو
أن يفعل ما لا يريد.

يقولون: خل عكك (مَزَاعِم) فلان بسكان لميم وفتح العين أي مارعته
وتحديه. وقد يقال في التناري كل واحد يقول إنه يفعل ما لا يفعل صاحبه ثم يقول
الأخر أكثر منه وهكذا.

قال عبدالعزیز الهاشل من شعراء بريدة.

والله ما هَمَّ عَدُوْمُ الشَّيَاطِينِ

جَمِيعِ مَا قَالُوا بِفَهْمِيْنِه^(٢)

من (زاعم) المخلوق تراه مسكين

لا هم من حاله ولا راحميه

قال الربيدي: (الترَعَم) - التَكْذِبُ قال -

أَيُّهَا الرَّاعِمُ مَا تَزَعَّمُ

... و(راعم) مَزَاعِمَةٌ - زاحم، العين بدل من الحاء

وقال قيما ستدرکه علی صاحب القاموس؛ (تراعم)

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج ٢، ص ٥١

(٢) علوم حار وحكايات

تداعيا شيئاً فاختلفا فيه . قال الزمخشري معه تحدثا بالمرغبات - مُحَرَّكَةٌ .
وهي ما لا يوثق به من الأحاديث^(١)

ز غ ب

(زَعَب) المرأة جامعها

وهذه لغة من لغات بعض الأعراب . يرعبها

و(راغت المرأة) احترفت النغاء بمعنى صارت تعمل ذلك بأحر

وقد يلعبا أن بعض القبائل حصل فيها قتل عظيم أسمى عدداً كبيراً من رجالها وذلك

في نجد قبل حكم آل سعود فقال كبيرها لسانها (راغين) يا حريم ، يجيكن عيال!

وأزغب الرجل : ذهب إلى المكان وعاد بسرعة .

أرعب إلى المكان يرغب فهو مزغب إذا لم تطل غيبته

وقد أورد اللغويون معنى (ز غ ب) هذه بالغيث المعجمة في مادة (ز ع ب)

بالعين المهملة

فهي اللسان : (زَعَب) المرأة يزعبها زَعْباً جامعها فملاً فرجها بفرجه ، وقيل

لا يكون (الرَّعْبُ) إلا من ضخم^(٢) .

وقال الزبيدي : من المحازر (رَعَب) المرأة يرعبها زَعْباً جامعها فملاً فرجها

بفرجه ، ثم ذكر باقي مذكره صاحب اللسان^(٣) .

ولا أشك في أن هذا تصحيف من السخ ، أو من نَقْلَة اللغة الأوائل وأن

الصحيح هو (ز غ ب) بالغيث المعجمة كما تستعمل الآن

و(الزَّعْبُ) : الريش الدقيق الناعم القصير الذي يكون فوق ريش الطائر المعتاد

فهو لين الملمس . جميل اللون ، بحيث يكون في لونه بريق أو كالسريق

(١) الناح فرغ م

(٢) اللسان فرغ ب

(٣) الناح فرغ ب

و(الرَّعْبُ) أيضاً، ما ينبت من الشعر للفتى في شاربته أو لعيره من شعر قصير دعم
قال الصغاني: (الرَّعْبُ): شَعَرُ الْمَهْرِ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ، قال دكيس بن
رحاء المقيميُّ

كساب لنا وهو قُلُوٌّ تَرْسُوسَةٌ

مُجْعَثُنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ (رَعْبُهُ) ^(١)

مجعثن أي مجتمع بعضه إلى بعض ^(٢)

وقد البريدي، رَعْبٌ قليل هو صغار الشعر والريش وكيته، وقيل، هو
دقاق الرش الذي لا يطول ولا يحود، والرَّعْبُ، ما يعلو ريش الفرح أو أول ما يبدو
مهما أي من شعر الصبي والمهر وريش الفرح، واحذته زَعْبَةٌ، قال:

كان لنا وهو قُلُوٌّ تَرْبُّبَةٌ

مُجْعَثُنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ (زَعْبُهُ) ^(٣)

زغد

(زَغَد) الشخص: أمسكه مع حلقه، ولم يفلته حتى أقر له بما يريد، كالذي
يمسك بحلق مدينه فلا يتركه حتى يعرف أنه سيعطيه حقه، ولا يكون الرغد إلا في
الحالة التي يصعب فيها الإمساك المعتاد بالشخص كأن لا يتمكن الدائن من رؤية مدينه
أو كان المدين في حارج بلد الدائن ويستحمي عن دائنه إذا جاء إلى بلده.

يقول أحدهم شمت الذي عنده لي حق و(زغدته) حتى اعطاني حقي أي
امسكت بحلقه

وقد يقول (زَعَّتَهُ) يادغام الدال في التاء.

(١) يعلو ولد الفرس في أول نشأته كما سيأتي في (ف و) يدد الله

(٢) التكملة، ج ١، ص ١٥٠

(٣) سح مرغ سح

وسمعت منهم من يقول فيه (رغطته) أي: بإبدال الدال طاءً بعد الإدغام
قال الزبيدي زَعْد سقاءة، يَزْعُدُه رَعْدًا عصره حتى يحرح الرُّدء من فمه
...و(زَعْد) ولاناً. عَصَرَ حَلَقَه، كزَرَدَه
ومن المحار زَعْدُه بالكلام، حَرَّشَه^(١).

زَغْرَت

(زَغْرَت) الشخص رفع صوته بالفرح وليس من عدتهم رجالاً أو نساءً أن
يرغرتوا بمعنى أن يطلقوا (الزغاريت) المعروفة التي تطلقها النساء في مصر والشام،
ويما يعنون الزغرتة: رفع الصوت بالعباء ونحوه من صيحات الفرح.
والقوم يزغرتون عقب ما انتصروا في المعركة. والرحل يزغرت من شدة فرجه
قال رس بن عمير العتيبي يحاطب مرشد الدَّألي^(٢):

يا مرشد، الديب قبل صامقتني
ومكنتها فيها تشيل (الزغاريت)^(٣)
وعجوزك اللي شهب قد عذسي
وحطت على دربي حطير وتعديت

قال الرِّيدي (الرَّغْرَدَة) أهمته الخوهرى، وقال بن دُرَيْد: هدير للإبل يردده
الفحل في جوفه، وفي اللسان: في حلقه. قلت: ومه (زَغْرَدَة) النساء عند الأفراح،
وقد استرح لها بعض العمداء أصلاً من السُّنَّة^(٤).

وقال الخفاحي: (زَعْلَط)، إذا صَوَّتَ نلسابه بغير حروف، كما يصعده نساء
العرب قال محمد بن سميديار:

(١) الناح: فرع د

(٢) ديوانه، ص ١٤٨

(٣) صمقت: أصلها صمقتة أي كرر صعه وصريه وهذا مجر

(٤) الناح: فرع ر

سماع عاء الطير للدوح مُرْقَصٌ
ومن طَرَبٍ بالزهر منه يُسْقَطُ
وللباس في عرس الربيع مَسْرَةٌ
وللحلق حتى القرد فيه (يزغلط)^(١)
فَزَعَرَت التي عبدنا هي (زعلط) هذه .

ز غ ف

(زَغَف) لنا من الطعام . أخذ منه كثيراً أو بغير مكيال أو ميران فأعطانا آياه
و(رغف) من الدراهم : أخذ منها بدون عدد
يزغف فهو زاعف
مصدره الرُّغْفُ
قال أبو زيد : زَغَفَ لنا مالا كثيراً أي : عرف لنا مالا كثيراً^(٢) .

ز غ ل

(زَغَل) الشخص * بالتشديد - : نال يرغُل يبول
مصدره . الترغِيل .
والرغولة : البول جمعها زعاويل
وفد أكثروا من استعمال هذه الكلمة بديلة من كلمة (بال) وإن لم يهجروا لفظة
نال ، وغالباً ما يتجنب عقلاؤهم وكبراؤهم التلفظ بكلمة (رَغَل) وبخاصة في المحفل
ويستعملون كلمة (بال) لأنها صارت أقل عندهم من التصريح بحقيقة الفعل
ومن أمثالهم قولهم فيمن يلح في طلب حاجته ولا يجهل في الحصول على ما
يريد . «فلان رغولة صبح» . أي كالبول في آخر الليل لأن المرء يقوم من الليل حاف
يحتاج إلى البول لا يستطيع أن يؤجل ذلك .

(١) شفاء العيب ، ص ١٤٣-١٤٤

(٢) نهج ، ج ٨ ص ٥٢

ويقولون: «هلان زَعَل على روحه من لصحك» إذا صحك ضحكاً كثيراً وإن لم يكن هناك بول على الحقيقة

ويقولون في قليل المروءة الذي لا ينفع أحداً حتى فيما لا يبصره: «لو تقول له زَعَل على يدي ما طاع».

قال حميدان الشوبير:

عاطل باطل فيه من كل عيب

لو نسي منه بول فلا يظهروه

لو تحمي خائنه تطله كف ملح

مخطر ضلعا بالعصا يكسره

وصله أنهم كانوا يقولون على القرحة في الأصبع وفي طرف من أطراف الإنسان يستشمنون بذلك. وإن كانوا لم يعرفوا أن السر ليس في البول نفسه، وإنما في تنظيف الحرح من الحراثيم لأن البول ليس فيه جراثيم في العادة، فيغسل الحرح ولو غسلوه بماء معتاد لم يحل من الحراثيم.

كما يقولون: «هلان زَعَل على روحه من الخوف». وإن لم يصل به الأمر إلى أن يبول في ثيابه من الخوف. وإنما ذلك من باب المبالغة.

على أن الأمر يكون حقيقياً في الحرب كما حدثني أحد الشيوخ المسنين الذي أدركوا الحروب والقتل، ولم يدر ذلك سحن إذ نشأ في عهد الأمان والاستقرار

وذلك عندما سأله عن شعوره عندما يلتقون بالأعداء في الحرب، قال:

إلى شافت العين العين، أو إذا ترأى الجمعان المتحاربين صار الإنسان يبول

على هدومه وهو ما يشعر

والمثل الآخر: «الديره اللي ما تعرف بها زَعَل بها واقف». أي بل فيها وأنت

واقف لأنه لا أحد يعرفك فبعيتك بذلك.

قال ابن منظور (الرُّعْلَةُ) الدُّفْعَةُ من البول وهیره، وَرُعِلْتُ الدَّفْعَةَ بِبَوْلِهِ
رَمَتْهُ، وَقَطَعَتْهُ رُعْلَةً رُعْلَةً^(١)

قد أبو عمرو الشيباني (التَّرْعِيلُ) أن تدفع الناقة نَوَلَهَا مَرَّةً بعد مرة، وهي الرُّعْلَةُ
ونشد

كَمَحَ القَوَارِسُ من عاتق
(يُرْعَلُّهُ) حطر أدناه

وتقول سكب لي (رُعْلَةً)، وهي القليلة قدر ما يوارى أسفل الإناء، تقول
أرُعِلْتُ لَهُ زُعْلَةً^(٢).

ورطب (مِزْغِل) : فيه دبس كثير يحرق منه عند أكله
ومثله : رطب يزغُل بالاثم، إذا كان يتفجر منه الدبس في فم أكله
قال أبو عمرو الشيباني : (أَزْغَلِي) له (زُعْلَةً) من سقائك، أي صبي له شيئاً من اللبن^(٣)
قال الأزهري :

قال الأحمر . يُقال أرُعِلَتِ المرأة ولدها فهي مُرْغِلٌ إذا أرصعت وأشد
فأزْعَلَتْ هي حلقه زُعْلَةً لم تحطيء الخلق ولم تشفتر
أقول : ليس المراد من (أزْعَلَتْ) ها أنها أرصعته إرضاعاً معتاداً فذلك لا يقال
له ترعيل وإنما المراد أنها حبت من لبها في حلقه فذلك الترعيل وهو شبيه بما ينفيه
البائل من بوله على الأرض

قال الأزهري : وسمعت أعرابياً يقول لآخر اسقني رُعْلَةً من اللبن، أراد قدر
ما يملأ فمه

(١) اللسان ٩٨ ج ١

(٢) خيم، ج ٢، ص ٦٧ - ونقوارس جمع فارس وهو اليوم البارد ولحظ صرب الدفعية

(٣) جيم ج ٢ ص ٤٤

وقال الليث: زَعَلَتِ المرأةُ من عَزَلَاءِ المرادة إذا صَبَّيَتْهُ^(١)

وقال ابن دريد: زَعَلْتُ الشيءَ وَأَزَعَلْتُهُ إذا صَبَّيْتَهُ عَيْفًا

و(زَعَلُ) الشخص الذي أكثر من صب الماء عليه، يزعله فهو لبن مزعول

ربما كان أصلها من لعن المصيح الشائع في الرعل معى المعشوش وهو من

الفصيح الشائع

قال الزبيدي (رَعَلَهُ) - كَمَعَهُ - يَزْعُلُهُ زَعْلًا: صَنَعَهُ دُفْعًا كَمَجَّةً كَأْرَعْلَهُ

ويقال: أَرْعَلْتُ لِي زُعْلَةً من إناثك، أي صَبَّ لِي شيئاً من اللبن.

وقال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لأحر: أَسْقِنِي رُعْنَةً من اللبن، يريد قدر

ما يملأ قَمَهُ^(٢).

و(الزَّعَلُ): المعشوش من النقود ونحوها طالما سمعناهم يقولون ها اللراهم ما

فيها زَعَل؟ يعني: ليس معدنها مخلوطاً بشيء أحر غير الذهب إن كانت ذهبية، أو

الفضة إن كانت فضية

و(الزَّعَلُ) في الكلام: خلطه شيء غير صحيح من كذب أو نحوه من معلومة

مستورة أو غير معروفة: ولا أدري. أذلك مجار أم هو حقيقة في اللفظ، ولكنني

سمعت أكثر من مرة من يقول منهم: أنا أظهر كلامك الصحيح من (الرَّعَلُ).

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (الزَّعَلُ) مُحَرَّكَةٌ -:

الغَشُّ، وهو زُعْلِيٌّ بضم ففتح، هكذا تقول به العامة والخاصة^(٣).

وأقول أنا: هكذا ذكر رحمه الله ولم أجدها في لسان العرب، ولم ينقلها

الزبيدي عن أحد من اللعويين، مع أنها لغة عندنا أصيلة قديمة

(١) التهذيب، ج ٨ ص ٥٠

(٢) ساج فرع ل

(٣) التاج ع ٥

زفت

(الزَفْتُ) بكسر الزاي هو النفط قبل تكريره أو مادة غليظة منه

لم يكونوا يعرفون هذا اللفظ وإنما كانوا يعرفون (القار) و(القطران) الذي يسمونه المعدني وهو في الحقيقة نوع من النفط الخام الذي يكون ظاهراً على وجه الأرض فيتسحر الماء أو أكثره منه، فيبقى كثيفاً أسود اللون - ثم عرفوا (الزفت) في الزمن الأخير عندما بدأ تعيد الطرق به، بل عرفوا كناية استعمالوها منه وهو قوبهم للشحص الردي (زفت).

قال الخفاجي (زفت) هو القار، قال لدريدي: مُعَرَّبٌ تكلموا به قديماً، وفي الحديث "بهي عن المُرَقَّت" (١)

قال ابن البيطار: وقد عاش في آخر القرن السادس وأول القرن السابع.

(زفت) - قال ديسقوريدوس في الواحدة الزفت الرطب يجمع من أدسم ما يكون من خشب الأرز والتنوب، وأجوده ما كان قابضاً يرق وكان صافياً بقياً أملس (٢)

قال الدكتور أيس فريجة: زَفْتُ. سريانية وعبرانية. القار، ولكن العامة تستعمله بمعنى قبيح، رديء.

ويقولون حطّ مزَقَّت أي طالع محسّر (٣)

زفر

(الزَفْرَةُ) عشبة برية سهكة الرائحة أي ذات رائحة نفاذة غير محبة للنفس، تأكلها الإبل، ولا تأكلها لغم تنبت في الأودية والرياح، وفيها شيء من الندى والرطوبة التي تعلق بيدك إذا لمستها

(١) شعاع النبل، ص ١٤٠

(٢) الخاص لفردات الأدوية والأعدي، ج ١، ص ٤٧٠

(٣) معجم الألفاظ العامية، ص ٧٣

سميت (الرَّفْرَة) بفتح الزاي وإسكان الدال لحبث رائحتها

قال أبو حيفة الديوري: ومن الحبث تسميتهم الذُّفراء (دُفراء) وهي نبتة من دقّ الست خيشة الريح، ولذلك خُصَّت بهذا الاسم

واخبرني معص الأعراب أن ريحها مثل ريح الفُساء

قال والإبل حراصٌ عليها، ولا تُفسدُ ألبانها بذفرها، فإن من النبات الزفر ما يفسد اللبن مفره كالحَمَخَم وهو الشقري ذكر ذلك أبو زيد الكلابي.

وقال أبو النجم:

في روض (دُفراء) ورُغْلٍ مُخَجَلٍ

وإنما خَصَّها لما ذكرنا من حرص الإبل عليها، والرُّغْل من أكرم الحمض والمُحَجَل: الحبس لا ترحه^(١)

قال اس مظهر (الذُّفراء). بقلة ربيعية دُشِيَّة^(٢)، تنقى حصراء حتى يصيبها الرد، واحدها دُفراءة

وهيل هي عُشبة خيشة الريح لا يكدها ما يأكلها وفي المحكم لا يرعاها المدل

وقال أبو حيفة: دُفراءُ عُشبة خصراء ترفع مقدار الشر مدورة الورق، ذات أعصان، ولا زهرة لها، وريحها ريح الفُساء تُبَخِّرُ الإبل، وهي عليها حراصٌ. ولا تبين تلك الزُفْرَة في اللبن، وهي مُرَّة، ومنايتها الغَلَطُ

وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال:

تَظَلُّ حَفَرَاهُ مِنَ التَّهْدُلِ

في روض (دُفراء) ورُغْلٍ مُخَجَلٍ^(٣)

(١) البيت، ح ٣-٥، ص ١٨٤-١٨٥

(٢) لم يظهر بي معنى (دشيه) هل وري كان فيها تحريف

(٣) بيتان دُفراء

قال أبو عمرو: (الذَفْرَاءُ) عُشْبَةٌ نَحْبِيشَةُ اَرِيحَ لَا يَكَادُ الْمَالُ بِأَكْلِهَا
وقال ابن الأعرابي: (الدَّهْرَاءُ) نَبْتَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ وَالذَفْرَاءُ نَبْتَةٌ مُتَسَّةٌ^(١).
أقول: لا تعرف الزفرء الا حببشة الريح، والمال الذي ذكروا أنه
يأكلها هو الإبل

ز ف ف

(زَفَّةٌ) الصَّبِيّ الاحتفال به عند ما يكمل قراءة القرآن الكريم نظراً في المدرسة
وهي الكتّاب وهو ما يعرفون عنه بكونه ختم القرآن .
وصفتها في الأغلب أن يركبوا الصبي على فرس هادئ الطبع يمسك به راكب
كبير يشعه الصبيان من أهل مدرسته وغيرهم وهم يرددون كلمة أمين، أمين .
ويسير هذا الموكب في البلدة حتى ينتهي بيت الصبي المحتفى به، فيجد الناس
طعام الجريش إذا كان أهله أعياء أو ينثر أهله فوق رؤوس الصبيان ومن تجمعوا معهم
الحمص والقمل وغيرهما
(زَفٌّ) الصَّبِيّ أهله يزفونه فهي صبي مرفوف وقد يسمى بعضهم ذلك رَفَافَه
بإسكان الراي

قال ابن دريد يُقال حَتَّتْكَ (رَفَّةً) أو (رَفَّتَيْنِ) بالفتح أي مرة، أو مرتين
(والرَفَّةُ) صلصم الرُّمَّةُ وفي حديث النبي ﷺ أنه صنع طعاماً في تزويج فاطمة
رصي الله عنها، وقال لبال رصي لله عنه أدخل الناس عليّ (رَفَّةً) أي مرة بعد زمرة^(٢)
قال الزبيدي: (الرَفَّةُ) صلصم الرُّمَّةُ، ومنه الحديث أنه ﷺ قال لبال حين
صنع طعاماً في تزويج فاطمة رصي الله عنها: أدخل الناس عليّ زَفَّةً رَفَّةً، حكاه الهروي
في الغريبين، وقال أي فو حاصد فوج، وطائفة بعد طائفة^(٣)

(١) التهذيب، ج ١٤، ص ٢٢٤

(٢) بكمة، ج ٤، ص ٨٦

(٣) التاج، حرف فـ

زَفَن

(الزَّفَن) الضرب المتكرر بالدَّفِّ ونحوه: إذا استمر ذلك لمدة طويلة، وكن معه رقص أو تمايل. الجماعة يرقصون أي يضربون بالدحوف فرحاً وابتهاجاً ولا يستعمل الزَّفَن إلا في الفرح والسرور.

ولم أعرف منه فعلاً ماضياً وإنما عرفت المصدر وهو (الزَّفَن) بإسكان الفاء، والمصارع الذي تكرر سماعه.

قال الزبيدي (زَفَن) يَرْفَن زَفْنًا: رقص ولعب، ومنه حديث قدوم وفد الحبشة: فجعلوا (يزفون) وينصون. أي يرقصون. وفي حديث فاطمة أنها كانت ترفن للحسن. أي ترقص له^(١).

زَقَح

فلان (يَزْقَح): يرفع صوته بقوة ونشاط.

لديك يرقح إذا كان صياحه جيداً، والمؤذن يرقح إذا كان صوته كذلك في أذنه ومن المحارز * فلان يزقح إذا حسنت حاله، وصلاح أمر دنياه بعد سوء كانت عليه قال ابن سيده زَقَحَ القردُ زُقْحًا: صَوَّتَ عن كُرَاع^(٢).

رحم الله كُرَاعاً فلولا له لطن بعض من لا دراية له بالعربية أن (زقح) هذه التي تتكلم بها عامتنا إنما هي غريبة مستعارة من قوم آخرين

زَقَف

(زَقَف) العامل اللبنة إلى العامل الآخر قَذَفَ بها من بين يديه إلى يدي صاحبه البعيد عنه قليلاً فتلقفها صاحبه من الهواء وكذلك (زَقَف) له القطة من العطين الرطب الذي ينسني به قَذَفَ بها إليه فأحذها صاحبه من الهواء.

(١) انسان «رقف»

(٢) انسان «زقح»

ولا يعمل ذلك إلا من مرُّن عليه .

زقف يزقف ومصدره الرَّقْف - بإسكان القف

وكل شيء رميت به إلى صاحبك فالتقطه من الهواء قبل أن يقع إلى الأرض
فهو مزقوف

قال شَمْرٌ: بلغ عمر بن الخطاب أن معاوية قال: لو بلغ هذا الأمر إليّ لبا نبي عبد
مناف - يعني الخلافة - ترَقَّقناه ترَقُّف الأكرة

قال شمرُ الترَقُّفُ كالْتَلَقُّف، يقال ترَقَّقْتُ الكرة وتلقفتها بمعنى وُحِدَ وهو
أحدها باليد أو بالعم بين السماء والأرض

قال شمر: الكرة أعرب، وقد جاء الأكرة في الشعر، وأنشد:

تبليت المراحُ بأكنافهـ

كأن حواصلهن الأكر^(١)

قال ابن دريد (الرُقْفَةُ) - بالضم - من قولهم: هذه رُقْفَتِي، أي لقمتي التي
التفتتها بيدي، أي أخذتها .

وقال الصعاني: يُقال للشيء الذي يُرمى إليه قَتَلْتَقْفُه من قبل أن يحسَّ
الأرض التَقْفُته و(ازدقفته) و(الترَقُّفُ) والتَلَقُّفُ أحوان. وهما الاستلاب
والاحتطاف بسرعة^(٢).

قال ابن منظور: (ترَقَّفَ) الكرة: تَلَقَّفَها.

قال الأزهري قرأت بخط شمر في تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أن معاوية قال: لو بلغ هذا الأمر إليّ لبا نبي عبد مناف يعني الخلافة
(ترَقَّقناه) ترَقُّف الأكرة قال لترَقُّف كالْتَلَقُّف وهو أخذ الكرة باليد أو بالعم^(٣)

(١) النهدي، ج ٨، ص ٤٣٧

(٢) نكته، ج ٤، ص ٤٨٧

(٣) معجم الفرقان

يقال تَزَقَمْتُهَا وتَزَقَمْتُهَا بمعنى واحد وهو أخذها باليد أو بالضم بين السماء والأرض على سبيل الاحتطاف والاستلاب من الهواء.

ز ق ق

(الزَّق) بفتح الزاي وتشديد القاف: السراز والسحو

(رَق) الطعل: تَبَرَّزَ (يزق)، يفعل ذلك فهو زَاقٌ، أي متبرز

وطالما سمعا الأمهات يشكين من أطفالهن بأن الطفل (يزق) على روحه، أي يترز في ثيابه، مع كبره السبي.

يرون أنه لا يذهب إلى المرحاض في البيت - وهو طفل يَرَقُق، أي يكرر ذلك

جمعه: زقان بكسر الراء وقد استعملوا هذه الكلمة للترز أكثر مما استعملوا غيرها

فقالوا في مراعاة من يريدون إسكاته، أو إعاطته: (كل زق).

ومن المحاز: فلان أكل زقه: وقد يقولون: فلان أكل زق: إذا ما عجز عن المقومة.

وقد يقولون: أكل رق بكل يديه، كناية عن كونه تعب وكُلَّ عزمه، وسارت الأمور على غير ما يريده

يقال فيمن لحقه خوف شديد «رق على روحه»، أي ترز في ثيابه كناية عن شدة ما أصابه، وإن لم يكن هناك براز في الحقيقة.

وقالوا في الأمثال أيضاً: «إلى طال عصقول العبد ودَقَّ، فعه ولو يرق»

وهذا كناية عن عدم الرغبة في العبد إذا كان كذلك وعصقوله: ساقه.

قال علي أبو ماحد:

وَحَدَّ فَوْدَهُ يَشْتُمُ عَوْدَهُ

يسح به مثنى السُّجُوح^(١)

(١) فود: ما استفاده من روحه أو دمه، يشتم عوده: العود المس، أي يشتم والده

هذا حقه (ياكل رقه)

لوانه بالمحلس يوحى^(١)

من أمثلهم «رَقَّ ألس به حكمة» يقال في التهكم والسخرية بمن أخفى شيئاً
تافها لا يستحق أن يحصى

أصله في البس وهو الهر الذي يدفن رقه أي حرقه .

ورَقَّ الحراد : جمع زق والمراد بها رجيع الحراد يضرب بها المثل في الكثرة
فيقال : أكثر من زقان الحراد . . وذلك بأن اجراد إذا كان كثيفاً وبخاصة منه المحري
المراد بالتهامي فيه يسقط منه رجيعة وهو برازه كثيراً وهو يطير

ويقولون في أمثلهم أيضاً : «من أكل إيره زَقَّ مخراز» . أي من أكل بفمه شيئاً
صغيراً يعبر حق ففته يخرج من دبره كثيراً

ومن أمثلهم : «رَقَّ العصفور على القلقله» والقلقلة هي الأعواد الصغيرة التي
تكون في غلق الباب الخشبي ، وترفعها أسنان المفتاح عندما يراد فتح الباب .

يقول المثل عندما يعدم الحب أو التمر سبب نفاد ما كان موجوداً منه في العام
الماضي وعدم المحصول الجديد يُترك الباب الذي كان قد اعلق على ذلك الطعام دون
إغلاق لعدم وجود شيء فيه فيقع العصفور على معلاق الباب وهو ما عبروا عنه
بالقلقلة ويزق عليه من طول بقائه فوقه فذلك (رَقَّه) عليه

قال الأصمعي الرَقَّ رمي الطائر بذرقه^(٢)

فان الصعدي . (رَقَّ) الطائر بذرقه ، و(رَقَّق) به ، إذا رمى به^(٣)

أقول بنوقوم يقول للشخص (رَقَّ) و (رَقَّق) إذا كرر ذلك أو وضع شيئاً
كثيراً في الأصل ، ولا يقولون (رَقَّق) ولعل ذلك تحريف من الساج

(١) يوحى يسمع

(٢) الهمداني، ج ٨، ص ٢٦٢

(٣) تكملة، ج ٥، ص ٧٣

قال ابن منظور: (رَقَّ) الطائر يسْلَحُه يَرْقُ زَقَاً، وَزَقَزَقَ - حَذَفَ - وأكثر ذلك في الطائر .
قال :

يَرْقُ رَقَّ الْكَرَوَانِ الْاَوْرَقُ
وَالرَّقُّ رَمِي الطَّائِرُ بِذَرْقِهِ^(١).

ز ق ل

تقول . رحت معي بالشيء الثقيل (لَزَقْلَه) من (رَقْل) الشيء إذا كان ثقيلاً .
حملة من مكان إلى آخر .
يرقه : يحملة ، على صعوبة حملة .
مصدره . رَقْل

وفد يقولون : بس أرقله ، بتشديد القاف ، عند تكرار ذلك .
روى أبو عبيد عن الأموي ، زَقَّتُ الحِمْلَ ، أرقته : حَمَلْتُهُ ، وَأَزَقَّتُ الرحل :
أَعْنَتْهُ عَلَى الحِمْلِ

وقال ابن الأعرابي أَرَقَنَ زَيْدٌ عَمْرًا ، إذا أعانته على حملة لينهض^(٢)
قال الدكتور أبيس مريحه (رَقْل) مثل رَقَّ معي ، وربما من نفس الجذر (رَقَّ)
واللام رائدة ، رَقْلَ الأمتعة نقلها وحَمَلَهَا من مكان إلى آخر^(٣) .

ز ك ر

(زَكَرَتْ) المرأة سقاءها : نفخت فيه من نَفْسِهَا حتى امتلأ هواءً . وذلك من أجل
أن تمحص اللبن تستخرج منه الربد .

(١) النصارى رَقَوْا

(٢) بهذيب ، ج ٨ ، ص ٤٣٤

(٣) معجم الألفاظ العامية ، ص ٧٣

فإن حميدان الشويعر في امرأة

تلقاها من طيب المعلق مثل الحماسة (مذكورة)

في البيت تعيزل وتبيزل لي قال الجصة مخوره

والحماسة ؛ أثنى القراد والمركورة منها المتلأة دماً حتى تبدو كأنها قد نفخ فيها
حتى امتلأ جسمها هواءً

ومن المجاز: ذكر فلان فلاناً عليّ، أي ذكرني عنده بالقبيح حتى امتلأ عليّ
عضباً فهو من ذكر ومذكور .

وهذا معجزة .

ومثله ذكر فلان بفسه : إذا تكر وتعاظم على الناس .

قال الليث : ابن المظفر : (زَكَرْتُ) السقاء زكراً، وزَكَرْتُهُ تركيراً ملأته

كدلت نقله عنه الصنعاني^(١)

ونقله الأزهرى عنه بقوله :

قال ابن المظفر . تَرَكَرَ بطن الصبي . إذا عظم وحسنت حاله .

وقال الأصمعي : زَكَرْتُ السقاءَ تركيراً، وَزَكَرْتُهُ تركيتاً : إذا ملأته^(٢) .

قال ابن منظور . (زَكَرَ) الإباء : ملأه . وَزَكَرْتُ السقاءَ . تركيراً وَزَكَرْتُهُ تركيتاً
إذا ملأته . .

وَتَرَكَرَ بطن الصبي - امتلأ^(٣)

فإن أبو عمرو والسيدي - تَرَكَرَ - من الشيء و(التَّركير) مثله^(٤)

(١) نكمة، ج ٣، ص ١١

(٢) التهذيب، ج ١٠، ص ٩٣

(٣) اللسان، ٥، ٢، ١

(٤) الجسم، ج ٢، ص ٧٠

زكك

(زَكَّه) من الشيء الفلاني: أعطاه منه فوق العادة أو فوق الحاجة مثل أن تعطي المرأة طفلها من الطعام فوق حاجته يقولون: زكَّته زك، من الأكل ومثل أن يعطي القريب قريبه من الهبات والصلوات مثل ذلك في القدر فيكون عندهم قد زكَّه فهو (مزكوك) و(مُزَكَّ).

و(زك) الملاح حوض الزرع: ملأه بالماء.

مصدره (الرَّكُّ) ومن يفعل به ذلك هو: (مزكوك)

قال الأحمر: زَكَّتْ لِسْقَاءَ تَرْكِتَا، إذا ملأته.

وقال اللحياني: زَكَّتْهُ وَرَكَّتْهُ وَاسْقَاءَ. مزكوت ومُرَكَّتْ.

وقال ابن الأعرابي: زكت فلان فلاناً عليَّ يَرْكُتُهُ أي، أسخطه، وقربة مركوة^(١).

قال الصغاني: (زك) القرية: ملأها.

...وَأَزَكَ الزَّرْعَ، إِذَا امْتَلَأَ وَارْتَوَى وَالتَّ^(٢).

قال الصغاني أيضاً: (أَرَكْتُ) القرية إِرْكَاتاً مَلَأْتُهَا، مثل (رَكَّتْهَا رَكاً) وَزَكَّتْهَا تَرْكِتَا^(٣)

قال ابن منظور (زكت) الإباء (زَكَّتَا) و(زَكَّتَهُ): كلاهما ملأه.

قال الأحمر: زَكَّتْ لِسْقَاءَ الْقَرْيَةِ تَرْكِتَا: ملأته والسقاء مزكوت.

وقال ابن الأعرابي (زَكَّتْ) فلان فلاناً عليَّ، يُزَكِّتُهُ، أي: أسخطه.

وقربة (مَرْكُوكَة) ومَرْكُودَة. بمعنى واحد مملوءة^(٤).

(١) تهذيب، ج ١٠، ص ٩١

(٢) التكملة، ج ٥، ص ٢٠٦

(٣) التكملة، ج ١، ص ٣١٤

(٤) مسار فرقته

زكّن

(زَكَّنَ) الشخص على صاحبه بكذا بمعنى أَكْدَمَا كَانَ قَدْ قَالَهُ لَهُ ، أو أَوْصَاهُ عَلَيْهِ
يَزَكِّنُ عَلَيْهِ . مصدره : تَزَكَّى .

تقول : أنت رَكَّنْتَ عَلَى فلان يجي الليلة ؟ بمعنى هل أَكْدَتَ عَلَيْهِ المجيء ؟
فيقول : ما يحتاج (تَزَكَّى) عنده خبر ، ولا بد يجي .

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الرلعي
ما صكته سود الليالي بليعات

وافق سنين مرغذات حصيه^(١)

(زَكَّنَ) عليت بالشروط العيفات

من عير حق و واجب يدعي به

قال ابن الأنباري : قولهم : رَكَّنَ عَلَيْهِ ، قال أبو العباس : التزكى التشبيه ، قال
ويقع على الظل الذي يقع في النفوس ، قال الراجز :

يَأْيُهُـَذَا الْكَشْـشَرُ الْمُرْكُـرُ
عَلَى نَمِ تَحْمِي مِـي مِعْلَرُ

قال أبو العباس قال المرء : يقال : رَكَّنْتُ الشئ . إذا عَلِمْتُهُ ، وأزكنته
عيري إذا عَلِمْتُهُ . قال قَعَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبِ

وبن يراجع قلمي حُبُّهُمْ أَبْدَأُ زَكَّنْتُ مِنْ بَغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكَّنُوا
معناه : علمت من بغضهم^(٢)

قال الصغاني : (الرَكَّنُ) الحافظ^(٣)

وقال الصغاني في موضع آخر - (رَكَّنْتُ) الحديث إذا أَوْعَيْتَهُ إِيَّاهُ^(٤)

(١) بيئات جمع ليمه ، وهي ليمه خالجه نصب الرجل

(٢) راجع ج ١ ص ٤١٧

(٣) بكمة ج ٦ ص ٢٤٤

(٤) النكمة ج ١ ص ٣١٤

أقول : الطاهر أن هذه تحريف وأن أصلها الصحيح هو (زكّته) الحديث .
 قال الأصمعي : يقال زكّنتُ من فلان كذا وكذا أي : علمت ، وأشد لأبي أم صاحب :
 ولن يُراجع قلبي ودّهم أبداً
 زكّنتُ منهم على مثل الذي زكّنوا
 وقال أبو زيد : زكّنتُ الرجل أزكّه زكناً : إذا ظننت به شيئاً ، وأزكّته الخبر
 إركن : أفهمته حتى زكّته . فهمه فهما^(١)
 قال ابن منظور : زكّر الخبر زكّاً - بالتحريك - وأزكّه : علمه ، وأركه غيره ،
 وقيل : هو الظن الذي هو عندك كاليقين . .
 ... وإي يقال أركّته شيئاً : أعلمته إياه وأفهمته حتى زكّته^(٢)

زلب

(الزلايه) : الشخص الأحمق الذي لا يتتبع منه شيء من فعل أو رأي ، وإي
 يكون كلا على الآخرين يطلب منهم أن يعطوه ما يريد ، وأن يقوموا بالعمل دونه
 كالذي لا يساعد رفاقه في السفر على الإعداد للطعام ولكنه يأكل أكثر منهم
 وهي بإسكان الرأي وتحصيف اللام .
 رجل زلايه ، وامرأة . زلايه .
 حمعه . (زلايه)
 قال ناصر أبو حوأس الدويش :
 نبي تعلم لك شيوخ وشيئات
 ومعاصرين السالفه يا (الزلايه)
 الناس عما قلت ما هم غييات
 لا تحسب أن العلم ما أخذ دري به

(١) نهديت، ج ١٠، ص ١٠٠

(٢) معان، ١٠٠

قال الصنعاني: يُقال - (ركب) الصبيُّ أُمَّهُ زُكناً بالتحريك إذا لزمها، ولم يفارقها^(١).

ونقل ابن منظور عن صحاح الجوهري (ركب) الصبيُّ أُمَّهُ، يَرْكَبُ زُكناً لزمها، ولم يفارقها^(٢).

زَلَج

(إِزْزَلَج) الباب: فَسَدَ مَغْلَاقُهُ فَصَارَ يَفْتَحُ بَدُونِ مِفْتَاحٍ، فَهُوَ بَابٌ مَزْلُوجٌ وَمَزْلُوجٌ وَإِزْلَاجُهُ أَمْرٌ، بِمَعْنَى: إِكْسَرَّ غَلْقُهُ حَتَّى لَا يَغْلُقَ

وذلك فيما إذا ضاع مفتاح المعلق.

و (انزلاج) القفل صار لا يغلق فلا يجمع من يريد الدخول من الباب، فهو قفل مَزْلُوجٌ ومن المَعْدَر (انزلاج) الرجل بمعنى أهلت منه ما يضبطه من عقل أو تروء.

كثيراً ما سمعهم يقولون لمن صار يصحك ضحكاً كثيراً متواصلاً انزلاج هلاب، فهو مزلاج

وعرف رجلاً منهم لُقِّبَ (المنزلاج) وهو لقب ذم لا يحبه ذلك الرجل.

(والمزلاج): معلاق الباب الذي يفتح باليد من دون الحاجة إلى مفتاح، فكأنه وضع ليمس البهائم والأطفال ومن في حكمهم من فتح الباب لا الكنار قال أحد شعراء حائل

ما حظ من دونه (مزلاج) وضبه

ولا حظ من دونه قـمـول ويا

يا ساتر تستر على من حسب به

يا رازق بالرزق عـمـي الدواب

(١) لتكملة، ج ٩، ص ١٥١

(٢) معادل عربى

قال ابن منظور: (المزلاج) معلق الباب، سُمِّيَ بذلك لسرعة نزلاجه وقد أُرْلِحَتْ لَبَّ أي أعلقتُهُ، و(المزلاج). الباب إلا أنه يفتح باليد، والمغلاق لا يُفْتَحُ إلا بالمفتاح^(١)

قال ابن منظور: (المزلاج) المغلاق إلا أنه يفتح باليد، والمغلاق لا يُفْتَحُ إلا بالمفتاح وقال غيره: المزلاج كهيئة المغلاق، ولا يَتَعَلَقُ، وإنه يُعَلَّقُ به الباب^(٢)

والشاهد في قوله إنه يفتح باليد، وقوله ولا يَتَعَلَقُ

قال أبو زيد: أُرْلِحْتُ الباب: إرلاحا، إذا أغلقتُهُ

وقال الليث المزلاج: كهيئة المغلاق ولا يَتَعَلَقُ، إنما يُعَلَّقُ به الباب وهو المزلاج. يقال أُرْلِحَ الباب.

وقال ابن شميل: مَرَّاحُ أهل البصرة إذا خرجت المرأة من بيتها، ولم يكن فيه راقب تثق به، خرجت فردت بابها، ولها مفتاح أعقف مثل مفتاح المزاليج من حديد، وفي الباب ثقب، فتولج فيه المفتاح فتعلق به بابها، وقد زَلَجَتْ بابها زَلْجًا، إذا أغلقتَه بالمفتاح^(٣)

زلج ف

(تزلحف) الشخص: زحف قليلا، ولا شك في أن اللام فيه رائدة مع أنها وردت في أشعار العرب القصص كالمززدق

وتأتي (الزحف) حقيقة كما في قولهم للمريض أو المقعد، زحف شوي انتقل قليلاً من مكانك فيزحف على مقعدته ويحرك جسمه جرأ.

وتأتي مجازية كقول البائع للمشتري الذي سام السلعة منه بمعنى طلبها بثمان معين: (تزلحف) شوي أي زد الثمن ولو قليلاً.

(١) نلسان فرج

(٢) نلسان فرج

(٣) تهذيب اللغة، ج ١٠، ص ٦٢١

قال الفرزدق

وَجَهْلٌ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ
وَمَا كَانَ لَوْلَا حِلْمُنَا (يَتَرَحَّلُ)
رَحِمَ بِهِمْ حَتَّى اسْتَشَاوُوا حِلْمَهُمْ
بَنَاءٌ بَعْدَ مَا كَادَ الْقَنَا يَتَقَصِّفُ

قال أبو عبيدة . (يترحل) بمعنى يتنحى : ويتباعد

قال أبو عبد الله . يقال (تَرَحَّلْتُ) وَتَرَحَّلْتُ^(١)

والقنا : الرماح .

روى عن بعض التابعين قوله ما اَرْحَلْتُ ناكح الأمة عن الرُّثَا إِلَّا قَلِيلًا ، قال أبو عبيد . معناه . ما تَنَحَّى وتباعد ، يقال . اَرْحَلْتُ ، وَاَرْحَلْتُ ، وَتَرَحَّلْتُ وَتَرَحَّلْتُ إِذَا تَنَحَّى وَتَزَلَّقَ . ويقال للشمس إذا مالَت للمعيب ، أو زالت عن كبد السماء نصف النهار قد تَرَحَّلَتْ^(٢) .

وروي عن بعض التابعين - ما (اَرْحَلْتُ) ناكح الأمة عن الرُّثَا إِلَّا قَلِيلًا

قال أبو عبيد : معناه : ما تنحى وما تباعد .

ويقال : (اَرْحَلْتُ) وَاَرْحَلْتُ وَتَرَحَّلْتُ وَتَرَحَّلْتُ : إِذَا تَنَحَّى^(٣)

وقال في موضع آخر : يقال اَرْحَلْتُ وَاَرْحَلْتُ عَلَى الْقَلْبِ .

قال الزمخشري الصواب (اَرْحَلْتُ) كَأَفْشَعَرْتُ^(٤)

(١) القاموس ، ج ٢ ، ص ٥٦٩

(٢) التهديب ، ج ٥ ، ص ٣٢٥

(٣) البصائر ، ج ١ ، ص ١٠٠

(٤) مادة اَرْحَلْتُ

زلغ

(إنزلغت) يده أو رجله إذا تقشر شيء من جلدها قشراً حقيقاً.

(وانزلع) جلد فلان إذا كشطه شيء ولم يقطع منه شيئاً (يرلغ) بهو جلد مزلغ.

والاسم منه: (رلغ)

قال الديلم: (ترلغت) رجلي . تشقققت، مثل ترلغت، بالعين المهملة، وأنكره لأزهري^(١)

قال أبو عبيد في تفسير ما جاء في الحديث أن المحرم إذا نزلعت رجله فله أن يدهنها، ترلغت أي تشقققت

وهو الميت لرلغ شقوق تكون في ظهر القدم وبطنه يقال رلغت رجله وقدمه^(٢)

حكى الأزهري عن الديلم قوله نزلعت رجلي أي تشقققت والتزلع الشقق

وقال الأزهري: المعروف ترلغت يده ورجله إذا تشقققت بالعين غير معجمة . . ومن قال: ترلغت بمعنى تشقققت فهو عندي تصحيف^(٣)

أقول لرلغ أو التزلع غير التشقق، وما أشك في أن البعويين الذين نقلوه لم يهملوا الفرق بينهما فالتأثر في الرلغ يصيب الجلد بما يشبه الكشط منه ولو كان موضعاً صغيراً، وأما التشقق فإنه غير ذلك إلا إذا كان يراد بذلك تشقق الجلد خاصة فإنه قريب من هذا المعنى

زلف

(زلغ) الشخص نعدى وتجاوز المكن الفلاني، و(رلغ) الجيش عن الديرة الفلانية تجاوزها

(١) التكملة، ج ٤، ص ٤١٠

(٢) التهذيب، ج ٢، ص ١٣٧

(٣) تهذيب، ج ٨، ص ٤٨

قال حميدان الشويمر

قال عَوْدُ (رلف) له سنين مضت

رل عصر الصَّب والمشيِب خُضْرَة

ومن المجاز: زلف فلان بالكلام: أي في التلقظ بما لم يكن يريد به.

ومنه المثل «كذمة ورَّعت»

قال ابن منظور: والرَّكْفَ والرَّكَيْفَ والترُّكْفُ: التَّقدُّمُ من موضع إلى آخر.

وركفأله، أي تقدماً وتركفوا إردكفوا أي تقدموا^(١)

و(الرُّكْفَة) - يضم الري وإسكان اللام الدرجة الواحدة من درجات لُسُلم التي

يرقى معها من طبق إلى آخر. أي التي ينقل الصاعد رجله من واحدة منها إلى أخرى.

جمعها: رُكْف، بإسكان الراي

ومن الحكايات في ذلك أن الشيخ سليمان بن مقبل قاصي بريدة في النصف

الثاني من القرن الثالث عشر كان يحطب الناس في الجامع حطبة الجمعة فقل في

موعظته وهو يحذر من الظلم أين الظلمة؟ يريد أنهم هلكوا وتركوا ما أخذوه من

الديب ظلم، فقال عند ذلك رجل ناقص العقل عندما قال الشيخ: أين الظلمة؟ حوّل

(رُكْفَه) يريد درجة من درجات المنر الذي يحطب فوقه يشير بذلك إلى أمير البلد الذي

كان حاضراً في المسجد قرب المبر

ويريد نحوّل زُلفَة أن هذا هو موضعه ومكان وجوده

قال ابن دريد الرُّكْفُ والرُّكْفَةُ الدَّرَجَةُ والمرلّة^(٢)

زلف

أول (رُكْفَة) من الفهوة، هي الفهوة التي يصب منها بعد وضع البُرّ في إباء منها

وتكون صافية لذينة الطعم.

(١) معان، ر. د. ف.

(٢) التهذيب، ج ١٣، ص ٢١٤

ونتي رلّه ٠ أن يصعرا ماء إصافياً في الدلّة على مسحوق البن الأول ثم يصون
منه وتكون أقل من الأولى جودةً

وهذه يسمونها (ثوه)

وكان من عاداتهم أن يغتوا البن أكثر من مرة يزدون الماء فيه طلباً للتوفير

وأول (زلّة) من السوائل يراد بها الصافي الجيد منها

ومن ذلك قولهم (ركّ) لرجل الشيء يرله : صه يصسه بمعنى سكه من إناء في إناء أحر

قال العاصي

فدى لي ولا قصّر بروحه تعمد

طلبته رلال من ثايه واسقاني

عسل صافي زلزال زل (يزله)

(يزله) مع بيص كما حب رمان

فان حمد بن عمار من أهل الرس في القهوة .

وليا صرمت بالجمر عقب اشتعال^(١)

رليت صافيها على كيف شرّاب

وقلت حمستها على شف بالي

حوش العنم لين العرق فوقها ذاب^(٢)

و(الزلالي) من المائعات : الصافي الخالي من الشوائب، نسيوه إلى الزلال الذي

هو الماء الصافي .

تقول : هذا سمن «زلالي» ، أي صاف خالص من الشوائب .

وقهوة : زلالية ، كذلك .

(١) لب ، يسكب اللام هي إلى ، البى معناه إذا ، صرمت بالجمر أي صارت النار حمراء وذهب بهيبها

(٢) حوش العنم صعه خمس القهوة لكونه يجمع حبها إلى بعض في الخماس

قال إبراهيم بن سعد العريفي

والكيف يعمل بالعاميل العذاب

وصحون تمر معسل يرى لها^(١)

هاذي تدقّ وذى (تزل) وذى تساق

صطر على حمر الهشيم ادلالها^(٢)

قال حجي بن خلف الحربي :

احمس ودق ولقمه بالعدالة

وزله نصفرا كنها نص محار^(٣)

صفراً صغيره مبهره من دلاله

فيها يخدر كايف الين وابهار^(٤)

قال عبدالمحسن بن هواز من أهل تدق

يوسع خاطري فجال أشقر

إلى من راق (مرلول) وسال^(٥)

عوق شاق مثلى واشتقى به

كما اليافوت في دم الغزال^(٦)

قال الأزهري : ماء زلال : صاف عذب بارد سمي زلالاً ، لأنه يزّل في

الخلق رليلاً .

(١) كيف القهوة ، و عاميل أباريق القهوة (دلتها) وأدوات صنعها

(٢) تدق يعطى مدح صر ، و انصطر السطر ، و مراد به الصنف ، أي صنف الدلال على الد.

(٣) نقيه القهوة وضعها في يدته التي اسمها (النقيه) والعدالة لاستقامه ، والصفر هـ الدنه الصفره ادون

(٤) مبهره الدنه التي يوضع بهار القهوة فيها ، وهي بحر ندلال أي أباريق القهوة التي تصنع فيها أولها خصفاه ثم النعمه ثم مبهره

(٥) معجال الأشعر القهوة مسكوبة في الصجان

(٦) لوق العين

وذهب رُلانٌ صاف حالصٌ، قال ذو سُرْمَةٍ
كـأَنَّ حَسودَهُنَّ مَمُوءَاتٍ
على أنشأها دَهَبُ (رُلان)

وماء رُلان يَزِلُّ في الخلق من عذوبته وصفاءه^(١)
و(الزُّلُّ) بفتح الزاي وتشديد اللام: السجاد جمع (زُويله): وزوالي؛ اتفاق
إلى المفرد، وقد نطقوها بصيغتين هما الزُّلُّ والزوالي.

فان ابن شريم:

أقدار خاست من يخدم البخت له
أحد نجيه جُهار وأخذ تختله^(٢)
لو قُلِّطْتُ (زَلَّ) العجم والتَّخْتُ له
وررَّتْ له أعلام المعرفة بالأمصار^(٣)

فان حميدان الشوبير

قوله حق، وفعله باطل وسيوفه كتب مطويه
حلَّى هذا يذبح هذا وهو مايم (بالرولياءه)
وقال ابن لعون:

من عقب زَلَّ (الزوالي) واللحاف
والمد والحوخ سهوالي سفيف

وقال صالح المنقور من أهل سدير:

كلام أحلى من حليب المياكير
في روضة نوارها كالزوالي^(٤)

(١) النهديب، ج ١٣، ص ٦٦

(٢) البحت: الخط، ويحمله تحتني بتصبيه من حيث لا يشعر

(٣) قلعت قدمت بمعنى أعطت، والتخت السريح

(٤) المياكير: سوق دوات الفرس التي وُدَّتْ مبكرة في أول وقت الربيع، نوارها: أرضها عنها

تضم خلمات وفيها معاشير
وترعى رماليق اليهق بالسهمال^(١)

قال ابن شريم
عَدَمًا هَلْ وَأَمَطَرُ حَقُوقِ السَّحَابِ
وَإِكْتَسَى بِالْوَرَقِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ
مِثْلَ (زَلْ) السَّجَاجِيدِ عِنْدَ التَّجَارِ^(٢)
فَلَهُنَّ صَاحِبُ الْبَيْعِ وَالْمَشْتَرَى
كَأَنَّهُ أَحَدُهُ مِنْ قَوْلِ مُحَسَّنِ الْهَرَاتِيِّ فِي وَصْفِ الرَّبِيعِ :

كُنْ وَصْفَ الرَّهْرِ بِاخْتِلَافِ الرِّيَاصِ
اخْتِلَافِ الْمَرْشِ وَالرَّوَالِي تَقْلُ
وَقَالَ سَوَيْلِمُ الْعَلِيِّ :

تَمَّ الْكَلَامُ وَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ يُحْلُ
وَرَكِبُوا عَلَى هَجْنِ عَرَامِيسَ جَلَّاسِ^(٣)
وَرُوكَ الرِّكَبِ كَهَا فَرَشَ (رَكْ)
وَأَوْصَوْطَهَا مَحْنُونِيَّةً مِثْلَ الْأَقْوَاسِ^(٤)
قَالَ لُثْعَالِيُّ قَدْ تَذَكَّرَ الْمُوصِلَ مَعَ (زَلَالِي) قَالِقْلَا وَيَسْطُ أَرْمِينِيَّةً^(٥)
وَقَالِقْلَا هِيَ بَوَاحِي أَرْمِينِيَا أَوْ أَدْرَبِيحَادَ لِأَنَّ
قَالَ الزَّيْدِيُّ : (الزَّلَّةُ) بِالْكَسْرِ .

(١) حذف جمع خدعه ونمذمت في (خ ز هـ) وهي النافه النون، ومعاشير النوق التي هي بطونها أولادها، وهم

تد بعد رماليق اليهق أرهار، وأغصانه المرتفعة، منه واليهق هو البحر البري سألني في (ي هـ) يأن الله

(٢) نجر بحر أبنجيف الجيم من أجل الورق، ولأنها هكذا تطلق عند بعضهم وفلهم يسطلهم

(٣) نهجس النوق الحيدة ونعراميس منها النصحام غير لمسة

(٤) محبوبة من الإبحاء

(٥) لطائف لمعرفة، ص ١٨٢

لساطع، حمعه زكالي، كما هي اللسان والعباب^(١)

و(المزلة) بكسر الميم وفتح الزاي ثم لام مشددة هي المكان الذي لا يستقر فيه الشخص سواء أكان ذلك حقيقة أم مجازاً

قال احد شيوخ الأعراب

دالي ثمان وجات ماحان خطار

صارت معاميلي وييتي (مرله)^(٢)

أي صارت يزل الناس عنها ولا يستقرون فيها

قال ابن منظور: (المزلة) والمزلة بكسر الزاي وفتحها: الزلل في الدخض، وهو موضع الركل، والزلل مثل المزلة هي حصاً و(المزلة). موضع الزلل، قال الراعي

نيت مراققهن فوق مزلة

لا يستطيع بها القُراد مقبلاً^(٣)

زلم

(الزلم) بإسكان الزاي وكسر اللام مع تخفيف الميم الشخص أي شخص الإنسان. جمعه (رلم) بكسر الزاي، وإسكان اللام ثم ميم. وهذا وزن ليس كثيرافي كلامهم قال أبو شبليل من أهل بريدة في وقعة الصريف التي جرت عام ١٣١٨هـ:

صلطان هو عقبك حفيف والأتهيبا فيه إنسر

اشد عريق بالصريف يشرف على الموت الحمر^(٤)

يوم الموازر له رزيف (والزلم) حثيا بالمطر^(٥)

(١) الناح قول ل

(٢) وجات وجات جمع وجه

(٣) اللسان زل

(٤) عريق تصغير عرق وهو الكثيب المنحد من الرمن

(٥) الموازر جمع مورر وهو نوع من البنادق القديمة

قال ابن منظور وقالوا: هو العبد زُلماً عن اللحياني وزُلْمَةٌ وزُلْمَةٌ أي قَدْ قَدْ العبد وحَذْوُهُ حَذْوُهُ، وقيل، معناه: كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو، عن السجستاني. قال: ويقال ذلك في الكرة، وكذلك في الأمة.

وبي لصحاح يقال: هذا العبد زُلماً يا فتى، أي قَدْ وحَذْواً، وقيل: معنى كل ذلك حقاً^(١)

ز م ر

(الزُّمَرُ): النفخ في الزمارة يكون لها صوت مطرب زَمَرٌ يَزُمُّ فهو انسان مزُمٌّ وكانوا يقولون لمسه لسيارة زمارة السيارة

ويقولون منه: زَمَرَتِ السيارة أي أطلقت منبهها

ومن قصصهم الشعبية قصة جمال كان يذهب إلى مدينة بعيدة عن بلادهم ويعود وكانت له جارة عجوز طلبت منه أن يحضر لطفلها (زُمارة) من مكة ولم تعطه ثمنها مقدماً فتركها وأهمل طفلها

وفي مرة من المرات أعطته ثمن الزُمارة مقدماً فقال لها من باب التأكيد لحصول ابنها على الزمارة: (زَمَرَانِك يا عجوز) وأحضرها لها بالفعل

ومن كتاباتهم للحيوان تكتية الحمار (أنا زمير) لأن صوته صلب فكانه زمارة أو كأنه يزمر به أي يغني، ومنه المثل: «في رأس ابازمير نهقة» ذكرت معناه في كتاب الأمثال وذكرت قصه في كتاب (مأثورات شعبية) وهو مطبوع

قال ابن منظور: (الزُّمَرُ) بالزُّمَار، زَمَرٌ يَزُمُّ وَيَزُمُّ زَمراً وزميراً وزَمَرَاتاً: عَنِّي في القَصَبِ

قال الأصمعي يقال للذي يعي (الرامر) والزَّمَار ويقال للقصة التي يَزُمُّ بها: زَمارة، قل وقل فلان لرحل: يا ابن الزمارة، يعي المعنبة، والزمارة ما يَزُمُّ فيه^(٢)

(١) انسان فرم

(٢) انسان فرم

وحلس فلان في البيت (تزامر) عيونه، أي ليس لديه ما يفعله غير النظر بعينه،
فهني شبيهة بقولهم (ترر) عيونه التي سبق ذكرها في: (زرر).

قال فيحاح بن رزيان

أنا نديره، والجماعه نديره

في بيت اس عوله (ترامر) عيوني

راحسوا وخطرهم علينا حسيه

من زايد العبرات ما ودعوني

قال الإمام اللعوي أبو زيد الأنصاري: يُقال: (زَمَهَرْتُ) عينا فلان (زَمَهَرَةً) إذا
أَحْمَرَّتْ وَغَضَبَتْ^(١)

ز م ع

النعير (يَزْومِع) بالرخل، يمشي كالهرولة بين السير السريع والبطيء.

وجاء الراكب (يزومع) على بعيره إذا جاء وهو كذلك

ومصدره زومعة، فالراكب (مرومِع) ولذلك يجعلون الرومعة صرباً من السير

و(الزومعة)، دون الركض يرفع النعير جسمه فيها ويحفضه في الرومعة

قال نجاد المرموث في جمل

راكب اللي (يُرومِع) بالرديف

وان نهمنه يزيد جفاله^(٢)

صاحبي دونه الخيد المتيف

والقواره حداني حاله^(٣)

(١) البوادر في اللغة، ص ٨٨

(٢) بهته صحت به لجري، وهذا جمل غيب

(٣) خيد الجبل والفؤارة بينة في شمن المصميم ذكرتها بومع في (معجم بلاد المصميم)

قال أبو عمرو الشيباني: (الرَّمْعَانُ): مَشْيٌ بَطِيءٌ، وقد زَمَعَ يَزْمَعُ^(١).

أقول: قوله: مشي بطيء غير دقيق وإنما الصحيح أنه جري بطيء لا أشك في ذلك لأن أبا عمرو الشيباني رحمه الله أفقه في اللغة من أن يقول ذلك

وقد وصف الأصمعي رحمه الله وحسبك به معرفة بهذه الأمور - الرَّمْعَانُ بقوله: (الرَّمْعُوع) من الأرناب التي تقارب عَدْوَهَا، وكأبها التي تعدو على رَمْعَتِهَا، وهي الشعرات المدلاة في مؤخر رجلها

فالعَدْو هو الجري أو الركض وليس المشي البطيء.

وكذلك ما ذكره الشاعر بجاد المرموث عن جملة لا يريد به المشي البطيء لأن البعير لا يمدح بذلك. يؤيد ذلك ما قلناه عقوب الحميداني من مطير:

يا فاطري زينة (الروماع) والشلل

إلى وصيت العسا ويدي يَرْقِراف^(٢)

يَعْلُ يَوْمِي وَيَوْمَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

في ساعة ترضي الله يوم الأوقف^(٣)

و (الرَّمْعَةُ) بكسر الزاي وإسكان الميم: من الذبيحة: يذها.

تقول: (حنا عطينا جيراننا من ضحيتنا رجل وهم عطفونا رَمْعَهُ)

أي أعطونا أقل مما أعطيناهم

ومن أسجاع الصيين قول أحدهم (باكر الخميس نذبح إبليس، ونعطيك من

موقعة حميس) يقصد بذلك إعاضة صاحبه، فيقول صاحبه: باكر الجمعة، نذبح عزرا

صمعه، ولا نعطيك منها ولا رَمْعَهُ)

وكل الأنماط العربية فيه مذكورة في مواضعها من هذا الكتاب

(١) كتاب علم، ج ٢، ص ٦٨

(٢) فاطري شافعي، ورمية الروماع حصة نسير والعب المكاب غير النسهن

(٣) يعلى من

وجمع الرَّمْعَة مثل جمع الزمّع هو (رَمُوع) يسكان الزاي وضم الميم .
وقد تطلق كلمة (الرَّمْع) على اليد بصفة عامة في بعض الاستعمالات مثل
قولهم إشلّه بزمعه بمعنى إحمله في يده فزم به : وأبعده ، كثيراً ما يقال ذلك في
إبعاد الطفل الأحمي ، أو القريب المؤدي بصياحه

قال عبدالمحسن الصالح :

أسرع من عاصوف الغُرني
يدعي الديرة طَمْرَتين^(١)
والى قَضَني مع (زِمَني)
هاك الساعة وش يمديني ؟

قال أبو عبيد الرَّمْعُ الريدة الدتنة فوق طَلْف الشاة ، وقال الأصمعي الرَمُوع
من الأرب التي تُفرب عدوها وكأنها اتى تعدو على رَمَعْنها وهي اشعرات المدلاة
في مؤخر رحلها وقال أبو زيد الرَمْعَةُ الرائدة من وراء الطَلْف ، وجمعها رَمْعُ
وقال الليث : الرَّمْعُ هات شبه أظفر العسم في الرُسع في كل قائمة رَمَعْن ،
كأنما حُلِمَتْ من قَطْع القُرُون ، قال : وذكروا أن للأرب رمعات حلف قوائمها ،
ولذلك تُعت فيقال لها : رَمُوع^(٢) .

ز م ك

(المزْمَكِي) بكسر الميم الأولى وإسكان الزاي وفتح الميم الثانية مع تشديد الكاف
بعدها وفتحها : هي ذَنَب الطائر من اللحم والشحم وليست الريش فدبيه من الريش
اسمه عندهم (شكّه) كما سيأتي في (ش ك ك)

وما أحصى المرات التي كان والدي رحمه الله يقول ونحن نأكل من الطيور
المهاجرة هالطيور سمية (مرْمَكاه) ما توكل من الشحم

(١) بطربين تشبه طمره ، وهي القفرة

(٢) الهديب ، ج ٢ ، ص ١٥٥

وذلك أن (المزْمَكِي) هو من مواضع تجمع الدهن من حسم الطائر
 قال ابن السكيت، الرَّمَكِي الرَّمَحِي : مقصوران : أصل ذنب الطائر .
 وقال الليث : يسمى الذنب نفسه إذا قُصَّ زَمْكِي^(١) .
 قال ابن منظور : (الرَّمَكِي) أصل ذنب الطائر .
 وقيل : هو مبته وقيل : هو ذنبه كله يُمدُّ ويقصر^(٢) .

ز م ل

(زَمِلَ) فلان من كذا : خَافَ منه يَزِمُلُ فهو زَمِلٌ
 والمصدر : زَمِلٌ ، بفتح الميم .
 وصيغة الأمر (إِزْمِلْ)
 ومنه المثل : «إِزْمِلْ ، وَأَمِلْ المحمِل»
 والرَّمَلُ : الخوف
 و(زَمَل) الحمَّال حَمِلَ بغيره بالزَّمال : شدَّ بحمل قوي على ظهره حتى لا يسقط
 قال سديد بن قاعد الحمشي :
 يا العبد لا (تَزْمَلْ) وَرَبِّكَ معافيك
 لعاد رزقت معتني به كفيله
 لا تَزْمَلْ : لا تحف
 وقال سعد بن دريوش من أهل شقراء
 لكن قلبي من علاويه مستلول
 عقب الرماد اللي مضي في جهلها^(٣)

(١) التهذيب، ج ١٠، ص ١٠٤

(٢) مساند، «رمك»

(٣) لكن لكأن شبيه، وعلاويه أعلاه

العام أنا مرتاح : محفول مكفول
 ولا أثرت في الهوم يرملة^(١)
 قال أبو عمرو الشيباني : (الرَّمْلُ) النُّزوم الذي لا حير فيه
 ثم قال : وهو (الرَّمْلُ) قل النافعة :
 وغاله في دحى الأهوال إد نركت
 خراجة في ذراها غير (رَمَّال)^(٢)
 وقال الأهرري : رجل رَمَّال . ورَمَيْلة . ورَمِيلُ :
 إذا كان ضعيفا قسلاً وهو الرَّمْلُ أيضاً^(٣) .
 وقال الصغاني : (الرَّمَيْلة) زيادة الهاء . الحين الضعيف ، والهاء للمبالغة^(٤) .
 وقال ابن منظور : الرَّمْلُ : الكسلان ، والرَّمْلُ والرَّمْلُ والرَّمَيْلة . . . بمعنى
 الضعيف الحنان الرَّذَلُ
 قان أحبحة :
 لعمرك ما يعسبي غسائي
 من الصبيان رَمِيلٌ كَسُولٌ^(٥)
 وظاهر أن اللفظة واحدة وإنما نص هـ على الكسل والضعف ، وذلك ناشيء
 عن التهيّب والخوف
 و(الرَّمْلُ) يفتح الزاي وإسكان الميم : الحمل القوية القادرة على حمل الاثقال ،
 وقطع المسافات الطويلة ، لا واحد له من لفظه فيما أعرفه من لعنهم

(١) الرمل لخوف

(٢) الحميم، ج ٢، ص ٦٦

(٣) النهدي، ج ١٣، ص ٢٢٢

(٤) التكملة، ج ٥، ص ٣٨٤

(٥) مسدد، ج ١، ص ١٠٠

ومنه المثل للضعيف يحاول أن يخاصم من هو أقوى منه : « لا تحكك بالزمل وأنت حويشي » وحويشي تصغير حاشي وهو الصغير من الإبل والمثل الآخر « هذا عمّلك ، على زملك » يضرب من حرّ على نفسه بنفسه الأذى وجمع الجمع زمول يسكان الراي

كما في المثل : « الحمول ، على قدر انزمول » وهذا الجمع : (الزمول) ليس شائعاً ولكن الأشعار والأمثال يجيزون فيها في بعض الأحيان ما لا يستعملونه في الكلام المعتاد .

قال القاضي في المدح :

فان بُركوا لراي شالت حماله
(رمل انحوت) اللي يشيلون الأثقال
شالوا حمول ما يراوز مشاله
العفو ، ما أصبرهم على كل الأحوال^(١)
وقال ساكر اخمشي في فرس :

كه (هذيب الشم) من زمل عانه
اللي تخط بهب القلايد والأجراس^(٢)
شيال وزيات الردي مع وزانه
زمل النحوت اللي عدهما بالاصراس^(٣)

ومثله زمل الصخاني وهي التي تصبر على الحمل الثقيل في أوقات الحر الشديد على الحقيقة وفي غيرها من الأوقات العسرة على المجار

(١) يراور من رار نشي . إد ، حاوون اختبار ثقله بحمله على الأرض

(٢) عانه في العراق

(٣) الردي الضعيف اندي لا يستطيع لحمل ، ورمل النحوت لحمل الموية اللي بحمل النحوت ، وهي تلحامل اللي يركب فيها على الجمال

فان نحف بن عواد اندعج من الشرارت في الفهوة
يا شارب الكيف الخمر سوفجبال
تري المراحل ماسها نية الخير
صه على شيانة الحمل لو مال
(رمل نصحاني) ما تهاب المخاسير

فان عدالله بن علي بن صقيه
تري الجمال اللي يشيلن الاتقان
حطو الزمل بالشل قبها احرايه
يسلك ادروب الطيب مع كل رجال
واهرق هريف الذيب واعد اعدياه
وقال عدالله بن عمار العنزي:

يظهر ثنا اللي يطحون الصوابير
(رمل انتخوت) مريين الجلاوي
قلته ولا بد البشر من معادير
ولا احد على كمال الأوصاف قاوي
قال ابن الأعرابي: يُقال للابل: اللطيمة والعيبر، و(الرؤملة) قال: و(الرؤملة)
واللطيمة: ما كان عليها أحمالها... وأشد:

نسى غلاميك طلاب العشق
(زؤملة) ذات عبا زرق^(١)

وقال الأهرري (الراملة): بغير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه^(٢)
(الزمال) بإسكان الراي وتحفيف الميم الحمار. مؤنثه رمله، بمعنى أتن
وهي الحمارة.

(١) نهديب، ج ١٣، ص ٢٢٢

(٢) نهديب، ج ١٣، ص ٢٢٣

وجمع زمال، وزمائه: رُمائل - بصم الراي
وطالما سمعهم يسبون من لا خير فيهم، ومن يختصمون معهم فيريدون
الانتقام منهم بقولهم يا (رمال) أو فلان رَمال بمعنى حمار.
أو الجماعة الفلانية (زُمائل) أي حمير لرداءة فعلهم
قالت كنه الشمريّة
دور عَشِيرِي عَسَى تَلْقَاهُ
قُلْ لِي، تَرَى رَيْعَ الْجَمَالِيشِ
كَمْ عَقْلَةٍ وَرَدَّوْهُنْ مِنْهُ
مَا هِيَ (رُمَائِل) حَوَاشِيشِ^(١)
وقال غنم الغنم من أهل الزلفي:
فَمَتِ أَتْلُرِي بِهِ لَا شَيْءَ عَاقَنِي
لَعَادَ خَيْيَالٍ، وَأَنَا (رَمَّال)^(٢)
إِنْ كَانَ هُوَ رَحْلِي فَأَنَا أَمْشِي حِلَافَهُ
لَعَادَ أَمَا حَافِي، وَهُوَ نَعَّال^(٣)
قال أبو عمرو الشيباني، الزُمْلُ: نَعْيٌ لِي مَشِي الْحِمَارِ كَأَنَّهُ يَطْلُعُ.
وقال ليبد^(٤):
يُقَسِّسُهُنَّ تَقْسِيرِيْسًا وَشَسْدًا
وَيُقَحِّمُهُنَّ حَقَاقًا هِيَ (زَمَار)

(١) بعله سر نمرية لاء، والحواشش جمع حشاش وهو الذي يقطع الحشيش من الأرض
(٢) أتري به تمسك به وأحاول أن يبعي معي، يريد أن صاحبه والمراد صاحبه حَيَّان وهو الراكب على فرس، وأما
الشاعر فهو (رَمَّال) أي راكب على حمار، كناية عن عدم التوافق بين حالتهما
(٣) الرحلي الرحلي، وهو الذي يسير على رجليه دون دابة، والحال لابس الحُل
(٤) جسم، ج ٢، ص ٧٢

وذكر ابن بطوطة الحمار بنقط (الزَّمَل) في رحلته فقال بعد حديث طويل حول
تعليل اسم أحد ملوك المعول الذين أسلموا وأنه (حَرَبْدَه) وقال سده علام أو عند
أو ما في معاهما وقيل: إنما هو (حَرَبْدَه) وتفسير (خَر)، بالفارسية، الحمار، فمعناه
على هذا: علام الحمار

وقيل: إن تسميته بهذا الأخير هو أن التتر يُسمون المولود باسم أول داخل عند
ولادته، فلما ولد هذا السلطان كان أول داخل (الزَّمَل) وهم يسمونه (خرننده) فُسمي به
واخو (خرننده) هو قازغان، وهو الذي يقول فيه الناس (قازان) وقازان عان
هو القدر وقيل سمي بذلك لأنه ولد له دخلت الجارية ومعها القدر، إنتهى كلامه^(١).
والمعروف أن القدر هو (قازان) وليس قزغان.

و(الزَّمَاله). الرحلة التي يركبها المرء،
ومنه المثل «الكذب زَمَالَة رديّة»، أي رحلة رديّة لا توصل راكبها إلى ما
يطلبه. يصوب في السهبي عن الكذب
كان سرور الأطرش في العزل
لو لا الررايا كان يمه تعنيت
أمشي على الرجلين ما أبي (الزَّمَاله)^(٢)
اتع هواه وفي شقوقه تزرّيت
مثل السبايا يوم تنبع حباله^(٣)
وقال عبدالمحسن العوهلي من أهل سدير
إنما هذه الدنيا
متاع كما الله قاله

(١) رحلة ابن بطوطة، ج ١، ص ٢٤٦

(٢) الررايا جمع روية، وهي ما يعاب به الإنسان، وما أبي رماله أي لا أريد راحلة

(٣) السبايا لابل التي سبي أي يؤخذ في الحرب

ولأحرة غـيـر واسـي
للي حط الدنيا (رماله)

قال ابن حـمـيـش

وان حـا الصـمـيـف بـارد الكـف ومـعـيـل
يمشي على الرجلين ماله (رماله)^(١)
قليل شوف ويشتكى في ردا الحيل
ماله حلال، ويستحي من ظلاله^(٢)

قال الليث: الزملة: الذي يحمل عليه الطعام والمتاع^(٣).

و(الزمال) يسكان الميم حبل قوي يُشدُّ به أسفل العدل وهو الكيس الكبير
الثقيل الذي يحمله البعير حتى لا تنقطع عراه فيسقط تقول مه: إزمل العدل، أو
ازمل المردة وهي الوعاء الصخم الكبير.

وقد يقولون إرمل فردة الخشيش وهي القسم الكبير منه الذي يوضع مع مثيله
متعادلين على ظهر البعير

وهذه اللمعة (زمال) حركاتها كحركات التي في كلمة (زمال) بمعنى حمار
السابقة إلا أن بينهما فرقا في النطق فزمال بمعنى حمار تنطق الميم بيها مفحمة وهي تنطق
مرققة في (زمال) هذه بمعنى حبل قوي يوضع على صفة مخصوصة في حمل البعير

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في العزل:

يشيل من الهوى حمل ثـقـيـل
مكلف لا (رمال) ولا عـرـوي^(٤)

(١) معيل، يسكان الميم صاحب مال

(٢) معيل شوف صعيص

(٣) مهديب، ج ١٣، ص ٢٢١

(٤) عروي جمع عرواة

وجمع الزملوق : (رماليق) .

قال مقحم السجدي العزبي

ترعى بها قطعت سر و جهر

ترعى (رماليق) لمياض العظيفة^(١)

وقال عطاء الله بن خزيم من أهل الخراء

ثم تقا حصا سواة الدياب

من فوق عيرات مع اندوهرات^(٢)

يوم نعلليل وعدم يجاب

وركات تقطف زماليق الاعشاب^(٣)

ومن كبايتهم في الشاب الذي طال جسمه مع نعومة بقولهم : هو (زملوق)

لا سيما إذا صاحبت ذلك نحافة في جسمه

قال حميدان الشويعر

الى حاك الولد (زملوق) خندق

ومن نوم الصقر غاش صفاره^(٤)

يسميع ورث أمسه واسوه

مدق ما بعشبه المقرة^(٥)

و (زملق) العشب يزملق فهو زملق بإسكان الميم مصدره : الزملقة .

(١) تقاطع جمع قطع وهو الجماعة من الدابة ، والقياس الريد من

(٢) تقاطعها معاريا بسرعة سواة مثل ، العيرات الركات نفوة من لابل متاني هي (عري) ، و بدو المارة سبق الكلام عليها

(٣) النعالي الأسماء والأحاديث مستحبة والعدم الحر

(٤) الخندق المكاب المحفور في الأرض طسعة أو صنف يجمع فيه ماء الصخر فسمو عشبه رحو لأنه بعد من أشعه الشمس والصخر جمع صخرة ، وهي بومه انصبحة

(٥) نقارة أسمن ظهر البعير ، كبايه من كثره أكله بدو عمل

قال عبدالعزیز الهاشل من أهل بريدة .
 عقب تشوف الحلا محتس
 فيه الجماميل مشتاقه
 وش لون لی (زَمَلَق) البساس ؟
 والروض سباحان حلاقه
 قال الأزهري : سمعت شُقَيْرًا السَّعْدِيَّ يقول للعلام الثَّرَّ الحَفِيف : زُمْلُوق
 وزمالمق ، لا يكدر يدرکه طاله لخمته في عَدْوهِ ^(١) .

ز م م

(زَمَّتْ) المرأة معها طفلها : رفعت يدها وحملته مضموماً إلى صدرها
 فهي تزمه زم والطمس (مزموم) .
 ورَمَّ الرجلُ صاحبه : حملة ، سواء على هذه الصفة أو غيرها .
 وبما يتعلق بالطفل جاء مثلهم في عدم العدل في المعاملة بين الأطفال - «أحد
 يزَمُّ زَمًّا ، واحد يدودل دَوْدله» . أي : بعض الأطفال يرفع محمولاً على الصدر
 وبعضهم يدلي باليد تدلية مما يتعمه ويشق عليه .
 قال أبو عمرو الشيباني (الرَّمُّ) : تقول : زَمَّ به ، للشيء تحمله ^(٢)
 قل الليث الذئبُ يأخذ السَّحْلَةَ فيحملها ، ويذهب بها زاماً ، أي : رافعاً بها
 رأسه ، تقول : قد أَرَدَمَ سَحْلَةً فذهب بها
 وقال أبو عبيد رَمَّ الرجلُ بَأَنفِهِ إذا شمع فهو زام ^(٣)
 قال ابن منظور : الذئب يأخذ السَّحْلَةَ ، فيحملها ، ويذهب بها (زاماً) رأسه أي
 رافعاً بها رأسه

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٤١٢

(٢) الجيم، ج ٢، ص ٨٤

(٣) تهذيب، ج ١٣، ص ١١٤

وفي الصحاح مذهب بها (رأماً) رأسه أي، رافعاً

يقال رمَّها الدثب واردمها بمعنى

ويُقَال: قد أُرْدِمَ سَخْلَةٌ فذهب بها^(١).

و(الزَّمُّ): الارتفاع والعلو:

وفي المثل: «ما زَمَّ، هُضِمَ»، أي ما ارتفع لا بد من أن ينهضم ويتطا من.

قال ابن مسطور: (زَمَّ) البعير بأفعه، إذا رفع رأسه من ألم يجده، وزَمَّ برأسه

زَمًا. رفعة^(٢).

والفتى في (زَمَّة) شبابه أي في ريعان شبابه وغالباً ما يقال ذلك لمن كان في عاية

الصحبة في شبابه.

واصله من ارتفاع قامته الفتى بسرعة قبل أن يستتم طوله.

قال حمد بن عبد العزيز الفهيد من أهل بريدة في رثاء ابنه

مرحوم بـ اللي ما تهت نديبه

توه على (زَمَّة) شبابه، وزال

مرحوم، يا اللي يعجس حكاياه

أمر من المولى عزيز الحلال

وقال عبد الله بن حسن من أهل عنيزة في العزل،

توه على (زَمَّة) شبابه ومايق

أغراه بالدرب الطويل العشاشيق^(٣)

مع مائدة يمينه عديت يوايق

شفته طلوع الشمس مع فكة الريق^(٤)

(١) النصار «رمم»

(٢) النصار «رمم»

(٣) معجب بحسه وجماله

(٤) يوايق يطل من القفلة

وقال علي القرني من أهل عنيزة هي الرثاء
 مرحوم يا اللي مات (رَمَّةً) شبابه
 وهو بسنُ الثالثة والثلاثين
 و(زَمَّ) يهد الحارية في صدرها: تملك وارتفع.
 و(رَمَّةً) نهودها في لعنتهم هو ارتفاعها في صدر الفتاة أول ما يكون ذلك
 أكثر شعراء الغزل من ذكره
 قال حميدان الشويعر:

بحسب الحرب اللي شئت
 أكل الخيم وشرب مرقه^(١)
 وسوم مع حود باعم
 (رَمَّ) بصدرة مثل احققه^(٢)
 قال ابن شريم من الفبة:

الزأ: زواني زي قد لفَّـتَّـال
 زين المعاشر زاهي حُبَّة الحال^(٣)
 (رَمَّةً) نهيده بانحرَّ ثقل فجبال
 (زَمَّن) كمارماتين بعقود
 وذكروا في صيغة جمع اليهود التي تكون كذلك بأنها (مزمومة) أي مرتفعة
 بمعنى أنها ليست مرتخية

قال زيد الخوير من أهل قفار في العزل
 لا هي تنجد ولا مع اللي عنه غاد
 ولا مع الدوان، صافي الثمان^(٤)

(١) شئت الحرب: شئت ونجيم بصغير خم

(٢) الخود: لراء شانه، وحققه جمع حق، مكسر الحاء، وسى ذكره

(٣) انفل: يكسر الفاء ميوز من الجند غير المتزوج

(٤) عنه: عنها، وصفا صاد بعيدة عنها

ما قَطِ يَخْتَرِ رِينَ (مرموم) الأنهاد

لا بأوّل الديب ولا احِرِ مان^(١)

ورمية (زامة): لم تصب الغرض، لكونها تقدمت عن الهدف. زَمَّتِ البندق
لم تصب فهي بندق (تزَم) رسماها بعضهم بالزوموم أي كثيرة الزَمَّ بمعنى الارتفاع عن
الهدف، وعدم إصابته. أما إذا قصرت عن الهدف فإنها لا تسمى زوموما ولا يقال فيها
زَمَّتْ مما يدل على أنها من (زم) بمعنى ارتفع أو تقدم

فان هويشل بن عبدالله في وصف بندق

مع بُدَقٍ من نَقْلها يحتظي باللحوم

دائم عث الصيف والحيران من صيده

حضرا من الروم لا تحطي، ولا (الزوموم)

يازين شَلَع الصرايب عقب تركيدها

يحتظي - يحظى بلحوم الصيد، وقوله من الروم أي من صناعة الروم.

قال أبو عبيد الرُّمُ التَّقَدُّمُ، وقد رُمَّ يَرُمُّ إذا تَقَدَّمَ^(٢)

و(الزمام) بإسكان الراء وتخفيف الميم: حلقة ذهبية صغيرة تضعها المرأة في
أنفها تتحمل بذلك.

تصغير رُمِيم - بإسكان الراء

فان رافع بن حليمه من مطير في الغزل

بالبستي له طوق والأ (رمام)

وقُرِيب من هرجانه واتوحي^(٣)

(١) يحمر يعرف بالنساء للمجهول

(٢) الزهد، ج ١٣، ص ١٧٤

(٣) اتوحي اسمع إلى كلامه

وقال عبد العزيز العبيدي في العرن
 ليتني شذرة (زَمَم) على مبسم له
 فوق بيض تلاعح مثل برق الطلام^(١)
 قال الأمير خالد بن أحمد السديري:
 تدوج بها المها تلح الرقاب
 جفار الريم وخشوف الأدامي^(٢)
 عليهم من هوى قلبي وصايف
 لولا الثقل ووسوم (الزَمَام)
 وتصغير الزمام (زَمِيم) يسكان الزاي
 قال ناصر العريتي من أهل الدرعية في العزل:
 ابو (زَمِيم) على مثل البرد هفا
 ما حطه الأعداب للهواوية^(٣)
 لكن مجدول حلّي يوم هو قفا
 مثل السفايف على كور العمانية^(٤)
 وقال سرور الأطرش في الغزل:
 اوثنايا يوم يضحك جميله
 مثل البرد من (عيز) المزن طاح^(٥)

(١) البيض الذي تلاعح أسنانه

(٢) انها بفر الوحش ولكن معظم شعرانهم يريدون بها الظباء، ولذلك قال جفار الريم اخفار جمع جفرة وهي من الصغيرة من طياء الريم، واخشوف جمع حشف ولد الهدي ويقعدت قريباً

(٣) الذي مثل البرد هنا يمنح انراء الأسنان- والهواوية بعشاق

(٤) امجدون الشعر الذي جعل جدائل، والسفايف من ربه الرحمن وهو الكور والعمانية مائة بحية مسوية إلى

عصاف

(٥) غير المرأ احمره

وابو عيون يوم يمضي يميله

و(زميمه) في سلة الخشم لاح^(١)

وقال عبدالله بن سعيد من أهل ملهم على لسان إحدى النساء:

قلت وأنت يام (رُمِيم) عبده ولأدوسرية؟

قلت جرّة دوسرية من المنطقة الشرقية

قال ابن منظور في الحديث: لا (زمام) ولا خزام في الإسلام... أراد ما كان
عُناد بني إسرائيل يفعلونه من رمّ الأثوف، وهو أن يُخرق الأثف، ويجعل فيه رماماً
كرمام الدقة ليُقَاد به^(٢)

ز م هـ ر

(تَزْمَهَر) الشخص: تعرض للبرد الشديد.

وطالما كان أهلاً ونحن صغار يقولون لنا إذا خشوا علينا عائلة البرد: لا تَزْمَهَر
يا فلان أي: لا تتعرض للبرد.

قال الصغاني: (إِزْمَهَر) اليوم اشتدَّ برده^(٣)

قال الزبيدي: (الزْمَهَرير) شدة البرد، قال الأعشى:

من القاصرات سُجُوفَ الحُجَا

ل، لم تر شمساً ولا (زَمَهَريراً)^(٤)

ز ن ج ب ل

(الزَنْجِيل) ينطقون بلفظه يفتح الراء فنون ساكنة فحيم مكسورة فياء ساكنة فلام

هذا الفوه من الأهوية، طيب الرائحة، لذيد الطعم إذا أصيف إليه السكر.

(١) لجية من ملهم عين غلام، أي راحته، شديده السواد في سوادها، وشديده البياض في بياضها

(٢) اللسان ٩ م ١٠

(٣) بكمة، ح ٣، ص ١٣

(٤) بح ١ م هـ ٩

كانوا يصنعونه مع الشاي المحلي بالسكر فيجعله لذيذ الطعم، طيب الرائحة
ولا أعرف أن من عدتهم أن يضيفوه إلى الطعام أبداً وإنما عرفت ذلك عندما
رحلت إلى البلدان التي يست فيها شجر الزنجبيل ويثمر كالهند والبلدان الواقعة قريب
من خط الاستواء، حيث رأيتهم يضعون قطعاً صغيرة منه مع مرق الطعام.
أما نوقوم فإنهم كانوا يضعون شيئاً مسحوقاً منه مع السكر في قلب
(الكليجا) وهو أقراص متفحة بمشابة البسكويت البلدي القديم الصنع عندهم.

قال عدي بن الرقاع في الغزل^(١)

بيضاء تستدب الرجال عقولهم
عظمت روادفها، ودق حشاه
وكان طعم (الزنجبيل) ولده

صهاء ساك بها لمسحرفها^(٢)

قل ابن منظور. (الزنجبيل) مما ينبت في بلاد العرب بأرض عمان، وهو
عروق تسري في الأرض... وليس منه شيء برياً، وليس شجر، يؤكل رطاً كم
يؤكل البقل أو يستعمل بابساً، وأجود ما يؤتى به من الزنج وبلاد الصين،
...وفي التنزيل العزيز في خمر الجنة: كان مزاجها زنجبيلاً، والعرب تصف
(الزنجبيل) بالطيب وهو مستطاب عندهم جداً قال الأعشى يذكر طعم ريق حارية:
كان القرنفل والزنجبيل بات بهيه وأرياً مشورا^(٣)

أقول في كلامه ملاحظتان أولاً أهم قوته: إنه ليس بشجر والواقع أن منه شجراً
أخصر رأيته نامب مزدهراً وشجرته في طول قامة الرجل ولكن الزنجبيل يكون في
عروقه القريبة من وجه الأرض

(١) انظر لفظ الأدمية، ص ٩٣

(٢) صهاء الخمر

(٣) انسان فربح بي ١٠

ثانيهما : قوله إنه يؤكل رطباً كما يؤكل البقل ، والنقل واحد البقول كالكراث
والجر حير ، والزنجيل لا يؤكل هكذا لحرارته ولكونه يكفي القليل منه
قال ابن السيه الشاعر المصري من أهل القرن السادس في الغزل^(١)

وَحَمَى مِنْ مَحَبِّهِ كَأْسُ تَغْرِ
حِينَ أَمْسَى مَزَاحُهَا (رَبْحِيلاً)
بَانَ عِي ، فَصَحْتُ فِي أَثَرِ الْعَيْسِ
أَرْحَمُونِي ، وَأَمْلَهُوهُمْ قَلِيلاً

زند

(الزناد) ما تقدح به النار، وكان هو الشائع المستعمل عندهم قبل اختراع
عيدان الثقاب .

وهو حديدة يصرب بها حصاة من المرو فتحدث شرارة وكانوا قبل ذلك
يستعملون الزناد من حصي المرو أيضاً وهو إذا ضرب بمروة أخرى قدحت منها شرارة
فعدقت بطرف الفتيلة التي هي خرقة حلقة قد أشربت بشيء من البارود فيقدحون النار
ثم يطفئون الفتيلة إلى قدحة أخرى

وكانت للزند أهمية عظيمة عندهم في القديم لذلك كثر ذكره في أمثالهم ومنها
قولهم : «أردا من الرناد العمى»

و(الزناد) العمى هو الأعمى الذي لا يوري نارا إذا قدح به

وقولهم : الذي ما يقدح من رنده قدحه من غيره حسارة . يصرب لمن لا يعتمد
في أموره على نفسه .

والرند هو الرند .

(١) ديوانه، ص ٣٩٩

وقالوا في أهمية الرند للواردي الذي كان في أول عهدهم باستعمال الساق
التي تحشى بالارود. يُقَدَح نار البندق من زند البندقية: «فلان ما هو زُند الواردي»
أي لا يعتمد عليه.

قال أحد شعراء عنزة^(١).

إن أوقدوا في ضدهم نار ورناد
بـعوه بيع ما أخبرنا مثيله
تري الرفاقه مثل صابون بفواد
مثل اصاري وسط كيسك تشيله^(٢)
و جمع الرُند: (زُند) بامكان الزاي، لا أنهم في الشعر ونحوه يجمعونه على
(مرايد) كأهم التفتوا إلى أنه (مزند) أي مصنوع ليكون كذلك.
قال ابن لعبون.

ناس إلى حَدُّوك صوب المساحد
فاعرف ترى الحشل بها لك ملايد^(٣)
وان كان مازحتهم بالجرأيد
شالوا عليك امسحلات (المزأيد)^(٤)

قال جرير في هجاء المرردق
وعرقُ القَرَرْدقِ شرُّ العروقِ
حيث الثرى، كاسي الأرنذ

قال أبو عبيدة الثرى الندى الذي فيه العروق من الشجر، قال: والكابي من
الرناد الذي لا يوري، فيقال من ذلك: كَا (الرند) وصلدَ إذا لم يُور^(٥).

(١) مؤخر تاريخ أسرة الطوار، ص ١٨٥

(٢) بردقة الرينة والمراد لأصحاب المرافق، والمصاري النمود

(٣) حشل السرى والمسهوب، وملايد لاصحوب الأرض مستعدون ليهبوك

(٤) مسحلات المزأيد الرمود المسوبة، أي التي جعلت ذات اهراب، وذلك سرع لايقاد انار صها

(٥) نقائص، ج ٢، ص ٨٠٠

ولم يور أي لم تتقد منه نار .

قل الليث : الرنْدُ والرَنْدَةُ حششان يقتدحُ بهما ، السفلى رَنْدَةٌ^(١)

ورصف أبو حيفة الرند الأعرابي القديم الذي يكون من الشجر خاصة تقتدح به النار فصل صفة الرَنْدَةُ أنها عود مربع هي طول الشبر أو أكثر ، وفي عرض أصبع أو أشف ، وفي صفحاتها وهي خدودها فُرْض وهي نُقْرُ ، الواحدة منها فُرْضة ، وتجمع أيضاً فُرَاصاً والزَنْدُ الأعلى يحوها غير أنه مستدير وطرفه أدق من سائرهِ .

فأم وصف الاقتداح بها فإن المقتدح إذا أراد أن يقتدح بالرند وضع الرَنْدَةُ ذات المراض^(٢) بالأرض ، ووضع رجله على طرفها ، ثم طرف الرند الأعلى في فرصة من فراض الزندة وقد تقدم ، فهياً في الموضة محرى للنار إلى جهة الأرض بحر ، وقد حرّه بالسكين في جانب الموضة ، ثم قتل الرند بكفه كما يُقتل المنقب ، وقد القى في الموضة شيئاً من التراب يسيراً ينبغي بذلك الحشنة ليكون الرند أعمل في الزندة ، وقد جعل إلى جانب الفرصة عند مُفْضَى الحَرْزِية تأخذ فيها النار ، فإذا قتل الرند لم يلت الدخان أن يظهر ، ثم تتبعه النار فتصدر في الحرّ وتأخذ من الرية وتلك النار هي السَّقْط . فهكذا يقتدح بالرند^(٣)

أقول : الرية التي ذكرها هي عصابة الفتيلة عندما

قال أبو المطهر الأزدي من أهل القرن السادس في الذم :

هو حجة لا تُروى (وزند) لا يُوري ، قلب جهل مستور شوب ، يعثر في عناء
جهله ، ويتساقط في ذيول حُرْفِهِ^(٤)

و(الزند) : ساعد الإنسان أي ما علظ من ذراعه ومه المثل «يمشي على زنده

الحمل» يصرب للشاب القوي

(١) انبهديب ، ج ١٣ ، ص ١٨١

(٢) المراض بكسر الميم جمع عرض وسبأني ذكرها في (فردوس) في حرف الفاء إن شاء الله

(٣) انبهديب ، ج ٣-٥ ، ص ١٢٧

(٤) حكاية أبي العاسم البغدادي ، ص ١٥

وفولهم في عدم معرفة الآخرين: «من (رندك) والأمت»، أي احصل على ما تريد من عمل يدك، وإلا فمُت كمدأ

ومن المجاز «فلان ماهوب (رُند) الواردي». أي ليس كساعد الرجل الماهر بالمماية بالسندق. لأن (رند) الماهر بالمماية لابد من أن يكون قوياً ثباتاً لا تعتريه هرة أو اضطراب.

قال رميزان صاحب روضة سدير في العزل:

وسدتها (رندي) وصار وسادتي

(زُند) لها بين النجوم اتكّل

هروت من سحر شافي عيها

يودع قلوب العشاقين تسلل

و(بارد الزند) كناية عن الأحرق الذي لا يعمل ما يعمل له لأحرون فهو لا يبيد غيره ولا ينتج عملاً مفيداً لنفسه.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداحلة:

قلنا حنّا يا اللي عنده وش هو لازمنا سرده

الي ما ياخذ عن (زنده) ما تنفع فيه الحميه

ويأخذ عن زنده أي يأخذ ما يريد بيده ولا يعتمد على الآخرين في ذلك.

وجمع الزند هذه (زُند) بإسكان الزاي، وضم النون.

أشد مدبيل الفهيد لسليمان بن جهيل:

عدا بها اللي كل ما درهمن طب

لي ثار حس الملح مثل الرعود^(١)

(١) عدا بها ذهب بها والمراد بعزيمة والسمعة الحسنة درهمن أفراد الإنس بمعنى حزين بالركين طب ثار من الرعدة وهي سيرة، والملح البارود

ما هو عثبور على الكور يشب
لى شبت الهيجا، ردي الزنود^(١)

وقال منديل الفهيد أيضاً

وقت اللرم ما ينمعت بارد (الرتد)

لى حل ذكره قالوا الناس: هتوه^(٢)
للكل حد، وللعمل عندهم بتد

حتى جواد الخيل به قيل: كنوه^(٣)

واستعمل ذكر (الزنود) في العزل.

قال إبراهيم القبيلي من أهل سدير في الغزل

ومبسمه يشدى لسلك الخياط

اللى مع صبيع الوشيع مخطوط

ما احلى (الزنود) اللي تحف الاناط

واكتوف وارذوف سواة الشطوط^(٤)

قال الليث: الرتدان عظاما الساعد، أحدهما أرق من الآخر، فطرف الرتد

لدي يلي الإبهام هو الكوع؛ وطرف الزند سدي يلي الخنصر كرسوع، والرئع
مجمع الرئدين، ومن عندهما تقطع يد السارق^(٥)

وقال شاعر^(٦)

اليوم لا جمل نلوز نطله

اليوم نتخذ السيوف طلالا

(١) الكور الرجل وهو الشدة

(٢) هتوه تهاء

(٣) بتد فعل ذو وحده

(٤) سواة مثل، والشطوط سماء الناقة

(٥) بهديت، ج ١٣، ص ١٨١ - ١٨٢

(٦) حماسه الظرفاء، ص ١٠

اليوم قطع (رُئِد) كل مُقَصَّر
 اليوم نطرح للمسور رحالا
 و(الزُّئود) حلية من الفضة تكون على هيئة أساور مجوفة، تلبسها المرأة
 في ساعدها.
 واحدها زُّئِد.

سميت بذلك لكونها تكون في زندي المرأة في الأصل.
 قال ابن دويرج في الغرل
 وعضود حَشُو (رُئود)، ما داش مَقُود
 ياليت بو لَطَف الحشا من عمامي
 وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدويش من أهل الزلفي:
 يا م حَلَى شَفِيَّهِنَّ دَقِ الالعاس
 ويا حمو بالذرعان شك (الزُّئود)
 قال ابن منظور: (الزُّئِدَان) طَرَفَ عَظْمَيِ الساعدين وقال غيره: الزُّئِدَانِ
 عظما الساعد، أحدهما أدق من الآخر
 ثم قال و(الزُّئِد) موصل طَرَفِ الذراع في الكَف^(١).

ز ن ق

فلاں (مَزْنُوق) مصبِقٌ عليه، و(انرنق) وقع في ضيق وشدة.
 وقولون فلاں (زَنَنْقِي) ما خلاني آنَقَس، أي ضيق علي ولم يهينني.
 انرنق الشخص يرنق
 الاسم الرنقه - يمنح لزاي وإسكان انون.

(١) نسان اردو

قال ابن دريد: (زَنَقْتُ) الفرس وعيره، (أَرْنَقُهُ) و(أَرْنَقُهُ) رَنْقاً إذا شككته في أربع قوائم

قال الصغاني: ويقال رَنْق وأَرْنَق ورَنْق، إذا صَيَّقَ على عياله فقراً أو بخلًا^(١)

والمراد بالصيَّق والتصيَّق عليه باللمعة أي التقدير بالمال

قال الليث الزَنْقَةُ مَيْلٌ في جدار، أو في سكة أو في ناحية من الدار، أو في عرقوب من الوادي يكون فيه التواء كالمدخل والالتواء: اسم كذلك بلا فعل.

قال ولزناقة حنقة تُجْعَلُ في الحليذة تحت الحنك الأسفل، ثم يُجْعَلُ فيها حيط يُشَدُّ في رأس العجل المحموح

وقال ابن دريد: زَنَقْتُ الفرس أَرْنَقَهُ رَنْقاً، إذا شككته في أربع قوائم^(٢)

قال الشاعر

وسائلةٌ تَعْلَسُ من مـ

وقد عَلِقَتْ بشعبة العلوق

يظلُّ يُساورُ المذقات فيـ

يُقَاد كَأَه حَمَلٌ (زنيق)

المذقات: جمع مَذْقَةٍ، اللبن المحلوط بالماء و(الزنيق)، المَرْنُوقُ الحبل أي هو أسيرٌ عندنا في شدة من الجهد^(٣).

قال ابن أبي السرور الصديقي وهو يتكلم على لغة المصريين في رمنه: يقولون:

(زَنْق) فلان فلاناً. قال بعض أئمة اللغة: يقال: رجل (مَرْنُوق) أي صَيَّقَ عليه، أو صَيَّقَ على عياله بخلًا أو فقراً^(٤)

(١) سكونه، ج ٥، ص

(٢) التهذيب، ج ٨، ص ٤٣٦ وشكلته فدهته بالقيوم

(٣) نيساب، ص ٩٠

(٤) نون، المختص، ص ١٢٢

أقول ، لقد تعودنا من ابن أبي السرور عدم الدقة في التعبير ، وعدم إيضاح المعنى المقصود للعامة الذين صنف الكتب فيما وافق لاعتهم من لغات العرب . وإن كان هو في الحقيقة مختصر الكتاب وليس واضعه . وإلا فما معنى أن يقال للرجل الذي يضيق على عياله بخلاً (مزتوق) وإنما القياس أن يقال له زائق .

زوى

(زوكه) الجوع : مَسَّهُ بشدة وعنف ، يزويه ، أي يبلغ به مبلغاً من الضرر عظيماً ،

فهو راويه

مصدره : زَوِيَ بفتح الزاي وكسر الواو

ويسمون الجوع (زَوْيَان) بإسكان الزاي وتشديد الياء على صيغة التصغير ، مثل

عَمِيَّان تصغير عَمِيَّان

قال عبدالله الحريري من أهل الرس

الوَدَّ ماله طاري مع هل له

أثَرَدوا طرد المودة (زَوْيَان)

العيش صاع وكايله ما يهله

ومن عاد يذكر له مع الناس ودان؟

يقول : إنه اكتشف أن دواء المودة وهي الحب والعشق هو (زَوْيَان) وهو الجوع

ثم مر ذلك بأن العيش وهو الحطة يبيعه صاحبه الصاع بريال ، ولا يهله ، أي لا يحرّكه من أجل أن يتسع لأكثر مما اتسع له من القمح .

وقال عبدالله بن صالح الحديعي من أهل بريدة على لسان القوبعة :

أنا فقيرة لا تَرِدُّنُ حُفَرَان

شف لي طريقه يا السنافي تراني

ما جيت لك عبر حَدَّنْ (زَوْيَان)

تراكم البين عليّ هُمَّنْ طواني

و(زواه) الزمان : اصطره إلى ما يكره

قان حميدان الشوير .

إلى (زواك) الحرب يوم تناسعوا

تحسبه أمر ما يكون وكان^(١)

وقال عبدالله الحمد السبتي من أهل عيزة يخاطب امرأة

لا تحسبن العلم مَرُوحٌ وتُحذِرن

لا بد ما يرويك بالين (زاوي)

وقال محمد اليرجس من أهل الزلفي في الغزل .

زيد شديني ، قال : وش فيك يا فلان

يوم انت مثل اللي بحيله هداي^(٢)

يا ريد ، جعله ما يحي فيك ما حان

وعساه ما يزويك شي زواني

ومن المجاز (فلان مَرُوى) تمتع الواو إذا كان مقتراً مستقصياً في محاسبة من

يعامله ، وعدم التسامح عن شيء من حقه

وأعرف رجلاً يلقب (مَرُوى) وذلك لشدة في اقتضاء حقه ، وفي عدم تسامحه

في المعاملة

قال ابن شريم من ألقبه :

الرا زواني رى قَدْ لَفَّتْ

زين المعاشر زاهي حبة الخال

زمة نهيدة بالحر تفل فجال

رَمْنٌ كما رَمْنين بعقود

(١) تناسعوا تفرقوا داهيين واحداً ثم الآخر

(٢) ريد : اسم مستعار في الغالب ياتي به الشعراء لشبهة من لا يريدون أن يدكرو اسمه

قال شمرٌ (زَوَاهُمُ) الدهرُ، أي: ذهب بهم. قال بشر

فقد كانت لنا ولهن حتى

(رَوَّثَهَا) الحربُ أَيْمٌ قصار^(١)

و(زَوَى) الشيء الحمي كالذي يكون في شق صخري أو في شق حدار أخرجه بإدخال عصا وجعل يديرها بكمه ويجذبه بها، زواه، يزواه تقول: (زَوَاهُ، أي أدر العصا بيدك حتى يشبك بذلك الشيء ثم اجذبه إليك

والعصا أو العود الذي يستعمل في هذا العمل اسمه (مَزَوَى) بكسر الميم وإسكان الزاي وواو مفتوحة

قال الزبيدي: (زَوَى) الشيء (يرويه) زَيًّا جمعه وقبضه، وفي الحديث: «رُوِيَ لِي لَأَرْضُ فَأُرِيتُ مَشْرِقَهَا وَمَعَارِبَهَا». ومنه زَوَى ما بين عينيه أي حَمَعَهُ قال الأعشى:

يريدُ يَغْصُ الطرف عني كَأَنَّمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ^(٢)

زود

(المَزُودَة) بكسر الميم وإسكان الزاي؛ الخرج الذي يصنع فيه المسافر متاعه الذي يخاف على ضياعه وسرقته في السفر كالنقود والثياب النفيسة وتكون المزودة من صوف أو وبر قوي مختار وتكون وثيقة قوية.

وفد يغلزون عليها القفل حيث يصعبون في أعلاها عرى تدخل الواحدة منها بالآخرى حتى يوصع القفل في الأخيرة منها
جمع المزودة مراود.

(١) الهدية، ج ١٣، ص ٢٦٦

(٢) سجح مرود

قال عبد العزيز بن رويشد من أهل الرياض^(١):

يا عدليني هونوا واسكتوا عن

شرب التث يا الربع ما بيه عادة^(٢)

شفي وعيدي مليّة (المزودة) بُنّ

برية — حلوة من بلاد^(٣)

ياريس شبتها مع الصبح إلى خن

أحلى من المخزى وأب أشهد شهده^(٤)

قال الليث: (المزود): وعاءٌ يُجعل فيه الزاد.

وقال الأزهري، المراكذ - غير هاء - : هي القُرْدَة^(٥) التي يحتقنها الراكب

حلف رحله ولا عرّلاء^(٦) لها^(٧)

وقال في موضع آخر: (مِرْوَدٌ) شَيْءٌ حَرَبٌ مِنْ أَدَمٍ يُتْرَوْدُ فِيهِ الطَّعْمُ لِسَقَرٍ

وحمعه (المزاد)^(٨).

قال ابن منظور (المزود): وعاءٌ يجعل فيه الزاد^(٩)

قال الزبيدي: (المروء): كمثبر. وعاء الراد^(١٠).

وفي المثل في الدنيا (زوايدها) نقايص أي مراد من أمر الدنيا فإنه نقيصه

وبعضهم يقول نواقص

(١) تصدده في جبل في العهد، ج ٢، ص ١٦٩

(٢) عن عبيد الله بن علي لهجه حل القصيم، والبث التدخين

(٣) شفي يعني برية حاء ب نظير البر وهي الباحة

(٤) شنتها: إبعاد الدار بها، وحز: طهرت رائحتها، وسجري: الدخان

(٥) مرودة: أحد الخمينيين المتقابلين على ظهر البعير

(٦) عرّلاء: البعير

(٧) انهديب، ج ١٣، ص ٢٣٥

(٨) انهديب، ج ١٣، ص ٢٣٦

(٩) بساط مروء

(١٠) النج ١، ص ٤٥

يريدون بذلك أنها قد تسبب النقص في الدين . وفي الاستعداد للدار الآخرة
لأن الإنسان قلماً يؤدي الحقوق الواجبة في ماله
قال شاعر^(١) .

إقنع بأيـــــر رزق أبت نائله
واحذر ولا تتعرض للإرادات
فما صف الحر إلا وهو متقص
ولا تعكّر إلا هي الزيادات
قال أبو محمد الروزني . أشدني بكر بن أبي بكر^(٢)

كل على الدنيا له حرص
والحادثات أناتها غفص
ليد المية في تلمسها
عن ذكر كل شقيقة فحص
وكان من واروه في جدث
لم يد منه لاطر شحص
ببعمي من الدنيا زيادتها
وريادة الدنيا هي النقص

زور

(الزور) : أعلى الصدر حيث تلتقي الأضلاع في وسطه ، وقد يعنى به ما فوق
ذلك دون الرقبة .

وهي المثل «كل زور» به شور أي كل مخرج للكلام فيه رأي ، يصرب في
الحث على سماع آراء الآخرين .

(١) المستطرف ، ج ١ ، ص ٨٧

(٢) حماسه الظرفاء ، ص ١٦٦

قال الأمير محمد بن سعود بن فيصل في إبل نحائب^١
 تر الفخوذ مدخلات الشفاني
 أكواعهن لزوارهن ما يوشن
 هجن هجاصح حمام هجان
 عوص على هوز العصا ما يداين
 و(زَوَّير) بصيغة التصغير تصغير الترخم هو أزور وهو لذي في زَوَّره عيب،
 والزَّور: الصدر.

منه المثل: «عوير و(رَوَّير) واللي ما فيه خير» يُقال في الجماعة لاخير فيهم
 ومؤنثه (زوير)، تصغير زَوَّرا.

وبه المثل: «العوير والزويرا والمكسرة» يقولون: «إن الجراد إذا نزل ليلاً بقرب
 بلدة من البلدان فأخذ الناس منه وقر دوابهم وما يكفي زاداً لهم لمدة طويلة وذلك بعد
 مئات الألوف من الجراد ثم طار الجراد في لصباح قال بعضه لبعض تفقدوا
 أحوالكم، هو ما راح منها أحد؟ قلوا: فيجيب بقية الجراد: ما راح إلا العويرا
 والزويرا والمكسرة؟»

يضربون هذا المثل لكثرة أعداد الجراد، وقد ذكرته مع أصله في كتاب
 «الأمثال العامة»^(١)

والرجل الذي في (روره) عيب يقال له عدهم (رَوَّر) مثلما قالوا في ذي
 العاهة: عور عرج وحول للأحول، أصلها (أزور) في المصحى الشائعة قديماً
 قال حمد العيها من المرة في حصان^٢
 كن ساقيه ساقى طليم رَوَّر
 حده الذيب عن يمة الصوت عان

(١) ج ٢، ص ٨٧٨

يدني العود اللي بداه الكبير
 ليس ي من ولو قيل دا اليوم أمان
 قال ابن منظور: (الرُّورُ) الصدر وقيل: وسط الصدر، وقيل أعلاه، إلى أن
 قال: والجمع أزوار...
 ويستحب في المرس أن يكون في صدره ضيق وأن يكون رحت الدان كما قال
 عبد الله بن سليمان

متقارب الشمام، ضَبَقُ (زوره)
 رَحَبُ اللِّبَانِ، شديد طي صَرِيح^(١)
 و(زُورَة) المرأة يسكن الزاي وتخفيف الواو: طعام يتخذ للعروس من الساء
 التي تذهب من بيت أهلها إلى بيت زوجها ثم تريد زيارة أهلها بعد أيام
 وكانوا - في وقت من أوقاتهم - يحتفلون بهذه الزيارة بإعداد طعام مناسب
 يدعون إليه أهل الروح، وكذلك يكسوه زوجها كسوة جديدة رارت المرأة تزور فهي
 زيارة: إذا ذهبت إلى أهلها في هذه المرة. على هذه الصفة.
 قال أبو زيد، (زُوروا) فلاناً أي: اذبحوا له، وأكرموه^(٢).

زوزي

(زوزي) بالشيء: حملة على ظهره رعماعته، بمعنى أنه لا يستطيع أن يرمص ذلك.
 يزوزي - بفتح الزاي الأولى وكسر الثانية، ومصدره الرُّوزَة
 ومنه المثل: «من أكل حمار القوم زوزي بالقرب». أصله أن ذئباً أكل حمار
 القوم الذي كانوا يحملون عليه القرب المليئة بالماء، فاحتاروا فيمن يقل لهم تلك
 القرب قصصوا حادثة لدئب واصطدوه حياً ثم جعلوا القرب فوق ظهره يوصلها من

(١) نسان، زور

(٢) التهذيب، ج ١٣، ص ٢٣٩

مورد الماء إلى مسكنهم وقالوا يخاطبونهُ: «من أكل حمار القوم (زوزي) بالقرب»،
والقرب جمع قرنة وهي التي يحمل فيها الماء
فذهبت مثلاً لمن فوت على آخرين نفعاً فعوقب بأن يعرضهم عنه وهو كاره
قال محمد الجابر العري

(أروري) بحمل باغض مثل ما بهض
من الزمل جودي تداني عشارقه^(١)
اللي إلى شفتيه تهصّر قويمه
يطحطح تحيره غاطس فيه لاحقته^(٢)
قال أبو عبيد: الزوّاة: مصدر قولك: زوزى الرجل يُزوّي زوّاةً، وهو أن
ينصب ظهره، ويسرع، ويقارب الخطو.
قال شاعر:

مُزوّياً لما رآها زوّت
يعني نعامة ورألتها، يقول إذا رآها أسرعت أسرع معها.
أقول: الرأل: ولد انتعامة

قال: وزوزي: نصّب ظهره وقارب خطوه^(٣)
قال الأصمعي: الزوّاة: أن ينصب ظهره، ويقارب الخطو ويسرع، يقال
زوزي يُزوّي زوّاةً، وأنشد

مُزوّياً لما رآها زوّت

(١) باغض: تعيل إلى دجّه يكاد يصعب تحمله، والجودي: من الإبل - تصم الجيم، ذكرته في (معجم الألفاظ العامية)
(٢) بهضر: يودعه أي تشي، لا ينصب من ثقل الحمل عليه، ونجيره: رحله الذي هو الشداد، ويطحطح: يلج على
ظهره يدعه حملاً الثقيل
(٣) نسان: روي

يعني بعامّة ورأها^(١)

قر الصعدي (الرّة) التحريث، و(رأرا) بطلیم إدامشی مُسرّعا ورفع
قُطريه، أي طرفيه - رأسه وذنبه

ثم قال (ترازات) المرأة: إذا مشّت وحركت أعطافها، وهي مشية القصار^(٢)

قال الأصمعي الهدجان: مداركة الخطو، وأشدّ

هدحنا لم يكن من مشيتي

هدجس الرأل حلّم الهـيـقـت

أرد الهيقه فعير هاء لتأنيث تاء في المرور عليها

(مُـرورِيّا) لم رأها (رورّت)^(٣)

و(زوزي) الرجل في المكان جلس ناصبا جسمه قعداً على رجليه أو أليتيه غير
مستريح في جلوسه، وذلك كله فيما إذا كانت جلسته فوق مكان مرتفع قليلا،
واستمرت فترة طويلة.

يقولون: فلان كل الهار مزوزي في عتبة فلان، أو كل الهار مروزي بلكان لفلاني

قال ابن منظور: المُستَوِزي المُتَّصِبُ المرتفع. وأستوزى الشيء: انتصب، يقال
مالي أراك مُستَوِريّا، أي مُتَّصِباً^(٤)

زوع

فلانة (زوعه) أي شديدة القبح، وفلان زوعه قبيح المنظر وأكثر ما يقال ذلك
للشباب، بخلاف النساء فإن هذا الوصف يقال فيها في كافة مراحل عمرها.

(١) التهذيب، ج ١٣، ص ٢٧٩

(٢) النكمة، ج ١، ص ٢٥

(٣) نيساب «هدج»

(٤) نيساب «وري»

وهي مما يستوي فيه المذكر والمؤنث: بست (روعة)، وولد (روعه)

ولا أعرف جمعه إلا إذا كان (رُوع) بإسكان الزاي، وفتح الواو.

قال ابن السرور الصديقي فيما سجله من لغة العامة في مصر في رمة:
يقولون فلان أصحح (رُوعه) وقال: هو صحيح لغوي، قال في القاموس: (رُوع)
العنكوت فكأنه يقول، صار مثل العنكوت حلقته مشوّهة^(١).

قال الدكتور أنيس فريحة (رُوعه): صفة: مُشَوَّه، والساقط تردده الباس،
يستوي فيها المذكر والمؤنث^(٢).

زول

(الزَّوْل) : الشخص، وزَّوْل الإنسان هو شخصه على البعد.

يقول من يريد الاستحفاء بعمل شيء كأن يريد الذهاب من حيث لا يراه أحد
فيرى أشخاصاً لا يتبينهم أنا رحت أمشي وشفّت رول واحد وعقه شفت أروا
ورجعت أحاف يعرفوني.

قال حميدان الشويهر

وبالحكام مفتحر كبير إلى من شمت (زوله) قلت قاره^(٣)
سمين للصحن لو هو خروف يُدَنَّر ميرتديره دماره
وقال فيحان بن زريان.

(الزَّوْل) يا فيحان قلبه دليله

(زَّوْل) يلاعَيْن يتوّه الطواريق^(٤)

(١) مقول، المقنضب، ص ٩٦

(٢) معجم الألفاظ العامية، ص ٧٧

(٣) نقارة، تحفيف الرء لحليل الصعير

(٤) الطواريق: جمع الطاروق، وهي الحدة الصغيرة في التربة

وقال زين بن عمير العتيبي^(١) .

اليوم ما شوف العرب كلهم مول
وأبغضت شوف الدار وانغضت أهدها^(٢)
كني ماشوف من الأوادم ولا (رول)
ولكن حبي طب الأرض ونزلها
وقال صالح المنقور من أهل سدير من قصيدة ألفية :

يا، برى حالي وأنا مه محروم
من شاف زولي قال ذا رول مسموم
وعيسي جفت في مرقدي لدة النوم
ما غير أكسر في حشا الصدر عَرَكَات
وجمع الزول: (أزوال).

قال أحمد الباصر من أهل الزلفي :
يا كثر (الأرول) بيض وسُود
ما همب مثله ولا طوله
عقب موده حمب وصندود
ما شمت (رول) مثل (رولته)
قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة .

يا ديب، لا تعثر في بعض (الإزاويل)
حطو العرب يا ديب ما من تكنه
ما يفعك لى من حداك أشهب اللال
اللي على الحدان ما كر حيانه

(١) ديوانه، ص ١٦١

(٢) مَوْلٍ إطلاق مثل مولية وهما يصم الميم

وجمع الجمع (إراويل)

قال محمد بن صاهي من شعراء وادي الدواسر:

ألا يا بن مناحي لا يعرك (الأزوايل)

وراعي الشرف مثلي ومشك محمر ما ناش^(١)

وراعي الشرف ما صاد كون المهذيل

سهر وأتعب الرجلين، لاشك ما سواش^(٢)

وقال معني من صباح من عنزه^(٣).

يراكب اللي ما تداني (الأزوايل)

حمرا وتجمع مع عياها دياره^(٤)

سنه رباغ وريحوها عن الشيل

مصطورة من يوم كان حوار^(٥)

قال ابن الأعرابي: الرؤل العلام الظريف

والرؤل الشجاع، والزؤل: الجواد.

وقال أبو عبيد: (الرؤل) من الرجال: الخفيف الظريف، وجمعه أروال^(٦).

قال أبو عمرو الشيباني (الأزوال): الرجال، قال أوس:

أم من لحي أصاعوا بعض أمرهم

بين القسوط وبين لدين (أزوال)^(٧)

(١) ما ناش ما ناش شت

(٢) نيهادين المعانة والتعب ما سواش ما سوى شيئا معنى لم بعض شيئا

(٣) نعطت شعبية، ص ١١٥

(٤) تداني تنص من لأراويل جمع رول وهي دقة حمرا بحية، والديارة الصور من الداس تقربها

(٥) حوار: صبرة حديثه عهد بالولادة

(٦) نهديب، ح ١٣، ص ٢٥١

(٧) خيم، ح ٢، ص ٧٥

و(الزَّوْل) في الصحراء وسحوها. حجم الشخص الذي يرى على البعد، ولا يتبينه رائيته، تقول: شفت لي (زول) مقل، وتحفيت منه ما أدري هو عدو أو صديق. وزول الشيء شخصه أيضاً سواء أكان أنساً أو حيواناً.

وسه المثل: «صار (الزول) عنده زوَّكين» أي أصبح يرى الشخص الواحد كأنه شخصان، يقال للخائف ولمن أشفى على الهلاك عطشاً في الصحراء.

قال ابن الأعرابي: (لزوْل): الحركة، يقال: رأيت شبحاً، ثم زال، أي: تحرك^(١).

وقال الريددي: (الزوْل)، الشخص... وهو أيضاً، الطريف من الرجال، قال ابن السكيت: يعجب من ظرفه، وقيل: هو الفطن، وقد زال يروْل، إذا تَطَرَّفَ عن ابن الأعرابي^(٢).

والمراد بالشخص هنا صفة الشيء العامة أو المهمة كالذي يرى شخص شيء على البعد لا يعرف ما هو أم مسع أم بقرة لغرط البعد، وكالذي يرى من مسافة أقرب من ذلك شخص رجل أي هيكله ولكنه لا يستطيع أن يميزه عن غيره

زوم

(الزَّوْم) - بفتح الزاي: الكبر والتعدي على حقوق الناس إدلاءً بالقوة، واعتماداً على عدم قدرة المظلوم على رده

هلان فيه (زوم) عظيم، و(زومة) وجرى للقوم الملائين (زومه).

قال ابن لعون

مـورد الرايات في هول عظيم

خافقت بالنصر مثل العيوم

يحترق في نار حربه كالهشيم

من يروم الطايلات وفيه (زوم)

(١) الهديت، ج ١٣، ص ٢٥٢

(٢) ج ٨، ص ٨٥

وقال العوني على لسان ابن رشيد يتأشد قومه شمر^(١)

(عَلَّيَا) بني عمي وركني وعُدَّتِي

غلبا إلى شاط الحريب و (زَامُ)^(١)

(عَلَّيَا) ترى كل شيء يباع ويشترى

والعرَّيعة بالسحوت حرام

وقال تركي بن حميد:

حانا من الشايب مكاتيب وعلوم

حي الكتاب اللي لف حشمة له

الشايب اللي ينفل الكر والروم

ناغي لحكمي ميرانا عاصي له

الله ينشك يوم عشيئنا اليوم

تقرا الكتاب، ولا تهاب المصلحة

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في سدير:

ما انتب مُحلُّ (ها الزَّومِ)

في ها الجلسة، وها القوم

لين تحلِّي مثل اليوم

لا مشبوكة ولا مَرْمِيه

وقال سليمان بن مشاري أيضاً

وحكمت لهم بعد خصومه

وعطيت ورقة مرشومه

وفام الصدف ومعه (زومه)

مهبوب الراصي عَلَّيَّه

(١) عَلَّيَا: نعت تقبيله شمر التي يحاط بها وشهد الحريب وهو للجناب اشتد في حربه، ورام من الروم

قال الزبيدي: فيما استدركه على صاحب القاموس (رام) مزامة: تَكَرَّرَ

وقوم رُمَمٌ، كَسَكَرَ شُمُخٌ بأنوفهم من الكبير - قال رؤية بن العجاج

إِذْ بَدَحَتْ أَرْكَانَ عِزٍّ قَدَعَمَ

ذِي شُرَفَاتٍ دُوسِرِيٍّ مَرَجَمَ

شَدَّخَةَ يَقْرِعُ هَامَ (الرُّمَم) ^(١)

و(الزُّوم): اندفاع القوم المحاربين أو المحاصمين في القتال.

و(رومة) الوادي، اندفاع سيله اندفاعاً غير معتاد

قال العوني:

نعم بهم ما قُدت قول يقولون

شوف النواطر يرم للموت يردون

روسي عطاشي للمنايا يسوقون

(يزومون زوم) مثل موجات الأبحار

قال ابن مطور: رُمَ الرجل رَأْمًا فهو رُمٌّ فزع واشتد دُعْرُهُ

... هذه القراء: الزُّوَامِي: الرجل القتال.

من الرُّؤَام وهو الموت ^(٢)

زهاب

(الزَّهَاب) بفتح الزاي وتخفيف الهاء، ما يلزم للمسافر من أكل وإدام يحمله

معه، ويطل يأكل منه في سفره، وكانوا يقدرّون سفرهم بالأيام ثم يأخذون (الزهاب)

لتلك الأيام، فيقولون لأهلهم مثلاً. نبي زهاب عشرة أيام مثلاً

تَرْهَب الرجل ينشديد الهاء: أخذ زهابه أي مؤونة سفره من الطعام يترهب

بتشديد الهاء فهو مترهب يكسر الهاء.

(١) ساج رام

(٢) ساج رام

و(الْمُزْهَبُ) بكسر الميم وإسكان الزاي الحرارة التي يحمل فيها المسافر راده
للسفر وهو زهابه

جمعها: مزاهب، مثل مروده ومزاد
قال عبدالعزیز العیادی من أهل الزلفي:
يا وجودي عليهم وجد من فطر له
غره النوم عنها في فروع المطامي^(١)
فوقها (مرهبه) والخرج وقربة له
وأصبحت جرة العاطر غشاها الكتم^(٢)
قال أبو تراب يُقال أعطاه (رهبا) من ماله: بالكسر، و(زُهَّة) أي قطعة،
فازدهب، أي احتمل^(٣)
قال الجعفري أعطاه زهنا من ماله فارذهه إذا احتمله^(٤).

زَهَر

(الزُّهْرُ) بكسر الزاي وإسكان الهاء: هذا الكوكب اللامع في السماء الذي لا
يوجد فيها أكثر نوراً منه بعد الشمس والقمر
قال العوني يحطّب قلبه
يقول لي والده فلا أطيع من قال
الأ أن طأوع يقرب الكعبة اليل^(٥)
أوجيت الجوزا تشاكيسي الحال
وانعطفت (الرّهرة) على الحدى وسهيل^(٦)

(١) العاطر هذا: البعير، والمطامي: الأماكن التي لا ماء فيها من آبار الأنوار وغيرها في الصحراء.

(٢) جرة العاطر: أثر أقدام البعير في الأرض يريد أنه سم يستطع تتبع أثره في بيده.

(٣) انكتمه، ج ١، ص ١٥٣.

(٤) انهدب، ج ٦، ص ١٥٩.

(٥) اليل: بحر النيل وأين هو من الكعبة؟

(٦) أخورا وأخدي وسهيل نجوم.

قائمة بـ ١٠٠٠ كتاب

(٢) لا، منه والأمكنه، ج ٢، ص ٣٢١

قال أحدهم في العزل^(١).

كأهها والكأس في كمهـ

تدر الدُحَى في يده (الرُّهُره)

وقال كشاجم من أهل القرن الرابع^(٢)

تارك فاطر القمر اقتدارا

أصاغ صيغة القمر المير

لَطُمْتُ فَجُزْتُ حَسَدَ اللَّطْفِ حَتَّى

كَأَنَّكَ بَعْضُ سَكَنِ الْأَثِيرِ

فَصَصَّحْتَ الزُّهُرَةَ الرَّهْرَاءَ ثَوْرًا

وقد أُرِّيتَ بِالشُّعْرِى الْعُورِ

زهف

(زهف) الشخص في كلامه: حاوز الحقيقة، أو زاد في الخير حتى كذب فيه -

يرَّهف، بفتح الهاء، فهو شخص (راهف).

وقلان (يزَّهف) في كلامه ما يوثق به، إذا كان يزيد في كلامه عن الحقيقة ولا

يتوخي الصدق.

ويقول أحدهم في الاعتذار عن ذلك: أُنَا رَهَفْتُ بِالكَلَامِ أَوْ (زهف) لسانِي

عسى الله يعفني عني.

مصدره: الرهفة، والرهيف.

قال ابن شريم

من شروفتي ديسا تدايت وقمرئت

فُرُوخَ الْحَارِي، واستذلت قهودها^(٣)

(٣) حكاية في العاسم البغدادي، ص ١٢٧

(١) ديوانه، ص ١٥٩

(٢) قرئت، بالبناء للمجهول أي جعل اناس أو أهل الحس والمقد يقربون مروح الخبيري التي هي صناديق في السابق وتدل قهودها التي كانت تصيد بها

(زُهْف) لهوف مستعز ذليلها
شُبَاع حَصَانِيهَا، جُبَاعِ أَسْوَدَهَا^(١)
وقال عبدالمعين بن عقل العتيبي في الدنيا
عَشَائِهَا تصرب له الرمر والطار
وقامت ترهف له بحس وجمال^(٢)
ولب ادرت عجل فلكها ليا دار
تدرج به ادراج الرشاش بالمال^(٣)
وقال بريك صاحب بقعاء
كُثِرَ قَدَى عَيْنِ مَتَى مِنْ دَرِيْقَةٍ
وَكَثُرَ هُذْيَانُ الرَّجُلِ مِنْ (رَهِيْمَةٍ)
و(الزَّهَاهِيْف). العشاق والمحبون: جمع زَهَّاف بمعنى الذي تتقدم عاطفته على
قلبه، فلا يرى في الجميل والمحبوب ما يراه الناس وإما يتجاوز ذلك إلى الولع
والتعلق به فكأنه لا يصدق الواقع وإما يتعلق بالخيال
وأصل الزَّهْف عدهم: التزديد في القول ومجاوزة الحقيقة فيه.
قال محمد بن علي العرفج في العزل:
عَطَّافٌ، بِقُلُوبِ (الرَّهَاهِيْفِ) خَطَّافٌ
عَفْرَانُ عَرَّ خَدُودَهَا يَمْتَرُ الطَّافُ
بَالِي لَهَا لَوْ بِالْحَرَمِ كُنْتُ أَنَا أَطْفُ
وإن ما اهتيت اليوم بمنائي فانعون

(١) رهوف هـ كدوب لا تدي الحصفه، ولهوف اتع رهوف، وحصانيتها تعاليها

(٢) الرمر - الرمره - الطار الدف

(٣) امحال البكرات وقد ذكرها بتحريف اخاء أي دون تشديدها

والطاف، الذي يتعلق قلبه بسرعة بالأشياء الجميلة، وأطاف: أطوف بالكفة،
يعون: إتعوني من العبي

قال المُفَصِّل فيه اردهاف، أي كذب وتريد وقال أبو زيد في نوادره أرهف
بالرجل إرهافاً إذا ذكر للقوم من أمره أمراً لا يدرون أحق هو أو باطل^(١).

قال ابن منظور الإرهاف: الكذب، وفيه اردهاف، أي كذب وتريد وأزهف
بالرجل إزهافاً. أخبر القوم من أمره بأمر لا يدرون أحق هو أم باطل
وأزهف لنا الخبر وأزدهف: زاد فيه^(٢)

زَهَقْ

يقولون في التعب الشديد وانتظر الفرح الذي لم يأت: (زَهَقَتْ) روي م
حصل كذا ولا يريدون من ذلك أنها زهقت بمعنى أنه مات، بل يريدون ما ذكرناه حتى
إن في كلامهم أن الرجل يقول لصاحبه الذي يطلب منه شيئاً لا يود أولاً يستطيع
إجابته إليه: لو (تزهق) روي ما سويت كذا.

من الشعر العباسي قول ابن الحجاج الماحن من أهل القرد الرابع

فأبىء دار تيممتها

تيمم بوائها ححتي

وان أنا زاحمت حتى أموت

دحلت وقد (زهقت) مَهَجَتِي^(٣)

زَهَلْ

(تَزَهَّلَ) الرجل بكداً لترم به بتزهل، ومصدره التزهل.

ويقول الرجل لصاحبه إذا أراد أن يخبره بأنه سيقوم بأمر أهمه: إرهله. أي
اتركه لي فقد (تزهلت) به.

(١) التهذيب، ج ٦، ص ١٥٨

(٢) بستان ٥ هـ

(٣) معجم الادباء، ج ٩، ص ٢١٦

أي التزمت لك به ، فإذا كان نفقة مال فمعه أنه التزم بدفعها ، وإذا كان عملاً فإن ذلك يعني أنه سيكفيه القيام به

و(ترهل) فلان بالمهاجرين ، أي تعهد بصدّهم .

قال صالِح الطيار من كبار عنزة^(١)

أنا شهيد إلك ما تحيي دون طي

في حدّ سيعك كم (ترهلت) لحقوق

ما يأسكم يا شيخ شوقي يحني

يطيب لي في داركم شوفة الوق

قال ابن الأعرابي : (الزَّاهِل) المطمئن القلب^(٢) .

وكذا قال الزبيدي : (الزَّاهِل) ' المطمئن القلب'^(٣)

أقول : المراد من اللفظ العامي أنه يحب أن يكون المحاطب مطمئن القلب من

جهة ما (ترهل) له صاحبه أن يقوم به أو بعلمه له

زَهْل

(زَهْلُولَة) بكسر الراء فهاء ساكنة فلام مضمومة فواو ثم لام مفتوحة

فهاء آخرة :

مرارح صغيرة لجماعة من قبيلة مطير تقع غير بعيد من "مسكة" في

عرب القصيم .

قال ياقوت : زَهْلُول ، بضم أوله وسكون ثانيه ، ولامين ، وهو الأملس ،

ورهلول : اسم جبل أسود للصباب به معدن يقال له : معدن الشجرتين^(٤)

(١) موجز تاريخ أسره الطيار ، ص ١٧٢

(٢) تهذيب ، ج ٦ ، ص ١٥٢

(٣) صاح "زهل"

(٤) معجم البلدان رسم "رهلول" والنشبات جماعة من بني كلاب

زَهْلَقْ

الشخص (رهلق) الكلام: إذا لَيْسَ، وخفف من تبعاته أو أكثر من ذكر الفوائد التي تُجنى من وراء فعل معين إكثاراً يتجاوز الحقيقة، ولكن بأسلوب ليس باعم يذكر الفوائد والمرايا ويتجاهل المحاذير.

زهلقه زهلقه، وهذا هو المصدر، فهو كلام (مُزْهَلَقْ).

قال الزبيدي: وفي البوادر: زَهْلَجَ له الحديث و(زَهْلَقَه) وزهمجه بمعنى واحد، قال ذلك بعد قوله (رَهْلَقَ) الشيء: مَلَّسُهُ، وحماد زَهْلَقُ كَزَبْرَحْ أَمْلَسُ المتن^(١)

زَهْم

(زَهْم) الرجل صاحبه ناداه يَزْهَمُه: يناديه فهو مرهوم بمعنى منادى بفتح الدال والماعل زاهم معنى مبادي بكسر الدال.

مصدره الزَّهْم، بفتح الزاي وإسكان الهاء، يقول الرجل لولده: (ازهموا) فلان فيقولون: زَهْمْنَاهُ ولكنه عيا يجي . . . أي أنهم بادوه فامتنع عن المجيء

قال سعد بن عتيق بن طريف البلوي:

وجدى عليهم وحد من راح في دَيْن

يبي السلامة والعمى طالبيه^(٢)

وقام ايتعزى بالربوع العزيزين

و(يزهم) باساميهم ويصفق ايدينه^(٣)

(١) لتاح «رهلق»

(٢) هي دين أي تعرض يوم يرفعون أن قومه فتد احد منهم

(٣) يتعري بعري أي ينادي قومه بكلمة الاعتراف معروفة بينهم

وقال مهد بن أحمد من أهل القرينة في العزل
 هبه، يا أونيئيد في الصدر ما تكسر
 لاحي في حشاها ما لهجها حينه^(١)
 عقب ولف الموده كن خللى تنكر
 (زهمه) بالجواب، وكن هرحي رطيه
 وقال عبدالعزيز بن عبدالله الحريفي الشمرى
 شبيت نار للمساير تومي
 (تزهم) لشرب القهوة تقول: إيت^(٢)
 ومحمة مقوشة بالرقوم
 لها من ابن اليماني تقيت
 وقال فهد بن دحيم من أهل الرياض:
 الفخر باكر لي من تلاقيا
 من توخر وراي يلبس (الشَّيْلَة)^(٣)
 شبحا لي (زهم) ما تحميا
 النيامس ونقل السيف وشي له^(٤)
 وقال عبدالله بن صقيه:
 ولا يعيبك يوم (راهم) و(مزهوم)
 لي صرت من حيث، وبليت من حيث^(٥)
 ومنه (الزَّهْم) بمعنى الاتصال الهاتفي تقول: ارحموا على فلاں بالتليفون
 خبروه بكدا.

(١) حينه ولدها ولهجها أي طعم الدين الذي في ثديها، إشارة إلى أنها لم تندم بعد
 (٢) المساير جمع مسير وهو الذي يورثك ليشررب عندك القهوة ويحوها من دوا أن تدعوه
 (٣) لي من يد ما، والشيلة قمناش أسود يعطي به امرأة خاصه رأسها
 (٤) رهما ماداما، واليامس جمع يمس نوع من البنادق، وشي له رش هي له أصلها أبش هي نه؟
 (٥) حيث جهة، وبليت مسيب

زَهَمَ عليه بالتليمون ، ولا لقاء

يزهم فهو (راهم) .

ويقول الرجل لأهل بيته : لا تكثرون من (الزَهَم) بالتليفون تكثر عليه مصاريفه ، يريد أجرة المحادثات الهاتفية

وقد كثر استعمال هذه الكلمة لهذا المعنى حتى صارت تكاد تكون المستعملة وحدها عند عامة الناس في ذكر الاتصال الهاتفي .

قال الصغاني : يُقال (رَهَمْتُ) فلان عن كذا وكذا، أي : رَجَرْتُهُ عنه ...و(زَهَمَهُ) . أكثر الكلام عليه ^(١) .

قل الريدي وفي السواد (رَهَمَ) ، فلانا عن كذا ، يد زحره عنه ، وقيل (رهَم) فلانا ، إذا أكثر الكلام عليه والرهْمَةُ : الصوت مثل الرَّمْزَةِ ^(٢)

و(الزُهْمُ) ضم الراي ويسكن الهاء : مُعُ البيص ، أي : صفاره ، واحدته : زُهْمَةٌ سواء أكان البيص بيص دجاج أم حمام أم بط وحتى بيص الصب يقال لصفاره (زُهْمُ) ، كثيراً ما سمعناهم يصمون القرعة الحيدة بأنها إذا طبخت صارت كنها (رُهْمُ) ، أي في لون زهم البيص وفي نعومته وطعمه ، يمدحونها بذلك

قل ناصر بن بتال من الروقة من عتيبة

يا فسوي المجدل كثر بهاره

يقعد عماس الرأس ريحه إلى اشفيت ^(٣)

لى رل بالمجدل يشدي صفاره

أصفر كما (رُهْمُ) العام الا فاويت ^(٤)

(١) النكمة، ج ٦، ص ٧٤-٨٤

(٢) التاج «رهَم»

(٣) شفى على الشيء، والشيء يطعت منه إليه واشتهى بقوه

(٤) رهم العام صفار بيضه

قال أبو حبيسه السديوري (زهم) هو السمين وقد رهم يرهم رهماً،
(الرهم) السمن.

.. وقال الفراء الرهمة الشحمة والجميع (الزهم)^(١)

قال ابن السكيت: الرهم: الشحم، والزهم: السمين وقال المرأى، الشحم
يسمى زهماً إذا كان فيه رهوة مثل شحم الوحش قال أبو النجم
يَذْكُرُ زُهْمَ الْكَفْلِ الْمَشْرُوحِ
ومن هذا قيل للسمين: رهم^(٢).

قال الصغاني: (الزهم) بالصم - : شحم الوحش خاصة
وقال ابن دريد: زعموا أنه الشحم من النعام بعينه^(٣).

زيح

لشخص (يتزاح) عن المكان أي يبعده وفي الأمر: (انزح) أي أبعده
ومنه المثل «انكرب درك، و(انزح) دراك» دراك هو بيتك والمراد به بيت الشعر
في البادية، ويريد بكره: شد أو تده وأطنا به بقوة، لئلا تقلعه الريح.
يقال المثل في الابتعاد عن المخالطة التي قد تورث المشاحنة.
قال عايد بن محمد الهذيلي:

قصير بيتي عالي لين (يراح)
أدعيه للكرمه وأجيه ان دعائي^(٤)
وافرع معه بالخال والمال وسلاح
سوي روعي بالخفا والبيان

(١) بات ج ٣، ص ٥٠، ص ٢٣ ٣٣

(٢) سديد، ج ٦، ص ٧٦١

(٣) سكمه، ج ٦، ص ٤٧

(٤) قصير سي جاديني لين إلى أد، يراح يبعده، والكرمة الوليمة من طعام أو نحوه

قال هالي الدوامي من عزة^(١)

الجمع انلي علمهم مشكور

شيخ من العام ما (انزاح)

قليبهم سايل ومطور

من فوقه السير سايح

قال ابن منظور: (زاح) الشيء يزيع ربحاً وزُيُوحاً وزِيحاناً: و(انزاح): ذهب

وتبعد، وفي التهذيب: الزيح: ذهاب الشيء، تقول: قد أزحت عنته فزاحت،

وهي يريح

وقال الأعشى

وأرملة تسعي بشعث كأنها

وأيهم، رُئِدَ أَخْشَتْ رثالها

هنا، فلم تمن علي فأصبحت

رخيئة نال، قد (أرحنا) هزالها

قال ابن بري: قوله: هنا أي أطعما والشعث: أولاده، والرئد: العام

والرئدة: لونها، والرثال: جمع رأل وهو فرخ النعام^(٢)

فان الزبيدي: الزواح - كسحاب - الذهاب، عن ثعلب، وأشد

إني سليم يابوقفة إن نجوت من الرواح

وزاح الشيء (يزيح) زيحاً بفتح فسكون و(زيوحاً) بالصم: وزيحاً بالكسر

وريحاناً - مُحَرَّكة - نَعْدَ وذهب كانزاح بنفسه وأزحته أنا وأراحه غيره

وفي التهذيب: الزيح: ذهاب الشيء تقول: قد أزحت عنته فزاحت^(٣)

(١) من سوايف النعايل، ص ١١٨

(٢) المسال «ريح»

(٣) زاح «ريح»

ز ي د

(زيادة) الكبد في الديبحة وبعضهم يقول ' زائدة الكبد - بالتصغير - هي الجزء الصغير المتعلق في كبد الديبحة من الغنم

جمعها رويد

قال الأزهري ' وزائدة الكبد: قطعة مُعلّقة منها، والجميع الزياد^(١)

وقال ابن الأنباري ' وقولهم ' قد خلّني حبّ فلان

قد أبو بكر معناه قد وصل حبّه إلى (حلي). قال أحمد بن عبيد وغيره الخلب غشاء القلب أي غشاء القلب. وقال أبو العباس: الخلب، الذي بين (الريادة) والكبد، وقال انشدني ابن الأعرابي:

يا بكر بكرين وب حبب الكبد

أصبحت مني كدراع من عصب

وقال بعض الأعراب:

من كان لم يدرب صاحب نعت له

أو كان في غفلة أو كان لم يجد

فالخب أوله روع وآخرة

مثل الحزازة بين (الخلب) والكبد^(٢)

قال ابن منظور (زيادة) الكبد: هنة متعلقة منها، لأنها تزيد على سطحها،

وجمعها: زيائد، وهي الرائدة وجمعها: زوائد.

وقال غيره: زائدة الكبد: هنية منها صغيرة إلى جنبها متحبة عنها^(٣)

(١) سديد، ج ١٣، ص ٢٣٦

(٢) رهرة، ج ١، ص ٢٠٨

(٣) النسان، قري د

قال الربيدي و(ريدة) الكند هنة متعلقة بها لأنها تزيد على سطحها، وجمعها زييد. وهي الرائدة وجمعها روائد، وقال غيره: (رائدة) الكند: هنة منها صغيرة إلى جنبها متحبة عنها^(١).

وانظر قوله. هنة تصغير هنة فمعناه هو معنى قول العامة (زويدة) الذي هو تصغير زئدة.

ز ي ر

(الزئير) بكسر الزاي: الأسد ربما كانوا أخذوا تسميته من كونه يزئ زئيراً مفزعاً

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة
يا زين وقت رل لوبه كسافه
ولا سنين صار فيها الثعل (رير)
ه الوقت من جيله تشوف المعافه
إلى عشرت أوطخت رزوا ماشيسر
والثعل: الثعلب، أي لم يصر الثعلب أسداً هي ذلك الوقت الذي مضى.
أكثر شعراء العامة من وصف الشجاع بالزئير بمعنى الأسد من ذلك قول حصير
الصعيليك في استجداء الجربى من شيوخ عزة
مشخيرك يا منقع الجود والطيب
لا حبيب الله للأحباويد طلات
يا (الرير) يا الزحار، يا النمر يا الدب
يا الليث يا اللايوت^(٢) يا الشل يا الداب

(١) ساج ري د

(٢) لم أعرف اللايوت

فالزير والزَّحار أصلها الزئير، واليث والشبل: الأسد، والدَّابُّ: الحية، يصمه بالقوة والخطورة على من يعاديه.

فانت الدقيس الصلية في ذكر مانع بن صويط شيخ الطفير

مانع الى ركب الحواد الظهيره

ماله مثيل - يعلم الله - سوى (الزير)^(١)

(زير) العراق التي روى بالخزيرة

شيخ كسير ووافي بالتشابير

وقال العوي في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود:

سَمِعْتُ أُنُوتِرَكِي (زير) بِحَسِه

أَقَفْتُ تَطْفُ أَدِيْلَهَا لَادْنَابَهَا^(٢)

من خوف لطام الخشوم، مجاهر

بمَهْدٍ وَمَذَلُّ يَشْطِي بِهَا^(٣)

والشخص (يزير) أي يتكلم بعصب (أرار) عليّ فلان (يزير) مثل أغار يعير

بمعنى تكلم عليّ بغضب وبصوت مرتفع.

فان ابن دويهس من أهل الخبراء

لو هو سمهني نهون ولا شخ فيّه

كان اشكر مثل غيره لى تنا ساني^(٤)

لا شك دلى (يزير) ويسفّض يديّه

يشهر بحسّه لمن حوله على شاني

قال ابن الأعرابي: (الزير) من الرجال العصان المقاطع لصاحبه.

(١) بظهيره من الخيل الصحمة

(٢) نظف، تجمع

(٣) لمهد اليق، وللدلى رصاص البادق

(٤) صفه لم يرد عنه عند سلامه عنه أو طلبه منه شئ

قال الأزهري: أرى أصله الهمز من رثير الأسد فخفف^(١).

قال الزبيدي: الزئر من الرجال الغصبان المقاطع لصاحبه، وقال أبو مصور: (الزائر): الغصان، وأصله الهمز... وقال ابن الأعرابي: الرائر الغصان بالهمز^(٢).

و(الزير) بكسر الزاي: جرة كبيرة واسعة من المخار يوضع فيها ماء الشرب ليبرد

وكان للزير شأن في تبريد الماء قبل احتراع الشلاجات والبرادات الكهربية وإن كنت القرب تنافس الأزيار جمع زير هي تبريد الماء.

فان عبدالله الحمد الساسي من أهل عنيزة:

كيد السالابد ما يكسر (الزير)

في ساعة رأي المرء فيه دوي^(٣)

قال الصغاني: وأهل العراق يسمون حُبَّ الماء (الزير)^(٤)

أقول: الذي ورد في الكتب أن أهل العراق يسمونه الحُب ولكن أهل مصر يسمونه (الزير).

فقد ذكر ياقوت الحموي طرفة حصلت للإمام محمد بن حرير الطبري عندما وصل إلى مصر، وكان يعرف (الزير) بن اسمه الحب كما سميته نحن، قال: فقال له أهل مصر: إنك تحتاج إلى أشياء منها (زير) فقال: أما (الزير) فمن الملاحى وليس هذا شأني ثم تبين له أنهم أرادوا الحُب للماء^(٥)

(١) النكمة، ج ٣، ص ١٦

(٢) نوح فرار

(٣) دوي صان، من الدعاء في الداية وهي المصيرة منقطع

(٤) النكمة، ج ٣، ص ١٦

(٥) معجم الأدباء، ج ١٨، ص ٥٥

زي ز

(الزَيْزَا) بفتح الراءين كلتيهما . الصحراء ذات الأرض الصلبة الواسعة .

جمعها **زِيازِي** بفتح الزاي الأولى وكسر الثانية وقد يطلقونها على المفزة كلها من باب سمية الكل باسم العَص .

تقول : لنا عشرة أيام وحاً نسري ونمشي بالنهار بالرياري أي واصلنا السير في الصحراء الخالية

قال مبارك البدري من أهل الرس :

ادبیت (للرَّيرَا) صمیل ومُرْهَبْ

مى سارى الظلما قليل طبة

يريد أنه أعد للزيزا، صميلا وهو القرية الصغيرة وفيها الماء والمزهب : الوعاء الذي فيه الرهاب وهو مؤنة المسافر كما تقدم قريبا، ومنى ساري الظلما، أي هذا هو ما يتمناه الساري في الظلما

وقال أحمد الوايلي من أهل حرمة

وأدنبت (للريرا) صمیل ومُرْهَبْ

ومن فوق مَبُوز الوردك (نحير)^(١)

ثلاثين يوم بعد عرقى قراقتي

وعششر، لقود الحبيبات مسير^(٢)

قال ابن مطور : (الزَيْزَاة) والرياءة قين الأرض العليطة وهي الرارية

(١) مسور الوردك العبر الذي أوراقه مرتفعة، لسمه واكتمال أعضائه، والنحير الرحل وهو الشدائد لأنه من خشب مسحور

(٢) الناحيات الأبل العوية السريعة

قال الرِّبَّانُ السَّعْدِيُّ

يَا إِلَهِي مَا ذَامُهُ تَتَابَيْه؟
مَاءٌ رُؤَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلِيهِ
حَتَّى تَرَوْحِي أَصْلًا تُنَارِيهِ
تُبَارِي الْعَاةَ فَوْقَ (الرَّارِيَةِ)

والعَاةُ : حُمْرُ الْوَحْشِ .

... قال والزَّيَّاءُ بِالْمَدِّ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . . .

وقال القراء : (الزَّيَّاءُ) من الأرض محدود مكسور الأول ومن العرب من ينصب
فيقول (الزَّيَّاءُ) ويعصهم يقول : الزَّازَاءُ ، وكله : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال ابن شميل : الزَّيَّاءُ من الأرض : الْقَفُّ الْعَلِيزُ الْمُشْرِفُ الْحَشِنُ . وجمعها
(الرَّيَّازِي)

قال رُؤْيَةُ

حَتَّى إِذَا رَوَّرَى (الرَّيَّازِي) هَزَقَ

وَلَمْ سَدَّرَ الْهَجَرِيَّ حَرَقًا^(١)

قال أبو زيد الأنصاري : هي (الزَّيَّاءُ) غير مهموز همزة أصل وهُنَّ (ريار) ، كما
تري مقصورة ، وهن رؤوس القفاف .

قال أبو الحسن - يعني الأحفش - : كذا قرأناه (الزَّيَّاءُ) بلا همز ، وقول أبي
زيد هو غير مهموز همزة أصل ، يدل على أنه مهموز إلا أن همزته كهمزة سَقَاءَ
وعزاءة وذلك أن همزة هذين وما أشبهها لعلة ، وأصله من سقيت وعزوت . إلى أن
قال : فأما الأصمعي وغيره فينهم حكوه مهموزاً^(٢)

(١) النسان ٢ ري را

(٢) سواد في اللغة ، ص ٢٤٩

قال المفصل بن محمد الصَّبِّيُّ . قال الزُّبَيَانُ السَّعْدِيُّ :

يا أبا ما دامه قَتَّائِيه
ماءٌ رواهٌ وحلاءٌ حَوَلِيه
هدا بأفواهك حتى تأبسه
حتى تروحي أضلاً تُساريه
تُباري العانة فوق (الزازيه)

قال أبو زيد الأنصاري : (الزازية) المكان المرتفع ، قال أبو حاتم : يحوز ما دامه بالرفع يجعله اسماً ، فإذا فتحت دامه فهو فعل ماضٍ . . . ويروي يا أبلي

ومن روى ما دامه فكأنه قال ما عبته ، أي أي شيء عبته ، لأن الدام - العيبُ

إلى أن جاء فيه ، وسألتُ أبا العباس محمد بن يزيد - يعني المبرد - عن قوله بين (الزازية) قال : أراد (الرَّكَاة) وهو ما حُشِنَ من الأرض وغُلِّط ، فقلت له : فأَيُّ شيء عمس ؟ فقال : لا أدري^(١) .

ز ي ق

(زَيْق) الثوب بكسر الزاي احاشية الضيقة التي تكون في أطراف القماش وأكثر ما تكون في حيب الثوب وبخاصة حيب القميص .

جمعه أزيق

و(الزَيْق) أيضاً في السيارة ونحوها حلية من المعدن مستطيلة يخالف لونها لون السيارة يكون في الغالب أبيض ناصع البياض يضعونه للتحميل ، لأنه يكون بأشكال مستطيلة مناسبة لنوع السيارة وأحياناً يكون محنياً على هيئة هلال عندما يكون فوق كل عجلات السيارة

جمعه أزيق .

(١) سواد في اللغة ، ص ٩٧ - ٩٨

وفد الخلدوه من تشبيهه بزيق القميص

قال الليث: الزُّيْقُ: زيقُ الجيب المكفوف^(١).

قواس مطور (الزُّيْق) زيق الجيب المكفوف والزُّيْق مأكفٌ من جنب الجيب

و(زيق) القميص - ما أحاط بالعنق^(٢)

قال الدكتور عبد الرحيم: هو فارسي، أصله بالفارسية الحديثة (زه) ويكون بالفهلوية - أي الفارسية القديمة - (رك) وهذا هو أصل الكلمة المعربة^(٣)

ز ي ل

(الزَّيْلَة) بكسر الراء وتحفيف اللام، الشخص كالرَّوْل الذي معناه شخص الشيء الذي يرى دون تبين أو صافه، أو معرفة حقيقته.

قال عبد الرحمن بن غنيم من أهل بريدة في العزل.

صندوق قلبي صار به حمسة فتوق

لا لعر ابوذا القلب ضائع دليله

زعجب صوب يسمعونه هل السوق

قالوا: علامك؟ قلت: أنا شفت (زيله)

يريد أنه رأى شخص محبوبته من بعيد، وإن لم تقترب منه.

وقال سلوم السمراني العجمي من العجم.

كم مرة حيتنه رخصت فنجال

في لوزة الماء والقهاوي قليله^(٤)

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٢٣٨

(٢) نسان، ص ١٠١

(٣) سواء اللين، ص ٩٦

(٤) لوزة ماء، عنت

هو حيد أهل هجنٍ ما كيف هزال
لِي طالعت مع غيبة الشمس (زيله)^(١)

قال الريدي (الرائدة): كل دي روح من الحيوان يزول عن موضعه، وكل متحرك لا يقر في مكانه، يقع على الإنسان وغيره، ومنه حديث جندب الجهنمي رضي الله عنه: فرأني رجل منهم منبطحا على الثل فرماني بسهم في جبهتي، فتزعتة ولم أتحرك، قال لامرأته: والله لقد خالطه سهمي، ولو كان (زائلة) لتحرك^(٢)

زَيْن

(الزَيْن) نفتح الراء: الجمال وأصله زَيْن الخلقه نقول: فلانه عليها (زَيْن) عظيم أي ذات جمال أحاذ

وفي المثل، «الزَيْن رَيْن لو هو قايِم من منامه»، والشين شين لو هو لايس كل ماله، أي الجميل من الأناسي جماله ظاهر حتى لو كان قد قام من منامه لتوه، ولم يظنف أصراعه أو لم يطر وجهه.

والشين أي القبيح هو قبيح حقيقة حتى لو لبس كل ما يمدح من ثياب جميلة وحلى ثمين.

كان إبراهيم بن عبدالكريم أباظي^(٣)

بأسباب حب (الزَيْن) ما نامت العين

قلب الخطا ما اخلق عن السهم بانه^(٤)

غديت أنا عقبه شريك المجنين

والقلب صابه شيء ما يحكى به

(١) نهجى الركاب الحيد، ما كيف عائدات من عرو أو سر

(٢) انتاج فرويه

(٣) شعر البجلي في وادي القمي، ج ٢، ص ١٣٧

(٤) قلب الخطا قلبه حتى اعتبار أنه أخطأ في محبته

قال الأزهري الرِّبُّ نقيض الشَّيْنِ، وسمعت صبيّاً من بني عقيل يقول لصبيٍّ آخر: وجهي (رَبِّنْ)، ووجهك شَيْنٌ، أراد أنه صبيح الوجه، وأن الآخر قبيحه والتقدير وجهي ذو زَيْن، ووجهك ذو شَيْنٍ، فنعتهما بالمصدر كما يقال رَجُلٌ صَوْمٌ وَعَدْلٌ أي: ذو عدلٍ^(١)

ونقله عنه ابن منظور فقال: قال الأزهري: سمعت صبيّاً من بني عقيل يقول لآخر: وجهي رَبِّنْ، ووجهك شَيْنٌ، أراد أنه صبيح الوجه، وأن الآخر قبيحه.

قال: والتقدير وجهي ذو زَيْن، ووجهك ذو شَيْنٍ، فنعتهما بالمصدر، كما يقال رجل صوم وعدلٌ أي ذو عدلٍ^(٢).

(١) سهدوب، ج ١٣، ص ٢٥٥

(٢) النسان (أري ن)

باب السين

ساح

أحمل الثقيل (يسُوج) على ظهر البعير أي: يميل على جهة صغيرة من ظهره
بحيث يقع ثقله عليها وحدها، وقد يؤثر ذلك في حلد البعير

قال مريد العدوانى من عنرة:

ياراكب من فوق حمرا سجله

أصله حره وأصل أبوها عماري^(١)

حمرا رعت بالخروج مع رين دله

تسبق إلى (ساح) الحقب والظان^(٢)

وقال العوني:

عسى يا أهل السمحات تقودون بالقدي

والإسعاف فيما نابى في غسورها^(٣)

ولا تقصر الراصه لكم رأس مقصد

مادام (سُوح) أكوارها في ظهورها^(٤)

قال حنيف بن سعيد المظيري:

يا هل الركائب ريصوا وقهروا لي

يا هيه، يا هل (سايجات) الحال^(٥)

خذوا جوابي وافهموا كل قولي

خذوا جواب من ضمير زلال^(٦)

(١) يقصد به حمراء، سجله سريعه الخري لا تمل بواصل السير، أبوها لحمل من عمان

(٢) الدن به الرجل على البعير والمراد بالشعر الأخير أنها كما تصير على السير فإنها تنق وتو (ساح) الحقب

والظان عليها وهم حلال فوبان يرمض بهم شدداد

(٣) سمحات جمع سمحة وهي من لابس الدبول غير العسرة

(٤) راصه نابى: عدم العجبه

(٥) ريصوا نابى ولا يصحوا وقهروا أو قهروا ركبكم عن السير أو عن الإسراع فيه

(٦) جوابي كلامي

قال أبو عمرو، (السَّرْجَانُ)، الذهب والمحي،^(١).

أقول إذا كان حمل البعير معتمداً على جهة واحدة فقط فإنه يؤثر في جنبه مع حركة الحمل بسير البعير ذهاباً وجيئة مع كل حركة وهذا هو معنى (السَّوْجَانِ).

كما أنهم يقولون: في المتاع الفلاني سَوَّحٌ إذا كان قد اعتمد ثقل الحمل على جزء منه أكثر من غيره فترك به أثراً معيباً.

و(الساح) خشب مستقيم العود كان يأتيهم من الهند مشرحاً على هيئة ألواح. واحده (ساحه).

قال ابن شريم:

ولا نيب صداد بوجهي عن الدي

يدور لمريضاتي ولا نيب مَلَالٍ

ولوت أنا ودياه في غلة البحر

على لوح ساح شاله الموح من عالي^(٢)

وفيه اللعز العامي في المفاح الذي يتفخ به على النار وهو:

انشدك عن شيء جنونه خشب (ساح)

نطه من جلود السهائم يجاب^(٣)

قرم إلى منك نذرت له محراب قرم إلى ثار الدخن ما يهاب^(٤)

قال الليث (لساحة): الخشبة الواحدة المشرحة المربعة كما جلبت من الهند،

وجمعها الساح^(٥)

(١) التهذيب، ج ١١، ص ١٤١

(٢) غلة البحر العميق من مائه

(٣) إشارة إلى أن جانبي المتاع من الخشب وإن قلبه من الخلود

(٤) محراب هنا محراب، وقرم سريع العمل والبهوض ما طلبته منه والدخن الدخان ومعنى البعيد أنه دخان

الب ود القريب الصحيح هو أنه دخان لخطب

(٥) تهذيب، ج ١١، ص ١٤١

وفي العصور الوسيطة إشتهر (الساح) وورد في الأخبار والأشعار
قال الحسين بن الصَّحَّاح الخليل في السفن من أبيات^(١) :
إِذَا مَا اسْتَخَفَّتْهَا الرِّيحُ حَسْبَتْهَا
نُسُوراً تَلَتْ فِي لَامِعِ اللَّيْلِ أَنْسُوراً^(٢)
تَقِيمُ عَلَى قَصْدِ الطَّرِيقِ صَدُورَهَا
شكائهم في الأذباب (ساح) وعرعرا
وما أَلْطَفَ قَوْلُهُ : شكائهم في الأذباب ، لأنَّ الشكائهم جمع شكيمة وهي
كالرَّسَنِ يَوْضَعُ فِي رُؤُوسِ الْخَيْلِ وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ تِلْكَ السَّفْنَ شَكَائِمَهَا فِي أَدْبَانِهَا وَأَنَّهَا
مِنْ خَشَبِ السَّاجِ وَالْعَرَعَرِ
وقال ابن التعاويذي في (الساجة) - واحدة الساح^(٣) -
مُسْتَثْفَلُ الرُّوحِ لَهُ رَاحَةٌ
إِلَى طَيِّحِ الرِّيتِ مُحْتَاحُهُ
يَسْمَرُ الدِّيمَارُ مَسِيحُهَا كَسَمَ
يسمر المسمار هي (الساجة)
(سَوَاحِجُ) : جَبَلٌ أَسْوَدٌ مُسْتَطِيلٌ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ يَقَعُ فِي عَرَبِ الْقَصِيمِ ،
إِلَى الْجَنُوبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسِّ عَلَى بَعْدِ نَحْوِ ٥٧ كِيلَا مِنْهَا
قال ياقوت قال أبو زيد : سواح من جبال عني ، وهو خيال من أحيلة حمى
صَرِيَّةٌ وَالْخَيْلُ ثَبِيَّةٌ تَكُونُ كَالْخَدَيْنِ الْحَمِيِّ وَغَيْرِ الْحَمِيِّ^(٤) .

(١) لأبُو دِيَّانٍ مَحَاسِنُ الْأَشْعَاءِ ، ج ٢ ، ص ٣٦

(٢) سمر جمع سمر مثل سمر

(٣) ديوان ابن التعاويذي ، ص ٧٧ (طبعة مرجعيات)

(٤) معجم البلدان - رسم « سواح »

ساح

(الساحة): بساط عبط حشن من الصوف يكون مستطيلاً ويستعمل فراشا وقد يستعمل لحافا في الأيام الشديدة البرودة

جمعه (سياح) ومنه المثل: «فلان مهول بأكل السباح»، يضرب لدقص المعقل

والمثل الآخر في الرجل الأشدق الكثير الكلام: «ما تسد أئمه الساحة»

والمثل الثالث «المحبوب براحه، ولو كان لاس ساحة»، أي: أن ذلك لا يصح من قدره عند من يحبه

وقد ذكروا لس الساحة لحشونتها، وعدم نظافتها

والمثل الرابع "فلان (ساحته) راحته" - يضرب لمن لا يتكلف في أموره، ولا يهتم بالمظهر، ولا بما يقوله الناس عنه

قال ابن جعيش:

تري سوك على (الساحه) بطيفه

ولا سوك على وصنخ الزوالي^(١)

وقال ابن جعيش أيضاً

بي يطهر ———— وانا ارده

والباب احفبا مفتاحه

سدبت الكوه شماعي

وساحه سدت (بالساحه)

وهي (السيح) الذي ذكره ابن منظور في قوله السيح مسح مخطط يستر به ويفترش^(٢)

(١) بروالي الجاد

(٢) مساح «س ي ج»

ومعلوم أن المسح هو ما يشبه الساط ونحوه .

وعلى هذا يمكن القول بأن الساحة بهذا اللفظ العامي من الفصح الذي أهملت المعاجم بعض استعمالاته ، وإن كانت سجلته باسم صفة من صفاته وهي (السيح) وربما كان أصل لفظ (ساحة) (سيحه) بصيغة تانيث (سيح) انقلب إلى (ساحه) ويدل على ذلك قول الأصمعي رحمه الله وحسبك به معرفة بهذه الأشياء لمحلطته ، لأعراب .

قال الأصمعي : السَّيْحُ : مِسْحٌ مُحْطَطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ بِصَلَحٍ أَنْ يُفْتَرَشَ ، وَأَنْ يَسْتَرِبَهُ ^(١)

قال أبو عمرو الشيباني : السَّيْحُ . سَاطٌ عَظِيمٌ مِنْ صَوْفٍ ^(٢) .

وفي المثل : « انساح باله » ، لمن أبسط بعد انقباض ، وبخاصة إذا كان من عذته ألا يكون كذلك

قال ابن دويرج :

وأنا همي فيه زيادة اصحبت وبالي ما (انساح)

وفي اللسان : (انساح) باله ، أي اتسع ، وقال :

أُمِّي صَمِيرُ الْفَسِّ إِيَّاكَ عَدَمَا

يُراحمني بئِّي ، فينساح بالها ^(٣)

ساع

(السايح) المتطفل من ساع يسوع : إذا ذهب إلى المازل يدخلها من غير أن

يدعى إليها .

(١) نهديت، ج ٥ ص ١٧٤

(٢) خيم، ج ٢ ص ١٠٠

(٣) سار، ص ١ ج ٤

قال عبدالله الصالح النحاس من قصيدة مربعة في المدح
 له سفرة يأكل بها كل جايح
 الباب مفتوح لطريقي و(سايح)
 مع الكرم والطيب زين الطبايع
 ما هوب من ناس يحطون بقباس
 ويقولون للمرأة إذا فعلت كذلك (سَوْعَه) أي السيئة إذا كانت تدخل على
 ساء الحيران وساء غيرهم لا تطيق صبراً على لبقاء في بيتها.
 قال الربيدي (ساعت) الإبل (تَسُوع) سَرَعاً، كما في الصحاح، وتسيع سَيْعاً وهذه
 عن شمر نَحَلْتُ نَلا راع، ومنه قولهم: هو ضائع (سائع) كما في الصحاح، أي مُهْمَلٌ
 ...و(أساعة) أهمله وصيغته، يُقَالُ أَسَعْتُ الْإِبِلَ، أي أهملتها (فَسَعْتُ)
 نقله الجوهري^(١).

س ا ف

(ساف) الشخص الشيءَ صَقَلَهُ، كالإناء الحاسي الذي يركه الصدا فيصقله
 صاحبه بشيء ينقيه من ذلك، يقولون لفعله (سوف) وهذا هو المصدر
 وقد سافه يسوفه فهو مَسُوفٌ.
 ربما كان أصل الكلمة من صقل الشيء بالسافي الذي هو الرمل الدقيق الذي
 تسموه الرياح لأهم كانوا يصفلون به الأشياء التي تحتاج إلى صقل.
 ومنه المثل: "هو جلدك يا خال، لو سفته بنحال"، يضرب لمن اتغى التطرية
 بدون حدود وللكبير إذا تصابي.
 قال الأعرابي لَسِيفُ الموصح القبي من الماء، ومنه قيل درهم مُسِيفٌ
 إذا كان به حواش بقية من النقش^(٢)

(١) النجاشي «سوع»

(٢) التهذيب، ج ١٣، ص ٩٦

و(الساف) هو الصف من حجارة الطي التي تطوى بها الآبار، وتوضع في أصول الحيطان الطينية لوقيتها من الرطوبة. ويكون (الساف) من حصاة واحدة إذا اكتمل الصف منها وضعوا فوقها (ساف) آخر.

وفد أكثر الشعراء من استعارته في العزل بشعر المرأة وغيره، كما قال مبرك البدرى من أهل الرس في العزل:

إلى نوى لي هامي الوسط باتلاف

لجَنجٍ بَنجِلٍ فيهن موت صامي^(١)

أقفت تشيل الشوب (ساف على ساف)

ردايف عنها الخواصر هوافي

قال أحمد الناصر السكران في العزل.

أبيك تمزع لي على مطرق النان

أبو نهرد ما لهجها الحنين^(٢)

راع أشقر من فوق الامتان (سيمان)

إن ما حصل لي، وأغرايل عيني^(٣)

قال أبو زيد: يُقال (ساف) من البناء وسافات وثلاثة أسف، وهي السوف

وقال الليث الساف ما بين سافات البناء ألفه وأو في الأصل.

وقال غيره: كل منظر من اللبن أو الطين في الخدار: ساف ومدماك^(٤).

أقول: نحن لا نسمي الصف من الطين ساف وإنما نخصص ذلك بالحجارة.

(١) هامي الوسط صامر الوسط أهيف، لجنج رفع نظر عينية إلى السماء، والجنج انغيور الجلاء، صامي كاف لأن يعيشه كده

(٢) تمزع لي ساعدني وانطرق العود المستقيم من الشجرة وهي ه شجرة البان لهجهن الخير دافها الطفل يحسى رصعها

(٣) أشقر شعر أشقر

(٤) التهذيب، ج ١٣، ص ٩١

قال الأصمعي: (السَّافُ) في البناء: كل صف من اللبن
وأهل الحجاز يسمونه المدماك^(١)

قال ابن منظور: (السَّافُ) من الباء: كل صف من اللبن
يقال ساف من الساء وسافن، وثلاثة أسف.
وقال الجوهري: الساف كل عرق من الحائط^(٢).

قال الأصمعي في الساء: كل صف من اللبن، وأهل الحجاز يسمونه المدماك.
وقال ابن منظور عن بعض اللغويين: قال: النصف من اللبن أو الحجارة في
الساء عند أهل الحجاز مدماك وعند أهل العراق: (ساف)^(٣)

ساق

(الساقة) مؤخرة الركب أو القوم المسافرين في الصحراء، وكثيراً ما تخصص
لمؤخرة العزو الذين غالباً ما تكون ساقاتهم من غير المقاتلين ومن لضعفاء والعاملين في
الغزو كالطباخين والخدام ونحوهم بحلاف الشجعان الذين يكونون في المقدمة.
ومنه المثل: «هوش (ساقه)» يصرب للقتال إذا وصل إلى عيته وذلك بعد أن يرتد
أهل المقدمة من الهجوم ولعراك في المقدمة إلى الدفاع عن الساقة وهي مؤخرة الجيش.
وبذلك تمدح الشجعان بكونهم يحمون الساقة أي مؤخرة قومهم ولا ينهزمون
فيهملوبها ولو اضطروا إلى ذلك تحت ضغط الأعداء.

قال العوني:

من جيت صدّ وقال: ما هوب مرحوم

حطوا عذاربي عريضات وطوال^(٤)

(١) انقتهديب، ج ١٠، ص ١٣٦

(٢) اللسان «سوف»

(٣) اللسان «دمك»

(٤) عذاربي حيوبي

وَأَنَا عَشِيرُ مَرْيَّةَ كُلِّ مَضِيومٍ
 حَمِيَّةِ (السَّاقَةِ) عَرِيزِينَ الْأَنْرَالِ
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْمُرِيدُ مِنْ أَهْلِ مَدِيرٍ فِي الدَّنِي
 وَإِنْ أَقْبَلْتَ لَكَ رَحَوًا بِكَ وَحَيَّوكِ
 سَمُوكِ أَيْ الْعَمْرِينَ حَمِّي (ساقه) ^(١)
 وَإِنْ بَنَى نَكَ ضَعْفَ عَلَى الْحَالِ حَدُوكِ
 سُودَ الضَّمَايِرِ مَا عَلَيْهِمْ شَفَاقَهُ ^(٢)
 وَقَالَ عَلِيُّ أَبُو مَاحِدٍ
 يَا مَآ عَفَّ الْخَالِقُ رَثْعَابَسَاقَهُ
 وَنَهَوْشَ بِسِلَاحِ الْحَسَدِ (هَوْشَ سَاقَهُ) ^(٣)
 وَنَحْطُ فَوْقَ الْحَمْلِ كَمَرَهُ وَسَاقَهُ
 إِمَّا كَمَى الطَّرْفَ مِنَ الظُّلَمِ رَادَهُ ^(٤)
 قَالَ ابْنُ مَطْلُوبٍ: (سَاقَةُ) الْجَيْشِ، مُؤَخَّرَةٌ.
 وَلسَاقَةُ جَمْعُ سَاقٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ جَيْشَ الْعُرَاةِ، وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِ
 يَحْفَظُونَهُ، وَهِيَ (سَاقَةُ) الْحَاحِ ^(٥).
 وَ(سَاقُ) الطُّرُوثِ
 وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَطْرِ يَبْتُ عَلَى مَطَرِ الرَّيْعِ.
 وَسَاقُهُ أَحَدُ أَجْزَائِهِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي هِيَ الذَّرْوَةُ وَالسَّاقُ وَالرُّمَامَةُ

(١) الْعَمْرِينَ هُنَا رِيدٌ وَعَمْرُوهُ عَلَى التَّعَبِ وَهُمَا شَخَصَانِ عَمْرٍاءُ مَعْبُودَانِ

(٢) الْحَالُ جَانِبُ الْحَيْلِ

(٣) رَقَعَ رَقَعَ وَاجْتَهَدَ هِيَ ذَلِكَ

(٤) الْوَبْعَةُ مَا يَكُونُ بَيْنَ عَدَنِي الْبَحْرِ مِنَ الْخَمَلِ

(٥) سَاقٌ سَاقٌ

قال أبو حنيفة: (السُّوقَةُ) من الطُّرُوثِ، ما تحت السُّكَّةَ وهو كَأَيُّ الحمار، وليس فيه شيء أطيب من (سُوقَتِهِ) ولا أحلى، وربما طال، وربما قَصُرَ^(١)

قال أبو حنيفة الدينوري أيضاً وأما الطُّرُوثُ، فالطُّرُوثُ الأحمر وهو يَنْقُصُ في الأرض تنقيصاً، فأعلاه نُكَّةٌ، والسُّكَّةُ منه قيس أصع، وعليه أَشْرُ حمر، والأشْرُ قُطْ، وهي مرة، وما كان أسفل من السُّكَّةِ فإنه (السُّوقَةُ) هو نفسه كَأَيُّ الحمار، وليس فيه شيء أطيب من سُوقَتِهِ ولا أحلى^(٢).

ونقل ابن منظور عن أبي حنيفة: الطُّرُوثُ يَنْقُصُ الأرضَ تنقيصاً وليس فيه شيء أطيب من (سُوقَتِهِ) ولا أحلى، ولا يخرج إلا مِي الحَمْضِ^(٣)

(ساق) فلان على امرأته أي: دفع مهرها إلى أهلها

قد يسأل أحدهم عن فلان الذي يريد الزواج بفلانة فيقول صاحبه هو (ساق) عليها أو ما (ساق)؟ أي: أدفع لأهلها مهرها أم لا؟

ومتى (يسوق) فلان جهاز فلانة؟ أي متى يرسل مهرها إلى أهلها.

واسم ذلك المهر (السيّاق) بإسكان السين وتحفيف الياء

ساق فلان (سياق) كثير أو ساق (سياق) شوي يقول أهل البيت: ما همب (السياق) همنا الرجل الطيب.

فان شاعر عامي قديم:

تحير من الخفريات يسفا عفيفه

شراكية المربط رُفَاعِ عموقها^(٤)

(سَيَاقُهُ) على أمّه ثمانين مشخص^(٥)

وثمانين وضحا من عريبات نوقها^(٥)

(١) المسال: من وف.

(٢) كتاب النبات، ج ٣-٥، ص ٨٤

(٣) المسال: طرث.

(٤) عموقها جمع غنق وهو أصل لإنسان أو حيوان، ورفاع مجاز

(٥) المشخص: قد دهمي تميم والوصح: سبعة من سوق

وقال على بن طرخم من أهل بريدة من قصيدة^(١)
 من بغى العرس تقرب له ساقه
 من الجهل قد راح نصف (سياقه)
 ما حن نفسه ولو رزقه شفاقه
 والمعاصي والجهالة يرتضيها
 قال صالح بن فهذ السيل من أهل الرس^(٢)
 من جاء بنت حطها له تجارة
 المين فوق (سياقها) بشرطون
 والشرط الأحمر كيس ن ودياره
 مع كيس رز وشاهي يلحقون^(٣)
 قال ابن شميل: (ساق) فلان من امرأته أي: أعطها مهرها، وساق مهرها
 (سياق)، والسَّيْقُ المهر^(٤)
 قال الصنعاني: (السَّيْقُ) المهر نفسه^(٥)
 وقال ابن منظور: (السَّيْقُ): المهر.
 وفي الحديث أنه رأى بعبد الرحمن وصراً من صُفْرَةٍ، فقال: مهيم؟ قال
 تزوجت امرأة من الأنصار، قال: ما سقت إليها؟ أي: ما أمهرتها؟
 قيل للمهر سَوْقٌ، لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهراً، لأنها
 كانت الغالب على أموالهم، وُضِعَ السَّوْقُ موضع المهر، وإن لم يكن إبلاً وغنماً^(٦).
 قال الجاحظ: ومنه قولهم (ساق) إلى المرأة صدأها، قالوا: وإن كان يقال
 ذلك حين كانوا يدفعون في الصَّدَاقِ إبلاً... فإذا كانوا يدفعون عَيْناً وورقاً فلا يقال:
 ساق إليها الصَّدَاقُ^(٧).

(١) بديرة كس السكر

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٢٣٢

(٣) نكتة، ج ٥، ص ٨٥

(٤) اللسان، ص ١٠١

(٥) الحيوان، ج ١، ص ٣٣٣ - ٣٣٤

ولا شك أن المراد بيان الأصل في السياق، والا فإن الناس عتدوا لا يزانون
يسمونه (السياق) ونقول (ساق) فلان على روحته ثلاثة كذا وكذا، يذكرون القود
وما معها من الأشياء الأخرى في صداقها.

وإذا فعل الشخص أشياء متتابعة تتشابه من دون فصل بينها غير معتاد في
الوقت قبل: فعلها (على ساق)، وإذا حصل له شيء متشابه أو مثنائ على ساق
قبل صار له على ساق مثل أن يولد له ثلاثة أبناء ذكور متتابعين من دون فاصل زمني
طويل في العادة قيل: جاله ثلاثة عيال على ساق. وإذا صاد ثلاثة طماء واحداً بعد
الأخر دون فاصل كبير قيل: صاد الطماء الثلاثة على ساق.

قال الإمام فيصل بن تركي آل سعود:

قولوا الخير لله ترى المكره حاق

واخوانه اللي نسيوا الطيب والخير^(١)

جتكم عيдалله تقافا على (ساق)

تقتصم مككم والله عليه التدابير^(٢)

وقال محسن الهرايبي في العزل:

نعيب أقوم وشدّ ردي وشديد

جيده، وحيتته ثمان على (ساق)^(٣)

حلف عليّ أن قمّت من ذا وشديت^(٤)

الا أنت معطيبي عهد وميثاق

قال الزبيدي: ومن المحاز: ولدت ثلاثة ثلاثة بنين (على ساق) واحد كما في

الصحاح، وفي العباب واحدة، أي متتابعة نعصهم على إثر بعض، لا حارية

(١) حبر الله اسم رجل

(٢) تقافا يجمع بعضها بعضاً، أي يبيع بعضها أثر بعض

(٣) يريد محبوبته وإن كان ذكرها بلفظ الذكر على اعتبار أنها حبيب نفعه مُذكر شددته استكبه وجيده عنقه

وحيتته قُلت

(٤) كذا في الأصل المخطوط الذي نقلت منه هذين البيتين، وربما كان صحتها: شئت، بمعنى ذهبت

بيهم ، نفعه الجوهري ، وهو قول ابن السكيت ، وقال غيره : ولد لفلان ثلاثة أولاد ساقا (على ساق) أي واحداً في إثر واحد^(١)

قال الزبيدي ، (المنساق) : التبع والقريب أيضاً ،

قال : والعلم (المنساق) من الحال : هو المنقاد طوعاً^(٢)

و«فلان ما ينساق ولا يقاد» : مثل يضرب للشخص الذي يصعب التعامل معه بأي وجه من الوجوه

أصله في الدابة التي يمكن أن تسير معك إذا سقتها بأن صرت خلفها تُسرّها ، أو أن تقودها فتجعلها حلفت تتبعك .

قال محسن الهراشي في العزل :

صعبات ما يمشر قود ولا (سوق)

للي زبون للهوى كلهن عوق

بالوصف ما سومات باخضرو الطوق

ولهن صيت بين الإسلام شايع

بين الإسلام أي : بين المسلمين .

قال الأصمعي : الحرور من الإبل : الذي لا يقاد ولا (يساق) ، يكون الدهر متحلقاً^(٣) .

و«ساق» حل أسود هرمي الشكل ، يرى على البعد شامخاً في السماء شديد الشموخ وهو هضبة واحدة

وهو مشهور في القصيم بأنه يرى على البعد شامخاً شموخاً لا يناسب ارتفاعه الحقيقي عندما يراه من يقف تحته .

(١) التاج في ساق

(٢) ساق في سوق

(٣) بلاد العرب بقعه ، ص ١٥٤

يقع جبل (ساق) في غرب ناحية الحواء إلى الشمال الغربي من مدينة بريدة
قال لعدة الأصهباني . (ساق) جبل ، هصبة واحدة شامحة في السماء ، وهي
لبني وهب^(١) .

ونو وهب هم من بني أسد
(سويقته) : على لفظ تصغير ساق . جبل أحمر شاهق يقع إلى الجنوب من
جبل حليت ، في أقصى الحدود الجنوبية الغربية لمنطقة القصيم .
قال الهجري (سويقة) ' هصبة حمراء فاردة طويلة رأسها محدد ، وهي في
الحمى وبها تقول جمل بنت الأسود الضكائية .
ألهفي على يوم كيوم (سويقة)
شفى عل أكساد هساع شرايها^(٢)

سام

(سام) القوم وأسماوا على العمل الشق : استمروا عليه من دون انقطاع
ههم (مسيمين)
وفلان (مسيم) على الصلاة يعني مواصلاً لها
والفلاح (مسيم) على السواني : لا يدع سانيته تستريح بسبب حاجة زرعته إلى
المريد من السقي
قان تركي بن حميد :

ولا تفرحوا يا شامتيد من لعدا
إن طالتي النديب يحيكم بدالهب
حق علينا الهجن نمشي (مسيمه)
وحيل إصايل ، معتير الخدالهب

(١) بلاد العرب ، ص ٣٧

(٢) أبو علي الهجري وأبحاثه ، ص ٢٧١ - ٢٧٢

وقال العوني يذكر ركابا

لا يدُكم مني على الخيل منحين

طاري لكم وشُ خاصري طاري له ^(١)
سجّوا عليهم مثل ما اثم (المسيمين)

تهرحوا باكوارهن مع مرله ^(٢)
قال محمد البرجس من أهل الزلقي في الغزل:

أه من شيءٌ يصـدري له لطيم

عبرة تدفع بعضها بانتهشام
امتطيت الياس، والهم (المسيم)

كل ما حا الليل حاوت الحمام
قال أبو تراب: قال شجاعٌ سار القوم (ساموا) بمعنى وحد ^(٣).

أقول: ليس معنى ذلك واحداً عبد بني قوما، وزى معنى ساموا: واصلوا السير
دون انقطاع فهم مسيمين، أما إذا ساروا من دون مواصلة: فإنهم لا يقال لهم (مسيمين).

س ب ي

(السبايا): جمع سبيّة وهي ما يؤخذ من الأعداء في الحرب من ماشية، ومتاع
وأشرف ذلك كنه وأعلاه الخيل

سبي المعيرون خصومهم: أخذوا ما عندهم من ذلك.

قال جهر بن شرار من كبار مطير في وصف فرسه

صفرا وقيناه سواة المحاميس

خلا العوض فيها الرسن والعنان ^(٤)

(١) مجبور قاصدين، والخير النوى

(٢) سجو أديموا السير وكرر النهج جمع كور وهو الرّاح

(٣) التهذيب، ج ١٣، ص ١١٣

(٤) قبائل الغرس جمع فرس وهما حافر رحبة، سواة مثل المجديس جمع محماس الذي يحسن فيه الفهوة

صفرا من اللي يكسبن المغاليس
إن طار عن حج (السبايا) الكنان

قال ابن سيبل
كن (السبايا) يوم توحى مثاراه
صيد من الرامي تقف في جهوده
والصيد: الطاء يشبه السبايا بالطباء النوافر.

وليس من عادتهم أن يسروا النساء في الحرب أي نساء الأعداء ما عدا قبيلة
منهم تعير بأنها تسبي النساء بمعنى أنها تأخذ ما تحمله النساء من زينة كالخلي أو ثياب
ثمينة وأكثرهم لا يفعلون ذلك.

أما النساء أنفسهن فنهن لا يتعرض لهن أحد من الأعداء ولو غلب قومهن.
وقال محسن الهزاني في الرثاء:

جللت يا ما ضيف ليل قريته
وكم عود زان في الملاقى سقيته
وكم أبلح خلف (السبايا) رميته
عليه شقن العماهيم الأطوال
وقال قاسي بن حشر من كبار قحطان في وصف فرسه:

تهدل كم السرحان لى صار حافي
لى حل باطراف (السبايا) متوع^(١)
لا واجوادي تلحق اللي مقامي
لى حركوا حل الشبيلي بتوعي^(٢)

(١) تهدل تركض ركضاً متصلاً، والسرحان الدب

(٢) حواده فرسه، ومقامي هارب والشبلي حبل الذي يقبده المرس

ومن البحار : (سبي) فلان صاحبه أحد كل ما عدده، أو أكثر ما عدده، حده فأحده منه

و(سباه) على المجاز أيضا غله في البيع والشراء غلبة مكرة
قال الربيدي (سبي) العدو سبياً ما فتح وساء - بكسر - أسره وهو من باب رمى
قال شيخنا: وهو صريح به في أنه خاص بأسر العدو فلا يستعمل في غيره،
وهو المستمد من المصباح والمحتار وغيرهما أيضا.

قلت ولكن سياق ابن سيده (سبي) العدو وغيره يقتضي أنه عام. كاستيلاء.
نقله الخوهري وصاحب المصباح، فهو سبيء - على فَعِيل.
وفي المصباح. غلام سبيء، و(مَسْبِيٌّ) وجارية (سَبِيَّة) ومَسْبِيَّةٌ جمعه (سبايا)
كعطية وعطايا^(١).

أقول: الذي عرفه من لغتنا ومن السبي في المصحح أن السبي ليس لأسر، بل
السبي أخذ ما عند المسي من مال أو مواشٍ أو متاع.

س ب ب

(السُّبْب): الحل إذا كان مربوطاً بشيء معلق أو معترضاً مرفوعاً عن الأرض
تحت شيء من الفراغ
قال ابن شريم

ولا كل ما تهوى تحطه دخيره
ولا كل يوم به طرايات وسُعود
والطير شُكّه (دَلْسَب) والمريره
والذئب لا يذّه على الصيد مَصْبُود^(٢)

(١) الناح «س ب ي»

(٢) انظر الصقر والمريرة حل قوي مفتوح حد.

ولا يسمى الحبل (سبباً) إذا كان ملقى على الأرض أو مربوطاً بشيء منقى على الأرض

قال عطاء الله بن خريم من أهل الخراء

والى، قبلت بسعود الإله ربى

يجر السب منها سدك حرير^(١)

وحلاف ذا يا ركب يا الله على الض

سلموا على الأسياب والصغير^(٢)

قال ابن مطور: (السبب) كل شيء يترصل به إلى غيره وفي سحرة: كل شيء يتوصل به إلى شيء غيره

ثم قال و(السبب) الحبل كالسب والجمع كالجمع و(السبب) الحبل

وسرقونه تعالى ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء﴾ بأن السبب الحبل والسماء السقف.

وقال أبو عبيدة (السبب) كل حبل حدرته من فوق

وقال خالد بن جسة، لا يدعى الحبل (سبباً) حتى يصعد به، وينحدر به^(٣).

وفي أمثالهم: «كل شيء له سبب». وهو واضح المعنى

قال الأحنف العكري^(٤):

وبلا مور تسايب وإن كثرت

معلق سبب منها إلى سبب

(١) سعاد الإله، ما يقدره الله بدماء من خير يسعده

(٢) وحلاف، ما بعد ما قلت ما قلته، والركب، القوم لمسافرون على الركاب وهي لإبل وهي النصارى، وسيأتي ذلك في

حرف الباء إن شاء الله

(٣) نسيان «سبب»

(٤) ديوانه ص ١٠٦

منها التواني ومنها المعجز قد قربا
 بالمقَرِّ، والمَقَرُّ مَقَرُونَ إلى العَطَبِ
 و(السَّيْب) من الفرس هو شعر ذيلها
 قال أحدهم في إنل افتكها أهلها على أفراس: جمع فرس
 قالوا: على البِل؟ قال: دونه فريق
 قال الشوايا ما يفكون من ذيب
 لحقوا أهلها فوق حزل (السَّيْب)
 وتناشرون بالفت حرش العراقيب
 وحزل السيب الخواد الذي لذنه شعر حزل أي كثير طويل .
 وقد أكثر شعراء العامية في أشعارهم الغرلية من وصف شعر الفتاة بسيب
 الفرس لكثرتة واستر ساله
 فان ابن سبيل في العزل :
 أبو ثليل فوق الامتاد يعذاه
 بالمسك ويقع له الورد تنقيع^(١)
 يشدي (سب) كروش وصفه وحليه
 لي سمعت الصيَّاح وقت المفازيع^(٢)
 وقال العوني .
 لي عسكر البرود وأحمر القتام
 وتلافحت بأذيالها شهب (السب)^(٣)
 والله ما يجلي عن الكبد الملام
 إلا الموارث يوم يأتي له بحبيب^(٤)

(١) لامباد الكتان

(٢) يشدي يش، كروش فرس أصيلة مشهورة والمفازيع جمعه فرعه وهي النهوض لجدد الصائح في خرب

(٣) بقتام عبر يعنى في الخرب سب والغرب وشهب السب دوت السب لأشهب وهي الخيل

(٤) الموارث نوع من الننادى بندقه وحدها (مربوب) والحجب صوت حارس يصدر عن النادى عند الرمي

وررد ذكر (سبيب) الحمارة على الذم

فان عبدالعزيز بن محمد الكثيري من أهل سدير :

من يوم خذت قفتي وأنت علطان

يا وسع وجهك يا سبيب الحمارة^(١)

لث وجه أوسع من شعيب أم سمدان

أوسع من اللي بين سلمى وواره^(٢)

قال جرير في وصف جواد :

مُتَقَاذِفٌ تَلَعُ كَأَنَّ عَنَانَهُ

عَلَّقَ بِأَحْرَدٍ مِّنْ حُدُوعِ أَوَالِ^(٣)

صافي الأديم، إذا وصفت حلاكه

صافي (السبيب)، بيت غير مُدَال

قال أبو عبيدة. متقاذف يقول. يرمي نفسه رميا، يقذف بها قذفاً لجرأته وحدة

نفسه وقوله: تلع يقول: هو مُتَنَصِّبُ العُنُقِ، وقوله: أجرد هو الخدع - من النحنة -

الذي تحات كثرته: قال: وإنما شبه صول عُنُقِ هذا المرس بهذا الخدع الذي قد تحات

كربه. و(السبيب) هو شعر الناصية. وقوله: صافي وهو السايف التام الخلق، وقوله:

غير مُدَال يريد غير مُهَان ولا مُضَاعِ^(٤)

قال زهير بن مسعود الصبي يصف فرساً

صافي (السبيب) أسيل الخد مُشْتَرَفٌ

حاسي الضلوع، شديد أسره، تنق

(١) انقصة رعاء من الخوص

(٢) سمي جبل في منطقة حائل وواره قرب الكويت، ومسافة بينهما واسعة

(٣) أوال جريرة البحرين وجدوعها جدوع النحل فيها

(٤) انقاص، ج ١، ص ٣٠٤

قال الأصمعي : تَتَقَّ الرجل : إذا أمتلأ غضباً وغيضاً^(١)
 قال الأزهري : أفتان جمع فتن وهو الخصلة من الشعر، شبه بالغصن، قال الشاعر
 يَنْقُصُنْ أمان (السَّيْب) والعُدْرُ
 يصف الخيل ونقصها خصل شعر يواصيها وأذناها^(٢).
 قال الرياشي : (السَّيْب) شعر الذنب، وقال أبو عبيدة : هو شعر الناصية، وأنشد.
 بوافي (السَّيْب) طويل الذنب^(٣)
 أقول : نحن نقول لشعر الذنب السيب ولشعر الناصية المعرفة، وكل هذا من
 شعر الخيل.
 قال ابن منظور : (السَّيْب) من المرس : شعر الذنب والعرف والناصية وفي
 الصحاح : (السَّيْب) : شعر الناصية والعرف والذنب ولم يذكر المرس.
 وقال الرياشي : هو شعر الذنب
 وقال أبو عبيدة : هو شعر الناصية وأنشد :
 بوافي (السَّيْب) طويل الذنب^(٤)
 (السَّيْب) : الأراضي الشاسعة الواسعة النائية في البرية
 مردها : (سَيْب) وإن كان استعمال المفرد منها قليلاً.
 قال ابن منظور : (السَّيْب) : المفاضة. وفي حديث قس : فبينا أنا أجول
 (سَيْبها) السَّيْب القفر والمفاضة
 قال ابن الأثير : السَّيْب : الأرض المستوية البعيدة.
 وقال ابن شميل : السَّيْب الأرض القفرة البعيدة - مستوية وغير مستوية،
 وعليلة وغير عليلة. لا ماء بها ولا أنيس

(١) نسان «تأق»

(٢) التهذيب، ج ١٥، ص ٤٦٦

(٣) التهذيب، ج ١٢، ص ٣١٣

(٤) نسان «سبب»

وقال أبو عبيد: (السَّب) .. القفار، وأحدها... (سَبَبٌ)^(١)

و(السَّبَّة) بفتح السين: حياء الباقية والبقرة ونحوهما أي ' فرحها وما حوله.

قال ابن الأعرابي: السَّبُّ: الطَّيِّجَاتُ^(٢)

قال الأزهرى: جعل السَّبَّ جمع (السَّنة) وهي الذبُر^(٣)

قال ابن مطور: (السَّبَّة) الأسْت: وسأل العُمان ابن المذر رجلاً طعن رجلاً، فقال: كيف صنعت؟ فقال: طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَّةِ، طَعْنَةً فِي (السَّبَّةِ). فَأَنْقَذْتُهَا مِنْ اللَّئَةِ فَقَتَلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ كَيْفَ طَعَنْتُهُ فِي (السَّنة) وَهُوَ فَارِسٌ؟ فَصَحَّكَ، وَقَالَ: انْهَزِمْ فَأَتَّعَهُ، فَلَمْ رَهَقَهُ أَكْبٌ لِأَحَدٍ بِعُرْفِهِ فَرَسَهُ، فَطَعَنَهُ فِي (سَنَّتِهِ)

وقالت بعض سماء العرب لأبيها، وكن مجروحاً أنت، أقتلوك؟ قال نعم أي نِيَّةً وَ(سُونِي) أي طَعَنُوهُ فِي (سَبَّتِهِ)^(٤).

وبلان متسبب: هو الذي يبيع ويشترى من غير نقود وافرة، بل إنه الذي يبيع ويشترى بالأشياء القليلة من غير رأس مال.

جمعه متسبين.

والتَّبُّ فعله

قال ابن أبي السرور الصديقي تقول العامة ويريد العامة من المصريين في رمنه (سَبَّ) وقل: قال بعض أئمة اللغة: أي باع واشترى في الشيء^(٥).

س ب ب

(السَّبَّت) على لفظ الست الذي يقع بعد الجمعة: نوع من النعال الخفيفة، كن يلبسها المترون والمترفات مهم، من أهل البلدان

(١) اللسان «س ب ب»

(٢) نطيجات هي الذبُر من الإسماع

(٣) سبب، ج ١٢، ص ٣١٢

(٤) اللسان «س ب ب»

(٥) المعون، المختص، ص ١٥

ولا يلبسها الأعراب والعمال والملاحون لأنها لا تنصر على اللبس الكثير .
وهي التي تسمى الآن (الشبشب) أو أخذت تسمية (الشبشب) منها
قال عبدالله بن رشيد صاحب حائل :
من شوفتي للعرو مزبور الأنهاد
مشمشخ ياطا على اقدام رحليه^(١)
الشوك ماله عن مواطيه رقاد
أيص ، ولا (سنت) قوي يوقيه
يريد أنه لم يلبس نعلًا سبتيا بقي رحليه الشوك
و (السبوت) من النعل جمع سبت وهو التي ليس على ظهر القدم منها
إلا جزء يسير
قال محمد بن ناصر السيارى من أهل صرما :
يا ليتني يارشييد راعي رباه
أجرها لى ضاق صدري واغني
أقن عليها مثل عويد الذياة
لى اخطى العشاء و (سوت) رجله قصي
فاستعار (السبوت) هن لأسافل قوائم الدثب لأنها التي يطأ عليها بمثابة النعل له
وإن لم يكن هناك نعل ولا غيره لرجليه .
قال أبو زياد^(٢) : (السنت) : جذود البقر ، قال ولا تقول للحلد (سنت) حتى
يصير حذاء فذلك حين تنسه إلى السنت ، فنقول : نعل (سنت) ، ونعال (سنت)
وانشد قول عنترة .

يحذي نعال (السنت) ليس بتوأم

(١) عرو : امرأة اشانة العريضة ، مزبور الأنهاد : مرتفع الهدير ، مشمخ : ملابس مشعاً وهو العباءة

وقال أبو زيد نعل (سنت) وهي من حلود المقر خاصة، وقال سنت حلود
لمقر خاصة مدبوغة ولا يقال لغير حلود المقر (سبت) والجمع: سبوت واسبات^(١)
وفي المثل: «من الست للأحد»، أي من يوم السبت إلى يوم الأحد
يصرّب لاستغراق الوقت لأن أصله أنهم يريدون أن ذلك من يوم السبت إلى
نهاية يوم الست الآخر وهو بداية يوم الأحد فيكون ذلك قد شمل الأسبوع كله
قال الأحنف العكري^(٢):

(سبوت) واحاد تمر على الفتى
وليل يعطيه وصُبح يواصله
وأماله شتى، ومن دونها الردى
وأفضل أمال الفتى ما يعاحله
وانشد أبو محمد الزوزني لأحد الشعراء^(٣):
ألم تر أن الدهر يوم وليلة
يحولان من (سبت) عليك إلى (سبت)؟
فقل لجديد العمر لا بد من بلى
وقل لاجتماع الشمّل لا بد من شت
وانشد المقرّي في نهج الطيب لأحدهم^(٤)
نطوي (سبوتاً) وأحاداً وبشرها
ونحن في الطيّ (بين السبت والأحد)
فَعُدَّ ما شئت من ست ومن أحد
لا بد أن يدخل المطوي في العدد

(١) البيت لأبي حبيّة، ج ٣ و ٥، ص ١٠٥

(٢) ديوانه، ص ٤٤٧

(٣) حماسة الطرفة، ص ٢٠٥

(٤) نهج العقب، ج ٧، ص ٤٥

ومن أمثالهم: «(بيت) ماله بيت»، وسببت على لفظ مصغر سبت
يصرب لمن ليس له مكان معين يستقر فيه.

وجلت ابن عربي ذكر قصة وشعراً فيهما ذكر السبب في (باب
الصائح) من آخر كتابه: (الفتوحات المكية)، قال:

ودد علينا ونحن بإشيلية شيخ شاعر يعرف بالسبب من قرطبة، ولم يكن
للسبب موضع ينزل فيه، فكتب إلى صاحب الديوان أبي عبدالله كعب:

أَتَحْفَلُ بِالْفَرَزْدَقِ وَالْكُمَيْتِ وفي قيد الحيا شعر السبب؟
يُرَوِّعُنِي بِشَعْرِهِمْ أَنْاسٌ وجهلاً رَوَّعُوا حَبِيبًا بَمِيتِ
لَنْ أَسْكُنَ بَيْتًا رَقِيعًا لَتَسْكُنَ مِنْ ثَمَنِي أَلْفَ بَيْتِ
فَوَقَّعَ لَهُ صَاحِبُ الدُّيُونِ بَيْتَ نَزَلٍ فِيهِ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَوَصَلَهُ بِمَقَّةٍ!
ههل لذلك علاقة بهذا المثل العامي؟

من المحتمل ذلك من كونهما يرجعان إلى أصلٍ مَشْرِقِيٍّ وُحِدَ

سباح

(السَّبْعَةُ): بفتح السين: الجماعة من الخيل أو الركاب جمعها سَبَحَات

بمعنى جماعات

واستعاره ابن سيبل في وصف كثرة القوم على الوليمة.

نَدُوهُ بَاثِرٌ نَدُوهُ يَجُودُ (سَبَحَات)

ولا يفهم الا محترى السور شَبْعَان^(١)

وقال راكن بن حثلين ويطق بها (سباح) وهي جمع سباح

ببيت كان أصبحت ياسل وطبان

يصبح عليك من الهواشم (سباح)

(١) ندوة جماعة في أثر جماعة يهوى يرفع ويسعد، والبحري المنظر، والسور بقية الطعام الذي أكل منه
الأكوي.

حليت عشب الصُّلبُ يومي بالأردان

قـمـر نـومـي سـه هـبـوب الـريـاح^(١)

قال الربيدي ومن المحاز قرنس^(٢) (سباح) وسُوح، والسواح: الخيل لسنحها
بيديها في سيرها وهي صفة عالية، وسبحُ القُرس: جريته

وقال ابن الأثير: فرس سابح، إذا كان حسنَ مَدِّ اليدين في الجري^(٣)

و(السُّبْحَة) التي يُلهى بها بتشريك حرراتها في اليد جمعها: (سباح) وتسبح
أي تعد التسابيح بها وهي قول سحاح الله، والحمد لله، والله أكبر

قال الأزهري: ويقال لهذه الخرزات التي يعدُّ بها المُسَبِّحُ تسبيحه: السُّبْحَة وهي
كلمة مؤلدة^(٤)

أشد الزوزي من أهل القرن الخامس لأحدهم^(٥):

إذا هويتَ يا أخي غـادـه

من العواني صعدة المقادة

فادس ليهب عجيراً رواده

أديب في السيل من اـرادـه

يلوح في جهتها السجّاده

وفي يديها (السُّبْحَة) الصياده

تروصها بلجم الهـوادـه

حتى يكون قربها سعاده

وقال الزبيدي: (السُّبْحَة) - بالضم - : خرزات تُنظَّم في خيط للتسبيح تُعدُّ،

وهي كلمة مؤلدة، قاله الأزهري

(١) اتصلت مكان قرب الصَّمَام معروف بعشب عشب الليل ويومي بالأردان كلمة عن كونه جاهراً للرمي

(٢) التاج سباح

(٣) بهديت، ج ٤، ص ٣٤١

(٤) حسانه الظرفاء، ص ٤٧٣

وقال الفارابي، وتسمه الجوهري: السُّحَّةُ التي يُسَحُّ بها، وقال شيخنا: إنها ليست من اللعة في شيء، ولا تعرفها العرب، وإنما حدثت في الصدر الأول^(١).

أقول من طرائف (السُّح) التي رأيتها في أنحاء العالم ما رأيته في مسجد في شمال سيرب، حيث رأيتهم يتحدثوا السح التي يسح بها بعض المصلين، أي يعدون بها حمل التسبيح والتحميد التي هي في الأغلب (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) أنهم صنعوها من نوى التمر، وذلك بأنهم ثقبوا نوى التمر بمثقب لطيف ثم نظموا النوى في الخيط وصاروا (يسحون) بها. وقد ذكرت ذلك مفصلاً في كتاب: «شمال سيريا» من سلسلة الرحلات في سيريا

وما سألتهم عن ذلك أحبوا بأن التمر هو طعام أهل الجنة، وقال أحدهم: إن التمر كان الحجاج ما يحضروه من مكة المكرمة عندما كانوا يحجون قبل حلول الشيوعية في البلاد. وقد رأيت بعد ذلك أن أتخاذ السبح من النوى أقرب من أن يكون عملياً ومعقولاً من تحاد السح من البلح وهو التمر بل أن يدرك وسق ذكره في (ب ل ح) في حرف الباء فقد ذكر ابن البيطار العشاب وهو أندلسي عاش في مصر وكان في آخر القرن السادس وأول السابع شيئاً يتعلق بذلك.

قال ابن البيطار

بلح قال أبو حنيفة: إذا احضر الوليع وهو ما في جوف طلعة النحل واستدار فهو البلح، والبلح في الحل عزلة الحصرم في الكرم، ويزعمون أنه ليس نبيذ أطيب رائحة من نبيده، والنساء يتخذن منه (سُحاً) لطيب رائحته ويدخل في ضروب من صعة الطيب كلها تنسب إليه يقال لها البلحيات^(٢)

س ب ر

فلان (سَبْرته) سَبْرَةُ الكلب، أي لا يره غيره إلا كما يرى الكلب بمعنى أنه ذو قدر وصنيع.

(١) تاج المروس «س ب ح»

(٢) إجماع لغردات الأدوية والأعذية، ج ١، ص ١٥٣

ومنه المثل : « ماله (سُرّة) ». أي : ماله اعتبار في المفضل أو الخير ، أو قدر عند غيره من الناس .

أصلها ليس له من المال أو الجاه أو المكنة أو الهبة ما يجعله كذلك
قال عبدالمحسن الصالح :

عَمَزِي لِلنَّعْسِ الْحَسِيْسَةِ تَجْعَلُ رَاعِيْسَهَبَ طَيْسَةِ
يَصِيرُ لِحَهْلِهِ فَرِيْسَةِ مَالِهِ (سُرّة) نَالِكِيْسَةِ

قال الصغاني والسنن بالكسر الشبّه ، وقيل بتدوير مُرْبِث حتى يتروحو ، في العرث ، فقد علب عليهم (سُر) أبي بكر - وكان أبو بكر رفيق المحاسن حبيب - فأمرهم الرجل بأن يروحوهم الغرائب ، ليحتمع لهم حُسْنُ أبي بكر ، وشدة غيره
قال القتال الكلابي :

أما ابن المضر رحيّ أبي شليل
وهل يحفى على الدس الهار ؟
علينا (سُرّة) ولكل فحل
على أولاده منه عــــــــــــــــار^(١)

قال أبو زيد الكلابي : وقفت على رجل من أهل البادية بعد مصر في من العراق ، فقال : أما اللسان قنوي وأما (السُر) فحصري ، قل (السُر) الرّيّ والهيئة
قال وقالت بدوية أعجبا سُر فلان ، أي حسن حاله ، وحسبه في يده ، وقالت ربيته سيء السُر ، إذا كان شاحاً مصروراً في يده فجعلت السُر معيين^(٢)

وقد نقل ابن منظور بعض الكلام هذا وزاد عليه فقال قال أبو زيد الكلابي ، وقفت على رجلاً من أهل البادية بعد مُصْرَفي من العراق ، فقال أما اللسان قنوي ، وأما (السُر) فحصري .

(١) الحكمة، ج ٣، ص ١٨-١٩

(٢) نهديت، ج ٥ ص ٣٣

قال: (السُّبْرُ) بالكسر الزُّيُّ والهيئة
قال: وقلت ندوية، أعحنا (سُبْرُ) فلان، أي حُسْن حاله، رخصه في مدنه.
...قل الشاعر:

أنا ابن أبي البراء وكل قوم
لهم من (سُبْر) والدهم رداء
(سُبْرِي) أسي حُرُّ نقي وأبي لا يرابلي الحياء^(١)
قال ابن السكيت: يُقال إنه لحسن السُّر: إذا كان حسن السَّحْناء والهيئة،
والسَّحْناء: اللون

وفي الحديث: يخرج رجل من النار قد ذهب حرُّه وسبرُّه أي هيئته
وقال أبو زيد: السُّبْرُ: ما عرفت به ثبوت الدابة أو كرمها أو بونها من قبل أبيه
ويقال: عرقته بسر أبيه، أي بهيئته وشبهه^(٢)

و(السُّبْرُ) بفتح السين و(السُّبْرُ)، عين القوم والغرو الذي يتقدمهم لينظر
الطريق أمامهم خشية من أن يفاحتوا بأعداء أو سراق وبحو ذلك
ويكون السبر أيضا طليعة أمام القوم المعبرين ليعرف حار القوم الذين يريدون
الإغارة عليهم

قال ابن سيبل
(السُّبْرُ) راحُ وردّها في حلولة
درهم عليه الشيخ واشتال شيله^(٣)
قالوا، مُطالِع؟ قال الآخر يقوله
وتعديلت قدام يومي شيله^(٤)

(١) بيان «سبر»

(٢) سهدب، ج ١٢، ص ٤١٩

(٣) درهم عليه الشيخ جرى بيعه حله

(٤) يومي شيله أي يومي طرف ثوبه

قال مبارك بن أميم من الدواسر .

صاح المصيح ساره شاف بالعين

واسئلحق الفزاع باقي فزاعه^(١)

هاتوا لافرخ من الطرس عجلين

نكتب لرداد القواامي وداعه^(٢)

ويقال له (السَّار) أيضاً: قال نافع بن فضالة

اخترت عن طَلَب الهوى عَرِيَّة الساق

لَمِ قَلَطُوا (سَبَّارهم) حابريه

(سَبَّارهم)، حَذَر، وَقَرَم الى واق

رَدَّ الخبر من جيشهم موعديته^(٣)

وجمع السير: (سُّور).

قال رميزان بن عشاء.

متذكر عصر مصى لي فايت

ما قَلَطْتُ فيه الوشاة (سُّورها)

وقال العوني

من بعد ما جته (السُّور) وشوشَّتْ

من دون مقصود المرام أمسى بها

وقال أحد الأعراب

الشيخ بالحقوة (سبوره) تويق

مالت (سُّوره) من طوال العراقيب^(٤)

(١) للمصيح الذي يصيح بدقوم يسرعوا إلى دفع مرم معينين عندهم محاربين لهم، وكذلك الفزاع

(٢) المرح من الورق الكبير الذي يكتب فيه، ولذلك قال من الطرس، والطرس ورق الكتابة، وساني في الدعاء ن شاء الله

(٣) واق أطلق ليصر

(٤) تويق نطل تسطع بذلك، والمعرب الأماكن العاليه، والحقوة موضع في غرب القصيم

قالوا. على المل؟ قال: دونه فريق

قال. الشوايا ما يفكون من ذيب^(١)

و(فلان سابر فلان) أي هو متبع لحركاته. وكثيراً ما سمعت من يحذف شيئاً صغيراً يحشى من صياحه يقول لأحد الحاصرين سره بصيغة الأمر، أي راقه حتى تعرف في أي بقعة يقع

و(تسيير) الصيد من الطيور ونحوها ملاحقتها بالنظر والتتبع لتعرف في أي مكان تقع، حتى يذهب الصياد لصيدها

قال ابن منظور (سر) الشيء (سبراً) حذره وحره.

و(اسر) لي ما عنده أي أعلمه

و(السر) استخراجه كنه الأمر

. وفي حديث العار، قال أبو بكر لا تدخه حتى أسر قلبك أي احتسره واعتسره وأطره هل فيه أحد أو شيء يؤذي^(٢)

فإن ابن السكيت السر مصدر سرت الخرح

أسره سراً: إذا قسته لتعرف غوره^(٣).

وقال الليث سبر التجربة، ويقال اسر ما عنده فلان، أي: ابله

قال: والمسار: ما يقدر به غور الخراجات^(٤).

و(المسيرة) بفتح السين: البرد الشديد في آخر الليل وأول النهار في أيام الشتاء الباردة. ولا يقال ذلك إلا إذا كان الهواء ساكناً والسماء صاحبة فيكون ذلك أشد برداً مما إذا كانت السماء عائمة

(١) شوايا جمع شوي وهو: هي العم

(٢) سبال سبال

(٣) نهديب، ج ١٢، ص ٤٠٩

(٤) انهديب، ج ١٢، ص ٤١٠

جمعه • سَبَرَات، بفتح السين

قال ناصر ابو علوان من شعراء بريدة •

من عقب ما شربي صحين الحليب

وَمَنَاسِفٍ بِالْقَاعِ يَنْدَى دَسْمُهُ

اصبحت شربي (سَبْرَة) من شعيب

من بارد لو يالي يدي قَصْمُهُ

فجعل الماء الشديد البرودة الذي يكاد يقصم اليد لبرده الذي بقي تحت السماء

الباردة (سَبْرَة)

قال أبو عمرو الشيباني: (السَبْرَة) العداة من الأذان الأول إلى طلوع الشمس

وهي الباردة^(١).

قد اس معصور (السَّرات) جمع سَرَة وهي العدة الباردة - سكون لاء - وقيل

هي ما بين السَّحَر إلى الصَّباح، وقيل: ما بين غداة إلى طلوع الشمس... قال الخطيئة.

عِطَامٌ مَقِيلُ الْهَامِ غُلِبَ رِقَابُهَا

يَبَاكِرْنَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

يعني شدة برد الشتاء والسنة.

وفي حديث زواج فاطمة عليها السلام، مدخل عليها رسول الله ﷺ في عداة سَرَة^(٢)

في حديث النبي ﷺ أنه ذكر فضل إسباغ الوضوء في (السَّرات).

قال أبو عبيد السَّرَة شدة البرد، وأنشد قول الخطيئة يصف الإبل

عِطَامٌ مَسْقِيلُ الْهَمِّ غُلِبَ رِقَابُهَا

يَبَاكِرْنَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّراتِ

يعني شدة برد الشتاء والسه^(٣).

(١) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٩١

(٢) نصاب السَّرات

(٣) التهذيب، ج ١٢، ص ٤١١

سب رت

(السَّارِيتُ): الأراضي المستوية المتقادة أي المتصلة تكون في الصحراء، حيث لا ماء ولا عمارة واحدها (سِرْتَاهُ)

قال الإمام اللّعي كُرَاعٌ وهو يتحدث عن أنواع الأرض: المرواة من الأرض - التي لا شيء فيها و(الساريت) مثلها واحدها سُرُوت^(١)
قال الأصمعي: السَّارِيتُ: الأرضون التي لا شيء فيها، واحدها سِرُّوتٌ.
وقال أبو عبيد: الساريت: القلوات التي لا شيء بها واحدها سُرُوت.
وقال الأصمعي أيضاً: السُّرُوتُ الأرض التي لا ينت فيها شيء، وبها سمي الرجل المُعْدَمُ سُرُوتاً^(٢).

سب ط

من أمثالهم فيمن يحصن أقربه بالأذى: «حجام سباط» يزدون فيه تفسيره إلى ما لقي أحد يحجمه حجم أمه . . !
يقولون: إن أصله أن حجاماً في بلدة (ساباط) في العراق إذا لم يجد أحداً يحجمه لم يرض البقاء بدون عمل فحجم أمه، مما جعلها تفقد كثيراً من دمها من تكرار الحجامة ثم ماتت بسببه.
وقيل: إنه أراد بذلك أن يرى الناس أنه حجام ماهر فيقلوا على الحجامة عنه، وقيل: إنه بلغ به الأمر أنه كان يحجم الناس على إحس، أي بدون أن يدفعوا له أجره معطلاً وهذا هو المعروف في هذا المثل عندنا وطالما سمعت أسياناً ومنهم والذي يتمثلون به يشرحون أصله ومضمره كما ذكرت
قال الخفاحي في سباط: منه المثل، «أمرغ من حجام سباط». لأنه حجم كسرى مرة فأغناه^(٣).

(١) المنتجب، ج ٢، ص ٤٢٨

(٢) بهديت، ج ١٣، ص ١٥٣

(٣) شفاء العليل، ص ١٤٩

أقول: هذا عكس ما يدل عليه المثل العامي الذي لانشك في أنه مستوحى من هذا المثل الصحيح، وقد رادت العامة فيه تفسيره الذي ذكرناه، مما يتنافى مع ما ذكره الخماحي. والصحيح ما ذكره الميداني وغيره وهو أنه كان حججاً ملارماً لساياط المدائن، فإذا مرَّ به جسد حجمهم بدائق واحد إلى وقت رجوعهم وكان مع ذلك يمضي الأسوعان فلا يدنو منه أحد. فعندها يخرج أمه فيحجمها حتى يرى الناس أنه غير فارغ حتى انزف دم أمه فماتت فجأة^(١)

س ب ع

(سَبَّعَت) المرأةُ الإِنَاءَ بتشديد الباء: غسلته غسلًا جيداً
و(سَبَّعَت) الثوبَ غسلته بالماء غسلًا نهائياً.
كانها في الأصل من كونها الغَسْلَةُ السابعة من مرات الغَسْل.
أو لعلها مأخوذة من غسل الإِنَاءِ سبعاً إذا ولع فيه الكلب كما في الحديث.
قال الصغاني: (سَبَّعَ) الإِنَاءَ إذا غسله سبع مرات
قال أبو ذؤيب

لَسَعْتُ لِي طَلَبُ (تُسَبَّعُ) سُورَه
وقالت حرام أن يُرَجَّلَ جَارُهَا^(٢)

قال أبو عمرو الشيباني قد (سَبَّعْتُ) سُورَه أي غسلته سبع مرات^(٣)
وتقول العامة: إن نار الدنيا أصلها من نار جهنم إلا أنها (سَبَّعَتْ) بالكوثر أي
غُسِّلَتْ بمائه سبع مرات وأنه لولا ذلك التسييع بماء الكوثر لما استطاع أهل الدنيا أن
ينتفعوا منها بشيء، لأنها تحرق كل شيء يقترب منها
قال ابن عرب شاه

أما علمتم أن من أوحش الساب الشتم بأحسن من الكلاب؟ أو ما سمعتم في

(١) راجع مجمع الأمثال، ج ٢، ص ٣٩ عند المثل أفرع من حجج سباب

(٢) التكملة، ج ٤، ص ٢٧٤

(٣) الجيم، ج ٢، ص ٩٣

كلام مالك أزمّة القلب، في حق من عامله بأسلح والسلب فمثل كمثل الكلب أو ما
 قل صاحب الشرع، في حق ما ولع فيه الكلب (بالسّع) ثم لتعفير بالشراب وهو
 مذهب كثير من الأصحاب وأن لا يظهر بالدبابة منه الإهاب^(١)

و(سبيع) الرجل خصمه بتخفيف الباء: إذا تغلب عليه بقوة، فأدله بحيث
 أصبح ذلك الخصم لا يفكر في محاصمته مرة ثانية، أو لا يستطيع أن يطر إليه أو يفكر
 في الاقتراب منه خوفاً من سطوته

وكانها مأخوذة في الأصل من الخوف من السبيع الذي تصوره داء يصيب من
 يقترب من السع فيجعله يهرمه بعد ذلك

ومن ذلك قولهم للحمار الذي يتبع الدثب خوفاً ورُعْباً. سبعه الدثب، أي.
 جعله يتبعه من الخوف

وكانت الأعراب من عامتهم تكره لفظة (السبيع) وتعتبر منها حتى إنهم لم
 يكونوا يلفظون بكلمة سع أو سبعة في العدد وإنما يقولون (سمع) إذا وصلوها بإبدال
 العين فيها حاء

ولذلك جاء من أمثالهم: «السع مسبوعات».

قال الإمام أبو بكر الأنباري: وقولهم أحذه أخذ سعة

قال أبو بكر: قال الأصمعي: معناه أحذه أخذ سعة يضم الاء والسعة اللزوة،
 فسكن الاء.

وما يدل على صحة قول الأصمعي أن طلحة بن مصرف وغيره قرأوا: ﴿وما
 أكل السبع إلا ما ذكيت﴾ تسكين الباء^(٢)

قال ابن منظور قيل: (السبيع) الدَّعْرُ (سَعَتْ) فلانا، إذا دَعَرْتَهُ^(٣)

(١) مائة الخفاء، ص ١١١

(٢) تراجم، ج ١، ص ٣٥٨

(٣) معجم، ص ١٠٤

وقال الزبيدي . (سَبَّح) الدُّثْبَ ، رماء ودُعْرَه ، قال الطرمح يصف ذئباً :
فَمَا عَوَى لَفْتُ الشَّمَالِ (سَعُثَه)
كما أن أحياناً لهن سَبُوع
ويقال أيضاً : (سَع) فلان إذا دُعْرَه^(١)

من أمثال العرب القديمة : «أَحْذَه أَحَدُ سَبْعَةٍ» ، قال ابن الكلبي : سبعة رجل
وهو سعة بن عوف بن سلامان ، وكان رجلاً شديداً مارداً ، وأحذه بعض الملوك ،
فقطع يديه ورجليه ، وصلبه فضر به المثل .

ونيل لأَعْدَنَّهُ عذاب سعة أيضاً ، وكان اسمه سَبْعاً فَصُغُرَ وَحُقِّرَ بالتأنيث^(٢)

و(السَّبِيح) : السُّعُّ مثل الثَّمِين بمعنى الثمن أو سهم من ثمانية

قال أبو زيد الأنصاري : السَّبِيح بمعنى السُّعُّ كالثمين بمعنى الثَّمِين قال
شمر : لم اسمع سَبِيحاً لغيره^(٣) .

أقول إن بني قومنا يستعملون ذلك ولا يستعملون لفظ (سُبَّح) المصباح أو السُّعُّ
بمعنى حرة من سبعة أجزاء ، وإنما يستعملون كلمة (سبيح) وحدها وإن كانوا يطلقون بها
على لغة تميم التي تكسر أول ما كان على لفظ (فعليل) إذا كان ثانيه حرف علة .

كما قال ابن حصيص في الثمين :

تَحْنِيتُ إِنْ لِي بَيْتٌ فَسَبِيحٌ

رفيع ، وه منافيح رَفِيعَةٌ^(٤)

وماب ما يُدْتَرَرُه المدر

غزير يغني الفقري (سبيحه)^(٥)

(١) ساج لاصربح

(٢) م. يعون عني للمعني ورقة ٣٥ ب

(٣) نهديب، ح ٢ ص ١١٦

(٤) المصباح مازل عالیه تكون في الفائق الثاني معترحه بلهواء من جانب واحد

(٥) الفقري على السب إلى الفقر هو الذي لارمه الفقر ولم يفتك عنه

قال الأمير محمد بن أحمد السديري يحاطب زين من عمير^(١)؛
 أتمنى والمنى فـبـه الزرية
 ليتني يازين للغالي حـضـيع^(٢)
 ضاع قلمي ضارب له مَهْمِهِيَّ
 ما بقي به يازين كود (السَّبِيح)^(٣)
 قال ابن مطور (السَّبِيحُ) بمعنى السَّبْعِ كالشمين بمعنى الثَّمَنُ، وقال شَمْرٌ. لم
 أسمع سبيعا لغير أبي زيد، وأَسْعَجُ جَرء من سعة، والجمع. أَسْعَجُ^(٤).

س ب ق

(السابق) بدو هذه: الفرس، لأصيدة كما في المثل «(السابق) ما ينجرع من سبقها».
 قال ابن حعين في ابن رشيد:
 ولـى قَرَّبُوا له سـبـيق بنت (سابق)
 فالأوصال من روس العنيه فروعها
 و لعبة: فرس أصيلة سيأتي ذكرها في حرف العين
 قال نومان الحسيبي من الطمير.
 ب(سابق) لينة قرينا للينة
 يا واهج بالصـدر لوعه تـدرين^(٥)
 لوحظ لك ذوب العسل ما تبينه
 حيثك على حوض المايا تتردين

(١) ديوانه، ص ١٢٧

(٢) نثرية العيب وجضع صحح

(٣) لمهمة الصحراء البعدة لخذه من المعالم وأثار الحياة وكود استثناء معناه إلا

(٤) اللسان ص ١٤٤

(٥) لينة: مرود منه في الشمال الشرقي من نجد

وقال مطلق بن الجهم من مطير^(١)
 لوأحسايف (سابق) يا هـل الخيل
 يارينهالى جت تـاري المطيئة
 مـرية الذرعان، مـركورة الدن
 باعي عليـها فك تـالي الرديئة^(٢)
 وقال بحيث بن ماعر العطاوي من عتية^(٣)
 و (سابق) وان شـد صفـاً على صفـاً
 في مـاقع بأول نـجوم الربيع
 ما ارين مضارب (سابق) يوم تكـف
 تضرب بالأربع كل ابوهن جميع^(٤)
 قال محمد بن سلام: العرب تقول للذي يسبق من الخيل (سابق) وسبق
 قال الفرزدق:
 من المـحـرزين المـجد يوم رهـاه
 سـسـوق إلى العـديـاب عـيـر مـسـبـوق^(٥)
 قال الفرزدق^(٦)
 إذا سـرـكـم أن تـمـسـحوا وـجـه (سابق)
 حوادقـمـدو، واسـطو من عـديـب
 ويقال فيها أيضاً (سابقة) كما في المثل «السابقة ما ينـجـزع من مـبـقـها»
 والمثل الآخر: «السابقة ما تلحق إلا تـالي».

(١) مـريـه الذرعان أي لـبـت صـحـفه اندر عـبـر ، مـركـو ، نـديـل ديلها مـرضع

(٢) نـكـفـا تـكـف والأربع قوائمها الأربع وهي يداها وأرجلها

(٣) سـهـديـب، حـ٨، صـ٤١٧

(٤) النـمـاقـص، حـ١، صـ١٨٠

وجمع السائق والساقية : (سَق) بكسر السين وتشديد الياء .
وفي المثل في تحدي من ادعى شيئاً كبيراً : «هَدَّ من حَيْلِكَ سَق» . أي أرسل من
خيلك ساقياتها وهذا من باب التهكم ، لأنه يقال لمن لا خيل عنده
ذكر الزبيدي هي تفسر الآية الكريمة (فالسباقات سَبَقاً) عدة أقوال منها قول
الزُّجَّاج : (السباقات) : الخيل^(١) .

قال الزبيدي : فيما استدركه على صاحب القموس حَيْلٌ سوابق و(سَق)^(٢) .
و(سَبُوق الصقر) قيد يوضع في رجله ويربط إلى الوكر الذي هو خشبة ترتفع
إلى نصف متر توضع على الأرض
وذلك من أجل أن يبقى في مكانه ، ولا يهرب من أصحابه وقد يقال لها مسابق
بصبغة الجمع لأنها اثنان في كل رجل من رجلي الصقر واحد وكان الأوائل يعتنون
بسبوق الطير هذه يجعلون لها حنقة وتكون من مادة قوية لينة .

كان العوني في مدح الملك عبدالعزيز
من فوقها فهد الزراح الصارم
حَيَّالٌ نَحْدٌ ، وليشها وعقابها^(٣)
نادر حرار يوم تمت (سَبَقَه)
هام الهدد بالقيظ قل وجأها^(٤)
وقال سويلم العلي :

يسوع قليل الطير لو طار موار
ومن بورتته تشكيه ناس كثيره^(٥)

(١) ناح ، (س ب ق)

(٢) ناح (س ب ق)

(٣) الزراح الأرض لخالبه المحرفة

(٤) سبق الصقر ريشه الذي في اعراف جناحيه والهدد الاعصاص على انفرسة

(٥) نظير الصقر

ولولا فعوله كان ما صار ما صار
 ولاحظ في رحليه (سبق) ومريره^(١)
 قال أنوداس من أهل سدير في الشكوى
 أصبح أنا ما بين طاري وهو جاس
 طواري تطري علينا كثيره^(٢)
 مثل الوحش قلبي على كف حبّاس
 يكفخ كما طير (سبوقه) قصيره^(٣)
 قال الليث : (السباقن) في رحل الطائر الجارح قيده من سير أو خيط، وسبقتُ
 الداري إذا جعلت السباقين في رحليه^(٤)
 والباري هو الصقر
 قال الربيدي (سبقتُ) الطائر جعلتُ الساقين في رحليه، وقيدته وهو مجار^(٥)
 قال كعان الطيّار من شيوخ عرة
 ونيت وثّة من وقع وسط الأبحر
 هله بعيد وقصرت به (سبوقه)
 يا لامي عساك بالداب الابتر
 يمسك عرش الساق حتى يعوقه^(٦)

(١) لمريه - حيث نوي محكم نفس

(٢) الطاري - ما يطر على منب لاسان من شيء تشعله، ونهو جاس - ما يفكر فيه امرء من شيء مثل ذلك و هرب
 به

(٣) نوحش - الحيوان لنوحش الذي لا يستمر خوفه وخطونه، ويكفخ - يفر ويعير، والطيور هـ - العصفور

(٤) نهديب، ج ٨، ص ٤١٨

(٥) التاج - سبقتي

(٦) اداب اخيه والأفعى، ولأبر - المصير منه وهو من أشد ما تكأ بالإنسان وعرش الساق - قدم الرجل اندي يظأ
 عنه الإنسان

س پ ل

قاس المروني :

وقال محمد بن ناصر السيري من أهل صرما في المدح

ملح القَهَر بيديهم يشغلوه (٢)

مشیت اطرافه وهم یقصونه

ومأقاه على اللى جالسین قماله

وقال شامان بن عمر الرشدي

كروام (السبال) محترقة كل محماس^(٤)

(١) اولاد علي كسمة لأهتراء لأهل بريدة، وأكثر أهل العصيم

اللي لهم بالعز والمجد تاسيس

مروين في يوم الدف كل عباس^(١)

وقال عبدالله الدويحان

يا ابو سعيد بيتك ما جرى لي

واييك تصزع ما عن الخور مذكور^(٢)

والمارح الفزع كريم السمال

اللي له أعيان العرب ترفع الشور

قال الزبيدي: و(السبلة) مُحركةٌ، الدائرة في وسط الشفة العليا، أو م على

الشارب من الشعر، ومنه قولهم: طالت سَلَّتْكَ قَصَصُهَا وهو مجاز.

وقال ابن دريد: من العرب من يجعل السبلة طَرْفَ اللحية، ومنهم من يجعلها

ما اسبل من شعر الشارب هي اللحية جمعها (سَال) قال الشَّماخ:

وجاءت سُلَيْمٌ قَصَصُهَا بقصيصها

تُشَرُّ حولي بالبقيع (سبالها)^(٣)

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع^(٤):

فلو أن لي أمراً يطاع وقْدرة

لقطعت نصف (سباله) بالفس

وأقول فاسمع قول عود ناطق

عن حكمة وقريحة وقياس

(١) عباس السيف

(٢) تصزع بهضم الماعدتي، والخور الوق دوات الدين

(٣) النسخ سبيل

(٤) ديوانه ص ٢٩٣

وقال أحد الطفيليين^(١)

نحن قوم إذا دعينا أحبا
وإذا ننسى يدعنا التطفيل
ونقلُ علنا دعينا ففنا
وأتانا فلم يجدنا الرسول
فمسحنا (سبيل) ثم قلنا
حسبنا ربا ونعم الوكيل
و(السُّل) سسل الرزع، يتكلمون به بهذا اللفظ (سل) بدون نون (سنل)
قال الأزهري: يُقال: قد (أسل) الرزع: إذا سسلَ
وقال ابن الأعرابي (السُّل) أطراف السُّل^(٢)

أقول: لا نعرف في لغتنا (أسل) بمعنى سسل، إنما نقول (سنل) الزرع
وواحدة السسل سلكه، كما في المثل: «فلان سلكه يطلع من المخباه». أي
كالسنلة التي تحرح من جيب الرجل إذا وضعها فيه وذلك أن شوك السنلة الدقيق
يتعلق بقماش الثوب فلا ينزل إلى أسفل الجيب
ويقولون لمن فاته مقصود: «م فاتك من الزرع إلا (السُّل)». أي السسل،
وعالباً م يرد على ذلك بقوله: التين للحمير، أي إذا فاته سنبل الرزع فلم يحصل منه
على شيء فإنه لا يبالي بالتين والنصب
وفيما يتعلق بسبل من الأمثال: قولهم «سبلت على كعب». يقال لما انقطع
الأمْل في نموه وزيدته. أصه نبتة القمح إذا أدركها الوقت ولم تطل فلم يتجاوز طولها
كعباً واحداً من الكعاب التي تكون في النبتة وهي العقد الصغيرة التي تكون فيها

(١) حماسه الطفيل، ص ٣٩٤

(٢) سهديب، ج ١٢، ص ٤٣٧

قال ابن منظور (السَّيْلُ) كالسُّيْلِ وقيل السَّيْلُ ما انسط من شعاع السُّيْلِ
واجمع سُولٌ وقد سَئَلْتُ وأسَلْتُ

وقال أيضاً والسَّيْلُ أطراف السُّيْلِ، وقيل السَّيْلُ السُّيْلُ^(١)

وقال الزبيدي: (السَّيْلُ) والسُّيْلُ لغة الحجاز ومصر قاطبة وقيل: هو ما
انسط من شعاع السيل. وقيل: أطرافه^(٢).

و(سَيْلٌ) الشخص ماله أو ما يختص به: أباحه لغيره دون مقابل

تقول هالزرع (سَيْلٌ) لبي يبي، يعني أنه مباح لمن أراد أن يأخذ منه

وطين الأرض التي ملكها أو ترابها (سَيْلٌ) أي يمكن من أراد أن يأخذ منه دون مقابل

وليس المراد من كلمة (سَيْلٌ) هذه السبيل بمعنى الوقف أو التجبيس، لأن ذلك له
شروط خاصة وإن كان أصل المادة له علاقة بمعنى (سَيْلٌ) الذي هو وَقْفٌ وَحَسٌّ.

قال ابن منظور (سَئَلْتُ) شيء إذا أحته كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقة^(٣)

وقال ابن منظور أيضاً: (سَئَلْتُ) تسليلاً: أباحه، وجمعه في سَيْلٍ الله تعالى،

كأنه جعل إليه طريقاً مطروقة، ومنه حديث وقف عمر رضي الله تعالى عنه. إحْسَنُ
أصلها، وسَبَّلْ ثمرتها. أي إجعلها وقفاً، وأبَحْ ثمرتها لمن وقفها عليه^(٤).

س ب ن خ

(السَّبَانِخ) الخضرة التي تطفح واشتهرت أخيراً في الصحف بأنها تحتوي على

مقادير كبيرة من الحديد لذلك تقوي الجسم بسرعة

وهذه اللفظة ومدلولها لم يكونا معروفين في لعنتنا قبل، إذ لم نكن نعرف

(السبانخ) مطلقاً ولم نكن سمعنا به، فصلاً عن أن نكون نعرف أكله مثله في ذلك مثل

(١) سبيل «س ب ل»

(٢) السَّيْلُ «س ب ل»

(٣) سَئَلْتُ «س ب ل»

(٤) سَبَّلْتُ «س ب ل»

أكثر الحصروات التي نأكلها الآن كالباميا والملوخية والطماطم والكوسمة والفاصوليا
وإما كان لدينا القرع يحييا عن الكوسة واللوبيا يكهي عن الفاصوليا ثم عرف
(السانح) مجلوبة بذوره من الخارج ومستتة في بلادنا

ولذلك يصح القول بأن لفظ (السانح) من الألفاظ الجديدة على لغتنا بالنسبة
إلى الحصروات التي كنا نستعملها منذ القديم

مع أن العرب في أمصارهم عرفوه قديماً

قال ابن البيطار وقد عاش آخر القرن السادس :

أسفناح : قال في الفلاحة ' هي بقلة معروفة تعلو شبراً ولها ورق ذو شعب
وليس لها أنصاح كما لسائر البقول ولا تولد بلغماً وهي أقل البقول غائلة ومن
لأسفناح بري وهو شبيه بالبستاني غير أنه ألطف منه وأدق وأكثر تشريقاً ودخولاً في
ورقه وأقل ارتفاعاً من الأرض^(١)

قال الدكتور عبد الرحيم الهدي : (أسفناح) . نبات معروف يؤكل وذكر ابن
البيطار (الرباح) لعة فيه ، ذكره صاحب القاموس ، وقال ' مُعَرَّبٌ وهو دخيل من الفارسية
وأصله بالفارسية . اسبيخ ، وفيه لعات كثيرة ، يقول استبحاس . إنه يوناني الأصل ، ودخل
في اللاتينية الحديثة في كثير من اللغات الأوروبية ، وإن فقهاء اللغة يجهلون أصله^(٢)

س ب هـ

(السنبوه) المندهش لعقل شيء لحق به من مرض أو ظلم حاكم أو قاضٍ أو من

عشق ونحوه .

قال عبد المحسن الصالح :

وإن كان استسلم له قاده

للمكارة وهو كاره

(١) الخامع لفردات لأدوية والأعدي، ج ١، ص ٣٤

(٢) نقول الأصل، ص ١٨

(مَسْبُوه) ما عير بهجهج

تضحك منه عيال الحارة^(١)

قال فهد بن أحمد من أهل القرية في الغزل.

يا من لقلب غدا (مسبوه) ما عاد يسمع ولا يوحى

حلوا عجب صاحبي خلّوه حلوه، ولا تنجذب روحى

قال الإمام اللغوي كراع الهنائي: (السباه) والمُسَبَّه: الذاهبُ العقل^(٢).

قال المُفَصِّلُ: (السَّه) : سكتة تأخذ الإنسان يذهب منها عقله

ورحل (سَّهِي) العقل إذا كان ضعيف العقل^(٣)

قال الريبدي (السَّه) - مُحَرَكَة - ذهاب العقل من الهرم، وهو (مَسْوَه) ومُسَّه، كما

في الصحيح، ورجل (سَاه) كَثْمَانٌ مُدَلَّهٌ. ذهب العقل، أنشد ابن الأعرابي

ومُسْتَحَب كَأَن هَالَةً أُمُّهُ

(سبه) الفؤاد ما يعيش معقول

هالة هنا الشمس، ومتحجب: حذر كأنه لذكاء قلبه فرع

وقال فيما استدركه على صاحب القاموس وقال كراع السباه بالصم: الذاهب

العقل وقال اللحياني: رحل (مُسَبَّه) العقل ومُسَمَّه العقل: داهيه^(٤)

س ت ت

(السَّات) عندهم: السادس يقولون في الأعداد الأول والثاني والثالث والرابع

والخامس و(السات) والسبع الخ

(١) بهجهج بهج بمعنى يركض أو يهرب وبهجهج يكرر ذلك

(٢) لمتحجب، ج ١، ص ٥٨

(٣) نكمة لصحاحي، ج ٦، ص ٢٤٣

(٤) التاج، ص ٥٥

ولا يستعملون لفظ (السدس) في عاميتهم

قال ابن السكيت: يُقَالُ جاء فلان سادساً وسادياً وجاء (سَاتاً)

وقال: فمن قال سادساً بناءً على السدس، ومن قال ' (ساتاً) بناءً على لفظ ستة وسِتّ والأصل: سدُسة، فأدغموا الدال في السين. فصارت تاءً مشددة^(١)

قل الليث: (السُّتُّ) والستة في التأسيس على غير لفظهم وهما في الأصل سدس وسدُسة، ويكنهم أروا دعاء لدال هي السين، فالتقيا عند محرح التاء، فعَلَّتْ عَلَيْهَا، كما غَلَبَتْ الحاءُ على العين في لغة سَعْدٍ، فيقولون كنتُ (محهم) في معنى مَعَهُمْ.

قال ابن السكيت: يُقَالُ جاء فلان حامساً وخامياً وسادساً و(ساتاً).

فمن قال سادساً بناءً على السدس، ومن قال: (ساتاً) بناءً على لفظ ستة وستين، والأصل سدس فأدغموا الدال في السين، فصارت تاءً مشددة^٢

س ت د

(الستاد) الحادق في صعته

جمعه ستوديه على النسبة

ومنه المثل: «مهمة بلا استاد، اخترتها للفساد».

وفولهم: «طَفَّةُ الستاد باللف» أي تساوى ألف طقة وهي الصبرة من غير ذوي المعرفة

قال حميدان الشوبهر في العجور.

لبي مثنت مثل قومٍ جاءه (الستاد)

مايل رأسها كنّ فيها رقبُ

دايم بالدحا صدرها له فحيح

مثل شذب الجاجير صلب الخشبُ

(١) التهذيب، ج ١٢، ص ٢٨٢

(٢) مسائل ابن السكيت

الرقب داء يأخذ برقبة الإنسان فيجعلها تميل ، والصحيح ' صوت يخرج من
لصدر مع النفس سيأتي ذكره في حرف القاء بإذن الله
قال ابن جعثن '

بدا القيل من هو شاطر في مثايله
بالطرس للرسم المليح (سُتاد)^(١)
تفكرت والأفكار تدي هو احسي
الأعمار تبلى والليالي جُداد

قال سليمان بن مشاري في الهجاء
ما قضينا الشف منك لنا عَوْدُ
ما بعد سقنا لك لامن الداد^(٢)
ريضين فيه مشور العماد

عندنا له آلة شعل الستاد^(٣)
وكلمة (استاد) بالدال المهملة هي التي اشتهرت في الأدب الفصيح بالاستاد
بالدال المعجمة .

قال الخو اليقي فأما الاستاذ فكلمة ليست عربية
يقولون للماهر بصعته (استاذ) ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي
...ولو كن عربياً لكان اشتقاقه من (الستذ) وليس ذلك معروف .
وحاء في حاشيته هو فارسي ، وأصله بالفارسية الحديثة (استاد) ومعناه المعلم
والماهر بصعته^(٤) .

(١) نزل الشعر والعلم والطرم وروى الكتابة

(٢) الشف العرس المقصود وبالنسبة للشخص مهجو يعون إنه سيعود إلى مبه غير ما ذكره وعمود حودة
والبداد جمع البده وهي لوجود عبد الشخص لا يحج الى جلب أو استحسان

(٣) ريضين فيه أي سقى في دمه مده أو مدداً فادمه

(٤) لمعرب نحو النبي ، ص ١٢٥ (نار القدم)

أقول هذا الذي تعرفه العامة من بين قوم لمعنى كلمة (استاد) أنه للماهر في صنعة ولا يعرفونه بمعنى مدرس أو محاضر كبير ، فهذا محدث وقد اشتقوا من كلمة (استاد) أفعلاً فقالوا: فلان ما هوب استاد لكن يتسند، أي يجعل نفسه استاداً

وقالوا: فلان (أستد) من فلان أي أحذق منه في صنعة، وإن كان كل واحد منهما (استاد)

قال الحفاجي: (أستد) ليس عربي لأن مادة (س ت ذ) غير موجودة، ومعناه: الماهر ولم يوجد في كلام جاهلي، والعامة تقول به بمعنى الخصي، لأنه يؤدب الصغار علماً، فلذا سمي (أستاذاً)^(١).

س ت ر

من أمثالهم: «الله (ساتر) على الغنم بكر أذناها»، والمراد بالغنم هنا الضأن وحدها، لأن المعز لا ستر لها كما قلوا في مثل لهم آخر «ستر عز» يصرب لمن لا يستر عيبه عن الناس

قال ربن بن عمير العتيبي^(٢)

بعق تعيق العراب وصار أحس الدواب

والمشية اللي بغاها أخطا ولا صابها^(٣)

يا كثر ما تستر العورات لبس الثياب

أحمدك يا ساتر العورات بشياها

ومن أمثالهم «ستر عر» - يقال في السخرية والإستهزاء ممن يزعم أنه قد ستر نفسه بمعنى ستر عورته وهو لم يسترها، سواء أكان ذلك الستر مادياً أم معنوياً

(٣) شعراء النبل، ص ٣٤

(١) ديوانه، ص ٨٤

(٢) بعق العراب بالعير بعبه، أي صورته

حكى الجاحظ عن بعض ظرفاء القُصَّاص قوله:

«فَصَلَّ الله به الكَشْرُ أَنْ جعله مستور العورة من قُلِّ رَمَن دُرٍّ، وبما أهاد به
لَتَيْسَ أَر جَعَلَهُ مهتوك (الستَّر) مكشوف القُلِّ والدُّرُّ»^(١)

وقد المرروقي: يقال: إن الصَّائِبة والمعرَّجَتَا فقيل للصَّائِبة: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ
الستَّرة أم العرارة؟ فاحتارت الستارة فَسْتَرَتْ، وقُلِّ لِسَهَا، وصارت العرارة للمعر،
وهُنَّكَ (سترها) وكُشِفَ فرجها^(٢)

العرارة. كثرة اللبس

و«فلان عليه (ستر) الله»: يقال فيمن فيه عيوب تتعلق بحلقه ودينه، يراد أن
الله ساتر عليه، وإلا لَطَهَرَ ذلك للناس.

مع أنه لا يقال ذلك إلى من فيه عيوب أو يعمل أعمالاً مافية للأدب يعرفها بعضهم
مثل: «الله يستر عليّ وعدي»

وهذا مثل آخر يقال في مثل الحالة الأولى، أي نسأل أن يستر عليا وعليه ما
يكون فينا من العيوب وقد يقال على صفة الدعاء بالستر على قبيح لم يفعله المرء،
وبما يخاف من أن يفعله فيكشف أمره للناس

و«حلها مستوره» أو (حلها مُسترة). من الأمثال التي تقال في الحث على عدم
نشر الأمور، والبحث عن العورات

ومفهومه أن عورات الناس كثيرة، وعيوبهم متعددة

فيبغي أن تتركهم وشأنهم، ولا تبحث عن ذلك فيهم

أشد أبو المطهر الأزدي:

بأيت شمري، أنت من؟ قُلْ لِي

هَيَّا هَقْدَ شَكَاكَتِ هَيَّا

(١) حيوان، ج ٥، ص ٤١٤

(٢) لا منه والأمنه، ج ٢، ص ٢١

أحرجك الرحمن من ستره
 أمين رب العرش آميناً^(١)
 وقال عزالدين الموصللي من شعراء القرون الوسطة^(٢)
 هجروك البيص لما يصل الصبغ فصرّك
 كشف الدهر المعطى يا جميل الستر مترك
 هداية تورية فنصل الصبغ ، ذهب صبغ الشيب وبات الأصول للشعر الأبيض
 والمعطى ، الشيب المعطى بالصبغ ،
 والستار) حل أحمر مستطيل واقع إلى الغرب من قرية (صرية) في عالية القصيم
 قال لعدة الأصهباني ثم يليها (الستار) جبل فيه مصانع تمسك الماء ، الواحد
 مصعة قل الشاعر
 ما هاج عينيّك من الديار
 بين الدوى وقنة (الستار)^(٣)

س ج ر

(ساجور) الكلب : الخشبة التي تكون في عنقه ، وقد يربط بها .
 ولذلك يسمى بعضهم القلادة التي تعلق في عنقه من أجل أن يعرف أنه ليس
 من الكلاب الضالة ومن أجل أن يربط بها في النهار لئلا يعتدي على الناس أو لئلا
 يترك أهله (ساجور)
 وفي المثل *موتة كلب في ساجور* وهذا يأتي دعاء على بعير بأن يموت كم يموت
 انكلب في الساجور أي مربوطاً ، وقد يأتي من باب الإخبار عن حالة شخص مات بأن موته
 كموت لـ كلب في الساجور لا يهتم به أحد ، ولا يحزن عليه أحد

(١) حكاية أبي القاسم السعدي ، ص ١٢

(٢) كشف اللثام ، ص ١١٩

(٣) بلاد العرب ، ص ١٩١

فان أحد شعراء بريدة في الهجاء
 يا العبد وش لك بركب الكُور
 يستأهلونه ممازيبي
 يا شبيه كلب له (ساحور)
 يسبح إلى طالع الذيب
 قال ابو محمد الزوزني من أهل القرن الخامس:
 أشدني العلاء بن احسن الخزرجي^(١):
 سمعت ورائي بالمحصب من مى
 كلاماً رقيقاً خلف ستر إلى جيب
 فلما ددت كُرت من قبح وجهها
 وقلت لها. الساجور خير من الكلب
 قل ابن منظور (الساجور) القلادة والخشبة التي توضع في عنق الكلب
 والرجل يسجره سَجْرًا: وضع الساجور في عنقه.
 وحكى ابن جنبي كلب مُسَوَّحَرٌ، فان صبح ذلك فشاذ ددر
 قال أبو زيد. كتب الحجاج إلى عم مل له: أن ابعث إلى فلاناً مُسَمَّعاً
 (مُسَوَّجراً)، أي مقيداً معلولاً.
 وكتب مسجور: في عنقه ساجور^(٢).
 قال أبو زيد: كلب مسجور: في عنقه (ساجور)^(٣).
 ومن الأمثال العربية القديمة: «(الساجور) خير من الكلب»^(٤)

(١) حماسة العفره، ص ٢٩٧

(٢) اللسان، ص ٥٠٣

(٣) التهذيب، ج ١٠، ص ٥٧٦

(٤) مجمع الأمثال، ج ١، ص ٣٧١

قال رجل في امرأة رأها في مطهر حسن وهي متحجبة، فلما سمرت من
وجهها تبين له أنها قبيحة

فأطهرها ربي بمنّ وقُدرة
عليّ ولولا ذاك متّ من الكرب
فلما بدت سَحَتْ من قبح وجهها
وقلت بها (الساجور) خير من الكلب^(١)

وليلة (ساجرة): ساكة الريح
قال أبو عبيدة: المسجور: الساكن^(٢)
قال ابن دريد: (السَّجْرُ) الصنح صرب من سير الإبل، شبيه
بخبب الدواب
وقال أبو عبيد: البحر المسحور الساكن^(٣)

س ج ع

(السَّجْعُ): الإستمراء على حالة واحدة من حركة أو صوت دون أن يكون فيه
تعبير أو شذو، وعالياً ما يكون ذلك في الأشياء المحبوبة.
ومنه قولهم إن لم يكن مجازاً: «سَجَعْتُ أبا وفلا» بمعنى أب اسجمتنا ولم
تعبير في تلك الجلسة، أو امدة القصيرة.
ومنه: سَجَعَت عسان الخلة بمعنى سكنت بعد أن كانت مضطربة بسبب ريح
أو شيء قوي يحركها.

قال سرور الأطرش في الغزل

(١) ساء والنبي، ج ٣، ص ٦٣

(٢) سهديب، ج ١، ص ٥٢٦

(٣) نكته، ج ٣، ص ٢٠

حاسة علوم الليل، ما به ثبات
 عزاً لمن شوفه لخله بالاكذاب^(١)
 لي ثمت شمت عصور الماصيات
 و (سجعت) أب وإياه في عي والعب
 قبل ابن مطور . (سجّع) احممة : موالاة صوتها على طريق واحد . تقول
 العرب (سجعت) احممة ، إذ دعت وطربت في صوتها ، وسجعت الناقة سجعاً
 مدّت حينها على جهة واحدة ، يقل : ناقة مسجع^(٢)

س ج ل

(السّجّلة) : الورقة التي يكتب فيها . جمعها : سَجَلَات
 قال محمد بن راشد بن عمار من أهل ثادق :
 سجة ما كتب بهالي وصية
 عمري غداً وأ وجد اهلي عني^(٣)
 قولوا الصافي الخد : يا قف عليه
 غديه يرجع ويتحسّف نّمافات^(٤)
 وقال العوني
 هداي دنيت اليراء (السّحله)
 ومراح زاح يتصح بكتابه
 واليراء هو القلم . أصل الكلمة : اليراع . الذي هو القلم المصحى .
 وتجمع السجده على (سجّال) ياسكان السين وتحفيف الجيم .

(١) حادة اصلها وش تحده؟ بمعنى ما الفائده منها؟ وعموم نيل أخبار الليل ويريد بها الأحلام

(٢) النساك «س ج ع»

(٣) غداً خباص سدي

(٤) غديه ري

قال الحوئي :

هذا وهاص (القبيل) قم قُرْب (سَحال)
لي، يانديبي، صَطْرُ القبيل لي قبيل
قبل غريب (القبيل) يهدى للابطال
يهدى لشيخان به المحد والنيل
و(سجلات) بوسكان السين وكسر الجيم ثم لام مشددة .

قال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألقته :

والدال دامي ما قضيت الدوايب
لو قيل لك طيب فلا يب طايب^(١)
دنوا استاد القصر ودنوا النصايب
دنوا دواة الحبر نكتب (سجلات)^(٢)

قال الريدي : كتب (السُّجَل) بكسرتين ، وتشديد اللام ، وهو الصُّكُّ . اسم
لكتاب العهد ونحوه ، قال ابنه تعالى : ﴿ كَتَبَ السُّجُلَ لِلْكِتَابِ ﴾ - جمعه (سجلات)
ومنه الحديث : فتوضع السُّجَلَاتُ في كِفَّةٍ^(٣) .

سحّي

(السَّحَا) بوسكان السين ويتخفيف الحاء الخفاش الذي يطير عند اختلاط
الصياح بالظلام
واحدته . سحاة .

(١) نصب امكت والدويب حذائق محبته

٢١ استاد القصر العرف بحفر بحر وتهشه دهن امكت به كايه عن كونه رجا يموت كما عن من الشوق لمحبته
وبذلك قال ودنو (انصايب) وهي شواهد نفي

(٣) التاج فسح ل

قال عبدالله الخريز من أهل الرس في الهجاء
 ثورٍ نهـورٍ راتجٍ بالهـلالة
 بالدُّندره معتاش، والعقل مسكين^(١)
 والآن أنت يالصر اللصوص (السحاة)

نحاسة لا فيك دنيا ولا دين
 وفي المثل: «أجس من السحاة»، ووجه بحاستها عندهم أنها تقيم في الأماكن
 المظلمة من المساجد تتعلق بسقوفها فتبول فيها فتتسخ من ذلك. يصرب للشخص
 الذي لا يتورع عن إلحاق الأذى بالطيبين الأخيار.

فإن ابن عرفة من شعراء بريدة في الشكوى.
 فيك (السحاة) - يا دار - والفر نامي
 وأهل الثنا والكار يا دار لك قوم^(٢)

قال عبدالله بن محمد الصبي من أهل شقراء في دار:
 دار أولين كلها عشا وغـر
 كن السحاة فيها محامل عـصافير^(٣)
 وكنا عميل اشريم واشريم عـيار
 ياخذ اقرشاتي حـياله وتقمير
 قال محمد بن خضير من أهل شقراء^(٤):

وارداد غمي يوم في القصر لدبت
 والعين ما شافت أثر المحبوبي^(٥)

(١) مدبرة الكلام المرفد الذي ليس له معاك مقيدة

(٢) قوم أعداء

(٣) دار أولين، يعني أنها مدية جداً

(٤) شعراء من الوشم، ص ٥٧٨

(٥) لبثت، نظرت، ملتفتاً

قصره غدا مرتع رعاة وكواشيت

ومن الخراذي و(السحا) به سروب^(١)

وجمع السحا من الرجال الذين هم في الأصل . الأردباء من الناس سمي الواحد منهم (سحا) هو . (سحيان) ، ولا يقل هذا الجمع للسحا نفسها في حالة الجمع

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة

وراه ما ياخذ القمعدان والله عن الحق لا أريد

ما هيب كل العرب (سحيان) لا بد يلقى الأحاريد

قال الجاحظ: (السحاة) مقصورة: اسم الخفّاش، والجمع (سحا)

كما ترى^(٢)

قل الأهرري (السحاة) الخفّاش، وجمعها سحا وقال أيضاً والسحاة الخفّاش، يكسر ويمد، ويُفتح فيُقصّر، فيقال هو السحا مقصور كما ترى^(٣)

قال الصغاني: (السحاة) - بالكسر والمد - الخفّاش، لغة في السحا، بالفتح والقصر^(٤).

قل ابن منظور. (السحاة) الخفّاش وهي السحا والسحاة، إذا فُتح قُصرَ، وإذا كُسر مَدَّ

قال الجوهري: السحا: الخفّاش، الواحدة سحاة، مفتوحان مقصوران، عن النضر بن شميل^(٥).

(١) خري دي دكور الفار وسروب جمع سح

(٢) خبواب، ج ٣، ص ٥٣٦

(٣) التهذيب، ج ٥، ص ١٧٠

(٤) بكمة، ج ٦، ص ٤٣٣

(٥) النصار «سح»

(المسحاة) بكسر الميم وإسكان السين: المحرقة التي يحفر الفلاح بها الأرض ويقدها، ويحفظ البتء بها الطين.
جمعها (مساحي)

وفي المثل: «خذ لك من المسحاة ثوب دامي». . . وهو من أمثال الفلاحين يقولونه للشخص الذي يشعر بالبرد في الشتاء أي أن الصرب بالمسحاة يجعله يعرق فيشعر بالدفء.

وقولهم في الشيء عند من لا ينتفع به ولا يقدره قدره: «مثل المسحاة مع البدو» وذلك أن البدوي لم يتعود على استعمال المسحاة في البناء، لأنه ينني بيته من الشعر ولا في الفلاحة لأنه لا يعمل في الزراعة.

وقولهم في المثل الآخر: «الرزق تحت العجاجتين عجاجة الخيل، وعجاجة (المسحاة)» أي أن الرزق في الغزو والإغارة على الأعداء بالخيل وأخذ العائث من أموالهم، وفي عجاجة المسحاة أي في الفلاحة والزراعة
قال حرير في هجاء الفرزدق:

هو القين وابن القين، لا قَيْنَ مثله

لفطح (المساحي)، أو لجدل الأدهم

قال: أبو عبيدة الأدهم: القيد: واحدها أدهم^(١).

قال ابن منظور: (المسحاة) المحرقة، لأنها من حديد

وفي حديث خير: فحروا بمساحيهم

المساحي: جمع مسحاة وهي المجرقة من الحديد، والميم زائدة لأنه من السحج الكشف والإزالة^(٢).

(١) بقاء، ج ٢ ص ٢٦٦

(٢) بقاء، مرجع

س ح ت

(السَّحْتُ): المال النافذ جمعه: سحوت.

قال العوتبي:

عَلَّاءَ تَرَى كُلَّ شَيْءٍ يُبَاعُ وَيَشْتَرَى

وَالْعَزْبِيعَةُ (بِالسَّحُوتِ) حَرَامٌ

و(حلال السَّحْتِ): المال غير النافع، الخالي من البركة، وهذا من إضافة

الصفة إلى الموصوف و(سحوت الدنيا) متاعها الرائل

و(مَسَحَتِ) الحكيم البدل لملاني، استأصل أموال أهله حتى لم يبق لهم شيء.

و(سَحَتِ) الدهر أي، الحذب وعدم المطر المال من الأنعام والمواشي بمعنى

أذهبها ومحقها.

وسحت المدين الدائن بمعنى أكل ما له لديه

قال عايد بن حليس لعزبي:

رَعَ الْخَطَّ لَوْ عَاشَ بَعْضُ الزَّمَنِ مَيْتَ

لَهُ سَاعَةٌ يَجْنِي نَبَايِحَ صَرْمِهَا^(١)

لأنه من ساعته يحيي له (سواحيت)

بالساعة التي من خلقها علمها

قال الفراء قُري قول الله عز وجل: ﴿فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ﴾ وقري

فَيَسْحَتُكُمْ، قال: وَيَسَحَّتْ أَكْثَرُ، وهو الاستئصال. واشد قول الفرزدق.

عَضُّ رِمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَسَحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا

قال: والعرب تقول سحت وأسحت

(١) الخط لا عهداء على العبر

قل: أسحت الخناقُ شَمْرَه إذا استأصله، وأسحت الخاتنُ في ختان الصبي إذا استأصله^(١).

قال ابن منظور: (سَحَت)، الشيء يَسْحَتُه (سَحْتًا) قشره قليلاً قليلاً، و(سَحَتُ) الشحم عن اللحم: قَشَرْتُه عنه، مثل سَحَفْتُه

و(أَسَحَت): الرجل: استأصل ما عنده

وقوله عز وجل: فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ قَرِيٍّ ﴿فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ﴾، وَيُسْحِتْكُمْ بفتح الياء والحاء...

وأسحت الحمامُ الختانَ سَحْتًا استأصله^(٢)

س ح ح

(السَّحَّةُ) الثمرة، جمعها سَحَحٌ، وجمع القلة، (سحايح)

وهذه الكلمة مستعملة في شمال نجد في الوقت الحاضر ولا تستعمل في سائر البلاد إلا في الشعر والأمثال ونحو ذلك

فان حميدان الشويعر:

لكن الطاية من عَقْبِهِ

مِـرَاحٍ شَـيْبَةٍ سَـسِـرَاحٍ^(٣)

يعطي (السَّحَّةُ) ناب ذارب

مِـثْلُ المِـخْـرَازِ إِلَى رَاحٍ

قوله يعطي السحّة ناب ذارب، أي يأكلها ناب قوي من أسنانه.

وفي جمع السحّة على سحايح: المثل: «ما بالقوع رايح، الخنافس

و(السحايح)»

(١) تهذيب اللغة، ج ٤، ص ٢٨٥

(٢) نيسابك «س ح ب»

(٣) انطاية السطح ومراح لشبه المكان الذي يات فيه الذيل

أصل هذا المثل . أن رجلاً كان جائعاً فراهه قوم على أن يأكل مقداراً من التمر كان مشهوراً في مكان وكان يتصور بسبب جوعه أنه سيأكله كله ، غير أنه عندما أمعن فيه أكلاً شعر أن بطنه قد امتلأت ، وأنه لن يستطيع أن يكسب الرهن فرأى خنفساء بين التمر فالتقطها وأكلها فسارعوا يخبرونه بها طمأ منهم أنه لم يعرفها فقال لهم :

« ما بالقوع رايح ، الخنافس والسحايح » ، فأسرعوا يقولون له : لقد علمتافي الرهان ويستقدون باقي ثمرهم منه

قال أبو عمرو الشيباني : (السُّحُ) : التمر اليابس لم يُكثَر ، وهو القَدُّ^(١)

قال الأزهري : سمعت البحرانيين يعني أهل البحرين يقولون لحسن من القَسْب وهو نوع من التمر لسُحُ ، والسناح عين يقال لها عُرَيْفُجان تسقي نخلاً كثيراً ، ويقال لتمرها سُحُ عُرَيْفُجان ، وهو من أجود قَسْبٍ رأيته بتلك البلاد^(٢)

قال الصعالي : السُّحُ - بالضم - تمر يابس مُتَفَرِّق لا يلتزق ولا يُكْتَنَز ،

لغة يمانية

قال الأزهري : وسمعت البحرانيين يقولون لحسن من القَسْب السُّحُ بالضم ، وبنساج عين يقال لها عُرَيْفُجان ، تَسْقِي نخلاً كثيرة ، يقال لتمرها (سُحُ عُرَيْفُجان) وكان يُفَصِّل على أجناس القَسْب التي بنواحي البحرين^(٣)

أقول : السناج هي التي تعرف الآن بالأسياح في شرق القصيم تكلمت عليها بتوسع في (معجم بلاد القصيم) وهذا يدل على أن كلمة (سح) للمفرد وسح للجمع كنت مستعملة في نجد كما بعهد اليوم ، وليست كما يذهب من كلام اللغويين المتقدمين يمانية بمعنى أنها لا يتكلم بها إلا أهل اليمن .

(١) كتاب حجم ، ج ٢ ، ص ٨٩

(٢) تهذيب ، ج ٣ ، ص ٤١١

(٣) التكملة ، ج ٢ ، ص ٤١

سحر

(سَحَر) الإنسان: أعلى رتته، وهو أسفل الجحان.

يقول أحدهم: فلان شَبَّ في (سَحَرِي) ما خلاني انتفس، إذا لازمه، وضيق عليه في أمر من الأمور، وهذا مجاز

أصله في أن يشب أي يدخل شيء في أسفل حران الإنسان الذي يتنفس منه، ولا ينزل أو يرتفع فيسد عليه مجرى التنفس

قال أبو عبيدة: السَّحَرُ خفيف ما لصق بالخلقوم والمريء من أعلى لبطن وقال القراء: هو السَّحَرُ والسُّحَرُ والسَّحَرُ.

وقال الأزهري: يقال انتفخ سَحَرُهُ، لبحان الذي ملأ الخوفُ حوقه، فانتفخ السَّحَرُ وهو الرئة حتى دفع القلب إلى الخلقوم وقال ابن الأعرابي: يقال للذي يشتكي سَحَرَهُ: سَحِيرٌ فإذا أصابه منه السُّلُّ فهو يَحِيرُ وَيَحَرُّ وَأَشَدُّ:

وعلمني منهم (سَحِيرٌ) ونَحَرٌ

وقائم من جذب دلوها هَجَرٌ^(١)

قال ابن منظور السَّحَرُ (السَّحَرُ) والسُّحَرُ ما برق بالخلقوم والمريء من أعلى لبطن ويقال للبحان: قد انتفخ سَحَرُهُ ويقال ذلك أيضاً لمن تعدى طوره.

قال لبيد: إذا نَزَّتْ بِالرَّحْلِ البِطْنَةُ يقال: انتفخ سَحَرُهُ. معناه عدا طوره، وحوار قَدَرُهُ

قال الأزهري: هذا خطأ، إنما يقال انتفخ سحره للبحان الذي ملأ الخوفُ حوقه، فانتفخ السَّحَرُ وهو الرئة حتى دفع القلب إلى الخلقوم^(٢).

أقول: رحم الله أبا منصور الأزهري فإن الأمر كما ذكره فيما نعرفه من لعنت التي هي لغة العرب التي عاشت معهم في بلادهم على مدى القرون المتطوِّلة

(١) سديد، ج ٤، ص ٢٩٤

(٢) انسان (سحر)

س ح ف

(السَّحَافِيفُ): القطع المستطيلة من القرع والباذنجان ونحوهما مما يوضع على الطعام وكانوا يصنعون ذلك لثلا يحتاج الأمر إلى وضع هذا الخصار في إباء متفرد تقول المرأة لصاحبتها وهما تطبخان الطعام: (تبون تقطع القرع أو نحليه سحافيف). واحدة السحافيف: (سحيفة)

قال الأزهري: السَّحِيفَةُ والسَّحَافُفُ: طرائق الشحم التي بين طرائق الطِّفَاطِفِ ونحو ذلك مما يرى من شحمة عريضة ملزقة بالجلدة

قال الأعرابي: أتونا بصحافٍ فيها لحامٌ وسحافٍ، أي: شحوم، واحدها سَحَفٌ^(١). وكأنا نقل ابن منظور كلام الأزهري في ذلك، إذ قال: السَّحِيفَةُ والسَّحَافُفُ: طرائق الشحم التي بين طرائق الطِّفَاطِفِ ونحو ذلك مما يرى شحمة عريضة ملزقة بالجلدة^(٢).

س ح ق

من أدعيتهم الشائعة على المؤذي من الحيوان والإنسان عساه للسَّاحِقِ والمحق وكثيراً ما يخصصونه للصغير منها يدعون الله أن يسحقه ويمحق أثره حتى لا يصل إلى ما وصل إليه كباره من الأذى.

(سَاحِقُ) وادِيقع في أقصى الحدود الغربية لمطقة القصيم قال ياقوت: سَاحِقُ بعد الألف جاء مهملة، وآخره قاف: فاعول من السَّحَقِ قال بعضهم:

هرقن بساحوق جفنا كثيرة
ويوم ساحوق من أيام العرب كنت العبد فيه للذيان على بني عامر^(٣)

(١) التهذيب، ج ٤، ص ٣٢٥

(٢) مسالك «س ح ف»

(٣) معجم البلدان رسم «ساحوق»

س ح ل

(سَحَل) المرء الشيء الهش: إذا حكه شيء حشن حتى يزيل أجزاء صعبة منه مثل الحاس والصفر والرصاص والعظم

قال الأزهري: إنسحلت الدراهم إذا أملاست^(١)

و(السَّحِيلَة) الهرمة الماحقة في الحرب. والسنة الشديدة الجذب التي لا تنقي على شيء من الماشية إلا أهدكته لشدة حذبها وقلة العشب والرعي فيها

قال عبد العزيز المسدس من أهل الزلفي في بكرة

قُشرا، ولا تنطح مع النجع مسُراج

نبغي الصبوح ولا تَنْدَى صميلة^(٢)

ويرى انت يا شاري ولا ينبغي الأرباح؟

ابيع باول سوم لو هي (سَحِيلَة)

وقال محمد بن علي الحاسر من أهل الزلفي:

يا ليتته بعمره حاصر له سَيَّات

يوم (السحائل) والسين المشيبة^(٣)

يوم ان لحم الخرج يوكل الى مات

والرجل بالوجه يَرْهَن قَلْبَهُ^(٤)

قال عبد الرحمن المعتيق من عترة:

ريف اليتامى، والصعوف المراميل

لى رَكُسنْ جرد السين (السحائل)

(١) سديد، ج ٤، ص ٣٠٨

(٢) قشر، موديه، والصمبل السقاء الذي يوضع فيه اللبن ويحفى لاستخراج رنده

(٣) سَيَّات جمع سَيَّة تصغير سة

(٤) الخرج الميت ولا يؤكل، لا عبد الضرورة إذا حاف الإنسان، يموت جوعاً على نفسه

رَكْبَن جرد السحائل : ثوالى حصولهن من دون فاصل من سنين مخصصة
قال ابن منظور (سَحْلَه) - كَمَعَه - سَحْلًا قَشْرَه وبَحْتَه فَأَسْحَلَ ، نقشره ،
 ومنه الحديث فَجَعَلْتُ تسحلها له : أي تكشط ما عليها من اللحم .
 ومن المحار: الرياح (تَسْحَل) الأرض سَحْلًا ، أي تَكْشُط ما عليها تنزع
 أديمها . و(سَحْلَه) مائة سوط : ضربه بها فقشر جلده^(١)
 (السواحلي) . قماش حشن رديء كان يلبسه الرجال .
 كأنهم نسبوه للسواحل التي يراد بها سواحل الخليج لكونه يجلب إليهم من
 هناك ، والسواحل جمع ساحل لأنه يرد إليهم من البحر
 وقد يشبوه به إلى الساحل مفرداً ، فيقولون قماش ساحلي .
 و(ساحل) الأمر إذا سهل ومرج ، أو ساحل ذووا الشأن . إذا تركوا الشدة في
 القيام بالواجب .

ومنه قولهم . الأمور مساحلة . أي اصحبت كذلك
قال أبو عمرو بن العلاء : السَّحْلُ : ثوب أبيض من قطن ، وجمعه سَحْلٌ ، قال
 المتنحل الهدلي

كالسَّحْلِ البيض جلا لَوْنَه

هَظْلٌ نَجَاءُ الحُمَلِ الأسْوَكِ

وسُحُول : قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السُّحُولِيَّة ،
 بضم السين وقال طرفة .

وبالسَّفْحِ آياتُ كأنَّ رسومَهَا

يَمَانٍ وَشَتَّتْهُ رِيْدَةٌ وَسُحُولُ

ريْدَةٌ وسُحُول : قريتان أراد وشتته أهل ريْدَةٍ وسُحُول^(٢)

(١) الناح : س ح ل

(٢) التهذيب ، ج ٤ ، ص ٣٠٥

قال ابن منظور السَّحْلُ: ثوب أبيض، ونخصَّ بعضُهم به الثوب من القطن،
وقيل: السَّحْلُ: ثوب أبيض رقيق، راد الأرهري: من قطن..

... وقال الجوهري السَّحْلُ: الثوب الأبيض من الكرُسف من ثياب اليمن
... وفي الحديث: كَفَّرَ رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب (سَحُولِيَّة) كُرْسُفٍ ليس
فيها قميص ولا عمامة^(١).

وأصل (المساحلة) في الفصحى من قصة أبي سفيان بن حرب حينما (ساحل) بغير
قريش المحملة بالبضائع متجنباً الاصطدام بجيش المسلمين وذلك قبل وقعة بدر الكبرى بقيل.
قال الزبيدي: من المجاز (ساحلوا) مساحلة أي أتوا الساحل وأخذوا عليه،
ومنه حديث بدر: فَسَاحَلَ أبو سفيان بالعبير، أي أتى ساحل البحر^(٢).
وفي سحْل الشيء الهشُّ.

قال اللحياني: سَحَالَةُ الفضة، وحُسَالَتُهَا^(٣).
وقال ابن الأعرابي: الْمُسْحَلُ: الْمُبْرَدُ. ومنه سَحَالَةُ الفضة^(٤).
وقال الليث: السَّحْلُ نَحْتُ الخشبِ بِالسَّحْل، وهو المُرْدُ ورياح
تَسْحَلُ الأرضَ سَحَالاً إذا كَشَطَتْ عنها أَدَمَتَهَا
والسَّحَالَةُ ما تحات من الحديد وتُرَدُّ من الموارين^(٥)
قال ابن منظور: سَحَلَهُ يَسْحَلُهُ سَحَالاً فَأَسْحَلَ: قَشَرَهُ وَنَحَتَهُ.
ومنه قيل للمُرْدِ مَسْحَلٌ..

.. وَأَسْحَلَتِ الدِّراهم إذا أَمْلَأَتْ.

(١) مساند، ص ١٠٤

(٢) الناح، ص ١٠٤

(٣) التهذيب، ج ٤، ص ٣٠٤

(٤) لمصبره، ص ٣٠٦

(٥) لمصبره، ص ٣٠٦

..وسَحَلَ الشيءَ يَرُدُّهُ

والسُّحَالَةُ ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا رُدَّ^(١)

و(السَّحِيلِي) : وكَد الصَّب ، وبعضهم يسميه سَحِيل بدون نسبة .

ومن كلام بعض الأعراب : يا الله مطر والا سيل ، حتى تطلع أم سَحِيل . . وام سَحِيل هي أنثى الصَّبَاب .

ويقولون في دعائهم إذا احتاجوا إلى اللحم في الصحراء يا الله صب وإلاً سَحِيلِي : يسألون الله تعالى أن يرزقهم يَضْب يصيدونه ، فإن لم يكن ذلك فليكن السَحِيلِي وهو الصغير من الصَّبَاب

وسموا (سَحَل) وسَحِيل وسَحْلِي .

وهذه من أسماء الأعراب

قال (سَحْلِي) بن سَقِيان في أخيه (سَحِيل) من مطير :

يابيت أخوي (سَحِيل) ما قد عدا عَوْدٌ

وألاً العُمُر يشرى وأبى أسوق مالي^(٢)

أخوي لي ركب الفر من يَفْحَم العُود

والى خذ السندق يملك التوالى^(٣)

قال أبو عمرو الشيباني : الحَسَلُ ولد الضَّب ، قال طفيلٌ

ولو كنت صَبَّ كنت صَبَّ كُداية^(٤)

يقال وقد شبت مفرقه - حصل^(٥)

(١) النسان «سجّل»

(٢) عد عود يفتح العين صدر عوداً وهو برجل نس

(٣) عود يفتح العين الروح ، والتوالي من الأعراب من الإبل أو الخيل

(٤) بكاءه لأرض الصحيرة التي يصعب الحفر عن الصب وصده فيها

(٥) حليم ، ح ١ ، ص ٢٠٥

قال ابن الأثير أبو الحُسَين هو الغُبَّاء والحُسُلُ ولده، ويقال أيضاً أبو حُسَيْل^(١)
 فالعامة من قوماً ينطقون باللفظة مقلوبة (سحيل) بديلة من حُسَيْل، وربما كن
 طقهم هو الصحيح، وإنما انقلب اللفظ على من نقل كلام الأولين من العرب، أو
 يكون اللفظان صحيحين، ولكن اللعوين سجلوا واحداً دون الآخر.
 أو يكون اللفظ الصحيح وحده هو (الحُسَيْل) ولكنه انقلب على أفواه عامة
 إلى (السحيل)

س ح م

(الأسحَم): الأسود سواداً غير فحم.
 يكون هذا في ألوان لأناسي والحيوان، ولونه: (السحامة)
 قال شامي بن شعان من بني هاجر،
 يا راكب حمراً نلونه (سحامة)
 ترعى الزهر لين الشحم فوقها رام^(٢)
 موفه صبي ما تعير كلامه
 يذني الخبيرم الرفاقه بالأولام^(٣)
 ومن المعجاز «ديب أسحم» للماهر في اقتصاص الأشياء والاستئثار بها. وذلك أن
 الذئب أسحم اللون.
 فان محمد البرجس من أهل الرلفي في العزل:
 قبل على مضمون عينك تدمم
 وتذوق ليعات الفراق الجسام

(١) المصنوع، ص ١٣٧

(٢) سحامة لون أسحم كالبي رام، يرتفع ويظهر

(٣) صبي شاب قوي والأولام العجول

يصير لث ما صار للذيب (الاسحم)
والأ تجاوب ساجعات الحمام
و جمع الاسحم من لساع - (سُحْم)
قال تركي بن حميد
حنا إلى من كل تم صلح بقوده
تصلح نقب كنهن الشواحيب^(١)
طريحننا (سُحْم) الضواري تروده
الى ركبا لئيات المحاريف^(٢)
وقال عبد الله القصاعي من أهل حائل
حر تتهض مسرع بالسير
من فرق عيركات تبوج الحهاري^(٣)
حر لينا أدلى بالخالب صرير
تسبع بها (سُحْم) الطهور لصواري^(٤)
وقال دخيل بن قويد من الدواسر
ياحد على حليل المعادين مشواح
لعيون من ترهي العشارق حدوده^(٥)
كم واحد منهم على صاربه طح
من ضربنا سحم الضواري تروده^(٦)

(١) تم صلح استعاد مصالحة، وقوده فائذته بمعنى ما يستفيد، والعب الخيل الصامرة جمع قباء والشواحيب

جمع شحوف وهو القارب السريع من فوارب البحر

(٢) تروده تروده عبه يأكل من لحمه

(٣) حر صغر جراح قوي، والعرب جمع عثره وهي الدقة القوية، تبوج تشو والجهري جمع جهرا وهي

الأرض المرتفعة نواصة

(٤) صرير يصير خصومه

(٥) مشواح لإعارة وأصده الم كس السريع، والعشارق حية ذهبية قالت تترين بها تراء

(٦) صاربه جانب حده وتروده تروده على حشه تأكل منها

قال الليث: السُّحْمَةُ: سواد كلون الغراب الأسحم
وقال أبو عبيد الأسحم: الأسود، ويقال للسحاب الأسود الأسحم،
وللسحابة السوداء سحماء^(١)

قال ابن منظور: السُّحْمَةُ: سواد كلون الغراب الأسحَم
وفي حديث الملاءنة: إن جاءت به أسحَمَ أَحْتَمَ، هو الأسود
وفي حديث أبي ذر: وعنده امرأة سَحْمَاءُ، أي سوداء^(٢).
ويؤنث أسحم (سَحْمًا)، ومنه المثل «فلان سَحْمًا، يأكل ولا يَحْمَى»
قال حميدان الشويعر:

أحــــــــــــــــاكم يأكل ويؤكِّلُ
ويُملك الدار من الغــــــــــــــــدم
والعــــــــــــــــالم يدخِل ما يطلِع
(سَحْمًا) تاكل ولا تحمى

والسحما: قال بعضهم إنها الناقة وقال غيره: إنها البقرة التي هي ليست
كالفرس التي تأكل ولكنها تحمى القوم من غارات الأعداء.
وقال لي بعض الشيوخ: إنها الكلبة التي يطعمها أهلها ولا تحميهم أي تحرسهم
عن الساع والسراق
وربما يستدل على ذلك بأن (سحمان) من أسماء الكلاب وكذلك سَحْمُهُ اسم
كلية أخذت من لون السحمة

نقل الصغاني قول الجوهري: (سَحَام): اسم كلب وقال ليبد:
فَقَصَّدَتْ مَهْ كُأَبَ قَصْرٍ حَتَّ
يَلْمُ، وعودر في المكر (سُحَامُهَا)

(١) تهذيب اللغة، ج ٤، ص ٣٤٥

(٢) نساب، ص ٣٠٣

وقال الصنعبي ذكره المصنعي بالخاء المعجمة، فإنه قال في باب فُعَل - بالصم : الشَّحَام سواد القدر . . . و (سُحَام) من أسماء الكلاب .
فلو كان بلحاء لذكره قبل ذكره السين والحاء المعجمة كما يقتضي ترتيب كتبه ،
وسكت عن ذكره الأزهري والخليل وابن دريد^(١) .

أقول حتى لو سكت عن ذكره كل أهل اللغة فإن الذي يعتقد أنه الصواب هو ما ذكره الجوهري رحمه الله لأن (سُحْمَان) هو من أسماء الكلاب كما يعرفه هو قومنا ، وكونه لا يزال موجوداً عندنا يدل على أنه قديم فصيح ، لأن وجود الكلاب في بلادنا قديم قدم هذه اللمعة في لغتنا

أما أن يكون سُحَام هو من أسماء الكلاب أيضاً وهو ما لا نعرفه ، فإننا لا ننكره إذ سُحَام تدل على شيء أسود هو ما يعلق بظاهر القدر من أثر النار والدخان فمن الخائر أن يسمى به الكلب ولكنه غير (سُحْمَان) الذي هو الأسود ولكن سواده غير حالك فهو مشوب بياض ما هت كياض الرماد أي أنه الرمادي اللون . وكذلك الأسود .

س ح ن

(سَحَن) الكُحْل ونحوه : سَحَقَهُ سَحَقًا شديداً حتى صار صالحاً لأن يوضع في العين
والسحن : السحق الشديد المتواصل واسحته بصيغة الأمر أي : اجعله
بأعماً جداً

فان حميدان الشويعر

والى جاك الأمير ضُرَيْس (يَسْحَر)

ويَقْر ما تضاعف من جواره^(٢)

تري هذا يَنْعَر ما يولف

ولا للجار عنه الا التَّيَارَة^(٣)

(١) النكمة، ج ٦، ص ٥١

(٢) تضاعف من جواره : رأى ضعف في جيرانه و المراد القريب منه في السكن

(٣) التَّيَارَة الهرب من به ، يدهرب

فاستعذر السحّج: لأكل المال والطعام بالأصراس

قال زب بن عمير العنبي^(١)

يا وين أنت بالطرقي تودي رسالتي

لا بو علي حيث إنه قرأ عيب مضموني

يا ابو علي لو ما بي بحيد من الصفا

محا الخيد واصح كنه الكحل مسحون^(٢)

وبعد استعمار راكان بن حثلين (سَحْح) الدواء للعين الذي لا بد من أن يكون في

نهاية الدقة والإيلاام للحرب ولقتال

قال راكان بن حثلين:

حريص (سحح) لعينه دواها

من هو يكيل بمد توفيه بالصاع

ومثله قول مشاري بن ربيعد من عتية

ادرج الدنيا بالامعال وقياس

نسعد عيون وعين (سَحْح) دواها

لى ضاق صدري جبت نجر ومحماس

ودلال بيض عالي مشتراها

ودكر عبدالله بن صميه من أهل الصفرّة: السَحْح للعداوة الباطنة وإن لم تصل

إلى درجة الحرب فقال:

ترى أصدق صديق المرء كتمان سده

إصح تبين ما يكن حشاك^(٣)

(١) ديوانه، ص ١٧١

(٢) خيد خير

(٣) يكن حشاك، شديد الوب ما يحصى

كم واحد يوريك بالهرج وده
 وهو (ساحر) لك ما دريت دواك
 قال الليث السخري أن تدلك خشبة مسحر حتى تلي من غير أن تأخذ من
 الخشبة شيئاً
 وقال غيره المسحر حجارة تدق به حجارة الفضة، و حديد
 مسحة، قل الهذلي:
 كما صرفت فوق الجذاذ المساحر
 والجذاذ: ما حُدَّ من الحجارة، أي كسر فصار رفاتاً^(١)
 أقول: قول الليث في أول الكلام غير صحيح، وإن أراد أن يعبر عن السحر
 فخافه التعبير. لأن السحر في القديم والحديث من اللة هو السحر الشديد.
 قال ابن منظور: (المساحر) حجارة تدق بها حجارة الفضة، وحدثها مسحة
 قال المعطل الهذلي:
 وفهم ابن عمرو يعلكون صريتهم
 كما صرفت فوق الجذاذ المساحر
 والجذاذ: ما جُدَّ من الحجارة، أي كسر فصار رفاتاً. وسحر الشيء مسحاً
 دقة وسحت الحجر كسرتة^(٢).

س دى

(السدى): من العيم: هو العالي الخفيف الذي يكون في السماء على شكل
 خيوط مجتمعة يبصر
 اسموه بذلك على اسم سدو النسيح

(١) تهذيب اللغة، ج ٤، ص ٣١٩

(٢) النسان شرح ١٠

يسأل أحدهم وبخاصة من كبار السن عما إذا كان في اسماء عيم، فيحب
بأنها (سَدِّيَّة)، أي: فيها سدى وليس سحابا متصلا مطبقا

ومنه قول الشاعر في ذم بلدة

محدثي قلوب أهلها حفروها ووجهيهم عنها (سدى) العيم يجعل

قال ابن جعثن في ذكر سحاب

والى انتهض ساق (السَّدى) بالهماليل

مثل السمام اللي ترايد جفاله

ومنه المثل: «سدى، وسدى». يقال ذلك بعد نزول مطر حود عم نداء الأرض،

وأثر في الجو، ثم تبعه غيم حفيف يمنع الشمس من أن تجفف الأرض

فان فهد المحماح من أهل الأثلة في وصف أعراب ارتحلوا:

شدَّ الشَّدِيد، وقَرَّبُوا كل مطواع

وراع المودة فَرَّقَ البين ثممه^(١)

أَفَقُوا كما نَزَّ ثَرْماء وراع

برقه يُرْفَرُف و(السَّدى) يرتدم له^(٢)

قال أبو زيد: السَّدُّ من السحاب: الشَّيءُ الأسود من أي أقطار السماء نشأ،

وحممه سُدود^(٣)

أقول: الذي نعرفه أن (السدى) من الغيم هو الأبيض الخفيف الذي يشأ في

أول السحاب ويكون على هيئة خطوط عريضة رقيقة، قبل أن يغط ويعم السماء أو

يكاد، ويكون في أعلى السحاب، إذ ينشأ السحاب الثقيل تحته

و(السدى) كما نعرفه أبيض ولا نعرفه أسود اللون.

(١) شديد القوم الذين شبر روحهم للانفعال والمطواع الغير الدلور

(٢) نَوَّ السحاب الراع ذهب بعداً

(٣) التهذيب، ج ١٢، ص ٢٨٠

قال أبو عمرو الشيباني: هذا سدٌ غيِّم، وهو المعترض منه أي لَوْنٌ كان، الذي قد سدَّ عرص السماء^(١)

قال ابن منظور السدى ندى الليل، وهو حيلة الزرع، قال الكُمَيْتُ وجعله مثلاً للجود:

فأنت السدى فيم يوبت والسدى

إذا الخود عدت عُقْسَةً لِقَدْرٍ مِ لَهَب

وسدَّت الأرض إذا كثرت نداها من السماء كان أو من الأرض فهي سدّية على فعلة.

قال ابن بري: وحكى بعض أهل اللغة أن رجلاً أتى إلى الأصمعي فقال له زعم أبوريد أن السدى ما كان في الأرض، والسدى ما سقط من السماء، فغضب الأصمعي، وقال: ما يصع بقول الشاعر

وقد أتيت البيت يُخَشَى أهله

بعد الهدوء، وبعد ما سقط السدى

أفترأ سقط من الأرض على السماء؟^(٢)

وفي المحكم: (السد) السحاب المرتفع. السادُّ للأفق والجمع سدود، قال

فعدت له وشيَّعني رجالٌ

وقد كثرت المخاليل والسُدود^(٣)

أقول: لا أعرف جمعاً للسدى في لغتنا وإنما يعرفه قومنا فيقولون (أسدت)

السماء تُسدِّي بتشديد الدال مع كسرهما فهي مُسدّية.

و(السُدُ) يفتح السين وصم الدال: الحمال الممتدة المستطيلة في السبع

المتطيل وهو خلاف اللحمة التي هي الخيوط المعترصة بين السدود وأكثر ما يعرفون

(١) جيم، ج ٢، ص ١٠٧

(٢) اللسان، ص ١٤٥

(٣) التاج، ص ١٤٥

من (السَّدو) هي الخيوط التي تنسج من الصوف تحملها الأعرايات ، وتبقىها ممدودة في الظل ، لأنهن يسجن في الظل . وأكثر ما يكون ذلك في الصيف عندما يقطن الأعراي على المياه ويستقرن حولها

قال ابن سبيل

هسي من قلــــه دلوه ومموج

حاله كم حال الفل من غداها^(١)

بين الأظلة كه (السَّدو) مطروح

همه رقاده والروابع نساهـ^(٢)

قال الريدي : (السَّدَى) من الثوب : لحْمُهُ ، وقيل : أسفله : وقيل هو ما مُدَّ منه طولاً في النسيج ، وفي الصحاح هو خلاف اللُّحْمَة ..وقد (أسدَى) الثوب ، . وسدَّاه تسديَّة أقام سداه^(٣)

س دح

(السدح) ألقى بجسمه على الأرض ، أي : مدد جسمه ولو لم يستغرق في النوم

يسدح ومصدره : الإسداح .

والاسم (السَّداح) ، بإسكان السين ، وتحفيف الدال

ومنه المثل : «قال من عذمت هالقسم المسمح؟ قال : هالراس المسدح»

أصله في قصة الأسد والذئب والثعلب عندما قتل الأسد الذئب لأنه قسم صيداً كانوا قد اصطادوه وهو بقرة وخروف ودجاجة فسمه عدل بأن أعطى البقرة للأسد والخروف لنفسه والدجاجة للثعلب ولكن الثعلب قال للأسد : القسمة الصحيحة أن تكون الدجاجة لإفطارك والخروف لعدائك والبقرة لمثلك .

(١) دلوه : يده عن الأشياء محي يسدها ، ويشعل بعيرها عنها

(٢) الأظلة جمع ظلال والروابع الأفكار الخبيثة التي تطرأ على ذهن الإنسان

(٣) السدح : سدى

فسأله الأسد قائلاً من علّمك هذا القسم المنسمح؟ فأجاب: هالجسم (المنسوح)
يعني به حثة الذئب الملقاة على الأرض

وأصله القصة قديم من ذكرها الدميري، قال زعموا أن أسداً وثعباناً وذئباً
اصطحبوا فحرجوا يتصيدون، فصادوا حماراً وظيياً وأرباباً، فقال الأسد للذئب:
يقسم بيننا صيدنا، فقال الذئب الأمر أبين من ذلك، الحمار لك، والأرنب لأبي
معاوية يعني الثعلب، والظبي لي، فخطب الأسد، فاطاح برأسه. ثم أقبل على
الثعلب وقال: قتله الله ما أجهله بالقسمة، هات أنت يا أبا معاوية، فقال الثعلب: يا
أبا الحمار، الأمر أوضح من ذلك: الحمار لخدائك، والظبي لعشائك، والأرنب
فيما بين ذلك، فقال له الأسد: قتلك الله ما أقصاك

من علّمك هذه الأقضية؟ قال الثعلب: رأس الذئب الطائح عن جثته
وفي رواية عن الشعبي: فقال له الأسد: قتلك الله ما أبصرك بالقضاء
والقسمة، من أين تعلمت هذا؟ قال: مما رأيت من أمر الذئب^١
و(السداح): الركون إلى الكسل والاصطجاج على الأرض ومنه المثل: «ماله
هم إلا السداح والرداح»

والمثل الآخر: «قال: أنا من قوم موتهم بطي، قال: وأنا من قوم همهم
(السداح) والرداح»، أصله أن حماراً كان في الزرع ومعروف عندهم أن الحمار بطيء
الموت حتى يظل مدة طويلة وهو في الزرع وكان ذئب يحاسبه ينتظر موته حتى يأكل منه
فقال له الحمار: أنا من قوم موتهم بطي... يريد أن يصرفه عنه فأجاب الذئب: أنا من
قوم همهم (السداح) والرداح..

والشخص الذي يكون كسولاً همه اليوم أو الإخلاد للراحة يقال له
(سداحي): نسبة إلى السداح

(١) حياة الحيوان، ج ١، ص ١٦٦

فإن هجّاح ابن دعسان السهلي^(١)

فوق عيرات يوسن الحريب

لى انسدح في الظل عشّاق النّات^(٢)
يمرح المّلس منّا بالكسب

لى ركنن فوق عوس الموحفات^(٣)
وقال عبدالله القضاعي من أهل حائل:

لا أنته من اللّي يشنغل بالريال
ولا أنته من اللّي بالبتدو تروح
إشتن شأن اللّي على العرش عالي
ما تنفع القيّة خطاة (السّدوحي)^(٤)

وقال ابن جعثن في ذكر جمل.

عليه من يارن حديثه ميران

ما هرب هلساح هذّور (سداحي)
قال الأزهري: سدّح بالمكان وردّح، إذا أقام بالمكان أو المرعى.

وقال ابن تزيّج: سدّحت المرأة وردّحت، إذا حظيت عند زوجها ورضيت^(٥)
قال ابن منظور: سدّح بالمكان: أقام.

قال ابن الأعرابي: سدّح بالمكان وردّح: إذا أقام بالمكان أو المرعى^(٥)
ويقولون: فلان (سدّحته) جيّته بإسكان السين: إذا صرّع

(١) عيرات: الإبل القوية يوسن الحريب يقصده في الحرب، والحريب الشخص المعزول أو الجماعة المعزولة.

(٢) المّلس: الكسب والكسب والعمية في المعركة والموجبات: الإبل والخيل.

(٣) القيّة: مؤنث المي، وهو الظل بعد الزوال.

(٤) تهذيب اللغة، ج ٢، ص ٢٨٢.

(٥) مكان «س د ح».

يريدون أن جنية من الجن دخلت في جسمه فألقت به على الأرض وصرعته،
لكونها أفقدته قوته على التماسك

ويسأل أحدهم عن رجل أهو مجنون فيجيبه المسئول: لا، ما هوب مجنون
لكن به جية تقيه بعض الأحيان (تسدحه)

قال ابن الأعرابي: سَدَحَتْهُ، أي صَرَعَتْهُ^(١)

قال ابن منظور (السَّدَحُ) الصَّرْعُ نَحْطاً على الوجه، أو إلقاء على الظهر،
لا يقع قاعداً، ولا منكوراً

يُقال سَدَحَهُ فانسدح، فهو مسدوح وسديح، قال خدش بن رهير

بين الأراك وبين النحل تَسْدَحُهُمْ

زُرُقُ الأسيّة في أطرافها شَبَبٌ^(٢)

الأراك الشجر الذي تتخذ منه المساويك. جمع مساوك

و(سَدَح) القرنة - بكسر السين وفتح الدال المحففة: ملأها ماءً ووضعها ممددة
على الأرض، أي دون رفع أو تعليق.

قرنة مَسْدُوحة، وقرب مسدوحات وأكياس الرز مَسْدُوحات ومَسْدُحات
عنده، أي قد القيت على الأرض لو فرته عنده. ونحو مسدوح: مُلقًى على الأرض
وهو مليء والنَّحْوُ: وعاء السمن الكسر يكون من الخلد. وفي المثل "شَطْر مَنُوح،
خير من نحو مَسْدُوح". أي أن تعطي رجلاً شاة أو عِزْراً من ذوات اللبن ليحلبها
ويشرب لبنها خير له من أن تعطيه نحواً أي وعاءً مليئاً بالسمن

قال ابن منظور: (سَدَح) القرنة يَسْدَحُها سَدْحاً: ملأها ووضعها إلى جنبه^(٣).

(١) نهديب، ج ٤ ص ٢٨٢

(٢) النسان «س د ح»

(٣) نسان «س د ح»

س د د

(السِّدَادَة) - بإسكان السين وتخفيف الدالين : ما تسد به القارورة ونحوها من قماش أو خشب أو نحوهما

جمعها . (سدايد) ، تكسر السين

وس المحاذ قولهم : فلان طاحت (سدادته) . إذا اطلق في الكلام الكثير بعد أن كان صامتاً مدة طويلة أو إذا واصل الضحك وعجز عن أن يمنع نفسه من الإكثار منه قال عبدالله بن عمار العبزي :

سحلت حزلات السيوت الفريدة

وحطيت من دون الذرايع (سداده) ^(١)

م مقصدي من شان دحلي تزیده

ولا لي طمع مقدار حبة رشاده

قال أبو عبيد : كل شيء سدّدت به خدلاً فهو سِدَاد ، ولهذا سُمِّيَ (سِدَاد) القارورة وهو صمامها ، لأنه يَسُدُّ رأسها ^(٢) .

اقول : هذا صحيح بسو قوما يقولون لكل شيء فيه خَلَل يريدون تلافيه سده بكذا حتى الحدار الذي يكون فيه فتق أو حرق يقولون سدواها المتق . أو هاتوا (سِداده) لها الخرق والفتق

و(سَدَّد) الشخص على من يجادله ، أي : علّكه بقوة حجته ، وقدرته على التصرف في الكلام حتى أسكنه

كان أصلها من كونه سَدَّ طريق الكلام دونه

قال أبو عدنان : قال لي جابر : السدخ : الذي إذا نازع قوما سَدَّد عليهم كل شيء قالوه قلت : وكيف يُسَدَّد عليهم ؟ قال : ينقص عليهم كل شيء قالوه ^(٣)

(١) بيوت لأبيات من الشعر ونظم

(٢) التهذيب، ج ١٢، ص ٢٧٧

(٣) التهذيب، ج ١٢، ص ٢٧٨

وكذا نقله صاحب اللسان ع^(١)، وصاحب القاموس^(٢)
و(سَادَّة) كلمة تقل في التشفي والمراعاة، كأن يصاب شخص بشيء مؤلم،
وحتى بمصيبة فيعلق على ذلك من يفضه أو يريد أن ينال منه، بقوله: (سَادَّة)
كأن أصلها من كون المصيبة التي أصابته وقعت موقعها وأصاب من يستحقها
من السَّدَاد: ضد الخلل.

وهذه من لغة النساء والرَّعَاع ولا يقولها ذوو الأقدار من الرجال.
قال ابن الأعرابي: السَّدَدُ بضم السين: العيون المفتوحة لا تبصر بصراً قوياً، يقال
مه: عين (سَادَّة)

وقال أبو زيد: عين (سَادَّة) وقائمة، إذا ابيضت لا يُبصر بها صاحبها،
ولم تنفقي بعد^(٣)

قال ابن الأعرابي: السَّدَدُ بضم السين العيون المفتوحة لا تبصر بصراً قوياً، وهو
مجاز، ويقال مه هي عين (سَادَّة)، وعين (سَادَّة) وقائمة هي التي ابيضت ولا تبصر
بها، ولم تنفقي بعد، قاله أبو زيد^(٤).

فلان (يسد) مسد فلان، أي يقوم مقامه، ويكفي العمل أو المكانة بالنيابة عنه.
وفلان ما يسد مسدّه أحد أي لا يوجد من يقوم مقامه، ويكفي عنه.
وكثيراً ما يكتفون بقولهم: فلان يسد، أي يكفي فهو ساد وسداد
قال الزبيدي أيضاً من الحار هو يسد (مسد) أيه، ويسدّون مسدّ أسلافهم^(٥)
قال الزبيدي: (سدّ) الرجلُ والسهم بنفسه والرمح (يسدّ) - بالكسر - إذا صار

(١) لسان «س د د»

(٢) تاج المروم «س د د»

(٣) النكمة، ج ٢، ص ٢٤٧

(٤) التاج «س د د»

(٥) التاج «س د د»

سديداً، وكذا القول والعمل، يقال إنه ليس في القول، وهو أن يصيب السدد،
ورحل (سديد) وأسد من السداد، وقصد الطريق^(١).

والشخص (سداد) للعمل الفلاني، أي كفاء للقيام به وقد يقول: فلان به
(سداد) للشغل الفلاني أي هو أهل له، وكاف فيه

وفلان (مسدد): إذا كان موفقاً في معالجة الصعاب والأمور التي تحتاج إلى
معالجة، أو فيها مشكلة تحتاج إلى حل

قال الزبيدي: سَدَّه: وفقه للسداد - بالفتح - أي الصواب من القول والعمل
والقصد سهما والاصابة في النطق أن يكون الرَّحْلُ (مُسَدَّاً)^(٢)

أقول: يستعمل قوماً وصف (مسدد) للشخص إذا كان كافياً بالعمل، موفقاً
للعمل الحيد المطلوب وللتصرف الحسن حتى لو لم يقل له ذلك أو لم يوص به وأم
السداد في القول فإنهم قلما يستعملونه له.

س د ر

(سدر) الرجل، يعني غشي عليه، يُسَدَّرُ فهو مسدور أي: معشي عليه، وهذا
بالبناء للمجهول والاسم "لسدّره" بفتح السين

ومن شعر بني هلال يقولها فارس جرح جرحاً يليعاً:

ويوم نهضت راسي من عقب (سدّره)

إلى الخيل يتجهاها سرور بن فايد

على سرح قبيّا عندك بنت عندك

مُرَقعة الذرعان من خيل فايد^(٣)

قال ابن منظور: (سدر) نصرته سَدَّرَ فهو (سدر) لم يكن يُنصر.

(١) الناح اسم دة

(٢) الناح اسم دة

(٣) قبا فارس خمار، عند قوية

ويقال: (سدر) البعير بالكسر - يَسْدُرُ سَدْرًا نَحِيرًا من شدة الحر، فهو (سدر)
وفي الحديث: الذي يَسْدُرُ في البحر كالتشُّحط في دمه... السَدْرُ
بالتحريك - كالذُّور، وهو كثيرٌ ما يعرض لراكب البحر^(١)
قن عمر بن أبي ربيعة^(٢)

إِنَّ الثَّوَاءَ بِأَرْضٍ لَا أُرَاكَ بِهَا
فَسَتَيْقِيهِ، ثَوَاءٌ حَقٌّ ذِي كَدَرٍ
وَمَا مَلَلْتُ، وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ
وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلْتُكَ (السَّدر)

و(السَّدر) هذا الشجر الكبير يسمى (سدر) إذا كان برياً، فإذا كان أهلياً أي
معروساً في الساتين سمى (سدر) و(عبرى) وسيأتي لفظ (عبرى) في حرف العين إن
شاء الله

وفي المثل «عصافير في سدره» يصرب في الصوضاء واختلاط الأصوات غير
المسجمة.

كما يضرب به المثل من يلجأ في وقت الحاجة إلى ركن شديد.

قال العوني:

جاءر لنا (سدره) وَحْنًا عَصَفَ مَسِيرِ
لِي ضَمِيمٍ عَصَفُورٍ لِحَا فِي حِوَارِهِ

وقال أحد شعراء الشماسية في المدح:

يَا (سَدْرَةَ) طَالَتْ وَحْنًا عَصَافِيرِ
مَنْ صَامَهُ الدَّهْرُ لِحَا فِي ظِلَالِهِ

(١) الحسن «سدر»

(٢) كتاب الزهراء، ج ١، ص ٢٨٠

وكانت نساؤهم يتخذن من ورق (السُّدْر) التَّريّ (مشاطاً) يضعنه على شعر الرأس إذا عدم الورد الذي يمتشطن به في العادة أو إذا لم تستطع المرأة أن تصل إلى الورد لا ميمّا بعد الاعتسال من الحيض الذي يلزم له بقص الشعر، وعسله كله.

وفي العصر العباسي ذكر الخطيب البغدادي أن ابن الرومي الشاعر قال لصديق له في أحرّيات أيامه: لقد انقلبت بي الدنيا كما تری، وأعظم ما عليّ يجتمع في هذه (السُّدْره) في داري كل يوم العصافير يصيحون في وجهي: سيق، سيق^(١).

يريد سيق سيق حكاية زفرقة العصافير، وقد صرح في بعض المصادر أن ذلك يوحى إليه سياق الموت، وهذا من تشاؤمه المشهور.

قال أبو القمقام الأسدي الففّيسي^(٢)

تدلّكُ هذا (السُّدْر) أهلاً وليتي

أرى (السُّدْر) بعدي كيف كانت بدائله

فمعهدي به عذّب الجنى، ناعم الدرّی

تطيب وتندى بالعشيّ أصائله

كم لو وشا بالسُّدْر واش رددته

كثيباً ولم تملّح لديّ شمائله

قال الربيدي (السُّدْر) - بالكسر - شجر البق، الواحدة بهاء، قال أبو حنيفة: قال أبو زياد: السُّدْر من العضاء، وهو لوان فمنه عُنْريّ ومنه ضالّ، فأما العُنْريّ فما لا شوك فيه إلا ما لا يصير، وأما الضالّ فدو شوك، وللسُّدْر ورقة عريضة مدوّرة

قال وبق الضالّ صغار جمعه سُدْرَات كسر فسكون، وسدّرات،

بكسر نين^(٣)

(١) تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ٢٦

(٢) كتاب الزهر، ج ١، ص ٢٨٣ - ٢٨٤

(٣) التاج السدر

أقول : الذي نعرفه أن (العبري) هو الذي له ثمر يؤكل جيداً إذا كان يسقى أو يصل إلى الندى والرطوبة في الأرض ، أما الصدر البري فإن طلعته لا يستساغ وهو صغار بالنسبة إلى العري

(الصديرية) : هي الصديرية : لباس للصدر والظهر ، مفتوح من الأمام ، ويُرَدُّ بأراري متعددة عند الحاجة ، ليس له كمٌ .

جمعها : سداري بكسر السين والراء

قال عبدالله الخليلي من أهل الرس :

يا لاسين (السَّداري) بالعداري لا تعجلون

نسون درب عليكم كأيديم تقدرونه

قال ابن منظور : (الصدَّار) : ثوبٌ رأسه كالقنعة ، وأسفله يَغْشَى الصَّدْرَ والمكَيْن ، تلبسه المرأة

...والعرب تقول للقميص الصغير والدَّرْع القصيرة : (الصدُّرة)^(١) .

قال الأزهري : العرب تقول للقميص القصير والدَّرْع القصيرة : الصدَّره

وقال الليث : الصدَّارُ : ثوبٌ رأسه كالقنعة وأسفله يَغْشَى الصدر والمكَيْن تلبسه المرأة .

قال الأزهري : وكانت المرأة الثكلى إذا فقدت حميمها فأحدت عليه لبست (صداراً) من الصوف ومه قول أحي خنساء :

ولو هلكت لبست صدَّارها

وقال الراعي يصف قلاة .

كأنَّ العرْمسَ الوجاءَ فيها عَحُولٌ خَرَقَتْ عنها الصدَّار^(٢)

(١) النسان : من در

(٢) التهذيب ، ج ١٢ ، ص ١٣٣ والعرمى : الداه القوية اكتسبه العرم

س د س

(السُّدَس) يفتح الدال من العم هي : التي سقط من أسانها ست ، وهي أسن اللبن التي نت في مكانها أقوى منها

(أُسْدَسَت) الشاة . صارت (سَدَسًا) بكسر السين وفتح الدال

وهي (مِسْدَسُه) بكسر الميم والسين وإسكان الدال

قال سدد من قاعد الخمشي يصف ناقة .

تري وصايمها كحيلة غيُون

كبيرة المردف طويلة مُتُون

لى شاقوة أهل النظر يقفون

عُمرة تراه من (السُّدَس) للثنية

قال دبّاس الدباس من أهل سدير :

وحلاف ذا، يراك فوق عرماس

(ما مونة) من نقوة الهجن (غيره) ^(١)

حمرا، وهي في سها وقم الإسداس

بالسن، لافاطر ولا هي صغيرة ^(٢)

وجمع (السُّدَس) من الحيوان : أسداس .

قال ابن سيبل .

ياراكب عشر من الهاربات

ما وقفوها بالمبايع ثلاثمان ^(٣)

١ العرماس : السبعة النقوية : سديره عنى السير الطويل الشعب ودياني هي ع ر م س . رموه نهجن التي انصب من صفوة الأس

(٢) وقم : ملحق للإسداس - بكسر الهمزة - الدحوب هي سن السدس ، والفاطر : البعير لمس

(٣) الهاريات : البوق السريعات شبه ذلك منهن بالهروب ، والمبايع : جمع مبيعة وهي مكان بيع الأشياء

أسان من خامس زمان لقوات

وأسدس م شافوا الهن طلع نيبان^(١)

قال الأصمعي إذا القى البعير السن التي بعد الرابعة وذلك في السنة الثامنة، فهو (سدس) وسدس، وهما هي المؤنث والمذكر بغير هاء^(٢).

قال ابن منظور: وشاة سدس أي أتت عليها السنة السادسة، والسدس - السن لتي بعد الرابعة، والسدس والسدس من العنم: الملقى سدسه وكذلك الأشي وجمع اسدس سدس مثل رغيف ورغف وقال غيره جمع السدس سدس، مثل أسد وأسد.

قال ابن مسحاج يذكر دية أخذت من الإبل متحيرة كما يتحيرها المصدق:

قطف كما طاف المصدق وسطها

بحير منها في البوازل والسدس^(٣)

ونقول العامة هي سدس الشيء الذي هو جزء واحد من ستة أجزاء (السدس) بكسر السين المشددة والدال ثم ياء.

ودلك مثل قولهم: سبيع وثمين وتسبع في التسع، والثمن والتسع، وتصير السدس بكسر السين سدس بإمكانها.

ولا يقولون (سدس) التي أصلها سدس إلا في الأشعار والأمثال وبحواها يروى رواية.

كما في المثل: «راع (السدس) ما يرد الحمار عن الكدس»

يراد منه أن الذي ليس له إلا سدس الكدس وهو الكومة من القمح الحصيد قبل دياسه لا يتحرك لمنع الحمار من أن يأكل من ذلك الكدس، يضربونه على أن المرء لا يهتم إلا بما كان حائلاً له

(١) خامس زمان: مند حصن سبعين ونقوات: جمع نقعة وهو أحد أسان الكرة من الإبل والبيان: جمع ناب

(٢) التهذيب، ج ١٢، ص ٢٨٣

(٣) أسان: س د س

كما يضرب في عدم مجاح الاشتراك في المال
 قال سعد بن مسعود مطوع بقي :
 يا مقلب ما بقي الأ (سديسه)
 و (سديسه) الباقي بعد فيه مَّه
 حطته الحفرت مثل الفريسه
 ذولي بهو مَّه ، وذولي بجته^(١)
 نقل الأزهري عن أحد اللعويين قوله السُّدُسُ سَهْمٌ واحد من ستة أجزاء ،
 ويقال للسُّدُس (سديس) أيضاً^(٢)

س ري

(السري) بفتح الراء السري : أي : السير في الليل جمعه مساري .
 قال رشيد الخلاوي :
 ومن عود العين الرقاد تعودتُ
 ومن عود العين (المساري) تُعاود
 قال الأمير خالد بن أحمد السديري في الحماسة :
 وقال اركبوا يا مبعدين المساري
 عدوكم عيت عيوبه تخفيه
 لقدس ندفع جيشنا ما نداري
 والمسجد الأقصى من الخلد تمسيه
 وفي المثل : «كل على همه سري» .

(١) الحفران : ساء ذوات الحفر والدلال ، ويهو منه يحاوله بمعنى يحاوس أن يفنه ، وذولي أي هؤلاء يحته ي ياتين إليه فيعته بالعمل

(٢) التهذيب، ج ١٢ ، ص ٢٨٣

قال الشاعر

كلُّ عليٍّ همٍّه (سري) وأنا على همِّي (سريّ)

يصرب في اعتناء كلِّ شخص بما يهمه من الأشياء ولو كانت لا تهم غيره

قال الأمير خالد بن أحمد السديري

نعص العرب فيما نوى القلب داري

ونعص العرب ما هيب تعد طواريه^(١)

وكل علي ما يشتهي راح (ساري)

واليوم ابسري والحق العلم تاليه

و(السريّاه) إحدى النجوم التي تقطع السماء يقولون: إلى عات السريّاه مشين

يريدون تلك النجمة بعينها، إذا كانوا يريدون أن يسيروا في آخر الليل.

قال لريدي: (السراء) كشدّاد: الكثير السريّ بالليل، فقه الأزهرى^(٢).

و(سريّ) الدجاجة بالتشديد: أدخلها بيتها الذي تقصي فيه الليل

قال عبدالمحسن الصالح في ديكة

من صار البارح نديته

واسقيت الديك وعشيته

وسيته عجل (سريّته)

بيدي ما أقول: يورّي لي

وبيت الديك هنا مبيته وغالباً ما يكون على هيئة بناء صغير بالطين مسقف بأي

شيء يجمع الهر من الدخول إليه وله باب صغير يعلق عند دخول الدحاح ليلاً، ويفتح

في الصباح

(١) طواريه: ميطراعى دمه من افكر

(٢) ساح (سريّ)

و(سُرُو دجاجة) مثل يضرب للتبكير بالذهاب للفراش واليوم بسرعة أصله في أن الدجاجة تسرع إلى مكان نومها عند غروب الشمس .

ومن المجاز : (فلان سُرِي به وهو ما يدري) أي أُسْرِي به وهو لا يدري يضرب لمن أُرِم صدّه أمر يتعلق به أو بحاله بدون علمه أصله فيمن أسري به ليلًا .

و(فلان عنز ما ينسري به) يقال فيمن لا يكتتم السر . وأصله في العنز التي تنغي فتنبه النصوص والمعادين إلى وجود من تكون معهم في الليل .

وكنا ونحن صغار إذا أردنا أن ندخل الدجاجة على بيتها التي تقضي الليل فيه ويعتق دون الهررة . قلنا : سري سري ، بيت ، بيت ، نحاطب الدجاجة بذلك ، ونعتقد ونحن صغار أنها تفهم ذلك ، مثلما يفعل الناس عندما يخاطبون الحيوان بأمرونه بالسير أو الوقوف ، ويعتقدون أنه يفهم ذلك أو أن محاطته تلك يكون لها صدى عنده

ويسمون ذلك تسرأة الدجاجة ويقولون . من (يُسْرِي) الدجاجة اليوم ، ولا يفعله إلا النساء والأطفال ، لأنه من الأعمال السهلة .

قال الزبيدي : (السُّرَى) - كالثُّهْدَى - سَيْرٌ عامة الليل لا بعضه كما توهم الفساري ، قاله شيخنا ، وفي المصباح : قال أبو زيد : ويكون أول الليل وأوسطه وآخره والذي في المحكم : سير الليل عامة ، وبالتأمل يظهر أن ما ذهب إليه الفساري ليس بوجه ... وفي الصحاح : يجوز أن يُقال : (سريًا) سرية واحدة ، والاسم السُّرْيَة بالضم والسُّرَى^(١)

و(السارية) العمود من الحجر

وكانت سواربهم من حجاره ينقرونها بقرأ ويحعلونها مدوره ثم يصعون كل واحدة منها فوق الأخرى ويمسكون ما بينها بالخص .

(١) سج سري

وأكثر ما تعرف السواري عندهم بسواري المسجد لأن المسجد تكون فيه سواري كثيرة وهي العمود التي تحمل سقفه وتكون في البيوت أيضاً وأذكر أن بيت والذي رحمه الله في وسط القبة فيه عمود فكان أهل البيت لا يسمونه إلا الساريه .

وقالوا في أمثالهم لكثرة الصلاة في المسجد ، وما تدل عليه من صلاح وزهد في الدنيا : «فلان (ساريه) من (سواري) المسجد» .

قال الزبيدي : (السارية) : الاسطوانة زاد صاحب الارباع : من حجر أو آجر ، والجمع : السواري^(١)

ومن اعتقد العوام عندما التي صارت مثلاً قولهم : الريح الشمالية ما تسري ، أي أنها لا تهب هبواً مستمراً في الليل

وطالما سمعت والذي رحمه الله يقول : الهوا شمال ، ولشمال ما تتل بالليل لأنها ما تسري .

ومعروف أن السري هو السير بالليل وهذا من المحاز بالسنة لهبوب الريح ذكر الرمخشري أن العرب تقول في أحاديثها : إن الجوب قالت للشمال يريد ريح الجوب وريح الشمال : إن لي عليك قصلاً أنا أسري ، وأنت لا تسرين فقال الشمال : الحرة لا تسري^(٢) .

تريد أن المرأة الحرة لا تسير في طلام الليل ، لأن ذلك يدل على الرية و(السري) بكسر السين والراء ثم ياء كياء السبة : جدول الماء ، أو لنقل سعة العصر . إنه قناة الماء التي يجري فيها ذاهباً إلى حيث النخل أو الزرع . وهذا اللفظ شائع في الشمال ، خاصة في منطقة حائل .

(١) النجاشي «سري»

(٢) مختصر ربيع الأبرار ، ص ٦٤

قال سلطان بن عبدالله الجلود من أهل سميراء:

(سَرِيَّهْن) نَحْتُ الحَلِيَّ ثَقْلَ خَابُور

كُلُّ يَقُولُ لِحَيْرِهِمْ مَعْقِدِينَا^(١)

تَلْقَى القَتْلَى جِثَّتْ وَهُوَ تَوَّابُور

وَلِيَا ابْهَزْ مَا تَنْهَضُهُ بِالْيَمِينَا^(٢)

قال ابن منظور: (السَّرِيَّةُ): النهر عن ثعلب، وقيل: الجدول، وقيل النهر

الصغير كالجدول يجري إلى النحل.

..وقوله عروجي: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ (سَرِيًّا)﴾ روى عن ابن عباس أنه

قال (السَّرِيَّةُ) الجدول وهو قول أهل اللغة وأنشد أبو عبيد قول لبيد يصف نخلا
نابتاً على ماء النهر:

سُحْقٌ يَتَمَعُّهَا الصَّمَاءُ (سَرِيَّةً)

عُمُّ نَوَاعِمٍ، بَيْنَهُنَّ كَرُومٌ^(٣)

هـ ذكر لبيد رضي الله عنه النحل بأنها سُحْقٌ وهي جمع سُحُوقٍ وهي الطويلة من

السحل وأنها عُمُّ أي واسعة الفروع كثيرة العسبد، وبينهن كروم جمع كرم وهو شجر

العنب. وأما ما ذكره عن تفسير بعض العلماء بسري بأنه النهر فإن ذلك ربما حمّله عليه

ورود البسط في الآية الكريمة في قصة مريم التي وقعت فيما يقول المفسرون في فلسطين

وأما بلادنا ونحن نعرف (السَّرِيَّةَ) فيها بأنه (الساقى) بمعنى الجدول فإنه لا أنهار

فيها، ولذلك لا تصرف التسمية إلا إلى الجدول الذي يذهب إلى النحل من الحاية،

أو من اللَّزَى الذي هو مصب الماء الخارج من ابثر

(١) خابور: المجرى العميق الذي يجري فيه السيل، وخاصه إذا كان معرى عبر طبيعي، والخبير بالخاء حائط

النحل والخبى جمع خبوه نوع من النحل

(٢) القاتل هو النحلة وهو العنق الذي فيه التمر، ومابور مأبور بمعنى قد انبعث من طبع المحن وهو ذكر النحل،

ونهرع مال إلى أسفل

(٣) نواعم من راء

و(السُّرِّيَّة) «الفرقة المحررة تكون أقل من الجيش حددا وعدة

جمعه سرايا

ومنه المثل: «هج من القوم وطاح (بالسُّرِّيَّة)» أي هرب من لقاء القوم الأعداء
لدين يفترص أن عددهم قليل فوق في ملاقات السرية من الجيش التي هي أقوى منهم

جمعه سرايا، بفتح السين وتحفيف اراء

قال هائس بن مجلاد من شيوخ عنزة

إلى دلق فتحالها كته حصاب

ورس صنع بكفوف يضر الرعايب^(١)

صبه لمن قاد (السرايا) للاجباب

في مفرسه يشبع به السر والذيب

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

كما بعدت عن قوم الجفا الحرايه

صحت من غير ما داري فجأة في (لسرِّيَّة)

كما ارتاح نالي من تحري كتاه

عاددتني الهواجيس وكثت الوصية

قال الزبيدي: (لسرِّيَّة) - كَغَنِيَّة - : قطعة من الجيش فعلة بمعنى فاعلة لأنها

تسري في خفية ليلاً لئلا يدر بهم العدو فيحذروا، وهي من حمسة أنفس إلى ثمانية

أو هي من الخيل نحو أربعمائة . . . والجمع (السرايا) والسريات، في الصحاح

يقال خير السرايا أربعمائة رحل^(٢)

(١) دقق صاحبها يعني القهوه التي تسكب في البصالح، ودلقه صبه فيه برفق وبوده، بحيث لا يبرد عن المقدر
لصوبه، ولا يمتص، والورس صباثي في حرف الواو وأنه صنع أحمر تصنع به الثياب والرعايب جمع

وعيوب ورعيوبة وهي النساء الشبه الخمية

(٢) ناح العروس مادة «سري»

س ر ب

(سَرَب) القرية والسقاء: شرب ما فيه، بحيث جعل بقيته تسرب منه أو شرب بقيته الذي يسمونه سَرَاب

و(تَسْرِب) القرية والسقاء يكون للجديد منها. وذلك أنه بعد انتهاء اخراج من حوزها يملأونها ماء ويتركونها على الأرض فيتسرب أكثر ذلك الماء من محارزها ومن الأماكن غير السميكة منها، فيبدلونه بماء غيره، وما يزالون يزدون الماء فيها لمدة يومين أو ثلاثة حتى تلم، أي تمسك الماء فينقلونه فيها

قال الأصمعي: عَيَّت القرية إذا صببت فيها ماء ليخرج من مخارزها وهي حديدة فتسد، و(سَرَّتْهَا) كذلك^(١)

قال الأصمعي: يُقَالُ خرج الماء (سَرَباً)، وذلك إذا خرج من عيون الخرز، ويُقَالُ (سَرَب) نَرَّتَكَ، أي اجعل فيها الماء حتى تنتفخ عيون الخرز فتسد، وأنشد قول جرير:

نعم، فاهل دمعك غبر نرر

كَمَا عَيَّنْتَ بِالْخَرْزِ الْعُلَا^(٢)

وقال: أبو الطيب النخوي: يقال: سَرَّتْ الماء، إذا أسلته، وقالوا: (سَرَب) الماء يَسْرَب، إذا جرى على وجه الأرض^(٣)

قال ابن منظور: (السَّرَب)، بالتحريك، الماء السائل، ومهم من خَصَّ فقال، لسائل من المَزَادَة ونحوها (سَرَب) سَرَباً: إذا سال، فهو (سَرَب) وأَسْرَبَ وأَسْرَبَهُ هو قان دو الرَّمَّة

ما بن عبيدك صها الماء ينسكب

كأنه من كُلِّي مَفْرَئَة سَرَبُ

(١) بهدي اللغة، ج ٣، ص ٢٠٩

(٢) الهمد، ج ١٢، ص ٤١٥

(٣) لأصمعي في كلام العرب، ص ٣٨٢

قال أبو عبيدة . . تقول منه سَرَبَتِ المِزَادَةُ، بالكسر تَسْرَبُ سَرَبًا فهي سَرَبَةٌ إذا سَالَتْ، وَ(تَسْرِبُ) الْقِرْنَةُ أَنْ يَنْصَبَ فِيهَا الْمَاءُ لَتَنْسَدَ خُرْزُهَا.

ويقال: خَرَجَ الْمَاءُ سَرَبًا، وذلك إِذَا خَرَجَ مِنْ عَيُونِ الْمُخَارِزِ، ثُمَّ حَكِيَ عَنِ الدَّحْيَانِيِّ:

يَقَالُ (سَرَبٌ) قَرِيبَتْ أَيُّ أَحْمَلُ فِيهَا مَاءً حَتَّى تَنْفُحَ عَيُونُ الْخُرْزِ فَتَسْدُ^(١).

قَالَ مِنْ مِطْوَرٍ كَتَمَ السَّقَاءُ يَكْتُمُ كَتْمًا وَكُتُومًا أَمْسَتْ مِنْ فِيهِ مِنَ الدِّينِ وَالشَّرَابِ وَذَلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عَيْنُهُ ثُمَّ يُدْهِنُ السَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ، فِإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ (سَرَبُهُ) وَ(التَّسْرِبُ) أَنْ يَصُوتُوا فِيهِ الْمَاءُ بَعْدَ الدَّهْنِ، حَتَّى يَكْتُمَ خُرْزُهُ، وَيَسْكُنَ الْمَاءُ ثُمَّ يَسْتَقِي فِيهِ^(٢).

و(السَّرْبَةُ): الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الَّتِي يَتَّبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَمِنْهَا سَرَبَةُ الْخَيْالَةِ هِيَ الْحَرْبُ.

قَالَتْ مَوْصِي الْبِرَارِيَّةُ مِنْ مَطِيرٍ

صَاحِ الصَّبَاحِ، وَهَدَاهُ الْعِدَارِي

وَالْمَدَنُ حَنَا كَثُرَ لِأَرْوَاهِ حَدِيدِهِ^(٣)

رَكَبُوا عَلَيْهِمُ (سَرِبَتِينَ) تَبَرَّى

مَعَارِيٍّ وَاللَّيْسُ مَا شَالَ رَعِيَّتِهِ^(٤)

وَقَالَ مُحَسِّنُ الْهَزَانِي فِي رِثَاءِ مُصَلِّطِ الرَّعُوجِيِّ مِنْ شَبَوَخِ عَتَرَةٍ

مِنْ عُقْبِ مُصَلِّطٍ هَلْ الْخَيْلُ تَكْمُونُ

لَا مِنْ عَنُوزٍ وَلَا بَعْدَ مِنْ دَوِي عَوٍ^(٥)

(١) انفسان «س. ر. ب.»

(٢) انفسان «ك. ت. م.»

(٣) صَاحِ الصَّبَاحِ: ارْتَفَعَ صَبَاحُ النَّاسِ طَلِبًا لِلْجِدَّةِ وَمَقْدُومَةً لِأَعْدَاءِهِ، هَدَاهُ: صَوْتُهُ وَرَدَدَ الْأَصْوَاتِ الْمَدْعُورَةِ وَمَالَ هَبَ الْإِسْ، وَالْأَرْوَاهِ: الْأَشْجَاعُ

(٤) مَعَارِيٍّ: لَيْسَ عَلَى أَوْدَانِهِ بِنَاسٍ

(٥) عَوٍ: قَبِيلُهُ عَمْرٍ

- كم (سرية) مهيوة هي ضحى الكون
 نَدَّدُ شَعْبُهَا والغار عنه ينجال^(١)
- وقال عبدالله بن عمار العززي:
 مضى لهم في سابق العصر جولات
 من دار عُد إلى معارِب ستجار^(٢)
 لي صار بالسرية حداوي وحداث
 جمع لجمع الضد بالكون كَسَّار^(٣)
- وقال عبدالله بن عمار العززي أيضاً:
 لي صار بالسرية بخاوي وتهديد
 عدوهم بالكون لازم يطيح^(٤)
 يوم السبايا حادارت ومسائيد
 هذا صـويب وذاك خلي ذبيح^(٥)
 حان القصا بمشوكات العباريد
 وحس الفرنجي باللحم له صبيح^(٦)
- قال ابن لأعرابي لسُرَّة حماعة يسألون من العسكر، فيعبرون ويرجعون^(٧)
 ونقل بن منظور قول أحد الأعراب، (السُرَّة)، جماعة يسألون من العسكر فيعبرون
 ويرجعون، و(السُرَّة): الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين^(٨)

(١) ندد شعبها مرق جمعها

(٢) سحار حمل في حربة ابن عمر، غير بعيد من الموصل سألني ذكره هرب إن شاء الله

(٣) حداوي من الحدا وهو شبه بالعداء يشدونه في استشارة النجوة والإقدام على قتال الأعداء، وحداث جمع حنائه وهي الرميض وبخاصة دكان على رجل واحد أي يرفع الرجل إحدى حنائه عبد الرضا الذي هو قصص الحرب

(٤) بخاوي من الانتحاء وهو استثناء نحوه في الإسماعيل يقتل أعداءه

٥ حادارت محذرات جهة الشرق ومسائيد صاعداً مع جهة الغرب من نجد والصويب أندي الخقف به أصانه في الحرب من دواء الموت، والدمج الفضل

٦ العبديد الرصاص المدحرج وشوكاته ذات الرأ من المجددة منه والفرنجي الباقى التي صنعها لإفرنج، والصبيح صوت حصص

(٧) التهذيب، ج ١٢، ص ٤١٨

(٨) معجم «س ر ب»

قال الزبيدي: (السُّرْبَةُ) جماعة الخيل، و(السُّرْبَةُ) القطعة من الخيل، يقال: سَرَبَ عليه الخيل، وهو أن يعتنقها عليه (سُرْبَةً) بعد سُرْبَةٍ وعن الأصمعي: سَرَبَ عليّ الإبل، أي أرسلها قطعة قطعة^(١).

و(القوم سَرَبُوا) للمكان الفلاني، أي ذهبوا كالصف الذي يتبع بعصه بعض فهم (مسرّين)

ومن المجاز: (سَرَبَ) عجاجه وراه، أي أن الغار الذي أثاره سيره ظهر متقدماً خلفه

فإن شارع بن هذال من عرة هي جمل بحيب

باركب من عندنا فوق طبيان

حرّاً، زعاطير الزعائيف جّه^(٢)

عَجَّه وراه (مَسَرَّبٌ) ثقل دَخَانٌ

ي حسين، كنه سابق مستعنه^(٣)

قال ابن منظور تقول (سَرَبَ) عليّ لائل، أي أرسلها قطعة قطعة، وسَرَبَ يسرّب سُرُوباً خرج وسَرَبَ في الأرض، . . ذهب.

...وقال بعضهم سَرَبَ في حاجته: مضى فيها نهائراً، . . وإنه لقريب السُّرْبَةُ، أي. قريب المذهب، يسرع في حاجته^(٤).

ومن أمثالهم: «فلان (سراب) ما يوثق به» يصرب للشخص الذي لا يوثق بكلامه ولا يعتمد على مواعيده، لكثرة كذبه، وإخلافه للوعد.

ورد هذا المعنى في أشعار كثيرة منذ العهد العباسي وما بعده.

وقيل: «ما هو إلا حديعة، وسراب نقيعة».

(١) ساج ابن س

(٢) طبيان جمع بحيب، كأنه مسوب إلى نظبي، زعاطير و زعائيف الزهو و الخيلاء و مدح و هذا مجاز

(٣) عجاجه ما يشبه من عجاج و عيار عدم يجري و ساس، نرس، و مستعنه هذالت العنان

(٤) مكان «من ركب»

قال إبراهيم المزيدي من أهل سدير
 أسامي يا كبرها في المحاليس
 وهم (سراب) ما وراء سراب
 واستعدوا بعض العقول السذج
 يبخون به فحرم مع الأحناب
 قال ابن الحجاج الماجن من شعراء القرن الرابع^(١)

دعوتُ مذاك من ظمأى إليه
 فعناني بقيعتك (السراب)
 (سراب) لاح يلمع في سبخ
 فلا ماء لديه، ولا شرب
 وليس الليث من جوع يغد
 على جيف تحيط به كلاب
 قال ابن عدي صاحب العقد الفريد في رجل وعده شيء ومطله^(٢)
 جاء دون أقربه السحاب
 ووعد مثل ما لمع (السراب)
 ونسويف يكل الصبر عنه
 ومطل ما يقوم له حساب

قال الزبيدي: (السراب): ما تراه نصف النهار لا طناً بالأرض لا صقاً بها، كأنه ماء جار...

وقال ابن السكيت (السراب) الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وهو يكون نصف النهار^(٣)

(١) يتيمة الدهر، ج ٢، ص ٢٣٠ (طبع دمشق)

(٢) ديوان ابن عدي، ص ٢٥

(٣) التاج لسرر

قال الله تعالى: ﴿كَرَّابُ بَقِيْعَةٍ يَحِبُّهُ الظُّلْمَانُ مَاءٌ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ .

قال ابن مَادر يهجو ابن داب^(١)

ومن يبيع الوصاة فإن عندي وصاةً للكهول وللشباب
خذوا عن مالك وعن ابن عون ولا ترووا أحاديث ابن داب
تري الغاوين يتبعون مهلاً ملاًهي من أحاديث كذاب
إذا طُلستُ منافعها اضمحلَّت كما ينجاب رِقراقُ السراب

س ر ج

من أمثالهم «شور من لا استشار، مثل (سراج) بالنهار»
يقال في المهي عن أن يشير المرء على شخص لم يستشره برأي يعني أن المرء لا
يسغي أن يشير على من لم يستشره .

وقولهم ' «مثل سراج بالنهار» يراد أن استشارته لا يكون لها أثر ولا فاعلية
مثلاً أن السراج في النهار ليس له أثر ولا لنوره قيمة

ومن الشعر العامي النجدي في المثل قول راشد الحلاوي :

شترُ تبيع ونافس الناس في الشرا
وحذراً تُعرّ، وخايب الحال حائبه^(٢)
وتري شور من لا يستشيرونه الملا

شمعة نهار في صيب لشمس ديبه

قال جحظة البرمكي، تسعة أشياء ضائعة في تسعة: سلّم في مفازة، و(سراج
في شمس) وقمل على حربة، وخضاب شاب، وطاووس في نووس، وحسناء
تُرَفُّ إلى عيّ، وطعام يقدم إلى سكران، ويدّر في سباح، وإحسان إلى لثيم^(٣)

(١) معجم الادباء، ج ١٦، ص ١٦٠، وهي ترجمه (ابن داب)

(٢) خايب الحال الرجل الذي خاله ردى فصار رديك مثله، وحائبه اتعده

(٣) بطائف معارف بكردي، ص ٢٣

(السَّرْح) بفتح السين وإسكان الراء فحيم في آخره . ما يوضع على ظهر الفرس لوقية الراكب فهو للفرس بمثابة الرحل للبعير ، وبمشابة (البردة) للحمار التي تسميها العامة عندنا (الوثارة) .

قد كنمان الطيار من شيوح عترة في فرسه
 زمالة حَيْرِ تَدْنِي لسرجه
 مدنة كم فحل الهداد^(١)
 ولا تركب على لعب المصنع
 ولا هي للرب يوم العيادي^(٢)
 ويجمع السرح على (سروج) قال يروخ بن حليل من كبر عترة
 عادتنا بخلي (سروج) أمثالك
 لعيون عرو لابس المزوية^(٣)
 وإن كان ما حز البتير راسك
 والله ما جبتني أو هييه^(٤)

قال ابن منظور (السَّرْح) رحل الدابة، معروف والجمع (سروج) وأسرجها إسراجاً: وضع عليها السَّرْح، والسَّرَاح: بائع (السُّروح)^(٥).
 هكذا أطلق السرح بأنه رحل الدابة وقومنا يذكرونه فيما يوضع على ظهر الفرس خاصة فلا يقولون لرحل البعير (هو سرج)

(١) زمالة موكوب أو راحلة وتدني لسرجه يوضع عليها فل أن يركبها وفحل الهداد لفحل الذي يسجد لتفصح البوق نظيره وعاسنه

(٢) لمصنع مكان استعراض الخيل والبواب والزرر سبق الخيل، والعيادي الأعياد

(٣) يريد بإحلاء السرح هنا قتل الفرس الذي يسقط من فوق حصانه فيكون مكته حالياً من ظهره، والعرو الشاة الشاة الجميلة، والمزوية عباءة معروفة ذكرها في كتاب (تكملة المعجم الدعوي)

(٤) أنيسرا سيف قصير، والوهية يريد أنه ليس لوالده إن لم يغتله

(٥) أنيسان «سرج»

ونال الريدي. و(السَّرْجُ) رحل ابدانة، معروف، ولذا لم يتعرض له المصنف - أي صاحب القاموس - إلا استطراداً والجمع: (سُرُوج) وهو عربي، وفي شفاء الغليل أنه مُعَرَّب من (سُرْك)^(١)

س ر ج

(السَّريج) بكسر السين والراء: حَبْل قوي من جلد البعير غير المدبوغ وهو أقوى من الخلد المدبوغ وهو أحد الحبلين اللذين يحرق بهما العَرَبُ الذي هو الدلو الكبيرة الثقيلة من الشر لسقى الزروع والأشجار والسريج هو الأسفل من الحبلين المذكورين، ويدور على بكرة ليست لها أسنان يسمونها الدَّرَاجَة

وبذلك هي المثل: «مثل أبا الحصين يوم فاته السريج عصر الدراجة». وذلك أن السريج يكون من الخلد غير المدبوغ، فيأكله أبو الحصين وهو الشعلب إذا جاع أم الدراجة فهي حشمة بعض عليها من غيظه.

يصرب لمن فاته شيء نافع، فتعلق بما لا ينفعه من دون تمييز

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في بستان بشره بعبدة القعر:

عديز^(٢) لولاه شَرُهُ^(٣) (بالسَّريج)

والخداير قطعن زين الصَّفاح

قَتَّها إلى رسي مثل السُّليح^(٤)

والدرة وان حوريت مثل الرماح

يريد أن ذلك البئر نادر بحيث يعور من يبحث عنه أن يحده وقوله: شره بالسريج أي انه يحتاج إلى (سريج) طويل، وهذا كناية عن عمق دلت البئر وبعد عوره وليس معاه أن المشكلة هي في طول السريج الذي هو الحبل الأسفل الذي يخرج به العَرَب من البئر.

(١) ساج مس. ح.

(٢) عديز قليل لثين

(٣) من الشره وهو ما شده الحاجة

(٤) لإسليح مس بري

ومن أمثالهم: «يا طاطا السريح عتاد» لمن يأتي المأهلي معاتدة وعمداً، وذلك أن السريح إذا وطئه الرجل توفقت السانية فدم يخرج الماء من البئر.

قال عبدالرحمن الهفّاص من أهل عنبرة
لا شك اشوفه ما يوافق على شين
ومن الجهل (بعناد ياطا السريح)^(١)
شراه له تألف وحسّر له الغين
وأمسى من العللات كنه جريح

قال علي أبو ماحد:

أقول له وأنا اللي واطي خطة الخطر
مثل الذي (يا طاطا السريح عتاد)
تھاوت في ديني بدنيادي بالجهل
وأنا والله إني من عيال أجواد
قال أبو عمرو الشيباني: (السريحة): سَيْرٌ تَقْتَدُهُ مِنَ الْحِلْدِ،
فَتَخْصِفُ بِهِ حُقَّكَ^(٢).

أقول: نحن نقصد السريح من الحلد لا لمخصف به الحُفَّ أو البعل، وإنما لمجعله حبلاً طويلاً قوياً، أو إن شئت قلت: رشاءً طويلاً قوياً يتحمل ثقل الدلو الصخمة المليئة بالماء التي تسرع من الشر من أحل سقي الررع

قال الأزهري: السريح: السَيْرُ الذي يُشَدُّ بِهِ الْحَدَمَةُ فوق لرُشْعٍ
والسرايح: سيور نعال الإبل، كل سیر منها سريحة، والحَدَامُ سيور تُشَدُّ فِي
الْأَرْسَاعِ، والسرايح: تُشَدُّ إِلَى الْحَدَامِ^(٣)

(١) شين شيء.

(٢) خيم، ج ٢، ص ٩٤.

(٣) التهذيب، ج ٤، ص ٢٩٩، والنص ليس واضحاً.

فَصَحَّ أَنْ السَّرِيحَ هُوَ سَيْرٌ مِنَ الْجُلْدِ .

و(السَّريحة) بكسر السين والراء: من القماش والخلود: ما كان مستطيلاً نقول هذه سريحة خرقى وتلدت سريحة من الجلد
جمعها: سرايح

قال الأزهري: كل قطعة من حرقة مُمَزَّقة أو دم سائل مستطيل يابس فهي وما أشبهها سريحة، وجمعها سرائح قال لييد:

يَدَبَّتْهُ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ^(١)

قل الصعاني: (السَّرائحُ) . . . قَطْعُ الثَّيَابِ^(٢) قلت: هذا ليس على إطلاقه فالسرائح: جمع سريحة وهي القطعة المستطيلة من القماش، ولا يقال لها عدد سريحة إذا لم تكن مستطيلة، وظني أن الذي سَجَّلَ هذا اللفظ لم يعرف ذلك أو أنه ظن أن الأمر لا يحتاج فيه إلى إيضاح

قال أبو عمرو الشيباني: (السَّريحة) الرُّقْعَةُ^(٣)

أقول: لابد في هذه من أن تكون مستطيلة حتى تسمى (سريحة) عدداً.

و(السَّريحة) أيضاً من الأرض القطعة المستطيلة غير العريضة.

جمعها: (سرايح)

قالت موضي بنت إبراهيم المَعَارِكُ من أهل بريدة عندما شتري عبدالعريز بن إبراهيم المَعَارِكُ أرضاً مستطيلة (سريحة) من فضيدة.

شجور قلبي - يعزير - مشيحه

عساك تسلم ثم تسي (السَّريحة)^(٤)

(١) المصدر

(٢) النكمة، ج ٢، ص ٤٢

(٣) مجيم، ج ٢، ص ١١٢

(٤) مشيحه ليست مطمئة

عساك تذبح كل جمعه ديبحه

ثم تعشي نه وجيه فليحه^(١)

قال النضر - من شميل - السريحة من الأرض الطريقة الطاهرة المستوية، وهي أكثر بنباً وشجراً مما حولها، وهي مشرفة على ما حولها، والجميع السرائح^(٢)

قل الصغاني: السريحة من الأرض، الطريقة المستوية، الظاهرة في الأرض الضيقة، وهي أكثر شجراً مما حولها، فتراها مستطيلة شجيرة، وما حولها قليل الشجر ربما كانت عقدة وجمعها: سرائح^(٣).

أقول: هذا وصف نوع من السريحة إذ السريحة كما نعرفها هي القطعة الطويلة الصيقة من الأرض، سواء أكانت ذات شجر أم لا.

كما أنه ليس من الشرط للسريحة في لعت أن تكون شجيرة، فصلاً عن أن تكون عقدة

(صريحة) المسجد بفتح السين وإسكان لراء: فدؤه الخارجي المكشوف غير المسقوف.

نقول في الشتاء: اليوم برد، الجماعة صلوا الظهر بالسريحة يون الشمس.

وفي القيط: الليلة حر الجماعة صلوا، لعشا بالسريحة يون الهواء.

قال ابن شميل: الصريحة من الأرض: ما استوى وظهر، يقال: هم في صريحة المربد، وصريحة الدار، وهو ما استوى وظهر، وإن لم يظهر فهو صريحة بعد أن يكون مستوياً حساً^(٤)

وقال المرأ: الصحن والصريحة: ساحة الدار، وأوسعها^(٥)

(١) وجيه وجره، كناية عن الرجال الذين يسعى كرامهم

(٢) التهذيب، ج ٤، ص ٢٩٩

(٣) نكته، ج ٢، ص ٤٢

(٤) تهذيب اللغة، ج ٤، ص ٢٣٩

(٥) المصدر، ص ٢٤٨

قال ابن مطور (الصَّرْحَةُ) منبُتٌ من الأرض مُسْتَوٍ و(الصَّرْحَةُ) من الأرض: ما استوى وظاهر، ويقال: هم في صَرْحَةِ المَرْتَدِّ، و(صَرْحَةُ) الدار، وهو ما استوى وظاهر، وإن لم يظهر فهو (صَرْحَةُ) بعد أن يكون مُسْتَوِيًا حَسَنًا^(١).

و(السَّرْح) بفتح السين وإسكان الراء: شجر عظام من أشجار المادية يكون في الأودية أو في الأرض المرتفعة.
واحدته: سَرْحَة.

قال ابن مطور: (السَّرْح): كل شجر لا شوك فيه، والواحدة: سَرْحَة، وقيل السَّرْحُ: كل شجر طال

وفال أبو حنيفة: السَّرْحَةُ: دَوْحَةٌ مُحَلَّلٌ واسعة، يَحُلُّ تَحْتَهَا النَّاسُ فِي الصَّيْفِ، وَيَتَنَوَّنُ تَحْتَهَا النَّبَاتُ وَظِلُّهَا صَالِحٌ

و(السَّرْح) شجر عظم طوال لا يُرْعَى، وإنما يُسْتَقِلُّ فِيهِ، وَيَبْتَ بَنَجْدِي السَّهْلَ وَلَعَلَّطَ، وَلَا يَنْبِتُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ، وَلَا يَأْكُلُهُ الْمَالُ إِلَّا قَلِيلًا^(٢)

الفاة (المُسَرَّحَة) بفتح السين وتشديد الراء مع فتحها: ذات القوائم الطويلة وجمل مُسَرَّح. عدل طهره ربطته عن الأرض لطول يديه ورجليه.

و(الذيب المسرح) الذي قوائمه طويلة وذلك أوسع للحظوة، وأسرع في العدو.
قال محمد بن نصر السيارى من أهل ضرما:

ويظهر من الأجناب ذيب (مُسَرَّح)

وديع سرّ ومزبّر وحجاب

ريف على الحيران، شر على العدى

ما هوب بوجيه العرب سئاب

(١) نيسابك «من روح»

(٢) نيسابك «من روح»

وجمع المسرح (مُسْرَحَات)

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة

شفني على فرقاء مارلت محزون

أقنبت قنبت (مُسْرَحَات) الذبابه^(١)

يا اللي علي بقطع وصله تشيرون

دوع الهوى خلّوه يكفيه مابه

قال الليث: ناقة (سُرْح)، وهي المُسْرَحَة في سيرها السريعة، وأنشد قول الأعشى

بجلالة سُرْح كأن تغرّزها

هراً إذا انتعل المطي طلالها^(٢)

قال ابن منظور: رجل (مُسْرَح) : مُتَجَرِّدٌ، وقيل: قليل الثياب، خفيف هيئه،

وهو الخارج من ثيابه

قال رؤبة:

مُسْرَحٌ إِلَّا دَعَالِيَبِ الْخِرْقِ

والمُسْرَح، الذي اسرح عنه وثّره.

وملاط سُرْحُ الجنب: مُسْرَحٌ للذهاب والمحى، يعني باملاط الكثيف^(٣).

(مُسْرَحَان): اسم للذئب يشمل الذكر والأنثى والصغير والكبير منه

جميعه، سراحين

قال قسي بن حشر من كبار قحطان

تهدل كم السرحان لي صار حافي

لي حل باطراف السمايا صوع

(١) معيب عواء الذئب إذا كرهه والذبابه جمع ذيب

(٢) التهذيب، ج ٤، ص ٣٠٠

(٣) معيار «سرح»

لا واجوادي تلحق اللي مقامي
 لي حركوا حبل الشبيلي بتوغي
 قال فرّاج بن بويتل من مطير
 ياراكب من عديا فوق طبيان
 واللي عليه عبيد حيثه سداد^(١)
 سواح نواح الحلامثل (سرحان)
 كلايفه من كل نوع اجداد^(٢)
 فان محمد البرجس من أهل الرلفي يذكر مائة نحية :
 استارثت (سرحان) تهذل هديله
 ومثل الظليم اللي تزيد جفاله^(٣)
 ممشي الشهر تمشيه يوم وليله
 موقمه عدي لرد لرسالة
 وجمع سرحان (سرحان) بفتح السين
 فان عبدالله الفرح (بديوي) من قصيدة
 لاحير في ديرة يشقى العزير بها
 يمشي مع الناس في هم واذلال
 جوعى (سراحيها) شبعى ثعالبها
 والسبع والهر يقدم كل رمال^(٤)

(١) طبيان حمل نجيب كأنه مسوب بنظري لشده جريه وحسن معطره

(٢) سواح كثير السير ويواح خلا الذي يشق الصخره لايهاب من دث ولاجل وكلايفه رينه رحله

(٣) استارثت ورثت، والهديل اخري النواصل، والظليم ذكر النعام

(٤) الرمال الأسد، وتقدم ذكره في حرف الراء

قال الأزهري: (السُّرْحَان) الذئب، ويجمع على (سراحين) وسُرَاحِي بغير
نون. ومنه قوله:

وغارة سُرْحَان، وتقريب تُقْل^(١)
وقال الأصمعي: السُّرْحَان والسَّيْدُ فِي لُغَةِ هَدِيل: الأسد
وفي لغة غيرهم الذئب، قال أبو المثلِّم يرثي رحلا
شهاب أدية، حَمَّالُ الْوَبَةِ

هَبَّاطُ أودية، سُرْحَان مَشْيَان^(٢)

قال ابن منظور: (السُّرْحَان): الذئب والجمع سُرَاح وسراحين وسُرَاحِي بغير
نون كما يقال: ثعلب وثعالي.

..وفي حديث الفجر الأول: كَأَنَّهُ ذَنْبُ السُّرْحَان، هو الذئب^(٣).
قال الطخيل العموي^(٤):

وبينا رباط الخيل كُلُّ مُطَهَّم
رَحِيل (كسر حان) العصا المتأوب
يذيق الذي يعدو على ظهر مَتَه
طلال (خذا ريف) من لشد مُلَهَبٍ
المُطَهَّم: الحسن الثام الخلق، رَجِيل: شديد الحافر.
المتأوب: العائد، وملهب: شديد العدو والحري
قال الشَّفَرِي الأُرْدِي^(٥)

خرحنا فلم نعهد، وقلَّ وصاتا
ثمانية ما بعدها مُسْتَعْتَبُ

(١) هي بعض الروايات نقل

(٢) التهذيب، ج ٤، ص ٣١١

(٣) المسال «س ر ح»

(٤) ديوانه، ص ٢٠ ٢١

(٥) نظرائف الأدبية، ص ٣٢

(سراحين) فتيان، كأنَّ وجوههم
 مصاييح، أولون من الماء مُذهبٌ
 و(سَرَح) الماشية من الإبل والقر والغنم: الجماعة منها التي يذهب بها راعيها
 إلى مكان الرعي خارج القرى
 فهي (سَرَح) بإسكان الراء. جمعها سُرُوح. وراعيها (سَرَح) بها بفتح السين
 والراء يَسْرَح والمصدر (سَرَح) أيضاً
 ولا يقال سَرَح بها إلا إذا كان ذهابه بها في الصباح. وهو المَسْرَاح.
 ولذلك قالوا في أمثالهم في نفي العلاقة بالشخص: «ما أذهب له على مسراح
 ولا مراح». أي: لست على طريقه عندما يذهب بماشيته في اصباح ولا في طريقه
 عندما يعود بها في المساء وهذا على سبيل المجاز.
 قال الليث: السَرَح: المال يُسام في المرعى من الأعم، يقال: سَرَح القوم
 إبلهم سَرَحاً.
 و(المَسْرَح): مرعى السَرَح، ولا يسمى سَرَحاً إلا بعدما يعدى به ويراح،
 والجميع السُّرُوح
 قال: والسارح يكون اسماً للراعي الذي يَسْرَحها
 وقال أبو الهيثم في قول الله عز وجل: ﴿حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾
 يقال: سَرَحْتُ الماشية، أي: أحرحتها بالعادة إلى المرعى وسَرَحَ المالُ نَفْسَهُ إذا رعى
 بالعادة إلى الضحى^(١).
 و(سَرَح) الشخص نفسه بمعنى ذهب في الصباح وإن لم تكن معه ماشية،
 وذلك فيما إذا ذهب في الصحراء.
 والماشية (السارحة) هي الداهية في البرية طلباً للرعي

(١) التهذيب، ج ٤، ص ٢٩٧

و(سَرَح) صاحبُ العترة. أرسلها مع (السَّرَح) ومن المجاز: فلان عزه (سرحه) يقال في كثير العصب إذا رايله عصبه.

فان ناصر بن صيدان من حرب في المدح:

يسرح قعودي والزبيره محاسيه

يلفي مفرح شوق موصي الجين^(١)

لى قال: سيم يزود قل: انك عطيه

فيما تقول وللثمن تقتفيني^(٢)

قال أبو الهيثم في قوله تعالى: ﴿حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾. يقال: سَرَحْتُ الماشية أي: أخرجتها بالغداة إلى المرعى، و(سَرَح) المال نفسه: إذا رعى بالغداة إلى الصُّحَى

و(السَّرَح): المال السارح، ولا يسمى من المال (سَرَحاً) إلا ما يُغْدَى به ويُرَاحُ.

يقال: سَرَحْتُ بالغداة، وراحْتُ بالعشي.

ويقول: سَرَحْتُ أَنْ أَسْرَحُ سُرُوحاً، أي: عدوتُ

وانشد خربز.

ودا عدوتُ فصَبَحْتُكَ نَحْبَةً

سَبَقْتُ سُرُوحَ الشاحجات الحُجَلِ^(٣)

قال و(السَّرَح) المال المرعى والجمع، من كل ذلك: سُرُوحٌ.

و(المُسَرَح) مفتح الميم: مرعى السَّرَح. وجمعه: المسارح.

وهي حديث أم زرع له، بل قديلات المسارح وهو الموضع الذي تَسْرَحُ إليه الماشية بالغداة للرعى^(٤)

(١) الريرة: موضع في الجهة الشمالية الشرقية من بغداد، يلقى بصل ويمر على هرح وهو رحل شوق مريض الجين وهي العنة الخمسة بغير محبوبها.

(٢) بك أصبه وأيب ولا يقصدون القسم بالأب

(٣) الشاحجات الحُجَلُ العربان وهي مشهورة في بكيرها في الغداة

(٤) بك سرح

س ر ح ب

(السَّرْحَبُ): تشديد السين وكسرها ثم راء ساكنة فحاء مكسورة فحاء مشددة الشحصر الكسول الذي يطل في منطقة صيقة لا يتعدها فلا يقوم بعمله ولا يتمتع غيره بمعاونته، وأصلها من قولهم: فلان بس يتسرحب في المكان بمعنى أنه لا يسعد عن مكانه. ولا ينتقل من مكانه إلى مكان آخر قريب منه إلا على كسل وتراخٍ والثوب يتسرحب إذا كان فيه جزء طويل يسحب على الأرض سحباً. والقطعة منه تتسرحب، إذا استرخت أو أنشقت وطلت متعلقة به. قال ابن منظور (السرحوب) الطويل الحسن الجسم، والأنثى سرحوبة^(١)

أقول لا بأس بالربط بين معنى لفظي العامي وهذا اللفظ الفصيح الذي سجله صاحب اللسان من جامع الطول والامتداد في المعين كليهما، وإن كان الاستحسان أو الاستقبح مختلفاً فيهما، فنحن لا نعتبر أن في السرحوب حسناً فصلاً عن أن يعتبره حسناً.

س ر د

حراد (مسرَد): قد أفرع بيضه في الأرض بعد أن كان (مكوباً) يرغب فيه لأنه كان قد امتلاً بيضاً وهو ما يفيدهم في الأكل والمكون والمكس: أمانى الحراد التي فيها يبيضها لم تمرعه في الأرض بعد ولقاح (مسرَد). تساقطت حياته أو أكثرها واللقاح هو طلع الفحل الذي تلقح به الخيل وكذلك يقال: أسرَد طلع النخلة إذا تساقط من العذوق وهو صغير قال الفراء: (السرادة)، الحلالة الصلابة، وقد أسرَد النخل إسراداً^(٢).

(١) مسك ٨ من رح ب

(٢) النكمة، ح ٢، ص ٢٤٨

والخلالة هي البسرة لصغيرة التي تسقط من الخلقة
 قال أبو حنيفة (سَرَدٌ) الذي يسقط من أسر قبل أن يدرك وهو أحصر، الواحدة .
 سرادة . والسَرَاد من الثَّمَر : ما أصرته يعطش فيس قبل ينعه ، وقد أسرد الحل^(١)
 و(سَرَد) الحل الذي بمعنى أسرع في تلاوته إسراعاً شديداً
 وكذلك سَرَدَ الرجل علي قصيدته أو قصته بمعنى أنه قصها كلها علي بسرعة ،
 ومن دون أن يترك من ذلك شيئاً

قال ابن منظور : (سَرَد) الحديث ونحوه يسرده سَرَدًا إذا تابعه . .
 وفي صفة كلامه ﷺ لم يكن يسرد الحديث سرداً . أي يتابعه ويستعجل فيه
 و(سَرَد) القرآن : تابع قراءته في حذر منه .
 وسرد فلان الصوم ، إذا والاه وتابعه^(٢) .
 قال أبو بكر في قولهم : (سَرَد) فلان الكتاب : معناه درسه محكماً مجزئاً ،
 أي : أحكم درسه واجاده .

من قولهم : سَرَدْتُ لِدَرْعٍ ، إذا أحكمت مساميرها^(٣)
 وهذه الكلمة مستعملة في مثل شائع في القديم في وصف النهوض للحرب
 والقيام بها يقال جاء القوم يسرد وجرد ، فالسرد الدروع . والجرد : الخيل
 إلا أن بعض الشعراء فهم أن السرد وصف للخيال أيضاً وليست للدروع .
 قال صاحب بن هديب من مطير :

عاداتنا - يا سمير - نطح الطوابير

من فوق (سرد) كاظمات العنان^(٤)

(١) نسان ، سرد

(٢) نسان ، سرد

(٣) التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٣٥٢

(٤) سمير اسم رجل ، أصه تصغير أسير تصغير الشرحيم ، والطوابير جمع طابور وهو نصف من الرجا
 محاربين ، ونطح ملاحاة

إشدد تخبرك العراريف عطير
 هي اللي مضي، واليوم شوف العيان
 فالسرد الدروع المحكمة التي يلسها المقاتلون لتقيهم وقع صرب السيوف أو
 طعن الرماح في الأماكن الحساسة من أجسامهم.
 والجرد: الخيل وكثيراً ما يعتبر ذلك وصفاً للخيل الكثيرة، وقد يقصد من ذلك
 أنها مجردة مما يعوقها أو يثقلها مما يحتاجه الفارس.
 يضرب المثل في وصف القدرة العظيمة على القتال للأقوام، والحمامات
 قان القاضي في المدح:

ـ(سرد) وجرّد كالديبا يوم قيد
 واتعب طويلات الحلامد على الداب
 كان أبو مسلم الحراساني داعية بني العباس بلاعب صاحباً له
 بالشطرنج ويقول^(١).

ذروني ذروني ما سكنت فـبني
 متى ما تهيجوني تميد بكم أرضي
 وأبعث في (سرد) الحديد إليكم
 كتائب سوداً طال ما انتظرت نهضي
 وقل ابن الأساري: قد سردت الدرع، إذا أحكمت مساميرها. ويقال: درع
 مسرودة. إذا كانت محكمة المسامير والخلق. قال الله عز وجل: ﴿وقلّ في
 السرد﴾، قال الفراء: معناه لا تجعل المسامير غلاطاً، فتفصم الخلق، ولا دقفاً،
 فتخلق في الخلق. قال الشاعر:

على ابن أبي العاصي دلاص حصية
 أحاد السدي سردها وأذهب

(١) حماسه الظرفاء، ص ٢٩

وقال أبو دؤيب

وعليهما مسرودتان قصاهما

داود أو صَحَّ السُّرْدُ وابغِ ثُبَّعُ^(١)

وقال الريدي (السُّرْدُ) اسم جامع للدورع وسائر الخلق وما اشبهها من عمل الخلق، وسمي سُرْدًا. لأنه سُرْدٌ فيثقب طرقاً كلُّ حلقة بالمسمار فذلك الخلقُ الْمُسَرْدُ. وقوله عز وجل وتَدْرُ في السُّرْدِ، قيل هو ألا يجعل اسمار غليظاً والثقب دقيقاً فيقصم الخلق، ولا يجعل المسمار دقيقاً والثقب واسعاً، فيثقب أو ينحجم أو يتقصف، اجعله على القصد وقدر الحاجة^(٢)

كل ذلك في صاعة الدورع.

و(السُّرْدُ) بإسكان السين وفتح الراء: طائر صغير إلا أنه مفترس تشبه حقيقته خلقه الصقر فيما يتعلق بمنقاره وحدة بصره إلا أنه صغير الحجم لا يزيد حجمه كثيراً على حجم العصمور الدوري المعتاد، وهو ذولون أغر في الغالب.

يمترس الطيور الصغيرة كالعصافير والدُّحَل ونحوها. ويصربون المثل به في حدة البصر فيقولون: «فلان شوفه شوف سُرْد!»

قال الحربي: نهى النبي ﷺ عن قتل (الصُّرْدِ)، لأن العرب كانت تطير من صوته، وهو الواقعي عندهم نهبي عن قتله رداً للطيرة

وقال ابن شميل: (الصُّرْدُ): طائر أبقع ضخيم الرأس يكون في الشجر نصفه أبيض، ونصفه أسود، ضخيم المنقار، له بُرْنٌ ويقال له الأخطب لاختلاف لونه، والصُّرْدُ لا تراه إلا في شُعْنة أو شجرة لا يقدر عليه أحد

وقال سكين الميري: الصُّرْدُ صُرْدَان أحدهما أُسْدُ يسميه أهل العراق الغُفْعَق

(١) الرازي، ج ١، ص ٤٣٧

(٢) التاج، سرد

قال: وأما الصُّرْدُ الهمهام فهو البريُّ الذي يكون بسجد في العَصاة لا تراه في الأرض يقفر من شحرة إلى شجرة
 قال: وإنَّ أَصْحَرَ طُرْدَ فَأَحَدَ
 يقول لو وقع على الأرض لم يستقل حتى يؤخذ قال ويصرصر كما يُصرصر الصُّرْدُ.
 وقال الليث (الصُّرْدُ) طائر فوق العصفور يصيد العصفير، وجمعه ' صردان'
 قال الأزهري: غلط الليث في تفسير الصُّرْدِ، والصرد كما قال ابن شميل^(١)
 وكان العرب في الجاهلية يتشاءمون برؤية (الصُّرْدِ) إذا كانوا داهيين لنيل حاحة أو في سفر.

قال عدي بن زيد^(٢).

دعا(صُرْدٌ) يوماً على غصن شَوْحَط
 وصاح بذات الين منها غرائب
 فقلت: أنصريداً وشحطاً وعُربةً
 وبياً فهذا بيها وغترائب
 وقال جرير^(٣).

نَعَبَ الغرابُ، فقلت بينَ عاحِلْ
 وجرى به (الصُّرْدُ) الغداة، الألعُ

سردس ردح

(السُّرداح): من الأرض: الأماكن المتسعة الدية الخالية من المواضع
 المحفظة والعالية

(١) التهذيب، ج ١٢، ص ١٣٨

(٢) كتاب الزهرة، ج ١، ص ٢٤٩

(٣) ديوانه ص ٣٤١ (طبع الصدوي)، وكتاب الزهرة، ج ١، ص ٢٥٠

فان محسن الهزاني في الملاح
 (سرداج) وإن حال لقنا بلصرايب
 يذبح مقادير السبب يا المشيب
 يا شيخ: يا مدّي حقوق النوائب
 يا معلق جمع المعادي الأصاوب
 والذي يظهر لي أن محسنًا الهزاني أراد بسرداج السَّع الذي يكون في السرداج
 وهو الدتب أو هو الأسد في القديم إذا كان سمع بوجود الأسد في مثل تلك الأرض
 قال أبو عبيد، (السرداج)، أماكن لبنّة، ننت النجمة بالتحريك، والنصي.
 قال: و(النجمة) شجرة تبت ممتدة على وجه الأرض^(١)
 قال أبو عبيد السرداج أماكن لبنة تست النجمة والنصي والنجمة: شجرة
 تست ممتدة على وجه الأرض^(٢)
 في التهذيب: أنشد لأصمعي
 وكأني في قحمة ابن جمبر
 في نقاب الأسامة (السرداج)
 الأسامة: الأسد، وتقاب: حله. و(السرداج) من نعتة وهو القوي الشديد
 التام كالسرداجة بالكسر جمعه: سرداج^(٣)
 قال الربيدي قال لخطابي الصردح - بالصد - هو لمكان المستوي، فأما بالسبب فهو
 (السرداج) وهي الأرض اللينة، وأرض (سرداج)، بعيدة... وأنشد الأزهري:
 عليك (سرداجاً) من السرداج
 داء عجلة، وداء بصي واصح^(٤)

(١) التكملة لنصائبي، ج ٦، ص ١٥٢

(٢) النساخ، ج ١، ص ١٠٠

(٣) النساخ، ج ١، ص ١٠٠

(٤) النساخ، ج ١، ص ١٠٠ والعجبة بنت بوية معروفة عند

قال الإمام اللعوي أبو حاتم السجستاني: (السرداج)، الأرض الواسعة،
والشيء الضخم^(١).

أقول: لم نعرف أن الشيء الضخم يسمى في لغتنا (سرداج)، وربما كان اشتبه
على أبي حاتم، أو كان لُغِيَّة ماتت، وإما الباقي هو ما ذكرناه من كون السردجة قطعة
الأرض الواسعة، و(السردج). الأرض الواسعة وهو اسم على أرض بعينها.

سردن

(السردين): السمك الصغير الذي تتراوح ضخامته في نحو مقدار الأصبع
الواحد محدوداً أو الأصبعين مضمومين.

وفد عرفوه معلماً مستورداً إليهم من أقطار أخرى ثم عرفوه مصطداً طارحاً
وشاع استعمال المقلب منه في الأكلات الخفيفة كالقطور.

والكلمة دخيلة من اللاتينية ولكنها قديمة في لهجة الأندلس كما ورد في كتاب
أعمال الأعلام من أهل غرناطة قوله: إن الخليفة الحكم - الأندلسي - وكل من أحصى له
ما يباع بقرطبة من السمك المسمى بالسردين، خاصة المحلوب من الساحل...^(٢).

وقال ابن بطوطة في معرض كلامه على مدينة ظفار التي تقع الآن في غربي
سلطنة عُمان. وأكثر سمكه النوع المعروف بـ(السردين) وهو بهي في الهيئة من
السمن ومن العجائب أن دواهم إنما علمها من ههنا (السردين) وكذلك غنمهم، ولم
أر ذلك في سواها^(٣).

وذكر الأستاذ محمد دياب بك أن السردين كلمة فرنسية معناها بالعربية صحناء
وأن (السردين) سمك صغير مملوح يتخذ إداماً، سمي بذلك لأنه يؤتى به من حريرة
(سردينيا) من جزر البحر المتوسط^(٤).

(١) تفسير عربي ما في كتاب سيويه من لأبيه، ص ١٣٣

(٢) مدخل في اللغة العربية الحديثة

(٣) رحلة ابن بطوطة، ج ١، ص ٢٨٥

(٤) معجم الألفاظ الحديثة، ص ٩٤

ولاشك في أنه لم يطلع على هذه النصوص القديمة وإلا لم يقل: إنها فرنسية الذي معناه: أن اللغة العربية لم تعرفها إلا من الفرنسية في العهود الحديثة
قال طوبيا العيسى:

سردين - سمك صغير - نسبة إلى سردينيا جزيرة في إيطاليا SARDINE
تصغير SARDU لأن في سردينيا اخترعوا حفظه في علب تحت الریت^(١)
أقول: هذا غير صحيح لأن اسمه كان (السردين) معروف قبل اختراع حفظه
في علب تحت الریت كما قدمت النصوص في ذلك.

سرر

(سر) الفقعة وهي الكمأة بكسر السين ما يكون متصلاً بها شيئاً داخل للسته
يقولون: إن هذا (السر) وإن كان غير قوي التماسك بل بتفتت فإن الجزء الذي
يبقى منه في الأرض هو الذي يست منه فقعة أخرى جديدة عند ما ينزل الوسمي من
المطر في العام القابل
قال ابن منظور وسرير الكمأة وسررها - بالكسر - ما عليها من التراب
والقشور ولطين والجمع: أسرار.

قال ابن شميل الفقع: أردأ الكمء طعماً، وأسرعها ظهوراً، وأقصرها في
الأرض سرراً، قال وليس للكمأة عروق ولكن لها أسراراً، والسرر دملوكه من تراب
تنت فيها^(٢)

أقول لعله أراد بالفقع ما يسمى الآن (الجمأ) وتقدم ذكره في حرف الجيم. أما
أنواع الفقع الأخرى فإنها على خلاف ما ذكره.
قال ابن شميل الفقع أردأ الكمء طعماً، وأسرعها ظهوراً، وأقصرها في
الأرض (سرراً)

(١) تفسير الألفاظ البخلية، ص ٣٥

(٢) مسالك سرر

قل : وليس للكمأة عروق، ولكن لها أسرار قال : السَّرَرُ : دُمْلوكَةٌ من تُرابٍ تست فيها^(١).

و(سِرٌّ) الوليد وهو الذي يربط بينه وبين أمه ويقطع بعد الولادة هو بكسر السين .

يقولون : فلان قطعت المولدة (سِرَّة) بسكين المطبخ

ومن الأمثال قولهم يمين أولع بشيء لا يتركه : " فلان مقطوع سِرَّة بكدا " .

ومكان قطعه وهو النقبة في مقدمة البطن اسمه (سِرٌّ) أيضاً عندهم و(السِرَّة) بالتأنيث : الموضع الذي هو أسفل من ذلك وهو موضع تجمع الشحم الطاهر في بطن الإنسان

يقولون فلان له (سِرَّة) كبيرة أي بطن كبير

ومن أمثالهم في كلفة عمارة البيوت والمشقة التي تصيب من يشرون ذلك من أهلها قولهم : «العمار يذهب الصَّرَّة والسِرَّة»

والصرة : القود، والسِرَّة : كناية عن السُّمن في الجسم .

ويقولون : فلان ضربه فلان على السِرَّة ، إذا ضربه في أسفل بطنه .

وكثيراً ما يتوعدون من يريدون تحويفه بقولهم . «والله لا صربك على سِرَّتكَ»

قال أبو عبيد : سمعت الكسائي يقول : قُطِع سِرُّ الصَّبِيِّ وهو واحد . . .

وفال ابن السكيت : يقال : قُطِع (سِرُّ) الصبي ولا تقول قطعت سِرَّتُهُ ، إنما السِرَّة التي تنقى^(٢).

قال الليث : السِرَّة : الوَقْنة ، وقال الليث : السِرَّة التي في وسط البطن^(٣)

والوقنة . النقطة العائرة في الجلد والحدار ونحوهما

و(السِرِّيَّة) بكسر السين والراء المشددة . الحارية المملوكة التي يعزها مالكيها .

(١) نهديب، ج ١٢، ص ٢٨٦

(٢) نهديب، ج ١٢، ص ٢٨٦

(٣) نهديب، ج ١٢، ص ٢٨٦

يقولون فلان (تسرّر) عبته فلامه: أي اتخذها للفراش كما تكون الروجة، يتسررها فهي (سرّية) له. وهي متسرّرها. ومن الواضح أنه يحوز في الشرع اتخاذ الجارية المملوكة للفراش إلا أنها إذا حملت من سيدها صارت أم ولد فعتقت عليه، ولم يجز له بيعها.

قال ابن منظور. (السُّرِّيَّة) الحارية المتحددة بملك والجماع. . قال لبيث و(السُّرِّيَّة) فعلية من قولك (تسرّرت) ومن ذل تسرّيت فهو عبط

قال الأزهري: هو الصواب، والأصل تسرّرت، ولكن لما توالى ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياءً، كما قالوا: نظّبت من الظن، و(قَصَبْتُ) أظفاري، والأصل قصصت^(١)

أقول لا يزال قومنا يقولون - تسررت كما سبق، وهم يروا بأسافي توالي ثلاث راءات مادام أن الأمر يتعلق بالعاطفة

وقال الريدي (تسرّي). أحد (سُرِّيَّة) أي جارية، نقله الجوهري.

قال - وقال يعقوب أصله: تسرّرت، من السرور، فأبدلوا من إحدى الراءات ياءً كما قالوا: تقصّي من تقصّض^(٢).

أقول: قول الجوهري: أخذ جارية لعل صحتها اتحد جارية، وقول يعقوب وهو ابن السكيت: إنها من السرور غير ظاهر لنا، لأن العوام عبدنا يعتقدون أنها من السرّ صداجته

سرر سرق

(سرّاقة) مغلاق الباب مغلاق صغير إصافي كانوا يضعونه في الأبواب التي هي من الخشب تأكيداً لإغلاقه عن السرقة.

وتكون مغاليقها وهي المحاري - جمع مجرّى بكسر الميم من الخشب أيضاً.

(١) مساند. سرر.

(٢) التاج. سرر.

وتكون لها مفاتيح من الخشب وأسان من العيدان - جمع حود - والسراقة فيها تكون مغلاقاً إضافياً صغيراً قد يكون مفتاحه من الحديد ذا أسنن دقيقة من الحديد توثيقاً له

قال ابن حعيشن

دونه جدران منييه والباب إستاند تحاره
(سراقتين) في المجري والضئنه يا قوئي وسراه^(١)
وجمع السراقة (سواريق) يفتح السين .

قال عام من نعيميش العنزي في حب القهوة

مدق بالطاحون منصح وماحور
من حس بحره يسمعون لمشافيق
وما قيل باب العلق مغلق ومدقور
ولا قيل بالمفتاح حطوا سواريق^(٢)

قال الزبيدي : و(السوارق) : الجوامع :

جمع سارقه ، قال أبو الطمّاح

ولم يدع داع مثلهم لعطيمة

إذا أرمت بالساعدين الجوامع

والمراد بالجوامع : جوامع الحديد التي تكون في القيود . وقيل (السوارق)

الزوائد في فراش القفل : وبه فسّر قول الراعي :

وأزهر سحى نفسه عن تلاده

حبايا حديد مقفل و(سوارقه)^(٣)

(١) مجري : معلاق الباب من الخشب وسمار الصبة . ما يربط به من قد وهو الجند غير المدبوع أو من حديد

(٢) باب الصبح باب الصبغة ، وهذا مجاز ، ومدقور قد جمع وراءه ما يجمع فتحه

(٣) الناح اس ر ق ٨

أقول : السَّرَاقَةُ : عددا هي زائدة القفل يجعلونها فيه لتوثيق القفل وصمد عدم فتحه إلا بمفتاحه

والمرص (سَرَق) حال فلان ، أي أصابه بالحوول الشديد تقول المرأة : أنا ما أدري وش اللي سرق حال ولدي : إذا كنت لا تعرف داءه .

والحب الشديد وهو العشق (يسرق) الحال

قال عبدالعزير الهذلي من أهل الخرج

والله ما همّني ولا (سَرَق) حالي

يكود طلي على الرمي يحدونه^(١)

عسء الى من رمى يخطي به الوالي

عسى القنايص عيسري ما يصيدونه^(٢)

وقال الأمير خالد الديري في الغزل

دُكُرت الحاطر المكسوف

يوم المخافات نظرقهـ

يلوف قلب المولع لوف

والحال فرقاك (تسرقها)^(٣)

وقال أحد الشعراء^(٤) :

يا الوائلي حالي قصت بانسراقه

وجور الليالي صار للحال (سراق)

ووجس يقضي يدعني حراقه

من واهس وسط الحشا يحرق احراق^(٥)

(١) يكود مشاء معه لا

(٢) معانيص القناصة جمع قناص، وهو الذي يصيد الطيأ

(٣) يدوف قلب المولع يرميه أو يرمي به، وهب من باب المحار

(٤) من سواف التعاليل، ص ٩٣

(٥) نوحس ما يحس به لمرء من شيء يشع دعه

الرايلي من وابل وهي عترة

قال ابن دُرَيْد: (سَرَقْتُ) مِمَّا صُلِّه كَفَّرِحَ سَرَقًا مُحَرَكَةً: ضَعُفْتُ، وقال غيره: كذا (تَسَرَّقْتُ) ومنه قول الأعشى

فهي تنلورخص الطلوف ضئيلاً

فاتر الطرف في قواه (تَسَرَّقُ)

أي فتور وضعف^(١)

والكلب الذي (يسرق) أهله هو الذي عتد أن يأكل من طعام أهله من غير أن يلقوه إليه، وهو أردأ الطباع في الكلاب التي من مهمتها الحراسة.

ولذلك قالوا في مثل لعير المرغوب فيه: «يبيع بكلب سرق أهله» وهو كلب (سُرُوق).

قال الزبيدي: فيما أستدركه على صاحب القاموس رجل سارق من قوم سرقة، وسَرَّاق و(سُرُوق) من قوم سُرُق.

وكلب (سُرُوق) لا غير قال

ولا يسرق الكلب (تَسَرَّقُ) بعاليها^(٢)

س ر م د

(سَرْمَد) في القراءة والحديث: أطال

يقول أحدهم: قرا إمام مسجدنا وطول وصار يَسْرِمُد، يعني يطيل القراءة ويُقال في الشخص الذي يطيل الرواية في الحديث ويصل ما انقطع منه بروايات جديدة هلال يَسْرِمُد هي كلامه

والاسم السَرْمَدَة

قال لربيدي: (السَرْمَد): الطويل من اللبالي، يقال: ليل (سَرْمَد) أي طويل^(٣)

(١) النسخ سرق

(٢) النسخ سرق

(٣) نسخ لرم د

س ر و

(السَّرْو) بكسر السين والراء بعدها ثم واو ساكنة الدودة الصغيرة

جمعه سراوة وتصغيره سَرَّو بإسكان السين وفتح الراء ثم ياء ساكنة

وإذا كان في التمر أو القمح أو اللحم فيل : هو سَرِّي .

ولحم سَرِّي فيه دُودٌ ومنه المثل : "التمرة سروها منها" يصرب لمن يأتيه البلاء من أقاربه ودويه

ومثل الآخر : «لا التمره من سروها» ، يقال في العذاره بأني ممن يتطهرون بالحماية أو القرابة .

قال سلطان بن فرزان السهلي عندما سمعه أن بعض الشعراء سطا على قصائده ونسبها لنفسه

يا الله يا مودع على اخلق مسبول

فصلك وضامن قوت (سَرْو) الصفاة^(١)

عساي في ديبى ردياي مقبول

وتمدني بعصاك مدة حياتي

قال المرءاء - أرض مَسْرُوءة : من السَّرْوَة وهي دودة^(٢)

قل ابن منظور - السَّرْءُ السَّرْءة - بالكسر : يَصُ الجراد والصب والسبك وما أشبهه وجمعه سَرٌّ . ويقال : مَسْرُوءٌ وأصله : الهمز .

وقال أبو عبيد : قال الأحمر : سَرَّأت الجرادة : ألقت بيضها . . وررت الجرادة والرز : أن تدخل ذبيها في الأرض فتُلقي سَرَّأها ، وسرؤها : يبيضها^(٣)

(١) سرو الصفاة الدودة في دحل الجحارة أو الأرض يصحبه

(٢) التهذيب، ج ١٣، ص ٥٥

(٣) اللسان «س ر أ»

قال ابن منظور (السَّرْوَة) دودة تقع في السات فتأكله، وجمع سَرْوٌ وأرض سَرْوَةٌ من السَّرْوِ والسَّرْوُ الجرادة أول ما يست حين يخرج من بيضه
قال الجوهري السَّرْوَة الجرادة أول ما تكون وهي دودة، وأصله الهمر وأرض سَرْوَةٌ ذات سَرْوَةٍ^(١)

قال الربيدي فيما ستدركه على صاحب القاموس السَّرْوَة بالكسر دودة لجرادة بقه الجوهري وقال في مادة (س ر و) (السَّرْو) دودٌ يقع في السات فتأكله، وأحدثه: (سَرْوَة).

...وقال. سَرَّتِ الجرادة (سَرَّوًا): باضت، لغة في الهمر^(٢).

س ر و ل

(المَسْرُوك) من الخيل والأنعام: ما يكون لون أسفل قوائمه محالفاً للون باقي جسمه كأن يكون لون قوائمه التيس السقلى أبيض وسائر جسمه أسود.
والمَسْرُوك من الطيور كالحمام ونحوه ما ينبت الريش في رجليه وكثيراً ما يكون مربة في ذكر الحمام دون الانثى.
وذلك كله من التشبيه بالسروال.

قال ساكر الحمشي:

والعين عين أمشقلب الخرب وان طار

مفهب الجنحان عرضيه بطوله^(٣)

حرش كفوفه وافيه تقل الأشار

حرُّ سراويله تعقَّبَ ححوله^(٤)

(١) مسان «س ر»

(٢) التاج «س ر ي»

(٣) الخرب ذكر الخنثى مشدب الخرب هو الصقر الخارج وهو مفهب الجنحان مبعداً جاحيه أحدهما عن الآخر

(٤) ارش كفوفه كفاه والمراد رحلاه حشته، وححوله مكان الخجل وهو القد في رجل الدابة والجنحان في رجل دابة

قن الليث : (سَرَوْلَتَه) إذا البسته السراويل
وقال أبو عبيدة في شيات الخيل . إذا جاوز بياض التحجيل العضدين والفخذين
فهو ألق (مُسْرُوكٌ)

قال الأزهري . والعرب تقول للشور الوحشي : (مُسْرُوكٌ) للسواد الذي في قوائمه .
وأما قول دي الرمة في صفة الشور :

تري الشور يمشي راجعاً من ضحائه
بها ، مثل مشي الهبرزي (المُسْرُوكِ)
فإنه أرد بالهبرزي الأسد جعله مسرولاً لكثرة شعر قوائمه^(١)
اشد ابن برّي قول الراحز :

وكل عَيْنَاء تَرْجِي نَحْرَجْ
كأنه (مُسْرُوكٌ) أَرْتَدَجْ

وقال : العَيْنَاء : البقرة الوحشية ، والبَحْرَجُ : وَلَدُهَا وَتَرْجِي : تسوق برفق ، أي
ترفق به ليتعلم المشي . ولا رْتَدَجُ حلد أسود تُعْمَلُ منه الخفاف . وإنما قال ذلك لأن
نقر الوحشي في قوائمه سوادٌ . شبه هذه البقرة البيضاء (المُسْرُوكَة) بالسواد بسبي الروم
ليأصهم ولئلا يسهل الأحفاد السوداء^(٢) .

قن ابن منظور : حمامة مُسْرُوكَةٌ : في رحليها ريش^(٣)

س ر ه د

(سَرْمَدٌ) الدابة صاحبها ، إذا أرسلها من دون ملاحظة ومن غير أن يكون لها من
يحفظها أو يلاحظها من أن تصيع أو أن تؤذي الآخرين كالذي يرسل بقرته أو بعيره
فيذهب إلى أكل مزارع الآخرين أو يبقى من دون عناية أو ملاحظة . مصدره . سَرَمَدَه

(١) التهذيب، ج ١٢، ص ٢٩١

(٢) اللسان «تاريخ»

(٣) اللسان «سراويل»

وهذا مذموم وقد تكون (السرهدة) محمودة أصلها كثرة العشب ووفرة المرعى فيسرهده الناس ما شيتهم ترعى وحدها لأنها لا تحتاج إلى من يأخذها للمرعى و(سرهده) فلان انه إذا تركه هملأ بدون عناية أو تربية، فهو يذهب إلى أي مكان يريد و لو كان يصير تربيته . يسرهده سرهدة، فهو مسرهده .

قال ابن منظور: (المُسْرَهُدُ) المَعْمُ المَعْدِيُّ وأمرأة مُسْرَهْدَةٌ سمية مصنوعة.
و(سَرَهْدَتُ) الصبي سَرَهْدَةً: أحسنت غذاءه. والمُسْرَهُدُ: الحَسَنُ العَداءُ^(١)

س ط ر ج

(السطرنج) بالسین المهملة كما يطقون به هو (الشطرنج) في الكتب الفصيحة
بالسین المعجمة

وهو لعبة لهم يسمونها (سطرنج) ليست لعبة الشطرنج القديمة التي صارت علمية الآن، وإنما (سطرنجهم) خطوط ودوائر ومربعات يحطوبها في التراب، ويجعلون فيها بوى التمر بديلة من الألعاب أو الكعاب التي تنقل في الشطرنج المعروف
من أمثالهم لمن أتعب شخصاً بحيلة أو ألهاه عما يحتاج إليه من عمل قولهم
«يلعب به لعب السطرنج».

فان ابن مسيل في العزل:

والى شكيت الخذل له ما صحف لي

يلعب بي (السطرنج) لا رجم حيه^(٢)

ما هو مثلي يوم أسجّم واغفل

يفزّ قلبي يوم يطرى سميّه^(٣)

(١) يقال «س ر ه د»

(٢) صحف بي رجمي وعطف عني ولا رجم حبه، دعاء عليه بأن لا يرحم الله حبه، أي لا يرحمه في حياته،
وبس هذا مجازاً، وإنما هو لفظ فصح

(٣) أسجّم أطرو كالذي يفكر في شيء أهمه ويعرقني يتحرك إذا سمع اسم سميّه

قال الإمام الجواليقي (الشَّطْرَجُ): فارسي مُعَرَّبٌ، وعصمهم يكسر شينه يكون عنى مثل من أنثله العرب، جَرِدَ حُلٌّ، لأنه ليس في الكلام أصل فَعْلَلٌ، بفتح الفاء^(١)
قال الدكتور مصطفى عبد الحفيظ سالم: شَطْرَجٌ وهو اللعبة المعروفة مُعَرَّبٌ
ذُكِرَ بفتح الشين وكسرها. . وذكر عصمهم أنه عربي .
والصواب أنه مُعَرَّبٌ عن الفارسية، وأصله: (شَتْرَتِك)^(٢).

س ع ب ل

(السَّعَابِيلُ) - ما ينزل من ريق الصبي أو المريض على فهمه ولحيته وصدره
وبخاصة إذا كان ممتدأ متواصلاً
سَعَلَ يَسْعُلُ فهو مُسْعَلٌ
والاسم (السَّعْلَةُ) واحده سَعُولٌ .
وفي المثل للصبي المريض أو الذي لم يعود على النظافة: «يقطر سَعُولُهُ» .
قال عبدالله الشوشان من أهل عبيرة
في عاشر فبراير أبلده انتهت
يدانه الذابح مبدى عقاربها^(٣)
مسميها بالسسم من سسم مردها
يجمد بها (السعول) من ريق شاربها^(٤)
قال ابن منظور: سأل فمه (سَعَابِيلُ) . . امتد لعابه كخيوط، وقيل، جرى منه
ماء صاف فيه تمدد، واحدها (سَعُوبٌ)^(٥).

(١) للعرب من الكلام الأعجمي، ص ٢٠٩

(٢) الحماسيات الدعوية، ص ١٣٩

(٣) ابنة - من الأنواء وهي في آخر شدة البرد - والذابح هو سعد الذابح وهو العقرب الأولى عندهم ولذلك قال مبدى عقاربها

(٤) مسميها السَّم لأنهم يقولون العرب لاوله سَم والثانية دم والثالثة دسم

(٥) الدسان «س ع ب ل»

قل الأرهمري . يقال . اُسْعَب الماء ، وانثعب ، إذا سال ، وفوه يجري سَعَابٍ ،
وثعابيب إذا سال مرغُه ، أي لعابه .

وقال ابن شميل السعابيب ما اتَّعَ يدك من اللبن عند الحلب مثل الحاعة
يتمطط والواحدة سَعُوبه^(١)

س ع دن

(السَّعدان) يسكان السين : نبت بري شائك ينبت في اربيع ، وتحبه الماشية
فتأكله مدام رطباً ، أما إذا يبس في القيط فإن الغنم تعجز عن أكل شوكته التي تكون
مستديرة على هيئة النقد المعدني الصغير وقد حث بها شوك حاد مؤلم

قال ابن منظور : (السَّعدان) : نَبْتُ ذُو شُوك كَأَنَّهُ فَلَكَه يَسْتَلْقِي فَيُنْظَرُ إِلَى شِرْكَه
كالحأ إذا يبس . ومبته سهول الأرض . وهو من أطيب مراعي الإبل مدام رطباً .

والعرب تقول : أطيبُ الإبل لنا ما أكل السَّعدان والحُرثُ

...وقال أبو حنيفة : من الأحرار السَّعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل
شيء وليست بكبيرة ، ولها إذا يبست شوكة مُقْلَطَحَةٌ كأنها درهم . وهي من ألحج
المرعى وبذلك قيل في المثل " مَرَعَى وَلَا كَالسَّعدان "
قال الدبعة .

الواهب المائة الأكار زينها

(سَّعدان) تُوضح في أوبارها اللَّبَد

قال وقال أعرابي لأعرابي : أما تريد لسادية؟ فقال أما مدام السَّعدان مستلقيا
ولا ، كأنه قال لا أريدها أندأ

وسئلت امرأة بروحت عن روحها لثاني : أين هو من الأول؟ فقلت : " مَرَعَى
ولا كالسَّعدان " ، فذهبت مثلاً

(١) التهذيب، ج ١٢، ص ١١٩

والمراد بهذا المثل أن السعدان من أفضل مراعيهم^(١)

قال أبو حنيفة الدينوري: قالوا: (السَّعدان) باح في المال. - يعني الماشية يطيب لحومه، ويُغَرَّرُ أَلَنَانُهُ وَيُخَثَّرُهَا، وبه ضرب المثل فقيل (مَرُعَى وَلَا كَالسَّعدان) وقال الديباني

الواهب المذنة الاسكار زينها

(مَسَّعدان) توضح في أوبارها اللَّبَدَ

وتريبه - حسن أثره عليها، وقل غيره أراد ما علق من حَسَك (لَسَّعدان) بها^(٢).
وحَسَكُ السَّعدان هو شوكة

و(السَّعد) بكسر السين، وإسكان العين: نبات بري ينبت في الرياض التي تمسك الماء وينبت على الماء إذا تأخر لثته في الروضة ترعاه الإبل والعنم

قال أبو حنيفة الدينوري (السَّعد) من العُروق الطيبة الريح، وهي أرومة مُدَحَّرَحة سوداء. صُلْبَةٌ كأنها عُقْدَةٌ تقع في العِطَر وفي الأودية والجمع (سُعد)، قال: ويقال لساته السُّعدَى..

وقال الأزهري: (السَّعد). نبت له أصل تحت الأرض، أسود طيب الريح

...وقال الليث: السُّعدَى نَتُّ السَّعد^(٣)

س ع ر

(السَّعْرُ): هو الذئب أو الكلب الذي يأكل الناس، وبخاصة الأطفال وغالباً ما يرجعون سب (سعاره) ذلك إلى حروب أو أوثنة تحدث فيكون وصوله إلى حثث الأدميين مهلاً يسببها فيعود على أكل الأدميين. واستسعر الذئب والكلب: صار سعراً

(١) انسان اسرع دة

(٢) نبت، ج ٣ ص ٢٨

(٣) الناح اسرع دة

وقد يقولون لرجل الذي يأكل لحم آدميين في المجاعات ثم يستمر على ذلك
هو مستسعر والمرأة . . سَعْرَة .

ويكثر الحديث عن ذلك في خرافاتهم وحكاياتهم العامية

وكذلك (استسعرت) الضَّبْعُ . صارت تأكل الأحياء

قال حميدان الشويعر :

يوم حتنا سويره من العارص

كها صنعة حلّ فيها (سُعري)

وقد ورد لفظ (السُّعْر) في الكتب التاريخية من ذلك ما ذكره الشيخ

إبراهيم بن عيسى ، قال ' في سنة ١١٣٧ هـ أكل (السُّعْر) في عنيزة ثين وأربعين نفس
بين ذكر وأنثى ^(١)

قال الرسيدي . كَلَبُ الْكَلْبِ كَلْباً فهو كَلْبٌ واستكلب ، ضَرِي وتعود

أكل الناس

وقيل الكَلْبُ حُبُّ الكلاب ، معنري من أكل لحم الإنسان ، فيأحده لذلك

(سُعْر) وداء شبه الجنون ^(٢) .

س ع ف

(سَعَف) النخلة . هي الذوائب التي تكون فيها الخوص من العُسْب . جمع

عسيب وأحدها (سَعْفَة)

قال الأمير خالد بن أحمد السديري

عسى الوسم بديارهم يستحيل

البسرق يدمج والمزير عـدـد

(١) تزيح بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٩٧ - ٩٨

(٢) نباح كلاب

واحدته سَعْفَةٌ^(١)

أقول: السَّعْفُ عندنا وواحدته سَعْفَةٌ يسكنان السين وفتح العين هذا اسمه سواء
أكان رصاً أم يابساً

س ع ل و

(السَّعْلُ) - تشديد السين وكسرهما وإسكان العين وصم اللام ثم واو مشددة

فتة مربوطة وهذا وزن غريب

هي الغُول .

مذكرها سَعْلُو وجمعه (سَعَالُوا) بفتح السين والعين فألف ثم لام مضمومة فواو
مفتوحة فألف .

تصغيره (سَعِيلُو)

ومن أسجاعهم المشهورة . . «جاك السعيلو ليلو في ذنبه عُودٌ» .

وذلك أنهم يعتقدون أن السعيلو . هو جئى ذو حلق غريب موحش . ثم
يصيغون من خيال الخائمين ودوي الخيال الخصب فيهم عليه صفات غريبة مثل صفات
حلقه أو أعرب

وقد كانت يبتتهم القديمة التي تقل فيها الأنوار في البيوت للمقيمين ، ويقل في
لياليها النور في الصحراء للمسافرين ما يصخم هذه الأمور .

ويزيدها تأكيداً ما كانت نساؤهم يحولن به أطفالهن الصغار من حكايات
هذه المخلوقات يردن بذلك أن يسكتن أطفالهن ، ويقطعن صياحهم إذا ما أعجرهن
السيبل إلى غيره

وكان بعض الصبيان يضيق الأطفال الصغار (يسعلو) عليهم ، أي يظهر بهم
أصواتاً مككرة محيية يقلد بها أصوات السعلوة ، كما تحيلوها فيسارع الطفل إلى أهله
شاكياً بأن فلاناً (يسعلو) عليّ .

(١) ساء «سرعف»

أما المثل «السَّيْلُو لَيْلُو بذنبه عود»

فيسعيلو: تصغير السَّعْلُو، وهكذا يسمون من يكون من الرجال أشدق فصيحاً في حجته، مقداماً على أكل مال غيره (سَعْلُو) بالتكثير

أما (لَيْلُو) فهذا ينطقون بها، وظني أن أصلها (ليل و) أي سعلو ليلاً وبذنبه عود وذلك أن السعلو لا يتصور لهم إلا في الليل، وفي الأماكن المظلمة غير أنما منذ أن عقلنا الأمور وحتى كبرنا وعرفنا الصحيح وغير الصحيح من الأشياء كنا ننطق بها (ليلو) ربما كانوا حاذوا بها على هذه الصيغة (ليلو) لكي تتلاءم مع لفظة (سعيلو) أم جملة بذنبه عود، فإن هذا مما أضفاه الخيال على صورة السعلو عندهم مألوفة في غرابية شكله وإثارة للفرع منه.

وكما عهدنا الصبيان ونحن صغار يعتمد الواحد منهم على عصا أو جزء من عسيب ليس فيه خصوص وهو الحريدة فيركمه بمعنى أن يصعه بين رجليه ثم يقول (السعيلو ليلو بذنبه عود) فيخرج ذلك بصوت قبيح مكر يفرع منه الصبيان، فيوهم بذلك أنه هو السعلو.

وأصل ذلك كله من اعتقاد العرب لقدماء في السعالي واحداً سعلالة حتى صاروا يذكرونها في أشعارهم ويقرر بعض شعرائهم أنه حاطبها وبعضهم زعم أنه أراد أن يتزوجها أو أرادت أن تتزوجها، بل زعم بعضهم أنه فعل ذلك وأنه رزق منها بأولاد

قال المحافظ: ذكر أبو زيد عن العرب أن رجلاً منهم تزوج (السَّعْلَةَ) وأنها كانت عنده زماناً، وولدت منه، حتى رأت ذات ليلة برقاً على بلاد السَّعَالِي، فطار إلىهن، فقال

رأى برقاً فأرضع فوق نكر

فلا تبال ما أسال وما أعما

قال الجاحظ: فمن هذا التراج المشترك وهذا الخلق المركب عندهم: (يسو السُّعْلَة) من بني عمرو بن يربوع وبلقيس ملكة سبأ^(١)
قال الفرزدق في الفخر

كما إذا برلت بأرض حبيبة
صماء تخرج من صدوع جبال
أما لنزل تُغَرِّكُلْ محوفة
بالمقربات، كأنهن (سَعَالِي)

قال أبو عبيد: المقربات يعني الخيل لأنها تقربُ مرابطها من بيوتهم، لا يدعونها تَسْرَحُ وترعى^(٢)

قل الجاحظ (السُّعْلَة) اسم الواحدة من نساء الجن، إذا لم تَنَحْوِلْ لتفتق السُّقَر، قالوا وإنما هذا منها من العث، أو عليها أن تفرع إنساناً جميلاً فتغير عقله، فتدخله عند ذلك، لأنهم لم يُسَلِّطُوا على الصحيح العقل. ولو كان ذلك إليهم لبدؤا بعلي بن أبي طالب، وحمزة بن عبدالمطلب وأبي بكر وعمر في زمانهم.
ثم ذكر أشخاصاً آخرين، وقال: وقد فُرِّق بين العول و(السُّعْلَة) عُبَيْد بن أيوب، حيث يقول

وساخرة مي ولو أن عينها
رأت من الاقيه من الهول حنت
أرك و(سَعْلَة) وغول بقفرة
إذا الليل وارى الحرف فيه أرت
وهم إذا رأوا المرأة حديدة الطرف والدهن، سريعة الحركة، ممشوقة ممحصّة، قالوا: (سَعْلَة).

(١) حيوان الجاحظ، ج ٦، ص ١٩٧

(٢) النعاض، ج ١، ص ٢٨٧

قال الأعشى :

ورحـالٍ قـتلى بـجنبـي أريك

ونسَاءُ كأنهن (السَّعَالِي) ^(١)

ومن المجاز قولهم للرحل (فلاں سَعْلُو) - إذا كان حديد المسان قوي العارضة،

لا يترك سائحة تسنح للحصول منها سبب ذلك على غنم أو دفع مضرة الأفعلها

كما يقولون للمرأة (سَعْلُوَّة) : إذا كانت قبيحة الخلق، مَهْرُلة الطلعة.

قال ابن لعون :

تشوف حال بها غُلُوَّةٌ تقول ذي حال (سَعْلُوَّة)

نقل الأرمري عن أبي عدنان قوله : إذا كانت المرأة قبيحة الوجه، سيئة

الخلق، شُهِتْ بالسَّعْلَاءِ إلى أن قال : وقد استسعلت المرأة إذا صارت كأنها سَعْلَاءُ خبثاً وسلاطة ^(٢)

قال ابن منظور (السَّعْلَاءُ) والسَّعْلَاءُ العُولُ، وقيل هي ساحرة الخس،

واستسعلت المرأة صدرت كالسَّعْلَاءِ خُبثاً وسلاطة يقال ذلك للمرأة الصَّحَابَةُ بديهة.

قال أبو عدنان إذا كنت لمرأة قبيحة الوجه، سيئة الخلق شُهِتْ بالسَّعْلَاءِ ^(٣)

قال الزبيدي قال الأعشى

ونسَاءُ كأنهن السَّعَالِي

قال أبو حاتم يريد في سؤ حالهن لما أُسْرُنَ

وقال بعض العرب لم تصف العرب بالسَّعْلَاءِ إلا العجائز والخيل ويقال

أعود بالله من هذه (السَّعَالِي)، أي النساء الصَّحَابَات، وهو مجاز.

(١) حيوان، ج ٦، ص ١٥٩ - ١٦٠

(٢) بهديت، ج ٢، ص ١٠٠

(٣) مسند، ص ١٠٠

.. وقال أبو عدنان، إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق
شُبِّهَتْ بِسَعْلَةٍ^(١).

أقول: يحب عدنان، ضافة وصف القوة والخداع الشديد لها لتكون (سَعْلَةٌ)،
وهي السعلاة.

س ع ن

(السَّعْنُ): السقاء الصغير. يوضع فيه اللبن في العادة. وقد يوضع فيه الماء
على قلة إذا عدت القرية. تصغيره سَعْنٌ، وأكثر من يستعمله أهل البدو.

وفي حكاية أم العنز من قصص الأطفال عندهم أن الثعلب يقول لأولاد
العنز «أنا أم العنرين، طويلة القرنين معي بالمرحيلة عليف، وبالسعين ليس.
افتحوا لي الباب».

قال مارك الدري من أهل الرس في هجاء أعرابي:

يوم أنت من (سَعْنِكَ) إلى رُقَّة البيت

وَحَنَّا نُنَاحِي دُونَ بِيضِ مَفَارِيعِ^(٢)

يوم أنت تنظر بالعيون، وَتَحَلَّيْتُ

أَفْعَالِ رِبْعِي بِالسَّيُوفِ الْقَوَاطِيعِ

وقال سليمان الطويل من أهل شقراء

يَا حَفْظَ يَا الَّتِي مِثْلَ (سَعْنٍ) صُمَدَاهُ

يَنْقُطُ إِلَى خِذِّ سَاعَةٍ مَعَ رَقُومِهِ^(٣)

الَّتِي يَهْوُوْنَهَا إِلَى مِنْ ذَكَرْنَاهُ

جِيلَ فَنِي مَا بَاقِيَ الْأَرْسُومِهِ

(١) ناسخ مس ع ن.

(٢) أنبت لها بيت الشعر، ورقته أفضاه، وساحي تقاوم مفاريع جمع مفرعه وهي امرأة التي برعت المعطاء عن
رأسها وتعمل المرأة ذلك عند الفرج أو طلب البعثة

(٣) صمداه، مسك بجائه، ورقوم السَّعْنِ محارره

قال أبو سعيد (السُّعْنُ) . قريةٌ أو أداةٌ يُنقطع أسفلها، ويُشدُّ عُنُقُها، وتُعلَّقُ إلى حشَّةٍ ثم يندُّ فيها

وفى الليث (لسُّعْنُ) شيءٌ يتخذ من الأدم شبه دلو، إلا أنه مستطيل مستدير، وربما جعلت له قوائم يندُّ فيه: الجمع، السُّعْنَةُ والاسمان وقال . المفضل . (السُّعْنَةُ) . القرية الصغيرة يندُّ فيها^(١) .

قال ابن منظور والسُّعْنُ . القرية البالية المتخرقة العنق يردُّ فيها الماء .
وفى السُّعْنُ : قريةٌ أو أداةٌ يقطع أسفلها ويُشدُّ عُنُقُها، وتُعلَّقُ إلى حشَّةٍ أو حِدَعٍ بحنةٍ ثم يندُّ فيها، ثم يردُّ فيها، وهو شبه دلو السقائين يصبُّون به في المراود .
وفي حديث عمر . وأمرت بصاعٍ من زبيب فجعل هي سُّعْنٌ، هو من ذلك والسُّعْنُ كالعكَّة يكون فيها العسلُ، والجمع أسمان وسعنة^(٢)

س ع و د

(السُّعْرُودُ) دوية سوداء متقطعة نيباص ملساء الجلد من فصيلة الخرباء

يزعم البسطاء مهم أنها متجسدة أي من الجن الذين تجنَّسوا أي: ظهوروا لأعين الناس بجنس غير جنسهم الأصلي لذلك يهون أفعالهم عن قتلها حذراً من انتقام أهلها الخ فيما يزعمون

وبعضهم ينهي عن قتلها لا لذلك ولكن لكونها غير مؤذية فهي غير سامة، بل هي لا تدغ مطلقاً، وهي غير مؤذية إطلاقاً.

ومع ذلك تكره عامتهم رؤيتها . ويستوحش أطفالهم من ذلك .

جمعها (سَعَوْد) بفتح السين والعين فألف ثم واو مكسورة هـال .

(١) الهديت، ج ٢، ص ١١٤

(٢) معجم السعدي

قال الأزهرى: المسوودة: دوية بيضاء كأنها شحمة يقال بها بنت النقا تكون في الرمل يشبه بها بدن^(١) العذارى وتجمع عساود وعسودات^(٢).

أقول: هذه هي صفة السعوودة كما نعرفها، إلا أن لون التي نعرفها يكون اسود مسقط ببياض غير ساطع أما التي في الرمل فيسمونها (السقنقور) وهي التي يطبق عليها وصف الأزهرى.

وقال الزبيدي (العسودة) بهاء دوية بيضاء كأنها شحمة تكون في الرمل وتشبه بها بدن العذارى.

جمعه: عساود و(عسودات) وتكى بنت النقا، أي تلقب به قال شيخنا: قال الأزهرى: بنت النقا غير العضر فوط، تشبه السمكة. وقيل: (العسودة) تشبه الحكاة، أصغر منها، وأدق رأساً (سوداء)، غراء^(٣).

أقول: هذه هي صفة (السعوودة) كما نعرفها.

س ف ا

(السفاة): الشوكة الدقيقة جداً التي تكون في سنابل القمح والشعير عند يسه

وكذلك تكون في بعض أنواع العشب كالصمغاء جمعها سفا. بكسر السين

ومنه المثل: «في حشوم الليل سفا». للقوم يكون بينهم بعض الخصومة.

قال ابن السكيت: (السفا): شوك البهيمى، الواحدة سفاة

وقال ابن الأعرابي: أسفى الرجل إذا أخذ^(٤) السقى وهو شوك البهيمى^(٥)

أقول: البهيمى هي (الصمغاء) في بعض مراحل نموها وهي نبت برى جيد

للماشية ولكنه كثير السفاة

(١) في الأصل: بنت تحريف إد العذارى لا يكون لها بنت والبيان طرف الإصبع

(٢) نهديب، ج ٢، ص ٦٨

(٣) التاج ٢٤ ص ٤٥

(٤) لعله أحده السفا

(٥) نهديب، ج ١٣، ص ٩٤

قال أبو عمرو: (السَّفَا). تَسْفَأُ السَّفَاةُ (١).

قال الكلابي: أَفَقَّتِ الماشية: إذا دخل (السَّفَا) في أنوفها

و(السَّفَا) يكون من البُهْمَى ومن ييس السَّرْعَةُ، ومن سَفَأَ (٢)

قال ابن منظور: السَّقَى. شوك البُهْمَى والسَّبِيل وكلُّ شيء له شوك

وقد ثعلب: هي أطراف البُهْمَى، والواحدة من كل ذلك سفاة، وأسفَت

البُهْمَى سقط سفأها... و(أسَفَى) الررعُ، إذا حَشَنَ أطراف سُنْله (٣).

و(السَّافِي): التراب الدقيق الذي تنفقه الريح الخفيفة من مكان إلى مكان

ويكون ناعماً لين الملمس. بسبب صغر حب الرمل فيه، جمعه (سواهي)

ومن المجاز هي الشيء الذي انقراض ومضى زمانه أو تجاهله الدين كانوا معينين

به قولهم: «سفا عليه السافي».

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلعي

يخرجك من بيتك على الرغم مقهور

ماهور يسأل عن رخيص وغالي

تدفن وحيد بين الأموات مقبور

عقب الفصا (تسفي) عليك الرمال

قال أبو عمرو: (السَفَا): اسم للتراب وإن لم يسفقه الريح: قال الهمذلي:

وقد أرسلوا قُرَاطَهم فتأثلوا

قليبا سفأها كإلاماء القواعد

يصف القمر وحفره (٤)

(١) خيم، ج ١، ص ١٠٠

(٢) خيم، ج ٣، ص ٢٦٩

(٣) اللسان، ص ١٠٠

(٤) التهديب، ج ١٣، ص ٩٣

أقول هذا غير المعروف عندما ويرد عليه معنى البيت الذي ورد شهادته
وقال ابن السكيت السقا . ماصت الريح عيك من التراب . وفعل الريح : السقي .
وقال الأزهرى : سقوان : ماء على قدر مرحلة من باب المرند بالبصرة وبه ماء
كثير السافي وهو التراب^(١) .

قال أبو زيد اللعوي : قال رجل من بني ضبة وأدرك الإسلام
ودللت في غبراء (يسفي) ثرائها
علي ، طويلاً في ثراها إقامتي^(٢)
وقال . يقال للتراب . السافي ، فقال : يسفي ، وجعل الفعل للتراب أي في
حفرة غبراء يريد أن لونها لون الأرض .
وقد ذكر أبياتاً بعد هذا البيت منها .

ألا ليت شعري ما يقول محارق
إذا جواب الهام المصيح هامتي^(٣)
أيكي كما لو مات قلبي بكيته
ويذكر لي حفظه وصياني
ثم ذكر شعراً آخر في معناه لعمدة بن الطبيب ، وقال : إنه أدرك الإسلام :
وبقد علمت أن قصري حفرة
غبراء يحملني إليها شرجع
وتركت في غبراء يكره وردها
(يسفي) علي التراب حين أودع
فسره بقوله اشرح لسرير الذي تحمل عليه الموتى

(١) سديد ، ج ١٣ ، ص ٩٤

(٢) يعني فيه اذام

(٣) انهم لأولى هي النومة الطائر المعروف ، وقوله هامتي يريد روحه لأن أهل الجاهلية يعتقدون أن روح الميت تصوب
عوى فيه كنومة

ونوله : يسفي علي التراب هو الفاعل ، وقوله : قصري أي قصاراي ، أي أحر
أمري الموت والقبر^(١)

أقول : ونحن نقول كذلك سفي عليه السافي في الماضي ، ونقول في المضارع
يسمى عليه السافي فنجعل السافي هو الفاعل مثلما نقول سمي عليه التراب والتراب
هو الفاعل .

قال الليث : السافياء : هي الريح التي تحمل تراباً كثيراً على وجه الأرض
تَهْجُمُهُ على الناس
قان أبو دؤاد .

ويؤي أضمره السافياء

كـدَرس من الثون حين امحى^(٢)

وقال أبو عمرو : السافيات : تراب يذهب مع الريح . والسوافي من الرياح
اللوآتي يسفين التراب^(٣)

قان ابن مطور سفت الريح لتراب تسفيه سفيًا

ذرتُهُ ، وقيل حَمَلَتْهُ فهو سَفِيٌّ وَتَسْفِي الورق اليبس سَفْوًا .

وتراب (ساف) : مَسْفِيٌّ على السب ، أو يكون فاعلاً في معنى مفعول . . .

...وفي حديث كعب : قال لأبي عثمان النهدي على حائكم جبل مُشْرِفٍ
على البصرة يقال له : سام ؟ قال : نعم ، قال : فهل إلى حابه ماء كثير السافي ؟

قان : نعم ، قال : فإنه أول ما يرده الدجال من مياه العرب .

السافي : الريح التي تسفي التراب ، وقيل للتراب الذي تسفيه الريح أيضاً .
ساف أي مسفي ، كماء دافق أي مدفوق^(٤) .

(١) بواخر البعة ، ص ٣٢-٤٢

(٢) النهدي ، ج ١٣ ، ص ٩٣

(٣) النهدي ، ج ١٣ ، ص ٩٤

(٤) ساف : س ف ا

س ف ح

(سَفَحَ) الإناء يَسْفَحُ بمعنى إمتلاء حتى تنثر من فوقه مما فيه لمرط الإمتلاء .
و(سَفَحَت) الحفرة من السيل امتلأت حتى فاض ذلك منها بقدر لا يصل إلى درجة
الحرمان المستمر .

والسمن (يَسْفَح) فوق العشاء : مالة في كثرته فيه وإن لم يسفح بالفعل ،
معنى أنه لم يَقْصُ من إنبائه

قال الليث : سَفَحَ الدَّمْعَ سَفْحَانًا ، وأنشد

سوى سَفْحَانِ الدَّمْعِ من كل مَسْفَحٍ^(١)

وفي حديث أبي هلال : فَعُتِلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى سَفَحَ الدَّمُ الْمَاءَ حَاءَ تَفْسِيرِهِ
في الحديث : أنه غَطَّى الْمَاءَ

قال ابن الأثير : وهذا لا يلائم اللمعة لأن السَّفْحَ الصَّبُّ فيحتمل أنه أراد أن الدم
غلب الماء فاستهلكه . كالإباء الممتلئ إذ صُبَّ فيه شيء أثقل مما فيه . فإنه يخرج مما فيه بقدر
ما صُبَّ فيه ، فكأنه من كثرة الدم أنصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فحلله الدم^(٢)
أقول : الذي نفهمه من النص أن الدم عندما وصل الماء زاد حتى جعل الماء
يسفح لامتلاء مكانه

س ف ر

(السَّغِير) في القمح والحب : القَشُّ القليل الذي يكون عالقاً به داخلاً بين حَبِّه
وهو حفيف يكاد يعطير في الهواء من غير ريح .

وفي قصة (حَدِيدُون) من حكاياتهم الخرافية أن أحدهم احتار أن يكون بيته من
(السفير) فضرطت عليه (السعلوة) فأنهزم وأخذت صاحبه وأكلته ذكرتها في كتاب
(مأثورات شعبية) وهو كتاب مطبوع

(١) تهذيب اللغة، ج ٤، ص ٣٢٦

(٢) السند الس ف ح

قال ابن دويرج من الغيبة

كف، كفي ما سمعنا بالكتاب

هو دليل لمعتبر وهو الصواب

يدكر الدنا كم العشب الحضر

ثم يدراء الهوام مثل (السفير)

قال الأصمعي: يُقال: سَفَرْتُ البيتَ وغيره: إذا كَسَنَهُ: ويُقال للمكساة

المسفرة. ومنه قيل لما سقط من ورق العُشْب: (سفير) لأن الريح تسفره

وقال ذو الرمة

وحائل من (سفير) الحول جائله

حول الجراثيم في الوانه شهب^(١)

يعني الورق تغير لونه، وحل وأبيض بعد ما كان أحضر^(٢)

(السفر) عندهم: الصوء بعمامة يقولون عند طلوع المجر بان السفر أي صوء الفجر

ويقولون لمن وقف أمام نافذة صيقة فأظلم المكان بوقوفه: وخّر عن السفر

وذلك في أي وقت من أوقات النهار.

قال الأعرابي السفر إسماع المجر

وقال الأخطر

إني أبيت وهم الليل يصححه

من أول الليل حتى يُفْرَح (السفر)

يريد الصبح، يقول: أبيت أسرى إلى إنفجار الصبح^(٣).

(١) في التهذيب الجرائيم بالذوق وهي تحريف جرائيم مضمم وهي التراب المجمع للندى في أصول الشجر

(٢) تهذيب، ج ١٢، ص ٤٠١. وانيب في ديوان ذي الرمة ص ٢٧ (نشر لمكتب الإسلامي)

(٣) التهذيب، ج ١٢، ص ٤٠٠

ويقولون في الترحيب : (أُسْفَرْتُ) وأثَوَرْتُ أي لقد أسفرت الدنيا لقدمه
وزداد النور فيها وبعضهم يزيد فيه (واستهلَّتْ وأمطَرْتُ)

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل :

لَتَفْتُ لي ، ترى بيني وبينك وَعَدُ

لَتَفْتُ لي ترى بيني وبينك كلام

انتظر ساعه ، وادكر ليالي السَّعَد

(لى سمرت وأثورت) واساح عما لظلام

وقال إبراهيم المزيدي من أهل سدير :

يا دار يا اللي معدها تو ما جاء

(أسفرت وأثورت) بقدوم راعيها

يوم جاءها الملك لاكن حليها

روضه أرهت واحضر واديهها

قال الزبيدي : سَفَرُ الصُّبْحِ يُسَفَرُ بالكسر سَفَرًا : أضاء واشرق ، كَأَسْفَرَ ،

وفي الصبائر والمفردات : والإسماعيل يحتص بالنون نحو (والصبح إذا أسْفَرَ) أي :

أشرق لونه ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾

أي مشرقة مصتية^(١) .

و(السفرة) صم السين : هي التي يوضع فوقها الطعام تبسط على الأرض

فتوضع عليها أواني الطعام ، وقد يوضع عليها مباشرة إذا لم يكن مانعاً كالتمر اليابس
والخمر الخاف .

جمعها سَفَرٌ يسكنان السين

وكانت (سَفَرَهُمْ) في القديم من الخوص الذي يسفونه أي يسجونه كما يسفون

الحصير ، وأكثر ما تكون مدورة الشكل

(١) التاج : مسفرة

وكانت ذات أهمية عظيمة عندهم، لأنها تدل على كثرة الطعام.
ومن ذلك قولهم في مدح الرجل الكريم (فلان ما تُعَلَّقُ سَفْرَتُهُ) كناية عن
كونه كريماً لا يكاد يخلو ممن يأكل من طعامه

قال الفراء: (السُّفْرَةُ) التي يؤكل عندها، سميت (سُفْرَةً) لأنها تيسط إذا أكل عليها^(١)
قال الخفاحي (سُفْرَةً) بصم فسكون. طعام يتخذ للمسافر، وأكثر ما
يحمل في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد، وسمي به كما سميت المرادة
راوية قاله الكرماني^(٢)

س ف ع

(السَّقْعُ): الصَّرَب على الوجه بشيء غير حاد، وغير محدد الرأس كالصرب
بثوب أو مدبيل أو نحوه

ومنه: سفع الصقر طريدته، أي صربها بجناحه منشوراً.
قال ابن منظور: (سَقَعَ) الطائر ضربته وسافعها: لَطَمَهَا بجناحه
والمسافعة المصاراة
و(سَقَعَ) وجهه بيده سَقْعاً: لطمه، وسَقَعَ عُنُقَهُ: ضربها بكفه مسوطة^(٣).
و(المِسْقَعُ) الذي تغطى به المرأة رأسها أو وجهها
جمعه مسافع

قال ابن منظور: (السَّقْعُ): الثوب، وجمعه: سُقُوعٌ... وأستصع
الرجل: لَسَّ ثَوْبَهُ، و(اسْتَقَعَتِ) المرأة ثيابها إذا لَبَسَتْها وأكثر ما يقال ذلك في
الثياب المصبوغة^(٤)

(١) التهذيب، ج ١٢، ص ٤٠٦

(٢) شعاع النبل، ص ١٥٤

(٣) انسان «س ف ع»

(٤) انسان «س ف ع»

س ف ف

(السَّفَيْفَه) في الرَّحْلِ ، زينة من الجلود تجعل على رجل النعير فتتدلى على عصدي النعير وما فوق يديه

وكانوا يتأقرون في عملها ، ويعالون في ذلك حتى يلدحوا الذين يصنعونها ويشتهر بهم أناس بذلك

واحدته : سفيقة ، وجمعه سفايف

كما قال سدي بن قاعد الخمسي .

يا راكبين حيل زَهَنَ (السَّفَايفُ)

شعل العيم من الميارك كَلَايف^(١)

من كل صَفِّ زَنَوْا به عَايف

سَجَّاتُ تصريهن عَصُود المَطِيه^(٢)

وقال تركي بن حميد في نعير هزلي :

أمة نعمه وأصربوها نعير

حاشبها نبي على خف وحناح

يسرح من الطايف ويمسى البصيري

(سفايفه) مثل العرايين طُفَّاح

وقالوا في الناقة الهريفة : ما ترمح السعيف . وهو مجاز في الرجل الضعيف

قال حمود العلي الرشيد :

وأحلُّو دكه والحَقَبُ (السَّفَيْفَه)

والا الرُّسَنُ والميركة فالهوايل^(٣)

(١) حيل النوى التي لم تحس والميركة من أدوات الرجل توضع في معدته حتى يضع الراكب عليها فحده وقدمه

(٢) سجات طيب

(٣) اندس رية الرجل على النعير واحص حيل يشد به الرجل ويدخل في أسفل بطن النعير حتى يربط الرجل

تعرّفه ليا شمنه على أنه قريفة

عالمه شبيه مع جميع القبائل

ومنه المثل للضعيف الذي لا يكاد يستطيع الحركة من الإبل : «ما (يرمح السفيفه)» أصلها أن البعير إذا تراحت سفيفة الرجل فتزلت من مكانها صربت قائمته فأجفل من ذلك ورمحها أما إذا كان ضعيفاً فإنه لا يفعل ذلك .

قل ناصر من ضيذان الزعبي في وصف جمل :

تمت توأصيفه على شف راعيه

هجهوح قطّاع الفيافي سمين^(١)

يحفل إلى شاف (السفيفه) تباريه

حني وذيب وطارعه اليقنين^(٢)

قل محمد بن هادي بن قرملة شيخ قبيلة قحطان

يا راكب من قو ما يطرد النوم

حرابر يارث مثل الالهة^(٣)

مرناعهم ما بين طلم والأكموم

ومن (السفيف) يرمحن الاطلة

وقال محسن الهزاني :

بالله يا هل طامحات (السفايف)

حذب الظهور معلكمات كلايف^(٤)

من ديرة بين الخشوم النوايف

شدوا إلى شمتوا سا الصبح مصاح

(١) شف راعيه : راعه صاحبه ، والهجهوح من الإبل الخفيف لمضطرب وذلك يجعله يسرع في الحري
(٢) حني وذيب : مثل يضرب بمنشارين يقول إن هذا البعير إذا رأى السفيفة يرم منها كالجني الذي يفر من الدثب
(٣) حرابر : جمع حرة من الإبل والأهدة : جمع هلال يريد أنها قد تحلب وانحلت بسبب موعدة السير والحري
(٤) السفايف الطامحة : التي أطراف الهواء تكون البعير التي هي عليه يجري جرياً سريعاً ، معلكمات : عبطات سميت

ودكر كنعان الطيار من شيوخ حمرة (موميات السفايف) وهي الإبل العجيبة التي
تسرع في سيرها، والمراد: لموميات التي تسمى سفافها
قال كنعان الطيار

ما ينفخ الهويان لو قلت له لو
عطشان يشرب من قراح السفايف
وجدي عليكم وجد من ضاع بالدر
بالقيط واقخت موميات السفايف

الهويان: العاشق، يقول: إنه كالعطشان لكنه لا يرويه إلا الماء القراح من شعتي
محبوبته ولدو: المفارقة الخالية البعيدة من القرى والبلدان وقوله: اخخت يعني أصاع
موميات السفايف وهي الإبل.

قال الأزهرى يُقال لتصدير الرَّحْل: سَفِيف، لأنه مُعَرَّصٌ
كَسَفِيفِ الخوص^(١).

وقال ابن منظور: (السَّفِيفَةُ): بطنٌ عريضٌ يُشَدُّ به الرحل.
والسيف: حزام الرَّحْلِ والهودج^(٢).
و(السَّفِيف) من الخوص ما يُسَفُّ أي يضمر كما ينسح النسيح فيجعل منه
حصر رديئة

قال ابن لعبون:

من عقب زل الزوالى واللحاف
والتمد والجوخ سَفْوالى (سفييف)
و(سَفَّت) المرأة بتشديد الفاء وفتحها ' إذا صغت سفيماً من الخوص

(١) بهذيب، ج ١٢، ص ٣١٠

(٢) النسان، ص ١٠٢

قال عبدالله السعيد من أهل ملهم يذكر الساء قبل التطور الأخير في البلاد:

تَعْرَل وتُخِيط و(تُسِف) الحَصِير

وتُحَطِب وتُحْش بِرَص واحتساب

كنهن قُب المَهَار التي تَغِير

ما لهن يَطُون، غَضَات الشُّبَاب^(١)

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

الوجه دار وَعَوْد الطِيْز قِدَام

وَلَا نُوْجِه عِنْد طِيْر حَصُوْمِه^(٢)

حت نخرف المقل عام باثر عام

و(نِسَف) خَوْصِه، وَنَتَظَلِّل بِدُوْمِه^(٣)

قال الليث: أَسَقَفْتُ الْخُوصَ إِسْقَافاً إِذَا نَسَحْتُ نَعَصَه فِي عَصٍ، وَكُل شَيْءٍ

يَنْسَحُ بِالْأَصَابِعِ فَهُوَ الْإِسْقَافُ.

وقال أبو زيد: نَحَوْنَا مِمَّا قَالَهُ أَبُو عَمِيرَةَ رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرَمَلْتُهُ، وَسَقَفْتُهُ

وَأَسَقَفْتُهُ: مَعْنَاهُ كَلَّمَهُ نَسَجْتُهُ^(٤)

قال الأزهري: لِسَقِيفٌ، وَالسَّقْفُ: مَا سُقَّ حَتَّى جَعَلَ مَقْدَارَ الرِّبْلِ وَاللَّحْلَةُ^(٥)

وقال الزبيدي: (سَقْفٌ) الْخُوصُ يَسْقُفُ سَقّاً: نَسَجَهُ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ زَادَ

الزَّمْحَشَرِيُّ: بِالْأَصْبَعِ... وَالسَّقْفُ - الصَّم - السَّقِيفَةُ وَهُوَ مَا يُسَقَفُ مِنَ الْخُوصِ،

وَيَجْعَلُ مَقْدَارَ الرِّبْلِ أَوْ الْحُلَّةِ^(٦)

(١) لمهارة جمع مهرة وهي بعرس القبي، وقت لأمهارة التي ليست لها بطوب باررة

(٢) بطير العجيرة، ويعود هذا لبي، بغير الحاء والنعكاس الأمر

(٣) نقل من بدوم، وليس فيه عاء، والدوم شجر صحراوي يبدو على البعد شيئاً بالنحل

(٤) السقيف، ج ١٢، ص ٣٠٩

(٥) السقيف، ج ١٢، ص ٣١٠

(٦) التاج، ص ٣٠٩

(السَّقُوف) بصم السين والفاء الأولى، الشيء الدقيق الذي يضعه المرء عندما يريد أحذه في بطنه في همه ثم يتلعه من دون أن يعلكه، أو أن يكسر حياته الصغيرة، ومن ذلك حب الرشاد كانوا (يسفونه) أي يلعونه دون علك، وكذلك السميراء وهي حبة البركة وهي من أشهر أنواع (السقوف) عندهم إذ يسفونها من أجل وجع البطن الطاريء

أنشد ابن عربشاه من أهل القرن التاسع قصيدة هزلية على لسان مدعي الطب الذي لا يهتم فيه شيئاً وذكر فيها السقوف .

قال ابن عربشاه^(١)

الطب أهون علم يستفاد، فطر	بين لأمام به طير الرباسير
ويجمع لداك كرايساً مشرة	وجمة من حشيش من عقاير
وضع على الرأس نيفراً تدوره	كقصة السر في ورد القناطير
واجمع معاجين من رُبْ تخلطها	واسحق (سقوفاً) رأكحال العواير
وقل: من الهد جا هدا، ومن عدد	هذا وهذا أتى من منك فعصور
فإن رأيت بالاستسقاء داء ورم	فقل تورم من لسع الرناير
إن قشعر فقل برد عراه، وإن	يحم قل. حره وهج لتناير
فإن يعش قل دواني كان معشه	وإن يميت قل أناه حكم مقدور

قال الزبيدي: (سَقَفْتُ) السويق والدواء ونحوهما بالكسر أسقفه سقاً، واستقفته، أي قمحته، أو أحدثه غير ملتوت، قاله الجوهري. قال، وكل دواء يؤخذ غير معجون هو (سَقُوف) كَصُور مثل سَقُوف حَبِّ الرُّمَّان وغيره^(٢)

س ف ل

(سَقَالَة) البلاد: أسفلها وعلاوتها: أعلاها

وغالباً ما يقال ذلك في البلاد التي يسقيها واد أو أودية متعددة.

(١) مكنية الخلفاء، ص ٥٢

(٢) نباح س ف هـ

ومن ذلك (السفالة) في المذنب من القصيم .

قانت عليها بنت صاري الدلحية من عتية

أصبر كما تصبر سواني السفاله

سَواقها يكثُر عليها التردّد

و جمع السفالة (السفايل)

قال أحد شعراء المذنب في بلدته

فيها الخِل مُرادف (للسمايل)

يشرف على الديرة من الشرق نيشان^(١)

يما بها من ناعمات المسایل

تسقى على هجن مرايع وسمان^(٢)

قال ابن منظور ' قَعَدَ في (سُفَالَةٍ) الريح وعُلاوتها ' وقعد سُفَالَتُها وعُلاوتُها ،

فالعُلاوةُ من حيث تَهَبُ والسُفَالَةُ ما كن بارء ذلك

وفيل : سُفَالَةٌ كلُّ شيءٍ وعلاوته : أسْفَلُهُ وأَعْلَاهُ^(٣)

س ف ن ج

(سَفَنَج) الصَّبِيُّ ونحوه : أكثر من الخروج من بيت أهله والتحول في أماكن

كثيرة ، بعضها لا يستسيع العرف للمهدين أو الدين تربيتهم كاملة أو يدحوها

سَفَنَجٌ يَسَفَنُجُ سَفَنَجُهُ فهو (ولد سَفَنَج) والجماعة منه (يَسَفَنُجُونَ)

قال الديلم السَفَنَجُ الطَّيِّمُ الذَّكْرُ وقال أبو عبيد مثله .

وقال ابن الأعرابي . سُنِّيَّ (سَفَنَجًا) لسرخته

(١) نيشان قصداً من دون ميل أو اعتراف

(٢) سمايل الخيل في شديها

(٣) سفايل سفايل

وقال ابو عبيدة السَّفَنج من أسماء الطيِّم^(١) في سرعته وسحر ذلك
وقال الليث يُقال سَفَج أي أسرع وقد أبو الهيثم (سَفَج) فلان لفلان
النقد، أي عجله، والسَفَنجُ: السريع، وأشد:

إذا أخذت النّهبَ فالنّجاء النّج

إني أخاف طالب سَفَنجاً^(٢)

قال ابن منظور: (السَّفَنجُ): السريع . . .

وقال الليث: هو طائر كثير الأستد و(السَّفَنجُ) أسرعُ كالسَفَج
ويُقال: (سَفَج) أسرع وقرن الآخر:

يا شيخ، لأشدّ لنا أن نحججاً

قد حَجَّ في ذا العام من تحوَّح

فانتع له حمل صدق فالحأ

وعجل النّقد له و(سَفَجاً)

لا تُعطه ريفاً ولا تُسهِّرح

قال: عَجَّلَ النّقد له وقال سَفَنجاً، أي رجّه وأسرع له من
السَفَج السريع^(٣)

و(السَفَنج) مادة رحوه لينة تشرب الماء بكثرة حتى إذا ضُغَط عليها خرج الماء
الذي كان فيها، وإذا لم يكن فيها ماء فإنها لينة الملمس.

أول ما عرفوها عن طريق الوسائد التي تتخذ منها لكوها تلين تحت الرأس
عند النوم، ثم عرفوا منها المضربات التي هي فرش النوم الوثيرة التي اتخذت من
(سَفَنج) اصطناعي.

(١) عظيم ذكر العدم

(٢) الهذيب، ج ١١، ص ٢٤٢

(٣) ساء صرفه ج ٩

وهم يكونوا يعرفونه قبل ذلك لأن مادته تستخرج من البحر وليست بلادهم بحرية مع أن صلتهم قوية بالبحر الذي هو الخليج العربي
قال ابن البطار وقد عاش آخر القرن السادس وأول القرن السابع -

إسفح البحر قال أبو العباس الساسي : قد تحققنا فيه أنه يشت على الحجارة بخلاف رعم من زعم أنه حيوان أو كالحیوان وفيه قوة حيوانية وليس من ذلك كله في شيء وإنما هو أصله شيء يشبه الليف الرقيق الذي يتكون على الحجارة أو كليف أكر البحر وقد ذكرنا أنها يتأ عليها من جانبي كل شعرة جلدية صغيرة ثم يتصل بعضها ببعض شيئاً بعد شيء حتى يصير على الهيئة المعروفة فسحاح الخلاق العظيم^(١).

سقى

(الساقى) الجدول الذي يسقى منه الررع والنحل يكون في الغالب منطلقاً من الحياية ولا يسمى المحرى مثله من السيل (ساقياً)

لعل أصل تسميته من كونه يسقى المزروعات جمعه . (سواقى)

ومنه المثل : «ساقى سوق شعيب شعبه» يضرب للشيء يتففع به على أوجه عدة وقولهم في مراعاة من لا يهم عصبه «إلى زعل يشرب من الساقى» .

والمثل الثالث : «ساقى يمشي ولا ساقى ياقف» .

والمثل الرابع فيمن لا ينع منه : «ما يسقيك من الساقى»

قال الصغاني : (الساقية) من سواقى الزرع : نهير صغير^(٢)

وقال الزبيدي : (الساقية) : النهر الصغير من سواقى الررع، نقله الأزهرى، ولأن يطلقونها على ما يُستقى عندها بالسواني، وقد سَمَّى أبو حيان تفسيره الصغير بالساقية^(٣)

(١) جامع لفردات الأدبية والأعدية، ج ١، ص ٤٤

(٢) سكمة، ج ٦، ص ٤٣٦

(٣) نسخ «سقى»

و(السقا) بإسكان السين ، وتخفيف القاف ، جلد عتز أو سخله وهي الشاة الصغيرة يُدَّع ويصنع به كما يصنع بالقرية إلا أنه خاص بمحض الحليب حيث تصع المرأة فيه الحليب ، وتنفخه بالهواء من فمها حتى يتملأ هواء فتوكيه ثم تحركه معلقا في الهواء يمينا وشمالا لمدة حتى يتميز الزيد فيه عن الدين

جمعه سقيان، بكسر السين وإسكان القاف وتصغيره (سَقَي) بإسكان السين وفتح القاف .
وكانت له أهمية بالغة عندهم في القديم ولذلك ورد في حكاياتهم ومأثوراتهم الشعبية .

قال الريدي ، (السقاء) ككساء جلد السحلة إذا أُجْدَع ، كما في المحكم قال لحوهري عند ابن السكيت : يَكُونُ للماء والدين ، ولوطبُ للدين خاصة ، والنَّحْيُ للسم ، والقرية للماء .

وقال ابن سيده : لا يكون إلا للماء ، وأنشد :

يَجْنُنُ بِهَا عَرُضُ الْفَلَاةِ ، وَمَالُ

عَلَيْهِمْ ، لَا وَحْدُهُمْ سِقَاءُ

لا يحتاج إلى سقاء للماء لأنهن يَرْدُنَ بها الماء وقت حاجتنا إليه . جمعه هي القليل أسقية وأسقيات وفي الكثير أساق^(١) .

أقول : قول ابن سيده رحمه الله : إنه لا يكون للدين يدل على أنه لا يعرفه فقوم لا يعرفونه إلا للدين أما الذي يكون للماء فهم يسمونه قرية .

و(سَقَوَى) . دعاء لدار القوم أن تُسْقَى ، بماء المطر مثل التعبير المصيح القديم (سَقَيًا لَهُ وَرَعِيًا)

قال ابن شريم في الغزل :

فِي مَقْعٍ مَبْصُوطٍ مَالُهُ مَرَاوِيحُ

(سَقَوَى) سقى داره نُوبِلُ المَرَاوِيحِ

(١) تاج مسرى

فهو يدعو لدار الحبيب أن (تسقيه) مراويح السحب وهي التي تنشأ في الرواح أي آخر
لنهار كما كان العرب القدماء يقولون في مثلها: (سقتك الغواذي) و(سقتك السواري)
والغواذي السحب التي تنشأ في العداة أي أول لنهار والسواري التي تنشأ في الليل.

وقال فرّاح التويجر العتسي:

إقمايكم - يا أخرام - كِرْهُ عَلَيْهِ

واقبالكم يفتح لقلبي مية باب

(سَقَوَى) إلى جيتوا على أدبي عليه

لوادي الرمادية إلبا فاص شراب

وملية والرمادية واديان في عالية نجد

فان هويشل العدالة من أهل القويعة

(سَقَوَى) إلى حطوا لها الشرق يمّات

وان نكّنت شمس العصير نقمها^(١)

قد عقيبت ذيك الخشوم المنيمات

خلّلت حَضَنَ وخشوم غرّب وراها^(٢)

فان ديين بن عصمان السهلي

(سَقَوَى) اليا منهم على العدة وردو

جانا الطما والعشب يابس ومصلوح^(٣)

الارحة لي نو واليوم لي نو

ويا لله باللي فيه ربح ومصلوح^(٤)

(١) يمّات جمع يمة وهي القصد وخيه

(٢) خشوم أطراف الجمال المشرفة وحصى وغرّب حائل في عالية نجد

(٣) بعد البشر التي لا يبرح مأوها

(٤) نوّ البية والعصد

ومن أشعار العصر العباسي أشد الثعالي لأحدهم^(١)
 (سَقَى) الله أوطانا لنا، وما ربا
 تقطع عن أقرانها ما تقطع
 أحن فاستسقي لها الغيث مرة
 وأثني فاستسقي لها العين أدمع
 وقال إبراهيم بن العباس الصولي^(٢):
 (سَقَسَا) ورَغَسَا لأيام مصمت سدها
 بكيت سه فصررت اليوم أبكيها
 كذاك أيام - لا شك - نديها
 إذا تَقَضَّتْ، ونحن اليوم نشكوها

س ق ط

(السَّقَط) من السلع الصغير منها الذي لا تكثر الحاجة إليه
 يسأل الشخص منهم عن البصاعة يبيعها صاحب الخانات فيجاب بأنه يبيع الصقَط
 ومن السَّقَط المر والحلتيت والكحل والقرمز ونحو ذلك
 وأصلها (السَّقَط) وكان بائعها في العصور الوسيطة يسمى في الحواضر
 الإسلامية (السَّقَّاط).

قال الليث جَمَعَ سَقَطُ المتاع أسقاطه نحو الإبرة والفأس والقدر ونحوها
 والسَّقَطُ من البيع نحو السكر والتوابل ونحوها ويأغه: سَقَّط، وأنكره بعضهم
 فقال: لا يُقال سَقَّط، ولكن يقال: صاحبُ سَقَطٍ^(٣).

(١) لم نجد، ص ٢٢٧

(٢) مطراثة الأدبية، ص ١٥٢

(٣) التهذيب، ج ٨، ص ٣٩١

س قل

(الصُّقَالَة): الأحشاش التي يرتكز عليها البناء بالإسمت المسلح بعد صه وإلى

أن يجف ويصبت جمعها سقالات

ومها نوع آخر يشبه السلالم ولكنه مربع الشكل يركب بعضه على بعض حتى يرتفع فيصل العمال فوقه إلى السقوف العالية ويحوها لإصلاحها أو لإصلاح شيء فيها أو ما تحته من أماكن لا يبلغها العامل إذا كان واقفاً على الأرض.

وهي أيضاً الأحشاش أو القصبان الحديدية التي ترفع عمال طلاء المنازل إذا كانت مؤلفة من أكثر من طبق واحد

ورد ذكرها في رحلة ابن بطوطة بالصاد. اصقالة، قال: فإذا كان وقت الغداء انضمت المراكب ووصل بعضها ببعض ووضعت بينها (الاصقالات). وهي خشبات توصل بها المراكب للمرور عليها

أما الزبيدي فذكرها في السين (اصقالة) وقال في تاج العروس: ما يربطه المهندسون من الأحشاش والحبال ليتوصلوا بها إلى المواضع العالية، عامية^(١)

قال المستشرق دوري (اصقالة) ويقال أيضاً: (سقالة) و(اصقالة) إمكته، جمعها أساكل، بساكية، وهي السلم، والسلم المتحرك، أوري كنت ألواحاً من الخشب^(٢).

قال طويبا العنيسي

سقالة وصقالة عامية إيطالي: SCALA معناه سلم، ويراد به عريش السائين الذي يقومون عليه حين ينزلون ويطنون البيوت^(٣).

(١) راجع سوء سبيل، ص ٦ و ٨

(٢) تكملة المعجم العربية، ج ١، ص ١٣٥

(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٣٦

س ك ب

يقولون: فلان (سَكَبَه) بفتح السين وإسكان الكاف ثم باء مفتوحة: إذا كان متأثراً في مطهره ذاتيات جيدة

ويقولون ذلك من باب التندر بمن يظهر من ذلك في مطهر غني وهو فقير أو بمظهر رجل ذي حشمة ووقار وهو في حقيقته ليس بواحد منهما.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة

يأليت من يعرف صدق ما يسور

بالخاصرة والأرحال نذاتها^(١)

يرتاح بالي من مراعاة السر

وأروال غرت غيرنا (سكاتها)

قال الصغاني: غلام (سَكَبَ). إذا كان خفيف الروح، نشيطاً في عمله^(٢)

قال الليث: السَكْبُ صَرَبٌ من الثياب رقيق كأنه غبار من رِقَّتِه، وكأنه سك ماء من الرقعة^(٣).

وقال ابن الأعرابي: علام سَكْبٌ: إذا كان خفيف الروح نشيطاً في عمله^(٤)

س ك ت

(السكآت) بإسكان السين هو السكوت وعدم الحركة

ومنه المثل - «فلان يقرص سكات»، يقال فيمن يؤذي بدود صجة أو ضواء فهو يحفي عداوته.

فسكات: مصدر سكت يسكت، وليس المراد من ذلك السكوت المطلق عن

مجرد الكلام وإنما هو ما ذكر

(١) الخاصرة أهل الحصر، وبداتها أهل البدو

(٢) النكتة، ح ١، ص ١٦٠

(٣) التهذيب، ح ١٠، ص ٨٢

(٤) المصدر نفسه، ص ٨٣

قال الإمام أبو القاسم الزجاجي

ومما تعاقب فيه الواو (الألف : السُّكُوتُ، و) (السُّكَّاتُ) والصُّمُوتُ والصُّمَاتُ
وقال

إذا ما حِفَّتْ نَفْسُكَ، فأَحْتِزْ بِهَا

ولا يَغْلِبُكَ فُوكَ عَلَى (السُّكَّاتِ) ^(١)

ومن أمثالهم : فلان يَلْدَغُ بسكَّاتٍ . يصرب لمن يحفي عداوته ثم يلحق الضرر

بمن يعاديه

قال الزبيدي : (السُّكَّاتُ) بالصم من الحيات : ما يلدغ قبل أن يُشْعِرَ به،

وهو مجارٍ ، وحية سَكَّوتٌ وسُكَّاتٌ . إذا لم يُشْعِرْ به الملسوع حتى يَلْسَعَهُ، وأنشد

يذكر رجلاً داهية

فما تردري من حَيَّةٍ جليَّة

(سُكَّاتٍ) إذا ما عَصَّ ليس بأدردا ^(٢)

س ك ر

(سَكَّرَ) السيل : سَدَّهُ يَسْكُرُهُ : يجمع استمرار جريانه من أجل أن يتتفع به في أرضه .

والمصدر : السُّكْرُ بفتح السين وإسكان الكاف قالوا في مدح الرجل الذي

ليس فيه عيب . «فلان مقطع السكرات» . أصله في السيل الكثير الذي يقطع الحاجز
الذي يُسَكَّرُ فيه

ومن المجاز قولهم . . «إسكركم بركات» أي ماءكم في لزك وهو الخوص

الذي تصب به الدلاء الماء التي تخرجه من البئر

يصرب في طلب إيقاف الفعل أو القول غير المناسب

(١) لأبدان والمعاني والنظم ، ص ٩

(٢) تاج مسكنا والأدرد الذي ليس له أسن

فان عطية بن هريح العززي في سياره^(١) .
 ركب حوضه واطي طرق الاحطار
 لى (سكر) السواق باب العمارة^(٢)
 والى دحل حطه عواصيف واعبار
 معه على قطع الميا في جساره

قال ابن مظور (سكر) التهر يسكره سكرأ سدّفه، وكل شق سدّ فقد
 سكر . . و(السكر) سد الشقّ ومفجر الماء وفي الحديث أنه قال للمستحاضة لا
 شكت إليه كثرة الدم (سكره) أي سُدّه بحرقة وسُدّه بعصاة تشبه سكر الماء^(٣)
 و(السكري) نخل جيد الثمر يتميز ثمره بشدة حلاوته اشتهرت (سكرية) سنت
 في القصيم في نخل لآل جمعة من أهل خب حويلان غرب بريدة كانت تسمى قديماً
 (سكرية الجمعة) و(سكرية الجمعة)، تميز ألقاها عن أنواع أخرى من الثمر الحيد الذي
 يسمى سكرية لمرط حلاوته، ومن ذلك في القصيم مثلاً (سكرية المدنب) و(سكرية
 الشّمال) وتسميتها بالسكّرية: نسبة إلى السكّر لشدة حلاوتها.

ثم أصبح اسم (السكرية) عند الاطلاق لا ينصرف إلا إلى سكرية الجمعة هذه
 ونسيت سببتها إليهم . ولم يكن الناس في أزمان المساعب والمجاعات يرغبون في
 السكرية وأمثالها التي هي لذیذة الطعم خفيفة الهضم، شهية عد الأكل، لأن معنى
 ذلك هو الاكثار من أكلها وهم كانوا يريدون الأكل القليل الذي يكفي وذلك موجود
 في الحضرية والمكتومية ونحوهما .

إلا أنهم في هذه الأزمان الحديثة أزمان الخصب بل الترف في المأكل والمشرب
 صاروا يتنافسون في غراس السكرية وصار سعرها يرتفع حتى بلغ عشرة أضعاف سعر
 تمر المكتومية ثم صار الناس يتغالون في شراء فراخها، وهو الودي أي النخل الصغير
 الذي ينبت في السحلة ويكثرون من عرسها .

(١) نغصات شعبية، ص ٤٧

(٢) نغمارة مكان سابق السيرة من سيارات الحمل

(٣) مكان «سكّر»

وتؤكل السكرية رطباً لذيقاً، وتمراً مختزلاً يتميز بحلاوته الشديدة ومكروه ينماح في الفم
وكأن المسافرون يجعلون تمر السكرية على هيئة أقراص يسمونه المرعص من
رعص الشيء اللين إذا ضغط عليه كما تقدم في مادة (رع ص)
ويحملون معهم هذا السكري المرعص في الأسفار، أو يدخرونه لشتاء فيكون
سهل الأكل يتفتت في الفم
و(السكرية الحمراء): نوع آخر من التمر سمره أحمر بخلاف السكرية المعتادة
فإن لون رهوها أصفر

وتد يقال لها سكرية المذبب إضافة إلى المذبب في الناحية الجنوبية من
القصيم. تؤكل رطباً وتمراً إلا أن تمرها أجود وهو شديد الحلاوة ينماح في الفم، وإذا
أحسن خزنه فإنه يكون آية في طيب المأكول حيث يتفتت في الفم
وتنافس في السعر السكرية الصفراء المعروفة وفي أكثر الحالات تكون أعلى منها.
ويختلف تمرها عن تمر السكرية من حيث الشكل بكونه مستطيلاً يشبه تمر
الشقراء على حين أن تمر السكرية الصفراء يميل للتكوير في استطالة.
قال الأزهري العُمُرُ: نخل السُّكَّر وهو معروف عند أهل البحرين، أنشد
الرياشي في صفة حائط نخل:

أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ تَدْحَى أَخْضَرُهُ
مَحَالِطُ تَعَصُوصِهِ وَعُمُرُهُ
نَزْنِي عَيْنِدَاكِ فَلَيلَا قَشْرُهُ

والتعصوض: صرب من التمر سري، والعُمُرُ: نخل السُّكَّر سحوقاً كان أو
غير سحوق

قال وقد أكلت أبا رُطْبَ العُمُر، ورُطْبَ التعصوص، وخرقتهما من صغار
النحل وعيَّدها وجنَّها^(١)

(١) بهذيب النعم، ج ٢، ص ٣٨٥

عبدان النخل : الطول منها، وجارها الذي في منتصف العمر منها

قال عثمان بن عبد الوهاب الثقفي اختنق أبي وأبو يوسف عند هارون - الرشيد - فقال أبو يوسف أطيب الرطب المشان، وقال أبي : أطيب الرطب (السُّكَّر) فقد هارون يُحصِران فلما حصرا تناول أبو يوسف (السُّكَّر) فقالت له ما هذا؟ فقال : لما رأيت الحق لم أصبر عنه^(١).

قال الصغاني : والسُّكَّر : ضرب من التمر مُشَّة بالسُّكَّر المعروف في الخلاوة، ومنه بُسُر السُّكَّر^(٢).

قال ابن منظور : والعُمُور : نخل (السُّكَّر) خاصة وقيل : هي العُمُر بضم العين والميم عن كراع، وقال مرة هي العُمُر بالفتح واحدها عُمُرَةٌ، وهي طَوَالٌ سَحْقٌ وقال أبو حنيفة . العُمُرُ والعُمُرُ نخل السُّكَّر . والصم أعلى البغتين^(٣).

أقول لم تقصد بيراد هذه النقول القول بأن تسمية السكرية الحالية قديمة فذلك غير صحيح ، لأنها محدثة كما ذكرت وإنما قصدنا أن نوضح أن تسمية التمر البالغ الخلاوة بالسُّكَّرية والسكرية قديم

وذكر المستشرق دوزي (أبو سكري) : وقال : هو تمر صغير الحجم ، صلب يذوب في الفم كما يذوب السكر^(٤).

و(السِّيكران) بفتح سين والكاف : عشبة برية محدرة تنبت في شمال نجد، تؤخذ أوراقها فتوضع مع الشاي، ويشرب فتعمل في شاربها فعل المخدر كما أخبرني بذلك بعض أهل الشمال، وإن لم أتأكد من درجة تخديرها فهي شديدة أم ضعيفة قال أبو حنيفة - الديوري - (السِّيكران) مما تدوم خضرته القَيْطُ كُلُّه

(١) نهديت، ج ١، ص ٣٨٣

(٢) سكرته، ج ٣، ص ٣٣

(٣) اللسان، ج ٤، ص ٤٠

(٤) تكملة المعجم العربية، ج ١، ص ٧٢

قال ابن الرقاع

وَشَفَّشَفَ حَرُّ الصَّيْفِ كُلَّ بَقِيَّةِ

من الست الا (سيكرنا) وحُلَّب

قال . الشعر شام ، فسألت شيخاً من عرب الشام عن السيكران ، فقال هو السُّخْرُ ، قال : ونحن نأكله رطبا أيماً أكل^(١) .

قال الملك ابن رسول

(سيكران) هو البج ، وسيكران الحوب . يسمى بهذا الاسم ، لأنه إذا دق ، ورمي به في ماء راكد ، وحرك فيه حتى يختلط ، فإن كل سمك في ذلك الماء يطفو على وجه الماء منقلبا على ظهره^(٢) .

س ك ع

من الألفاظ القديمة التي ماتت قولهم فيمن ذهب ولم يرجع ، ولم يسمع له بحبر : «فلان على هكا السكة»

وبعضهم يقول : ما أدري وين (سَكْعُ) أي لا أدري أين ذهب

وقد استبدل بها المحدثون لفظ (صكحه) يقولون . (صكح) فلان ، أو على ها لصكحة

قال ابن السكيت . ما أدري أين (سَلَعُ) وسَكْعَ وبَقَعَ ، أي : ما أدري أين ذهب^(٣)

س ك ف

(الساكف) : الخشبة العليقة ، وغالبا ما يكون مؤلفا من خشبتين أو ثلاث وهو الذي يحمل الخشب المعتاد المعترض الذي يبنى به السقف وفائدته أنهم إذا أرادوا أن يتنوا مكاباً واسعاً كالمسجد دون أن تكون فيه جدر متكررة تجمع ذلك فربهم يصعدون

(١) نكمة، ج ٣، ص ٣٤

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ص ٢٥٣

(٣) التهذيب، ج ١، ص ٢٩٩

أعمدة ويركون عليها السراكيف التي جمعها ساكف هذا فتقوم مقام الجدار فتحمل ثقل الحشب الذي يسقف به .

ومن المجاز « ما عليه سكف » يصرب لمن لا يبالي بما فعل لقصور تمييزه الطيب من الرديء

وساكف الباب هو سقف المدخل نفسه فوق الباب

قال النصر بن شميل : أسكفة الباب : عتبة التي توطأ . و(السأكف) : أعلاه الذي يدور فيه الصائر ، والصائر : أسفل طرف الباب الذي يدور أعلاه^(١) .

قال ابن منظور : الأسكفة والاسكوفة ، عتبة الباب التي يوطأ عليها ، و(السأكف) : أعلاه الذي يدور فيه الصائر ، والصائر : أسفل طرف الباب الذي يدور أعلاه^(٢)

وقال الصغاني : قال النصر بن شميل - ، (السأكف) : أعلى الباب الذي يدور فيه الصائر ، والصائر أسفل طرف الباب الذي يدور فيه أعلاه^(٣) .

قلت الصائر كما نعرفه ليس أسفل طرف الباب وإنما هو خنف ما ينتهي إليه الباب إذا فتح وسوف يأتي ذكره في حرف الصاد إن شاء الله تعالى .

س ك ك

(السكة) ، طريق السيارات في الصحراء ، سواء أكانت الطريق معدة أم مرفقة كانوا إذا سارت السيارة على غير أثر سيارات قبلها قالوا لسانقها عليك يا (لسكة) لا تضيع

قال ماجد بن عصب من أهل سدير :

وخلاف ذا ، يا راكب فوق عَبار

توه جديد والعجل به جَداد^(٤)

(١) التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٧٧

(٢) النصار : س ك ف

(٣) بكمة ، ج ٤ ، ص ٢٩٤

(٤) العَبار وصف يمدود الذي هو السيارة وكان وصفاً نجس المعوي قبل أن يعرف السيارة

يسرح من الروضة مساريح الاطيار

يا زين مشيه مع يباح جلال^(١)

والظهر بالطحا ينّه بمرمّار

مع (سكة) سودا شمال البلاد^(٢)

قال ابن الأنباري . وقولهم : هو ينزل في سكة فلان قال أبو بكر . قال أبو العباس : بما سميت السكة سكة لاصطفاف الدور فيها . قال ويقال للطريقة المستوية المصطفة من الحل : سكة . قال النبي ﷺ «خير المال سكة مأبورة ومهرة مأبورة» . السكة : الطريقة لمستوية من الحل والمأبورة : الملقحة ، يقال آرت النخل أبرها أبراً إذا لقمحتها من ذلك الحديث الذي يروى : «من باع نخلاً قد أبرت فثمرها للبائع ، إلا أن يشترط المبتاع» .

ويقال : قد اتتبت عيري : إذا سألته أن يبر لك خلك قال طرفة .

ولي الأصل الذي في مـثـه

يُصلح الأبر رزغ المؤتبر

المؤتبر رب الرزع ، والأبر الملقح^(٣)

وقال ابن منظور (لسكة) الطريق المستوي . وبه سميت سكت الريد ، قال الشماخ

حنت على (سكة) الساري ، فجأوها

حمامة من حمام ذات أطواق

أي على طريق الساري وهو موضع وقال العجاج :

نضربهم إذا أخذوا السكاسكا^(٤)

(١) الروضة روضة صدير ، مساريح الأظفار في أول النهار ، والباح الأرض المستوية الواسعة جلاد تست حرة .

(٢) بطحا هي رياض

(٣) الفرهم ج ١ ، ص ٤٠٣ ٤٠٤

(٤) نضربهم إذا أخذوا السكاسكا

سكن

دار (مسكونة) أي فيها حن ساكون فيها، ويتحاشون بقدر الإمكان السكن في الدار المسكونة، إلا من اضطر إلى ذلك أو من كن قوي الإيد، بحيث يقرأ القرآن والأدعية فلا تقر به الحن

وشخص (مَسْكُون) يعتاده الحن في بعض الأحيان فيحبلوه أو يصرعونه ولا يقولون ذلك للجنون المطبق الذي لا يفيق صاحبه

وقد يقولون من ذلك: فلا في فيه سكن. بفتح السين وكسر الكف.

قال محمد الرحس من أهل الرلفي في الغزل

أمسيت أدور لي عن الموت مزنا

عقل، ولكن غت بأثياب (مَسْكُون)

الله لا يجزي عميلي بالاحسان

للي سعى بفراق شاطر ومشطون

قال الأزهري عن بعض اللغويين: سُكَّانُ الدار: هم الحن المقيمون بها، وكان الرجل إذا أطرف داراً ذبح فيها ذبيحة يتقي بها أذى الحن، فهي السبي عليه السلام عن ذبائح الجن^(١).

قال ابن منظور: وسُكَّانُ الدار هم الجن المقيمون بها، وكان الرجل إذا أطرف داراً ذبح فيها ذبيحة يتقي بها أذى الحن فهي السبي عليه السلام عن ذبائح الحن^(٢)

و(سكَّان) السفينة: دفنها التي يوجهها به النوتي أو الملاح الذي يكون عندها.

وبه المثل: «إلى غرقت فاطمة على (سكانها)» يقال في الأمور تسو ويعجز فيها التدبير فلا يبالى صاحبها أو أصحابها بما أصابها أو أصابهم منها، كالدي يتفق عن سعة عدم يعرف أنه ليست لديه نقود كافيه للوفاء بالديون التي ركبته

(١) التهذيب، ج ١٠، ص ٦٩، ٧٠

(٢) مسند «سكن»

قال عبيد بن حمدان الدوسري^(١)

إسم الإله إحماء كل يهيه

ما يقدره يكود خلّاق الاسماع^(٢)

مجرى السّفاين في بحور مهيه

سحان مجريها سكّان واشراع

(السكّان) أيضاً بكسر السين: مقود السيارة تشبيهاً له بسكان السفينة وبعضهم

يسميه (الطاردة)، وكل ذلك مراراً من اللفظ الأعجمي الشائع عندهم (دركسون)

قن عبدالله بن عيار العنزي في سيارة

مع سمهيد الوطا ثور كتامه

اصط السكّان بالسابق عبيت^(٣)

لا تنيه الدرب مع حسر الممامه

واسترح كان أنت بالثودة غفيت^(٤)

قال عبدالصمد بن المعتدل في سفية^(٥)

وصمتها كمقرب لطلا

م، جَوْنَةُ قُلْتُ بِهَا تُرْقُلُ

وكادت يطيرها بالقضاء

شراعٌ مَرَّتْ ذَرَّةُ الْأَحْسُنِ^(٦)

يُقْوَمُهَا حَوْرٌ (سُكَّانُهَا)

إذا هي عن قصدها تعدل

(١) و حة الشعر النبطي، ج ٣، ص ١٤٠

(٢) يكود سنبه معناه لأ

(٣) اسمعبد الأرض الواسعة استويه

(٤) حسر الممامه جسر المثلث عهد الذي يصل البحرين بمنطقة الشرفه من، دمنكة العرصة السعودية و (الودة) النعاص

(٥) لأنوار ومحاسن لأشعار، ج ٢، ص ٣٢-٣٣

(٦) لأجل جمع حبل

و(المسكين) الذي جمعه مساكين وهم أخوة الفقراء في الحاجة وعدم السي يطقون بها بفتح الميم خلاف اللمط الشائع الوارد في القرآن الكريم بكسرها
قال الصغاني (المسكين) - بفتح الميم - المسكين، عن الكسائي، وقال هذه
لغة بني أسد^(١).

وفي المثل: «يتسكّن، ويتميكن» أي يظهر المسكنة والضعف وهو يمهد للقوة
من أجل أن يتمكن بعد ذلك من الوصول إلى ما يريد.

والمراد بتسكّن، يتمسكّن، أي يظهر بمظهر المسكين الضعيف

قال ابن عرب شه في سياق قصة ذكرها: فأظهر الود والترفق، والتملق
والترفق، والتلف والتأرق، والتأسف والتعرق، وبكى، وتأوه وشكا، (وتدلل
وتمسكّن، حتى تمكن)^(٢)

ومن أمثالهم «فلان داس سكيكيه» داس: من دس الشيء بمعنى أخفاه.
سكيكيه تصغير سكيه

يصر لمن يحفي العداوة ويتتطر المناسبة لأظهرها، يقولون أصله في رجل
سمع بأن بقرة لخيران له قد أصابها شيء قد تموت منه فكان يحضر يسأل عنها ومعه
سكين له قد أخفها من أجل أن يذبح بها البقرة عندما يجد فرصته لذلك.

روى أبو حاتم السجستاني، قال: اتشدني الأصمعي للهدلي:

يُرى ناصحاً فيما بدا، وإذا خلا

فذلك سكين على خلق حادق^(٣)

(١) النكمة، ج ٦، ص ٢٥١

(٢) فاكهة الخلد، ص ٢٩

(٣) خليس الصانع، ص ٤٢٤

س ل ي

(السَّلَو) يفتح السير وإسكان اللام ثم واو: معالحة الربد بأذاته وتصفيته ليصبح سمناً سلا القوم يَسْلَوْنَ

ومنه المثل: «أول (السَّلَو) عكيكه». وهذا أحد الاستعماليين للمثل وقد يقال فيه «أول السمن عكيكة»، والعكيكة تصغير عكه وهي وعاء السمن وسيأتي ذكرها في مادة ع ك ك . .

وكثيراً ما سمعناهم يذكرون الخصب والسعة في الربيع يقولهم القوم (يَسْلَوْنَ) أي قد كثر عندهم اللبن والربد حتى صاروا يجعلون الزبد سمناً قال الأصمعي (سَلَاتُ) السَّمْنُ، وأنا أسلاه سَلاً. قال: والسَّلاءُ. الاسم، وهو السمن^(١)

قال ابن منظور: (سَلاً) السمن (يَسْلُوهُ) سَلاً. . : طححه وعالجه فأدب زبد، والاسم السَّلاءُ. . - بالكسر محدود وهو السمن قال الفرزدق

كانوا كَسَالَةً حمقاء، إذ حقت

سَلاءُها في أديم غير مربوب^(٢)

والمربوب هنا المظليُّ بالرُّبِّ وهو التمر ينزع قشره ويخلط وتقدم في مادة «رب ب»

و(السَّلَى) بتخفيف اللام. الغلاف الذي يكون فيه ولد الإنسان والحيوان في بطن أمه، ويحرج من بطنها بعده.

(أسلت) الشاة أو الشاة سقط (سلاها) وهذا أمر محمود، ويقولون للمرأة إذا فعلت ذلك خلصت، وتهنئ النساء بقولهن: الحمد لله على حسن الخلاص

(١) التهذيب، ج ١٣، ص ٧٠

(٢) نساء السلا

ودلت أن (السلي) إذا لم يخرج كان ذلك خطراً على الأم
ولذلك قالوا فيمن أصيب بأمر معضل إن سكت عليه ضرره، ولا يستطيع
التخلص منه: (إنقطع سلاه) وبعضهم يقول: انقطع سلاه في بطنه
قال أبو زيد: (السلي): لفافة الولد من الدواب والإبل، وهو من الناس مشيمة
وسكيت الباقية، أي أخذت سلاها. وقال ابن السكيت: السلي سكي الشاة،
يكتب بئلاء، وإذا وصفت قلت: شاة سكياء. وسكيت الشاة: تدلى ذلك منها
ويقال للأمر إذا فات قد انقطع السلي، يضرب مثلاً للأمر يفوت وينقطع،
وسكيت الباقية: أخذت سلاها وأخرجته^(١).

قال الكلبي: (استلت) الباقية إذا طرحت (سلاها)
وقال الأسيدي: (سكيت) الباقية إذا نزع سلاها، تسلي^(٢).
وقال ابن منظور: والسلي: الحلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد، يكون ذلك
للناس والخيول والإبل، والجمع أسلاء^(٣).
قال ابن منظور في السلي: (سكيت) شاة: تدلى ذلك منها، وهي إن نزع
عن وجه المصميل ساعة يولد، والأقنثة، وكذلك إذا انقطع (السلي) من البطن، فإد،
حرج السلي سلمت الباقية وسلم الولد، وإن انقطع في بطنها هلكت وهلك
الولد. وقال الجوهري: يقال: انقطع السلي في البطن، إذا ذهبت الحيدة كما
يقال: بلغ السكين العظم^(٤).

س ل ب

(السلب) - بفتح السين واللام. الثياب، سواء أكانت ثياب الرجل أو المرأة،
يصدق اللفظ على المفرد والجمع معاً.

(١) نهديت، ج ٣، ص ٦٩

(٢) حليم، ج ٢، ص ١

(٣) معجم السلي

(٤) معجم السلي

وفند تجمع على (أسلاب) و(أساليب) وهذا جمع الجمع
 فان محسن الهرايري في الغزل
 والده لولا الخوف من حصر وبرق
 يدرون بأسراري معارف الاحباب^(١)
 لا قحصر على طول على الرجم وارقى
 وأنوح من حبه، وأرمي (بالاسلاب)
 وقال دحيل الله الدحيما في الغزل:
 يا عسرتا لي من تفسد شطوسي
 عرني أومي (بالسلب) واتعري
 إن مت في خد بعيد انقلوني
 على هدي الرمل مشيه تدرا^(٢)
 فان هويشل بن عبدالله في الغزل
 كنه من الصيد لولا لمس (اساليه)
 أو شنه شقراً حليب الخلف تغدي به^(٣)
 قال ابن جعيش،
 مَرَّ بِقَرْشَنِي مَجَامِعَ نُهُودِهِ
 يحطني ما بين جده و(الاسلاب)
 ومَرَّ يوسدني لقاتل غصوده
 ومَرَّ له انهض والتوى كني الداب

(١) يرق هو الخدم أي هو لأصل الكبير من بيمة عبيد أهل نجد التي تتألف من (برق) والبرق
 (٢) حديثه أرض نبيه هدي حمل الحمل انهادي في مشيه ولدث قال ' تدرا أي يدرأ أن يصيب راكبه بعد أو

نعله

(٣) نصيذ الصده، وشقراء الفرس لأصله

قال الصغاني : سَلَبَ إذا لَسَّ (السَّلَاب) وهي الثيابُ السوداء^(١)

وقال الزبيدي : كل شيء على الإنسان من اللباس فهو (سَلَبٌ) وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ (سَلْبُهُ) وهو ما يأخذه أحد القرنيين في الحرب من قرئته مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة ، وهو فَعْلٌ بمعنى مَفْعُول أي مَسْلُوبٌ .

أشدن شيخنا أبو عبدالله قال : أشدنا العلامة محمد بن الشاذلي :

إِنَّ الْأَسْوَدَ أَسْوَدُ الْعَابِ هَمَّتْهَا

يوم الكربهة في المسلوب لا (السَلْبِ)^(٢)

و(سَلْبُ الخراة) يكسر السين : ما تحلعه عنها من غشاء رقيق كالجلد لها عند تبدل طور من أطوار حياتها كالذي يكون عليها وهي (دبة) واحدة الدي لا تستطيع أن تطير ، وإنما تقمر قمرًا ، فتتحول إلى خيفانة تطير ، وذلك بحلج غشاء يكون عليها وهو (السَلْب) هذا تحرح منه خيفانة : دت جحان تطير

قال عبدالله بن سعيد من أهل ملهم في المرأة التي تتبرح خارج بيتها

يشـوفـ السـين والخـافي

يرصى مهاشرف اعيناه

عديها نـشـيت وجـلـس

أرهف من (سلب) الخيفانه^(٣)

ذكر الدكتور داود الجليبي من الآرامية كلمة . (سلابات) وقال : معناها :

ضعيف ، هزيل ، ضعيفة ، هزيلة لا تستعمل الا بصيغة الجمع ، تقول المرأة : صرت (سلابات) أي هزلت .

(١) انكسره ، ح ١ ، ص ١٦١

(٢) الناح «س ل ب»

(٣) يشيب تصغير نشيت وهو من العبادة وجبيل تصغير جلال وهو كالرد ، يصعب المرء على اكتنافه ، والخيفانة الخراة في أحد أطوار حياتها ، وأرهف أقل سماكة

أما (السلابات) التي يعمون بها الثياب احتقاراً لها فهي جمع (سلاّب) وهي الثياب السود، تلبسها النساء في المأتم (تاحت)^(١).

و جمع السُّلْب هذا انّذي لا يُخفي ما تحته هو (سُلُوب) بإسكان السين:

قال سليمان بن مشاري من أهل سدير.

من وثاة قل فشاة قل دشور

قل أسلوب قل جنوب قل سَعاع

ثوروها بالخشب لو ما تنور

واعرصوها للزبن لو ما تاع

قل: أمر، أي صفهم بأنه فشاة يشون الأحداث السيئة وثوروها بالخشب

أصله أن الدابة التي لا تستطيع أن تقوم من الهزال أي أن تهصر من الأرض يدخلون حبة، أو حبتين تحتها إذا كانت بعيراً ويرفعونها بها لكي تقف.

قال أبو ريداء الكلبي ولا يسليخ من الحراد شيء إلا الدبابة، وسليخها أن تسليخ

دابة مثلها فتراها على الأرض جلدأ بلا روح والدبابة واحدة الدبابة

فان الراجر وعاب امرأة

كأن خوق قرطها المعقرب

على (دبابة) أو على عيسوب

والخوق 'الخُرْص' وهو الحلقة^(٢) يريد الحلقة في الأذن.

أقول: الصحيح أن الدابة تسليخ جلدها وهو الذي تسميه العامة من بني قومن

(سلب الحرادة) فيكون شكله في الأرض من البعد كشكل الدبابة إذا كان حديث عهد

بالإسلاخ عنها إلا أنه لا قرانم فيه وإنما جلد القوائم وذلك مثلما تفعل الفراشة التي

تنطور من الدودة فتسليخ عنها جلد الدودة وتغير

(١) لأنار لا شيء في معجم القاموس، ص ٥٢

(٢) سلب أبي حنيفة، ج ٣، ص ٥٨

و(سَلَب) الحية: جلدها الذي تسلخه، وتتركه حيث يبت لها تحت حلد آخر، وفي المثل «فلان سَلَب دَاب»، والداب: الحية وبعضهم يقول فيه: سَلَب حَيَّة، يضرب لمن يخيف مظهره، ولكنه حيان لا يستطيع أن يضرب أحداً. وذلك أن (سَلَب الحية) يشبه مظهر الحية على السعد فتفرج منه من يراه يظن أنه حية قبل أن يعرف حقيقته.

قد اس جعش

بالك تدير للعذارى حنك

خلَّة تهاب الداب هي و(سَلوبها)

وكانت العرب القدماء تسميه (سَلَخ الحية)

قال ابو عمرو الجاحظ: وزعم أن الحيات تسليح جلودها في أول الربيع عند خروجه من أعشنتها، وفي أول الخريف، وهي تسليح من جلودها في يوم وليلة من الرأس إلى الذنب، ويصير داخل الحلد هو الخارج - إلى أن قال وتسليح جلودها مراراً^(١)

قال ابن منظور، مسلَّخ الحية وسلَّختها: جلدها التي تنسلخ عنها. وقد سلَّخت الحية تسليحاً مسلَّخاً... والسالخ: الأسود من الحيات: شديد السواد، وأقتل ما يكون من الحيات إذا سلَّخت جلدها

قد الكمي يصف قرن ثور طعن به كلباً:

فكر بأَسَحَم مسثل السنان

شوى ما أصابه من قتل

(١) حيوان، ج ٤، ص ٢٢٤

كَأَنَّ مُحَرِّقَتَهُ فِي عَطَاطٍ
 بِهِ (سَالِح) الْجِلْدِ مُسْتَبْدِلٌ^(١)
 وَ(الْمَسْلُوبَةُ) مِنَ الْفَتَيَاتِ . دَاتِ الْقَوَامِ الرُّشِيقِ
 وَ(الْمَسْلُوبُ) مِنَ الْأَجْسَامِ : الرُّشِيقُ الْمُنَاسِبُ دُونَ سَمَى
 قَانَ عَامَ الْعَتَمِ مِنْ أَهْلِ الزَّلْفِيِّ فِي الْعِزْلِ .
 عَحَابَةٌ لِعَابَةٍ كَيْفَ وَصَفَهَا
 مَا شَمِئَتْ مَشْتَبَهُ فِي جَمِيعِ الْخَيْلِ
 سَوِيَّةٌ (مَسْلُوبَةٌ) عَشْمَرِيَّةٌ
 تَنْتَلُّ قَلْبَ الْوَلِيِّ يَقُولُ الْقَبِيلُ^(٢)
 قَالَ الْقَاضِي فِي الْعِزْلِ :
 خَدَهُ كَمَا مَصْقُولٌ صَافِي السَّحْلِ
 وَالْخَشْمُ سَلَةٌ صَارِمٌ مَعَ هَلِ الْخَيْلِ^(٣)
 وَالرَّدْفُ طِعَسٌ رَامِيٌّ مَسْتَقْلٌ
 وَالْوَصِطُ (مَسْلُوبٌ) عَنِ لَرْدَفٍ وَنَحِيلِ^(٤)
 قَالِ الزَّيْبِيدِي قَرَسَ (سَلَبٌ) الْقَوَائِمُ ، أَيِ : خَفِيفُهَا فِي النَّقْلِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ
 سَلَبٌ الْقَوَائِمُ - كَكَتَفَ - أَيِ طَوِيلُهَا ، قَالَ الْأَرْمَرِيُّ ؛ وَهَذَا صَحِيحٌ^(٥) .

(١) «سَالِحٌ» مَسْلُوبٌ

(٢) سَوِيَّةٌ طَوِيلَةٌ ، عَشْمَرِيَّةٌ لَا تَنْتَلِي بِعَشَائِقِهَا وَمَحَبِيَّاتِهَا وَالْقَلْبُ هَا الشَّعْرُ وَيَمُوتُ أَيِ يَنْظُمُهُ

(٣) السَّحْلُ الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ صَوْبٌ لِمَثَلِهَا بِبَيْضِهَا وَالْخَشْمُ الْأَنْفُ ، وَصَلَةُ صَارِمٌ وَهُوَ السَّيْفُ يُرِيدُ أَنْ أَنْفَهُ دَقِيقٌ وَنَافِعٌ

(٤) يَطْعَسُ الْخَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ ، رَامِيٌّ مَرْتَفِعٌ

(٥) «سَالِحٌ» مَسْلُوبٌ

س ل ت

(سَلَّت) الْحَارُ الخَشَبَ : هَذَبَهَا بِالْقَدُومِ ، فَجَعَلَهَا مُسْتَقِيمَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَعُوجَةً
و(سَلَّتَ الْعَصَا) أَخَذَ مِنْ حَوَائِثِهِ حَتَّى أَزَالَ عَنْهُ قَشْرَهُ وَبَقِيَ مُسْتَقِيمًا . يَسْلَتُ
الخَشَبَ فَهِيَ مَسْلُوتَةٌ
مصدره : السَّلَت .

قَالَ عَدَالْعَرِيرُ الْهَاشِلُ مِنْ أَهْلِ بَرِيدَةِ
لَا يَبِ كَسَلَانٌ ، وَلَا يَبِ مَحْرُومٌ
وَلَا يَبِ عَجْرٌ عَنْ مَعِيشَةِ عِيَالِي
وَاللَّهُ لَوْ أَخَذَ مَعَ الْخَلْقِ قَدُومٌ
و(اسْلَتِ) نَصَابِينَ يَصِيرُنَّ عَدَالٍ^(١)
قَالَ عَدَالْكَرِيمُ الْجَوَيْعِدُ^(٢) :

وَقَالَتْ بِحَدِّ رَأْفِ اللَّهِ عَلَيْهَا
حَيًّا عَمِ السَّنِينَ الْعَمَرِ وَلَّتْ^(٣)
وَلَا تَقْعُدُ بَدَارَ لُغْرُبِ سَاعِهِ
وَلَوْ تَظْهَرُ كَسَمَاءِ الْعَمُودِ (الْمَسْلَتِ)^(٤)

و(سَلَّتُ) الشَّيْءَ الْمَانِعَ : إِزَالَتَهُ بِأَصْبَعِ الْيَدِ مُعْتَزِّضَةً أَوْ بِأَكْثَرِ مِنْ أَصْبَعٍ مُعْتَزِّضَةً
كَالذَّهْنِ الَّذِي يَقْطُرُ عَلَى رِجْلِكَ أَوْ إِحْدَى يَدَيْكَ فَتُبْعِدُهُ عَنْهَا ، تَسْحُكُهَا بِأَصْبَعِكَ ، أَوْ
بِأَصْبَعِكَ بَغْيَةً إِزَالَتَهُ

(١) الْقَدُومُ الَّذِي يَحْرُكُهُ الْخَشَبُ ، وَالنَّصَابِينُ ثَنِيَّةٌ يَصْدُبُ رُوحُهَا مَقْصُصُ الْمَسْحَةِ وَالْمَجْرَمَةِ وَالْقَامِ وَيَحْرُكُهَا يَكُونُ مِنَ
الْخَشَبِ وَيُجَنِّحُ إِلَى مَنْ يَجْعَلُهُ مُسْتَقِيمًا أَمْلَسَ وَهَذَا عَمَلٌ مِنْ يَسْلَتُهُ بِالْقَدُومِ

(٢) شُعْرَاءُ مِنَ الْوُشْمِ ، ج ١ ، ص ٢٤٨

(٣) رَأْفٌ أَيْ عَلَيْهِ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْمَطْرَ وَكَثُرَ الْعَشَبُ وَالرَّيْعُ فِيهَا

(٤) دَارُ الْعَرَبِ الْعَرَبِيَّةِ

واشتهر من ذلك امثل (سَلَّتْ عِرْق) يصرب لما يحصل عليه المرء من مال
بتعب ومشقة

أصده أن الذي يعمل عملاً شاقاً يعرق جسمه، وبخاصة وجهه فيضطر إلى
إبعاد العرق عنه بمسحه بأصبعه أو أصابعه .

وذلك أنهم لم يكونوا يعرفون المذليل، وغيرها من أدوات الإزالة في القديم.
قال عبدالله السَّعِيدُ من أهل ملهم:

عَمِيَ النَّفْسُ مَعْرُوفٌ كَمَا قَالَ مُحَسِّنٌ
تَرَكَ الطُّمْعُ يَرْفَعُكَ عِنْدَ الْقُرَايِبِ
(سَلَّتْ) الْعِرْقُ كَسَبٌ، وَلَا فِيهِ مَهْ
أَحِيرٌ مِنْ كَسَبٍ يَحْيِي لَكَ وَهَابِ

قال الليث قَضَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَصَابَهُ قَذَرٌ أَوْ لَطَحَ فَتَسَلَّتْ عَنْهُ سَلْتًا
وَالْمَعْنَى يُسَلَّتُ حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهِ

ويقال: سَلَّتْ فُلَانٌ أَنْفَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ سَلْتًا، إِذَا قَطَعَهُ كُلَّهُ وَهُوَ مِنْ
الْخُدَعَانِ أَسَلَّتْ.

وقال غيره: سَلَّتْ لِحْلَاقُ رَأْسِهِ سَلْتًا. . . إِذَا حَلَقَهُ، وَسَلَّتِ الْمَرْأَةُ الْخُصَابَ
مِنْ يَدَيْهَا: إِذَا مَسَحَتْهُ، وَسَلَّتِ الْقِصْعَةَ مِنَ الشَّرِيدِ: إِذَا مَسَحَتْهُ^(١).

وقال ابن منظور: السَّلْتُ قَضَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَصَابَهُ قَذَرٌ وَلَطَخْتُ فَتَسَلَّتْ
عَنْكَ (سَلَّتْ)

و(سَلَّتْ) شَعْرَهُ حَلَقَهُ

و(سَلَّتَتْ) الْمَرْأَةُ الْخُصَابَ عَنْ يَدَيْهَا: إِذَا مَسَحَتْهُ وَالْقَتَّةَ.

(١) نهديب، ج ١٢، ص ٣٨٤

أقول: المراد بالخصاب ما الحياء نفسه لا أثره في اليد لأن الخصاب هو الذي يُسَلَّت عن اليد وليس أثر الخصاب فلا يمكن إزالته سَلته من اليد

ثم قال ابن منظور وفي حديث عمر رضي الله عنه (فكان يحمله على عاتقه و(يَسَلَّت) خَشَمَهُ أي محاطه عن أنفه).

ثم قال ابن منظور، و(السَّلَاةُ). ما يؤخذ بالأصبع من حوائب القصعة لتنظف يقال: سَلَّتُ القصعة أسَلْتُها سَلْتًا.

وفي الحديث أمر ما أن (تَسَلَّت) الصَّحْفَةُ أي تَتَسَّعُ ما بقى فيها من الطعام، ومسحها بالأصابع^(١)

ومن الأمثال القديمة التي ماتت الآن وسي استعمالها قولهم في الإزالة الشديدة التي لا تنقي ولا تذر (سَلَّتْ حُماس) وقد سمعته من أشياح منهم عدة ومنهم والذي رحمه الله أكثر من مرة، وسمعت بعضهم يزيد فيه و(اشد الرأس).

بأنون بكلمة (سَلَّتْ) هذه لمعرفتهم بأنها تدل في لغتهم على الإزالة، ولكنهم لا يعرفون أصلها.

وقد وجدت أصلها في سيرة ابن هشام وردت في قصة ذي نواس، وسبق ذكر ذلك في (ت ح م س)

وأما قول العامة: و(اشد الرأس) فإنها الترجمة العمية لحملة (س ل حماس) أي: أسأل (حماس) وهي الرأس في اللعبة الحميرية

س ل ج م

(السلاجم): الركاب الوافية الأعضاء، المرتفعة عن الأرض التي لا تكمل عن الحري، ولا يتبعها السفر.

(١) نسان «س ل ت»

فان مبارك بن مويم من أهل وادي الدواسر .
 من بعد ذا، ياراكبين (سلاحم)
 من سوح الأشدة عاريات طهور^(١)
 بواطن غب السرى كن وصمها
 جريد بهن سرب العذوق إحدور^(٢)
 قال ابن منظور: جَمَلٌ (سَلَجَم) و (سَلَا جَم): طويل والجمع فيها (سَلَا جَم)
 بالفتح وجمع سَلَجَمٌ وسَلَا جَمٌ، بالضم مُسٌّ شديد.
 ورأس سَلَجَمٌ طويل، ويعبر (سَلَا جَم): عريض^(٣).

س ل ح

(السَّلِج) : يسكن السنين واللام : عشة برية لها أوراق ترتفع عالي
 تنبت في الأراضي الرملية فتكون لها زهرة حمراء غير قانية الحمرة . وإذا تبثت
 في الصحيرة صار لون زهرتها يصبغ بياضاً غير ناصع .
 وطعمه حار لذلك لا يأكل منه البعير إلا قليلا
 قال الأزهري : (الا سَلِج) بقنة من أحرار البقول ، تبث في الشتاء تُسَلَّحُ الإبل
 إذا استكثرت منها . وقال ابن الأعرابي . قالت أعرابية وقيل لها ما شجرة أهلك؟
 فقالت : الاسلج . رغبة وصريح^(٤)
 قال أبو حنيفة الدينوري : روى أبو زيد . أنه تحاصمت مراتب إلى ابنة الخنس
 في مراعي أبيهم ، فقالت الأولى . إبل أبي ترعى (الا سَلِج) قالت : ابنة الخنس :

(١) سوح لأشدة احتكاكها المتواصل بظهر البعير . ولأشدة جمع شدة وهو رجل البعير
 (٢) بو عن جمع باطنية منسوبة إلى باطن عمان وهي معروفة بحابتها ، وجرید جمع جريدة وهي العشب الذي يعد
 عنها الخوص ، مبالغة في ضمورها ، والعذوق عذوق الحلة وهي قناتها
 (٣) انسان س ل ح
 (٤) سديد، ج ٤، ص ٣١

رغوة وصريح وسمام إطريح، وقالت الأخرى: إن أبي ثرعى الحلة قالت اسنة الحس، سريعة الدرة، واجرة قال أبو حيفة، وليس هذه الحلة التي ذكرت بالحلة التي هي ضد الحمض، هذه شجرة شاقة^(١).

قال ابن البيطار:

أسليح: قال أبو حنيفة: هو عشب طوال القصب في لونه صفرة منابتة الرمل وهو يشبه الجرجير. العفقي هو البيرون الذي يستعمله انصبغون وهو نبات معروف ثم ذكر ابن البيطار استعماله الطيبة عند القدماء^(٢).

وفال ابن منظور: (الأسليح): شجرة تعزر عليها الإبل، قالت أعرابية وقيل لها ما شجرة أيك؟ فقالت: شجرة أبي (الأسليح) رغوة وصريح، وسمام إطريح، وقيل: هي بقلة من أحرار النقول تست في الشتاء، تسليح الإبل إذا استكثر منها، وقيل هي عشب تشبه الجرجير تنبت في حقوف الرمل

وقيل: هو نبات سهلي ينبت طاهراً وله ورقة دقيقة لطيفة، وسنة محشوة حبا كحب الخشخاش وهو من نبات مطر الصيف، ويسليح الماشية، واحده: (اسليحة)^(٣).

س ل ح ب

فلان (يتسلحَب) عندنا أي يتقل من مكان إلى مكان عندنا مضطجعا أو دائماً أو ممدداً جسمه

وفلان صار له مدة (يتسلحَب) من دون شغل. أي ليس له هم إلا تحريك جسمه بثقل في المكان المحدد الواحد مع كثرة تمدده فيه
مصدره سلخبه

(١) سب، ج ٣، ص ٥٢٣

(٢) جامع يعرود الأدوية والأعنية، ج ١، ص ٣٦

(٣) انسان «س ل ح»

قال الأزهري - سمعت غير واحد من العرب يقول : سِرْنَا من موضع كذا عُدُوَّةً
قَطَلْنَا يومنا ، (مُسْلِحَةً) أي : ممتدًا سِيرَةً^(١)
قال أبو ثور -

وهم تركوا ابن كبشة (مُسْلِحَةً)
وهم شغلوه عن شرب المقد^(٢)

س ل ع

(السَّلْعَة) بكسر السين تتو كروي ينشأ في الجسم يشبه الورم وليس به
وغالباً ما تكون السَّلْعَة مَكُونَةً ويتفاوت حجمها من صغير في مثل حبة
العنب تكون باردة في الجسم ، وبين كبيرة كالرمانة .
ويطل عالماً في الإنسان طول حياته إذا لم يداوها بِكَيٍّْ أو يحوه . جمعها سَلْعٌ ،
بإسكان السين .

قال الأزهري : أمَّا (السَّلْعَة) بكسر السين فهي الحُدْرَة تخرج بالرأس وماتر
الجسد ، ثمور بين الجلد واللحم ، تراها تليصُ دِيصاً إذا حركتها^(٣)
قل الأصمعي : الحُدْبُ والحُدْرُ : الأثر في الجلد ، وقال غيره : الحُدْرُ
(السَّلْعُ) قال الأزهري : وصوانه : الجُدْرُ ، بالجيم ، الواحدة : حُدْرَةٌ ، وهي
(السَّلْعَة) والصَّوَاءُ^(٤) .

قال ابن منظور - (السَّلْعَة) : - بكسر السين - الصَّوَاءُ زيادة تحدث في
الجسد مثل الغُدَّة^(٥) .

(١) هديب، ج ٥، ص ٣٢٣

(٢) الجيم، ج ٣، ص ١٢١ والمقد - خبر

(٣) هديب، ج ٢، ص ٩٩

(٤) الهديب، ج ٤، ص ٤٣٠

(٥) مسر، مسر ل ع

س ل ف

(سَلَفٌ) الرجل أمام أصحابه بالتشديد تقدمهم في السير، وهو يسلف، أي يذهب قبلهم، وسَلَفٌ بصيغة الأمر أي تقدم قبلي وسوف ألحق بك مصدره: تسليف.

قال الزبيدي: (سَلَفٌ)، فلان سَلَفًا وسُلُوفًا - كقعود - تقدم^(١)

أقول: نحن نستعملها بالتشديد (سَلَفٌ) تشديد اللام. سَلَفَ الرجل والقوم (سَلَفُوا) أي تقدموا غيرهم

و(السَلَفُ) عبد الأعراب، مقدمة الذين يسرون منهم عبد الانتقال على ظهور الإبل في البرية من مكان إلى آخر.

قال ابن شريم في العرل:

ما أنساه لين طويق يرحل ورا النير^(٢)

والأحصن ينزل بهـر الوشير

والخيل ينسج الحدا والمسامير

والبدو ينسور (السَلَفُ) والظهير^(٣)

فقرن ذكر السلف وهو الذي يتقدم قافلة المرتحلين بالظهير التي تعني المطهور مفرد الظاهير وهي الطعائش أي النساء على الإبل ومن في حكمهن من الصعفة وكبار السن منهم ويكونون حدة في مؤخرة القافلة، لأن ذلك أكثر أماناً لها

قال متعب بن جرير

شَدُوا، ودنوا له قعود (شَنَاح)

يتلي (سَلَفٌ) بدو مع القفر ينحون^(٤)

(١) فتح «س ل ف»

(٢) طويق حصن الرياض، والنير حصن في عاله حدة، بعيد عنه وحضر في أعين عابه حدة أيضاً

(٣) حدا جمال الخيل من الحديد، والمسامير التي تشبهها حدا،

(٤) شدوا أي ارتفعوا على رؤسهم، وشاح طويق مرتفع عن الأرض

أدى مارلهم عريق الصواحي
وأبعد لهم يم الحفر يوم يردون^(١)

قال محمد بن فهد من أهل الأسياح
أمرح إلى قيل : أقبلوا ، و(السلف) زاع
هذا مادي وخاطري بسلفه^(٢)
وان قيل : اقفوا ترى القلب يتلأغ
إخوان تتلاقى ربهم ما يمل^(٣)

قال عبدالعزيز بن الشيخ من أهل نادق في جمع السلف على (أسلاف)
متى هقوتك يردون (الأسلاف) نزال
حاديهم من الصممان لاهوب قيطية^(٤)
عسى يردون (جوي) وأنا على حالي

عجرب لعوب كل فن يجي فيه^(٥)
قال أبو زيد : جاء القوم سلفة سلفة : إذا جاؤا بعضهم في إثر بعضهم . وسلفت
القوم ، وأنا أسلفهم سلفاً إذا تقدمتهم^(٦)

قال الزبيدي : (سلف) القوم المتقدمون في السير ، ومنه قول
قيس بن الخطيم :

لو عرّحوا ساعة نائلهم
ريث يضحّي جمالة السلف^(٧)

(١) خبر حماد بن أبي نصر بفتح الفاء

(٢) ع : سرع في الحقي ، بسفهل يسع ، وير عايه سزو

(٣) يلاع من النوعة والخرب حوان سلا عرة

(٤) همدان طلك و صممان في شرق نجد مشهو بقية ماء فيه وندلت يهجره لأعراب في يعيط

(٥) جوي على بعض تصغير جو في سدير

(٦) بهديب ، ح ١٢ ، ص ٤٣٣

(٧) ساج مس ل ف

و(السُّلْفَةُ) بصم السين هي من حياض الزرع كالقمح ونحوه مما يزرع في الحياض مجموعة الحياض المتصل بعضها ببعض على هيئة صف لا تفصل بينها قنوات الماء .

يقول الملاح : ما أسقى السبل الا سلفة أو سلفتين من الررع .

ورارع القت وهو البرسيم يحصد منه سلفة في اليوم ، إذا كان يحصد منه كثيراً لبيع أو لكثرة مواشيه التي تحتاج إلى العلف جمعه : سَلَف ، بإسكان السين .

قال أبو عمرو . . (السُّلْفَةُ) من الأرض . نذرُ عشرة أصواع ، وهي (السُّلْفُ) ^(١) .

قال بعض السمرين : تُجعل في كل (سُلْفَةٍ) من حبٍّ عَرْمَةٌ من دَمَال ، ففيل له ما العَرْمَةُ ؟ فقال : حَثْوَةٌ منه يكون مَزْبِلين ، حملٌ بقرتين ^(٢) .

قال الصغاني : قيل في قول سعد القرقرة :

نَحْنُ بِعَـرْسِ الوَدْيِ أَعْلَمُـا

من بركض الجياد في (السُّلْفِ) ^(٣)

إن (السُّلْفَ) جمع (سُلْفَةٍ) من الأرض وهي الكرْدَةُ المسوَّةُ ^(٤)

وعلق محشيه بقوله الكرْدَةُ المشارة من المزارع

روي عن محمد بن الحنفية أنه قال أرض الجنة (مَسْلُوفَةٌ) قال الأصمعي : هي المستوية ، قال : وهذه لغة أهل اليمن والطائف . . يقولون : سَلَفْتُ الأرض أسلفها ، ويُقال للحجر الذي تُسوَّى به الأرض مَسْلَفَةٌ .

(١) خيم ، ج ٢ ، ص ١١٩

(٢) بهذيب النعم ، ج ٢ ، ص ٣٩٢

(٣) بودي صغار النحل وهو بدي يسمى الآن العريس وحنه ودية

(٤) النكمة ، ج ٤ ، ص ٤٩٥

وَأَشْهَدُ الْمُتَنَذِرِي قَوْلَ مَعْدُ الْفَرَقَةِ

نَحْنُ نَعْرِسُ الْوَدِّي أَعْلَمُ

مَا يَرْكُضُ الْجِيَادِي فِي (السُّلَمِ)

وَقَالَ السُّلَمُ جَمْعُ السُّلَمَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْكَرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ^(١)

وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : «السُّلَمُ مَرْدُودٌ»

أي يحب أن يرد إلى صاحبه ، يعني أنه يحب على المرء أن يدفع المال الذي كان استلمه من غيره على الذي ستلف منه .

من أمثال العامة في الأندلس في القرون السادس : «السُّلَمُ مَرْدُودٌ ، وصاحبُ مشكور»^(٢)

ومن أمثالهم أيضاً : «السُّلَمُ تَلَفٌ» أي إنك إذا سلفت إنساناً شيئاً من المال تكون كمن أتلف ذلك المال ، لأنك لست ضامناً أن يرده عليك ، بل الأغلب حسبما جاء في المثل - أن ذلك المال سوف يتلف .

وهذا المثل قديم ممن ذكره بلفظه الثعالبي^(٣)

وذكر الرمخشري مثلاً قديماً آخر بلفظ «أَتَلَفٌ مِنْ سُلَمٍ»^(٤) .

سلف سلق

(السُّلُوقِي) بضم السين من الكلاب هو كلب الصيد المعروف بسرعة جريه لذلك يطرده حيوان الصيد السريع كالرَب. كما أنه يتابع الصقر الجارح فيسير تحته حتى يحصر الطريدة بعد أن يضربها الصقر بجناحه أو بمخله ، ويحصرها لصاحبه

(١) التهذيب، ج ١٢ ، ص ٤٣٢ - ٤٣٣

(٢) حقائق لأرهم ، ص ٣١٠

(٣) سحبل والحصري ، ص ١٩٦

(٤) المستقصى ، ج ١ ، ص ٣٦

وهو ذو مظهر متميز عن غيره من أنواع الكلاب منه شدة خضمر بطنه وارتجاع قامته عن الأرض وطول أذنيه مع نعومة ملمسهما .

ولذلك يصف بعضهم (المرقوق) وهو نوع من الطعام المطبوخ إذا كان ليناً، سهل الجرع بأنه مثل إذان (السُّلُق) . واحدته (سَلَقَه) بإسكان السين ، وجمعها (سَلَقَ) يفتح السين واللام .

و (السَلَقَه) بإسكان السين : واحدة السُّلُق ، أو الإنثى من الكلاب السلوقية .

قال حميدان الشوبير

يشبُّ لفُتْسَة مقروود رُغَة شيطان وحلقه
والى أشتدت معالبها قَفَى نابر مثل (السَلَقَه)

المقروود : الشقي الذي يجلب الشقاء لغيره ، وحلقه : كدس الإنسان الذي لا يخرج منه الا النجاسة والقدر والمعالب جمع معلب والمراد العلواء وهي الرقعة ، ونابر : هارب

قال الخطيب من أهل الشنانة :

أوجيهم شهب تكلح وسود
والررق عنهم منتحي يمة التيه
أثلى خَرُّهم بالمطر والرعود
يوم الشريف مذعزع له (سلوقيه)

صرب المثل لقيام الحظ بالسلوقي أحداً من تشبيههم الحظ بالكلب الذي يرفع ذنبه .

وقوله : ذعزع سلوقيه أي هبت ريحه هادئة والسلوقي ها : الحظ .

وفي المثل في الثقليل الذي يصيف قوماً ويحصر معه غيره : «صَيَّفَ ومعه سلوقي» . وحصوا الكلب السلوقي بالذكر لكونه يحتاح إلى عناية من إطعام ومن مكان دهيء في الشتاء وليس هو كالكلب المعتاد الذي لا يعتنى به وذلك لكونه يصيد لهم الصيد من الأرانب وغيرها

قال عبدالله اللويحان .

مالي هوى الا واحد عه مشعوف
أطرد عنه طرد (السلق) للغزال

الى بغيت أمشي على الرجل مكفوف
الله من العسره، وضيم الديالي

مشعوف . أي هائم به حباً . وذكر طرد السلق - جمع سلقه - والمراد السلوقي للغزال لأنها تطرد الطباء إلى الجهة التي فيها صاحبها مساعدة له على صيدها .

قال الليث : السلوقي من الكلاب والدروع أجودها^(١) .

قال : لا أدري معنى قوله : إن السلوقي أجود الكلاب ، فهو نوع من الكلاب التي تتحد للصيد لا للحراسة ، ولو قال من كلاب الصيد لكان صواباً .

قال الخاحظ : (السلوقية) منسوبة إلى سلوق من بلاد اليمن ، لها سلاح جيد، وكلات قره، وقال القطامي

معنه صوار من (سلوق) له

طوراً نعااده وتنعمه^(٢)

لقره جمع قاره، وهو السريع الجري، وصوار جمع الصاري

قال أبو عمرو الشيباني عكشت بالشور الكلاب إذا أحطت به، وغصت به

قال مغلّس^(٣)

خرجت خروح الشور قد عكشت به

(سلوقية الأنساب) خضع رقابها^(٣)

(١) نهديت، ج ٨ ص ٥٥

(٢) خيوط، ج ٢ ص ١٩٨

(٣) خم، ج ٢ ص ٢٧٩

والمراد بالشور هـ : ثور بقر الوحش ، وليس الثور الأهلي
قال أبو عمرو الشيباني : (السُّلْقُ) : الكلابُ الصَّواري الواحدة سُلْقَةٌ.
قال عَرَوْش

فَمَا دَتَّوْنَ وَمَا أَدْرَكَ ثَمَّةً
حتى تَشَّتْ ولم تلحق بها (السُّلْقُ)^(١)

أقول : ليس صحيحاً أن (السُّلْقُ) هي الكلاب الصَّواري إذا ما أريد بالصَّواري
الفتكة من الكلاب أما إذا أريد بذلك الكلاب التي تفتك بالصيد فهو صحيح
ونقل الراغب الأصبهاني أن أعرابياً وصف قوماً . فقال هم كلاب ، وفلان من
بيهم (سلوقي)^(٢)

وقال آخر : الناس كلاب ، فإذا وجدت (سلوقيا) احتفظ به^(٣)
نظمه القاضي أبو نصر المالكي ، فقال

كل الأنام كـ_____لاب هـ_____روا كل طريق
فإن طهرت بـ_____حر فاحفظه فهو (سلوقي)^(٤)

قال ابن الجراح الماجن من شعراء القرن الرابع وقد رأى كلاب أحد الأمراء
تطعم لحم جدي وهو الصغير من الغنم

رأيت كلاب مولانا وقوما
ورابضة على طهر الطريق
تعذني بالجد فوددت أني
وحق الله خركوش (سلوقي)^(٥)

(١) جسم، ج ٢، ص ١٢٢

(٢) محاضرات الأدباء، ج ٢، ص ١٥٠

(٣) المصدر نفسه، ص ٢١٢

(٤) دية العصر، ج ١، ص ٢٩٥

(٥) يشبه المهر، ج ٢، ص ٢٣٤

أحدا: جمع جدي، والمحر كوش: لا أعرفه.

قال الأحنف العكري^(١):

ومن صُلِّي بَقْـمُومٍ أو تَقْـمُومًا

يصول عليك كالعير الهوق

ومن أضحى يعلم في الضواحي

فينسب في الكلاب إلى (سلوق)

ويقال في الدم: فلان سُلْقَه. و(فلانة سُلْقَه) يستوي فيه الذكر والمؤنث.

وهذا ذم مثما قالوا في نظيره: فلان كلب، وفلانة كدبه. و(السُلْقَه) يأسكن

السين واحدة السُلْق التي هي إباحة الكلاب السلوقية.

قال الزبيدي: من المحاز (السُلْقَة) بالكسر: المرأة السليطة الفاحشة، شُهِتْ

بالذئبة في خُبْثِها. ويقال: هي أسلق من (سلفة)، وأشد ابن دريد:

أحرجتُ مها (سُلْقَة) مهرولة

عجفاء يبرق نابهة كالعُول

والسُلْقَة الذئبة^(٢)

قال ابن منظور: السُلْقَة: الذئبة والجمع: سِلْقٌ وسِلْقٌ

ورب قيل للمرأة: السليطة (سُلْقَة)

وامرأة (سُلْقَة) فاحشة^(٣)

(سُلِقَتْ) المرأة طمأها. جعلته مستلقياً على ظهره وجهه إلى السماء

سُلِقَتْه - يأسكن اللام - تسلقيه فهو (مُسَلَّقِي) إذا فعل به غيره ذلك وهو

مُسَلَّقِي. بكسر القاف، إذا فعل ذلك بنفسه.

(١) ديوانه، ص ٣٨٥

(٢) نوح أسلوق

(٣) نوح أسلوق

مصدر سَلَقَاة

قال الأزهري: سَلَقَيْتُهُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلَيْتُهُ مَاخُذٌ مِنَ السَّلَقِ وَهُوَ الْإِلْقَاءُ عَلَى الْقَمَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَخَذَهُ الطَّيِّبُ فَسَلَقَاهُ عَلَى طَهْرِهِ. وَقَدْ اسْتَلَفْنِي عَلَى قَمَاهُ

وَيُقَالُ (سَلَقَى) جَارِيَتُهُ إِذَا أَلْقَاهَا عَلَى طَهْرِهَا لِيُبَاصِعَهَا، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ (سَلَقَاهَا) فَأَسْلَفْتُ عَلَى قَمَاهَا^(١).

أقول: نحن نقول سلقها، كما ذكره ولكن نقول تسلفت على قماها أو على طهرها ولا نقول (اسلقت) (اسلقت)

قال الأسدي: (سَلَقْتُهُ) عَلَى قَمَاهُ^(٢).

س ل ك

(المسلكة). هي القطعة الطويلة غير العريضة من القماش أي الشريحة منه تؤخذ منها السلوك التي يخاط بها كأنها سميت بذلك لكونها يؤخذ منها السلوك الذي يبرم فيخاط به

جمعها: مسالك.

قال الصعاني: (المسلكة): طرقة تشق من ناحية الثوب^(٣).

س ل ل

(السَّالَةُ) بفتح السين وتشديد اللام: السرقة الخفية بمعنى الاختلاس كاللص الذي يتنهد عفلة أهل البيت أو نومهم، فيأخذ منه ما يستطيع دون أن يضيع وقتاً طويلاً أو يحاول أن يستقصي ما يريد سرقة، وأكثر ما صاروا يستعمدون ذلك في سرقة

(١) سديد، ج ٨، ص ٤١٥

(٢) مج، ج ٢، ص ١٠٢

(٣) بكمة، ج ٥، ص ٢٠٩

البعير أو البعيرين من موشي القوم وهم بائمون أو غارون، وكما بطن أن أصله من (سَلَّ) عقال البعير، وهو حل عقاله حلاً سريعاً من دون صوت، أو تضييع وقت كما سمعنا في سجعيات بعض الأعرابيات اللاتي كن يندن رجالهن أو عشاقهن يعددن محاسنه بعد موته ويقلن من ذلك: يسَلَّ عقْلَه (سَلَّ) الماء، بالليله الظلما، يمدحنه بالمهارة في سرقة البعير من أهله عندما ينامون في الليل. غير أنما عرف أن اللفظ أشمل من ذلك وأنه قديم الاستعمال

قال ابن مطور: السَّلَّةُ السَّرْقَةُ، وقيل: السَّرْقَةُ الخفية

و(سَلَّ) البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل وهي السَّلَّةُ^(١)

فإن المرابي رَحُلٌ ذو (سَلَّة): إذا سرق شيئاً طفيفاً

وفال (أسر) إذا سرق^(٢)

قال أبو الهيثم السَّلَّةُ السَّرْقَةُ، ويقال للسارق السَّلَّال، ويقال: الخَلَّة تدعو إلى السَّلَّة، ويُقال: سَلَّ الرجلُ وأَسَلَّ إذا سرق^(٣)

وفال أبو عمرو: الإسلال: السرقة الخفية، يقال: هي نبي فلان سَلَّة، إذا كانوا يسرقون^(٤)

و(السَّلَّة) أيضاً: بفتح السين، وتشديد اللام. السيوف المسلولة أي التي قد أخرجت من أعمادها من أجل قتال الأعداء وقتلهم.

جمعها: سَلَال بِإِسْكَانِ السَّيْنِ.

أكثر الشعراء من ذكره لأن ذلك داخل في باب الحماسة والفخر على الأعداء

(١) التهذيب ج ١٢، ص ٢٩٣

(٢) تهذيب ج ١٢، ص ٢٩٣

(٣) التهذيب ج ١٢، ص ٢٩٣

(٤) التهذيب ج ١٢، ص ٢٩٣

وقد تجمع السَّلَّة على (سلايل) بفتح السين
قال على الخياط من أهل عنيزة:
دوبك ودون السيض لجة بخيلك
اللي بها الورقاً تروّج حنّها^(١)
بروي (السلايل) من دما من يجي لك
صولاتنا مشهورة الممل عنها
قال ابن السكيت: يُقَالُ اتبهم عند (السَّلَّة)
أي عند استلال السيوف، وأنشد
وذي عراريس سريع السَّلَّة^(٢)
وقال ابن الأعرابي: (السَّلَّة) استلال السيوف عند القتال، يقال: اتبهم
عند (السَّلَّة)^(٣)
قال ابن مطور: (السَّلَّة) استلال السيوف عند القتال^(٤)
وكانوا يصفون أنف المرأة الحميلة بأنه (سلة) أو كسلة السيف تشبهاً لدقته بدقة
السيف، وهذا مألوف في بلاد أثر دقة الأنف في الحمال
قال محمد بن ماور من شعراء بريدة في الغزل:
الحمد يوصي تنقذع عنه الأبصار
والخشم من (سَلَّة) سيوف شطيره^(٥)
هافي حشا، ماله جنيس بالأقطار
عندي وكل له شفاة ونحيره^(٦)

(١) محه الصحة، وروى من الخصام وروّج عنها نظرت بصوتها وخي

(٢) النهدي، ج ١٢، ص ٢٩٣

(٣) نهدي، ج ٢، ص ٢٩٤

(٤) تسان س ل ل

(٥) تنقذع عنه الأبصار أي لا تستطيع تحمل بوره شدة، وشطيره سبه دات حد فاطم

(٦) شفاة الرعبة والبحيرة بالحاء ما يحرقه لمره يجمع يقصه

وقال اس سليل في الغزل .

والخشم (سَلَّة) هندي صنع بيطار

محمية رد مليشمه ما يداني^(١)

ومعلق فيه الرميم بشكر

هي من ورد الثمان ثمان^(٢)

قال أحدهم هي الغزل^(٣) :

يفرق جديل عدب الذي يعملون

وله لمة توضي سواة السراج^(٤)

الخشم (سَلَّة) سيف بالحرب مسنون

سيف غداله بالحرايب إلعاج^(٥)

و(السَّالُّ) مفتاح السين وتشديد اللام : داء السَّلُّ الذي يصيب صدر الإنسان

فيتلف رثته ، ويحل جسمه قبل أن يموت . ولم يكن له دواء معروف عندهم في

القديم توسعوا في ذلك فقالوا : فلان منسَلَّة حاله : أي قد تحف عوده ، وهزل

جسمه ، كمن أصابه السَّلُّ ويكون ذلك من مرض أو خوف أو هم شديد .

والذي يصيبه (السَّالُّ) : مَسْلُول .

قان محمد بن عبدالله المحيمر^(٦)

الحال شت كن بالعود (سَلَال)

ما بي مرض لاشك صيدي حماقه^(٧)

(١) الهندي السيف يصوغ في نهند ، وليس موضع انشام جاء به مصرأ

(٢) رميم بصحر الرمام ، يقدم ذكره عرب والثمان الأسان الثمان في مقدمة العم من فوق وتحت

(٣) من سوات العانيه ص ١٠٦

(٤) خديبل جمع حديبه وهي صفاة شعر نراه الله الصدر

(٥) إلعاج ومبصر ومعان

(٦) انشعر البطني في وادي العمي ، ج ٢ ، ص ١٦٥

(٧) العود هنا : الخشم ، وصيدي قصدي

حملت أنا حملٍ ثَقِيلٍ ولا أشال
 مع ثقل حملِي حط فرقه وساقه^(١)
 وقال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة
 والله لولا الدين، وهمّ الخسائر
 لأشري لي دويره، ويعدين حَالَل^(٢)
 لو كان حظي م يشيل الكبير
 لي شفت حاله قلت: عشيّه (سَلَل)
 وقال هويشل بن عبدالله في العرل:
 سورة لراعِي الهوى دَنَحْ و (سَلَل)
 وان شافها ضاع فكره، واطوت حاله
 فان خليف السل الخالدي

وَقَدْبِي اللَّي غَدَا بِهِ حَادِلِ الرَّاسِ
 أوثَمَان كنهن دَر حَلَمَات^(٣)
 ب عَيْن حَرَّتْ رَوْحَ حَيْنِ الْأَدْمَاسِي
 أَب أَشْهَد أَنَّهُ يَسِلُ الرُّوحَ بِسَكَاتِ^(٤)
 قال الفرزدق في العرل:

سَقَقِيْنَ قَسَمِي بِهَا، وَنَقَعْنَ مِي
 مِنَ الْأَحْشَاءِ صَادِيَةِ الْأَوَامِ

(١) نوسقه م يوضع فوق الحنتين المتعادلتين على ظهر المعبر

(٢) دويره بصغير دَر

(٣) حادِل الراس الفتاة الحميمة، التي تمسك رأسها بمعى شعر رأسها، والتماس الأسان ودَر خنعات، جمع خنعة

بها

(٤) شعر الصقر المخرج والأدماس الإحلام أي عند انثناء الطلام أو قرب انتهائه من السيل

وَكُنْ كَأَهْنُ شَفَاءُ دَاءٍ

يقال هو (السُّلَال) مع الهَيَامِ

قال أبو عبيدة نَقَعْنَ أَرْوَيْنَ، صادية عَطَشَى. والأوام العطش

والسُّلَال: جمع (سَل) والهَيَامُ. داء يأخذ الإبل فتشرب عليه الماء ولا تَرَوِي حتى تموت^(١).

قال الليث السُّلُّ والسُّلَال داء مثله يهرلُ ويصني، ويقتلُ، يقال سُلَّ الرجل، وأسَلَّهُ الله فهو مسلول^(٢).

و(سَلَّة) الصندوق: التي تسحب من داخله عند فتحها ووضع شيء فيها أو أخذه منها، ثم تدخل فيه ثاية وصار بعض الناس عندنا يسمونها الدُّرَح سواء أكانت في الصندوق أو في السيارة

وكانت الصناديق التي يشترونها للمرأة عندما تتزوج لتضع فيها ثيابها وحليتها يكون فيها (سلال) في أسفلها بمقدار عرض الصندوق مقسمة إلى اثنتين أو ثلاث أو أربع حسب عرض الصندوق وكر حجمه.

قال الليث: السُّدُودُ: (السُّلَال) تتخذ من قُضبان لها أطباق وتُجمع على السُّدَاد أيضاً^(٣).

والسَّلِيلُ: بتشديد الياء على صيغة التصغير: واد ليس بالكبير في منطقة تقع إلى الشرق الجنوبي من البهانية في عاليه القصيم.

وقال زهير بن أبي سلمى

كَأَنْ عَيْبِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ

وَعَرَّه مَاهِمٌ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ

(١) معاصر، ج ٢، ص ١٠٠٧

(٢) تهذيب، ج ١٢، ص ٢٩٢

(٣) تهذيب، ج ١٢، ص ٢٧٥

عَرُبْتُ عَلَى بَكْرَةٍ، أَمْ لَوْلَوْ قَدِ
 فِي السَّلَكِ خُفَّانَ بِهِ رَتَاتِهِ النَّظْمُ^(١)
 وَقَالَ إِنَّهُ كَعَبٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ حِمَارٍ وَحَشِي
 أَتَى دُونَ مَاءِ الرِّسِّ يَادٍ وَحَاضِرٍ
 وَفِيهَا الْحَمَامُ الطَّامِيَاتُ الْخَضَارُ
 فَصَدَّ فَأُضْحَى بِالسَّلِيلِ كَأَنَّهُ
 سَلِيبُ رِجَالٍ فَوْقَ عَلِيَاءٍ قَائِمُ^(٢)

س ل م

(السَّلَامِي) بِإِسْكَانِ السَّيْنِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ ثُمَّ مِيمٌ مَفْتُوحَةٌ فَأَلْفٌ مَقْصُورَةٌ
 عِظَامُ الْيَدَيْنِ وَالرَّحْلَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ جَمْعُ (سَلَامٍ) بِإِسْكَانِ السَّيْنِ يَقُولُونَ لِمَنْ أَصِيبَ
 بِكَسْرِ نَاصِغٍ فِي عِظَامِ يَدِهِ سِوَاءٍ أَكُنْتَ كَفَهُ أَوْ سَاعِدَهُ كَسَرُوا (سَلَامَهُ) أَوْ رَاحَتِ
 السَّلَامِي مِنْهُ طُشَاشٌ

قَالَ ثَمَرُ بْنُ عَدَوَانَ فِي زَوْجَتِهِ وَصَحِي .
 وَبِي وَثَّةٍ مِنْ سَمْعِهَا مَا يَنَامُ
 كُنَى صَوِيبٍ بَيْنَ الْأَضْلَاحِ مَطْعُونُ
 وَلَا كَمِمْ وَمَةِ كَسِيرٍ (السَّلَامِي)
 حَلَوَهُ رُبْعُهُ لِلْمُعَادِينِ مَدِيدُونَ

وَقَالَ ثَمَرُ بْنُ عَدَوَانَ أَيْضاً
 مَعَ الْبَزُورِ وَكُلِّ جَرَحٍ يَلَامُ
 الْأَحْرُوحِ بِحَاطِرِي مَا يَطْيِيُونَ

(١) شرح ديوان ربهير، ص ١٤٨ ١١٩

(٢) شرح ديوان كعب بن ربهير، ص ١٤١ ١٤١

جرحى عميق مثل كسر (السلام)
 إلى مكن، عنه الاطباء يعجرون
 وقال أحمد بن عبدالله الدامغ من أهل سدير
 ها جرحه وذاك كسر (السلامه)
 سهمه بلحم الناس عطب المصاريب^(١)
 أنكر حلاله واستلذ بحرامه
 ما ميزت بمسه شريف المكاسيب

قال ابن منظور (السَّلامَى): عظام الأصابع في اليد والقدم. قال ابن الأعرابي:
 (السَّلامَى): عظام صغار على طول الأصبع أو قريب منها في كل يد أو رجل أربع
 سَلَامِيَّاتٍ أو ثلاث، وروي عن النبي ﷺ أنه قال: على كُلِّ (سَلَامَى) من أحدكم
 صدقة، ويجزئ في ذلك ركعتان يصليهما من الصبحى

إلى أن قال ابن منظور: وقيل: (السَّلامَى): كل عظم مجوف من صغار العظام
 وقال الليث: (السَّلامَى): عظام الأصابع أو الاشاجع والأكارع وهي كعابر^(٢)
 كأنها كعاب^(٢)

و(السَّلم) ففتح السين واللام شجر صحراوي يتسع ولكنه لا يعلو كثيراً في
 السماء. وله شوك دقيق حاد.

واحدته (سَلْمه) بإسكان السين وكسر اللام

قال أبو حنيفة: (السَّلم) سَلَّتْ العيدان طولاً، شبه القضبان وليس له خَشَبٌ
 وإن عَطُمَ. وله شوك دُقاق طَوَّل حَادٌّ، إذا أصاب رجل الإنسان.

قال. وللسَّلم تَرَمَّةٌ صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح. وفيها شيء من مرارة.
 وتجدبها الطماء وجداً شديداً، واحدته (سَلْمَةٌ) .

(١) عطيبي يصيب من يصربه بالعطب

(٢) بيان س ل م

..وهي حديث عمر أنه كان يصلي عند سَلَمَاتٍ في طريق مكة^(١)
 قال ابن السكيت: السَلَمُ شجرة من لعضاء، الواحدة سَلَمَةٌ^(٢).
 وقال أبو عبيد: الجَلْدُ المَسْلُوم: المذبوع بالسَلَم.
 وقال أليث ورق (السَلَم) القِرْط الذي يُدَنَع به الأدم
 وقدر شمر (السَلَمَة) شجرة ذات شوك يُدَبَّعُ بورقها وقشرها، ويسمى
 ورقها القِرْط، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء، طيبة الريح، تؤكل في الشتاء، وهي
 في الصيف تخضر^(٣)
 قال الشاعر:

كلي (سَلَم) الجرداء في كل صَيَعَة
 فإن سألوني عك كل غريم
 إذا ما نحاسها غريم نحيفة
 أتى معك سدين غير سئوم
 اجداء بلد دون الفلح^(٤) بلاد بني جعدة^(٥).

ويصربون المثل للكذب الصراح القبيح بكذب (مسيلمة) فيقولون لمن يكذب
 كثيراً وبخاصة من يكون معروفاً بالكذب ملازماً له بأنه (أكذب من مسيلمة).
 قال عبدالله بن صفي من أهل الصفرة في الذم:
 (مسيلمة) عندك يكذبه محلر
 ما تدري أن هم يسحرون الملائك

(١) مسند الس ل م

(٢) التهذيب، ج ١٢، ص ٤٤٨ - ٤٤٤

(٣) المصدر نفسه

(٤) في لأهل ضملت الفلح بإسكان اللام وهو تحريف وإنما هو الفلح فتحتها واحد الأفعال المعروفة لأن وتقع إلى
 جنوب الرياض

(٥) التهذيب، ج ١٢، ص ٤٤٩

متناب يا أحسن الحاليق تفشش
فخرك على من مر تشي كلابك^(١)
وفي الأمثال القديمة السائرة «أكذب من مسيلمة»^(٢)
قال اليماني الشاعر^(٣)

ألا إن هذا الهقي مُحدثٌ
(مسيلمة) الكذاب في جنبه ملكٌ
يقولون للشخص الذي يعمل لهم عملاً يدوياً كثيراً، أو مهماً لا يستطيع أو لا
يريد أحد أن يعمل له (سلمت يمينك) يا فلان أو (سلمت يمينك) بمعنى يدك اليمنى
وقد يقول الشخص نفسه : (إن سلمت يميني) فعلت كذا وكذا
قال الراجز^(٤) .

قد خُغِلْتُ دُلُوي تَسْتَلِيْسِي
وَلَا أُحِبُّ تَبِعَ الْقُـرْـرِيسِ
مَالِمُ يُرْذِ سَمَاحَتِي وَلِيْسِي
يَا رِيْهَـا (إِنْ سَلَمْتُ يَمِيْنِي)
وَسَلَمَ السَّاقِي الَّذِي يَلِيْنِي
وَلَمْ تَحْنِيْ عُقْدُ الْمَنِيْنِ

قال أبو زيد الانصاري : المتين : الحبل انضغيف .

تستليسي أي تستبغني ، قال تَجْدِيْسِي حَتَّى أَتْبِعَهَا^(٥) .

(١) تعشش بحجل وشي كلابك بمعنى تحرصها على من مريث أن يؤذي

(٢) العهد الفريد، ج ٣، ص ٧٠، وشار القنوب، ص ١١٥

(٣) معجم الأدباء، ج ٨، ص ٢٧

(٤) بواذر في اللغة، ص ١٢٩

(٥) المصدر نفسه

س ل و ع

ذنب (مُسْلُوع) جريء على أكل الاعناب والقرب من الناس ثقة منه بشدة
حذره وعدم تمكهم من قتله أو صيده.

ومن المجاز: فلان ذنب (مُسْلُوع) إذا كان يأكل الناس بلسانه، ويغلبهم بحجته
ويتغلب عليهم بذلك وفلانة مُسْلُوعَة لسة: لا يضيع لها حق عند غيرها ولا تنهيب
الحديث مع الرجال.

قال خلف أبو رويد يمدح انه شعلان:
ياراكب اللي كسها (سَلُوع) الذيب
حمرا ولا عُمر الحَوِير غدي به^(١)
ملفك ابن شعلان هو متقع الطيب
اللى سحب رحم الجمرع الحريه
وقال عجلان بن رمال من شيوخ شمر
حط الشداد وحط حود صميدي
لا تمحوونه قـربتين رهابه^(٢)
ياط على ياسيف مثل المجيدي
ويهرف هريف (مُسْلُوعَات) الذياه^(٣)

قال ابن منظور: (السَّلْعُ) الشجاع الحريء الجسور
وقيل: هو السَّيْطُ وامرأة سَلْعٌ، المذكر والأنثى فيه سواء: سليطة جريئة.
وفي الحديث شَرُّهُنَّ السَّلْعَةُ السَّلْعَةُ الذِيئة الفحاشة
القليلة خياء^(٤)

(١) الحوير تصغير الحور وهو ولد الناقة يدعى بأنها لم تد حوراً فقد ودك أقوى بها على السير
(٢) الشداد راحل البعير، والصميد الذي يحفظ فيه ثلثا يذهب منه شيء والرهاب طعام الراكب وشرابه
(٣) المجيدي عمله تركبه نصبه مسوبة للسلطان عبد الحميد، ويهرف يسبح الركض والديابه الدواب
(٤) ساء «س ل و ع»

س ل ه ب

شخص (مُسَلَّهَبٌ) : دقيق التقاطيع والأعضاء مع طولها فهو عكس العليظ
التقاسيم في الوجه والأعضاء

ولذلك تمدح النساء المرأة بكونها (مسلهة) الوجه فيعني ذلك أن وجهها يميل
إلى الطول وأنها طويل مستدق، وشفتيهما دقيقتان أي هي غير عليطة التقاسيم

قال الأصمعي الصَّلْهَةُ (السَّلْهَةُ) الرجل الطويل^(١)

وفى الحديث، (السَّلْهَةُ) تطويل من الخيل والناس قال - وسمعت أبا
الدَّقَيْش يقول: امرأة سَرْهَبَةٌ كالسَّلْهَةِ في الحل في الجسم والطول^(٢).

قال أبو عمرو الشيباني: (السَّلْهَابُ): الجرثومة

قال الأسعر:

دهمت أمشي مشيئة تدب
أحمي سوادى أنتعي، الذئب
حتى وجدت دنة (سلها)نا
وكأ ما تتقي الححان
حدوتها مشرشا ذهنا
ذا طبة يلتهب التهبابا^(٣)

س م ي

(السمواة) فتحة تكون في السقف يجمعونها فيه ليدخل معها الضوء ويخرج
مها الدخان الذي يوقد في المنزل.

(١) التهذيب، ج ٦، ص ٥١٨

(٢) التهذيب، ج ٦، ص ٥٢٣

(٣) خيم، ج ٢، ص ١٠٦

وبعضهم يسميها: السَّره، جمعها: سماو، جمع التكسير، وسماوات: جمع المؤنث السالم.

قال أبو عمرو الشيباني: (سَمَاوَة) البيت: أعلاه^(١).

و(السُّما) عندهم ويطلقونها بكسر السين، تؤث وتذكر والتذكير أكثر

ومن أمثلة التأنيث قولهم عند مشاهدة أمر فطيع محالف للدين: يا سما لا تطيحين، أي: لا تسقطي علينا أيتها السماء، لمطاعة ذلك.

ولهم في تذكير السماء كبايات وأمثال عديدة منها

والسما ياخذ رصاص واحد، يصرب في عدم المبالاة بكلام سفيه أو وعيد عاجز.

والسما ما فيه صُرة. يقال في تعبئة البنيان: «لو يصل رأسه السما» في

الإياس من الشيء. وقولهم في ضياع المعالم، وعدم وجود الاختلاف في المناظر: «سما وما» أي ما ثمّ إلا السماء والماء كثيراً ما يضربونه للتيه في صحراء خالية من المعالم

وأصله في البحر حين تلحح السفن فلا يرى من فيها إلا السماء والماء.

قال الأزهري (السَّمَاء) عند العرب مؤنثة: لأنها جمع سماءة: وسبق اجمع الواحدان فيها والسماءة أصلها (سَمَاوَة) فاعلم^(٢).

والأمر (السمائي) المقدر الذي لم يكر في الحساب.

تقول: هذا أمر (سماوي) ما فكرنا فيه، أي حدث دون أن يظن أنه سيحدث.

وكثيراً ما يُقال لما ليس منتظر الوقوع، أو حاء خلاف ما كان القوم يعملون له.

فان الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز في العزل:

أه يا ويلاه يا من عشر واربع سنينه

اشهد أنه علي أمر من الله (سماوي)

(١) خيم، ج ٢، ص ١١٢

(٢) سديد، ج ١٣، ص ١١٦ - ١١٧

الهوام يداوي كلها خبثيه
والله ابي فلا أعلم للمودة مذكوي
وقال العوني

حاكم حازم ومره (سماوي)
من يعاديه لسيوفه ضحايا
و(السَّماوي) من الألوان . الأرق الغامق
هذه خرقه (سموية) أي ذات لون أرق غير غامق
ونوب من أثواب النساء (سَمَوي) أزرق حفيف الزرقه .
وهو نسبة إلى لون السماء .

قال الربيدي . فيما استدركه على صاحب القاموس : التَّسْبِيَةُ إلى السماء .
سمائي بلهمز على لفظها و(سماوي) بالواو ، اعتباراً بالأصل . وهذا حكم الهمزة إذا
كانت تدلّ أو أصلاً ، أو كانت للاحاق^(١) .

س م ت

من الأدعية الشائعة عند عامتهم : الله (يُسَمَّت) علينا : والقوم (سَمَّت) الله
عليهم ما حادهم خلاف ، أي دافع الله عنهم .
والتسميت المطلوب هنا هو أن يدفع الله عنهم الشر ويحببهم العثرات
وكثيراً ما يدعون لإبهم ومواشيهم يقولون : الله يَسَمَّت عليها
ومن أمثالهم في هذا المعنى : «الله المَسَمَّت» يسكان الميم الأولى وتشديد الثانية
مع كسرها

مصدره (سمات) بكسر السين وتخفيف الميم ، وتسميت

(١) ساج مس م و

قال ابن جعيث

أذكر اللي صار والخاطر مريع

أطلب الله بالاستتيرة و(السُّمات)^(١)

وقال إبراهيم بن عبد الكريم أباطين من أهل سدير في العزل

أطلب للي ما يُخَيِّب لي مسير

أطلبه وأقول . يا الله (السُّمات)^(٢)

شايل من الهوى حمل ثقیل

عذبتني بجماعة هالبت

قال خالد بن جنة السُّمْتُ إتياع الحق والهدى وحُسُّ حوار . وقفة الأديّة

وقال أبو لعاس جبرد يُقال: سَمْتُ فلان العاطس سمين،

وشمته تشميتاً إذا دعا به بالهدى وقصد السُّمْتُ المستقيم، والأصل فيه السين
فقلنت شيئاً^(٣)

قال الفراء يقال (سَمْتُ) لهم يَسْمُتُ سمتاً: إذا هيا لهم وجّه العمل، ووجه

الكلام ولرأي .

وقال شمرٌ: سَمْتُ تَسْمُ القصد، وفي حديث عوف بن مالك: ما طبقت لا

أدري أين أذهب، إلا أني (أَسْمُ) أي ألزم سَمْتُ الطريق يعني قصده، وقيل هو
بمعنى أدعو الله له^(٤).

قال أبو عبيد: سَمَّتَ العاطس، وسَمَّته، إذا دعا له، وكل داعٍ لأحد بخير فهو

مُسَمِّتٌ له . قال والشين أعلى، وأفشى في كلامهم

(١) مريع مغمش

(٢) مسير مسأله بمعنى سزال

(٣) التهذيب، ج ١٢، ص ٣٨٩

(٤) مسار س م ت

وفال المبرد: الأصل فيهما السين من السَّمْتِ. وهو القَصْدُ والهدى^(١)

و(السَّمُوت) - بإسكان السين: جمع سَمْت - بمعنى هُدًى وطريقة

فان العوني في عبدالعزيز بن متعب بن رشيد

عارف العرب (بسموتهم) صار تركي

حتى يَعدُّ بلسانهم صار بيطار

قال الريدي: (السَّمْت): هيئة أهل الخير، يقال ما أحسن (سَمْتَه) أي هَدْيَه،

كدا في اصباح. وفي حديث عمر رضي الله عنه فينظرون إلى سَمْتِه وهَدْيِه، أي حُسْن هيئته ومنظره في الدين^(٢).

س م ح

(اتسمع) الشعل، ويقولون فيه أيضاً، (سَمَّح) ذهب أكثره أو ذهب جزء

كبير منه

وذلك مثل بناء البيت وبيوتهم كانوا يسونها من الطين. ومثل حفر البئر بما

يتطلبه ذلك من طيها بالحجارة وبحر ذلك

تسمع يتسمع فهو متسمع، و(اتسمع) ينسمع فهو مسمع

مصدره: السموحة

وكانوا يقولون للعمال الذين يعملون في الأعمال الشاقة. سموحة، سموحة،

تفاؤلاً بأن عملهم سيسهل، وتهون مشقته عليهم

قال الليث: و(التَّسْمِيح) السَّرعَة وأشد

سَمَح واحتاب فلاة قياً

(١) الهدى، ج ١١، ص ٣٣١

(٢) ت ح س م ش

وقال الأصمعي في قول الشاعر:

فلما تزرعنا الحديث وأسمحت

قال: أسمع، أسهلّت وأنقادت

وقال أبو عبيدة: سمحت الناقة في سيرها: إذا إنقادت وأسرعّت^(١)

ومن دعائهم: الله (يسمّح) درسا، أو عسى الله يسمح درب

قال سرور الأطرش

الى سكنت باول نهارة عن الهرا

يهب لها تالي الهارهبوب

يهب لها (فوح) من الله طيب

و(يسمّح) لها رب العباد دروب

قال الزبيدي: (التسميح): السير السهل^(٢).

وعود (سمّح): مستقيم لا يحتاج إلى تقويم ويريدون بالعود ما يستعملونه في

أشياء من العمل غير إيقاد النار مثل استعماله عصا غليظة أو لتقويم حمل البعير ذي

الحجم الكبير به

وخشبة سمحة ليس فيها اعوجاج ولا عقد تستدعي من الجار أن يقومها

وينجرها حتى تصبح صالحة للتسقيف بها أو لشقها لتصنع منها الأبواب.

وخشبة (سمّحة) وهي واحدة الخشب التي يسقف بها البيت من بيوت الطين

وكن هذا اللفظان يترددان كثيراً في لغتهم وبخاصة في ذكر أعواد الأثل وخشبه،

عندما كانت لها أهمية كبيرة، أما الآن وقد حل البلاء بالأسمت المسلح محل البلاء

بالطين، فقد تلاشيا من الاستعمال، وجهل كثير من الناس أمرهما

(١) التهذيب، ج ٤، ص ٣٤٥ ٣٤٦

(٢) نوح س م ح

قال الزبيدي: من المحرز عودٌ (سَمَح) بين الساحة والسوحة: مُتَوَلِّينٌ، لا عقدة فيه، ويقال: ساحةٌ سَمَحَةٌ، قال أبو حنيفة: وكل ما استوت نبتته حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بأدق من طرفيه، أو أحدهما فهو من السَمَح^(١).

قال الصغاني: (السَّمَحَةُ) القوس المواتية

قال أبو خراش الهذلي:

وفي الشَّمال (سَمَحَةٌ) من الشَّم

جَشَاءٌ من أقواس شيبان القُدُم

شيبان: رجل والقُدُم: القديمة، واحدها قُدْمَةٌ^(٢)

قال الأزهري: رُمَحٌ مُسَمَحٌ: تُقَفَّ حتى لا ينهار^(٣)

قال الزبيدي: (السَّمَحَةُ) القوس المواتية وهي ضدُّ الكَرَّةِ، قال صخر الغني:

و(سَمَمَحَةٌ) من قسي زارة حَسَنُ

— راء متتوف عدادها عَرْدُ

وقولهم: الحليفة السَّمَحَةُ هي الملة التي ما فيها ضيق ولا شدة^(٤).

أقول: القوس: هي التي ترمى بها السهام: جمع سهم.

س م ح ق

(السَّمَحُوقُ): الطويل من الأناسي والشجر والعصي والرماح.

جمعه سَمَحِيقٌ.

قالت ثريا المعثم من أهل الشماسية في أهل بلدتها:

ربعي هل المداقروم (سَمَاحِيقُ)

سحمان مثل مسلوعات الذبابه^(٥)

(١) سَمَح (س م ح) ١

(٢) بكمة، ح ٢، ص ٤٩

(٣) التهذيب، ح ٤، ص ٣٤٦

(٤) سَمَح (س م ح) ١

(٥) رباعي سماعتي وفومي، واللدا الشماسية لامتدادها، والسحمان جمع اسحمن وفربها بأنهم مثل ملوعات الدباب

قان مريد العدو اني من عزة.

شقي كحيله من طوال (السماحيق)

عَقْدَا وَصَامِر تَقِل دِيْب مُوَبِق^(١)

الدبل قرن مولعات العشاشيق

والصدر باب ومِرْهي بالحقيق^(٢)

تشرب حليب مَفْطُفَات الزماليق

وَحَبَّ الشَّعِير مَكْثَرِيْنه عليق^(٣)

وقال محسن الهزايي في المدح:

ريه القرا نالسنين المماحيق

لى جوه أهل عيرات الأنصا يحثون^(٤)

مع دا وهو معطي طوال (السماحيق)

ورث السدى ليس العطا منه محون

قال ابن مطور: (السُّمُحُوقُ) من الحن: الطويلة، والميم زائدة.

. و(سماحيق) السماء: القطع الرقاق من العيم^(٥)

س م د

فلان نايم (مُسَمَّد) أي متمدد في يومه. وهي بضم الميم وإسكان السين ثم ميم

ثانية مفتوحة مدال مشددة. وقد اسْمَدَ فلان، أي مدد جسمه مضطجعا ساكنا.

وكل يوم يحي عندي و(يُسَمَّد) أي يضطجع ممدداً جسمه علامة عدم المبالاة

بالعمل، أو غيره وقد (اسْمَدَ) فلان عندن على وزن (امتد) بمعنى أنه لا يعمل في شيء

(١) شعبي رعبتي وهواي، كحيله: دس أصيلة نسعى بهذا الاسم، تقى: تقول بمعنى كأنها دئب مويو يقص

(٢) مولعات العشاشيق: الفتيات الجميلة، وفربها: جذائنها ومرهي: رائد

(٣) مقطّفات الرماليق: النوق التي ترعى رماليق العشب وهو ما طاب من سنها

(٤) عيرات لأنصاء: الركاب القوية، وعيرت كالعير في السرعة والقوة، هو الحمار الوحشي والأنصاء: الركاب

(٥) السماء: سحابة

ولا يشارك في رأي كالمغضب، وقد يقال ذلك خاصة للمغضبان المصرب عن العمل والحركة في البيت

قال الزبيدي: (إِسْمَدٌ) الرجل اسمداً، وكذا (اسمادٌ) اسميداداً، وَرَمَ، وقيل وَرَمَ غَضَباً، واسمادت يده: وَرَمَتْ، وفي الحديث: اسمادت رجلها، انتفحت وَرَمَتْ، وكل شيء ذهب أو هلك فقد (اسمد) واسماد من الغضب^(١).

و(سَمَد) الشخص: ضعفت قواه، بسبب الجوع وبعد عهده تناول الطعام. يقول الرجل الذي لم يأكل في الصباح وتأخر عليه غذاؤه حنا (سامدين) من البارحة ما دقما شيء

سَمَد فهو سامد.

قال الزبيدي: في تفسير قول رؤبة بن العجاج يصف إبلاً:

فَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الْوَحَّادِ

(سوامد) الليل، حفاف الأزواد

أي دوائم السير، يُقال: سَمَدٌ يَسْمُدُ سُمُوداً، إذا كان دائماً في العمل، وفي اللسان: أي دورئب

وعلط الجوهر في تفسيره بما في بطونها، أي ليس في بطونها علفٌ، تَبَّ عليه الصعابي في تكملته، وهو تفسير قوله: حفاف الأزواد، كما صرح به ابن منظور، ويلزم من حفة العلف أن يكون ذلك أدوم لها على السير، فيكون تفسيراً للسومد بطريق النزوم كما صرح به أرباب الخواشي، ونقله شيخنا، فلا غلط حيث ينسب إلى الجوهر كما هو ظاهر^(٢).

أقول: لقد اتضح مما ذكرناه، ومما هو باق في لعتنا من معنى (سَمَد) بمعنى مصى عليه وقت أكثر من المعتاد لم يأكل أن الجوهر رحمة الله لم يعلط، وأن معنى قول رؤبة بن العجاج وهو راجر نخدي (سوامد) لم تأكل، ولم تشع من الأكل مدة فترة

(١) النسخ «س م د»

(٢) النسخ «س م د»

وهذا ظاهر وهو إحدى الفوائد من تسجيل معاني الألفاظ اللغوية العامة في هذا الكتاب ومقارنته بما سجله اللغويون القدماء من الألفاظ الفصيحة .

و(السامد) على العمل أو السير في السفر : المستمر عليه الصابر على ذلك ، تقول منه : سافرنا ولنا ثلاثة أيام (سامدين) أي نواصل السير .

ويقول الفلاحون : (حما سامدين على سقي الزرع) أي مواصلون ذلك .

قال أبو الطيب : من الأضداد (السامد) قال أبو حاتم : يقال (سَمَد) يَسْمُد سُمُوداً ، إذا احتث ، وأنشديت رؤية

مدارال إسداد المطي (سَمَداً)

يستلب السَّير استلاماً مَسْداً

يريد السرعة أي سرعة الركاب .

وقال رؤية أيضاً

يُصْنَبِحُ بَعْدَ الطَّلُقِ التَّجْرِيدُ

وبعد (سَمَد) اقْرَبَ المسمود^(١)

فإن اس مطور : (السَمَد) من السير : الدَّابُّ .

والسَمَدُ : السيرُ الدائم

و(سَمَدَت) الإبل في سيرها : جَدَّتْ^(٢)

س م ر

(السَّمِيرَا) بإسكان السين على لفظ تصغير سَمَرَا : هي الحبة السوداء المعروفة

في بعض البلدان العربية بحبة البركة

وهي حبوب سود في حجم حب السمسم أو أكبر قليلاً .

(١) لأضداد في كلام العرب ، ص ٣٧٠ ٣٧١

(٢) مساند ، ص ٥٥

يستشفون به (السمير) هذه، وبخاصة لوح البطن، يسفونها سفاً أي التهام من دون طحن أو تكسير.

قال الصغاني: و(السويداء) الحنة السوداء الشونيز^(١).

قال الليث: السويداء حنة الشوير، كذلك تقول العرب

وقال بعضهم تعني به الحنة الحصراء، لأن العرب تسمى الأسود أحصر والأحضر أسود^(٢).

(سَمَر) الرجل الشيء شدة شداً وثيقاً كأن أصله من تشبيه ذلك شدة بالمسار الذي يدق في الخشب.

سمر الشيء يسمره فهو شيء (مسمر)

ومن المجاز قولهم س هو محتاج إلى القهوة، يشرب لك فتجذل قهوة (يسمر) راسك

وقول المجان والسقاط: «فلان سمر امرأته» كناية عن الجماع القوي.

ومن المجاز قولهم: «التمر مسامير الركب»، وهي جمع دكة أي إن أكله يشد أعضاء الجسم كما تشد المسامير الخشب

وقولهم: «الحلف مسامير السلع» أي أن حلف الناع للمشتري يشد شراء السعلة منه

قال الليث: (السمر): شدة شيئاً بالمسار^(٣)

و(السمر) تمتع السين وإسكان الميم شجر صحراوي صلب، مشهور بقوة ناره، وشدة حره.

(١) النكبة ج ٢، ص ٢٥٨

(٢) التهذيب ج ١٣، ص ٣٣

(٣) التهذيب ج ١٢، ص ٤١٩

وكانوا يتخبرونه لوقود في الشتاء .

وبذلك جاء في أمثالهم في الاستعداد للشتاء «ناس أكلهم تمر،
ووقودهم سمر» .

جاء هذا المثل على لسان المربعية عندهم وهي أربعينية الشتاء أنها إذا انقصى
أحدها وفارت على الرحيل أوصت ابنها (شباط) وهو الوقت البارد الذي يعقبها
فقالت له : شباط يا ولدي ، عليك باللي أكلهم دويق ، ووقودهم ليف . . وأبي
ويياك عن اللي أكلهم تمر ، ووقودهم (سمر) تراك ما تقواهم
قال القاضي :

وَقَرَّ الْمَلَبُ مِنْ كَيْهِ كَنَّهُ

بجمر (السمر) من سؤ امتحاني^(١)

وقال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء

كم واحد في مجال الحرب سيف طير

يجب عزم العدو المعتدى باقتدار

كم واحد يدعره وسط القلاة الصفير

ويتزحه عن وقود (السمر) نط الشرار

وقد كثر ذكر (السمر) لكون القهوة التي يحمص حبها عليه تكون جيدة
لحرارة حطه

من ذلك قول عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة

نه على حمر من (السمر) محموس

طيف ما حابه عيوب بعينه^(٢)

(١) كنه الأولى مكانه الذي كان محتفياً فيه ، ولكنه الثاني مكانه تشبه مؤكداً بلام التوكيد في أوله

(٢) بين حب القهوة

الهيل بالصفر انحطه بلاقوس
والرزق رزاق الافاعي يحيي به^(١)

وقال محمد بن محسن العتيبي:
واشعم لها نار مثل نار طهران
بجذوع (سمر) من يباسه يد^(٢)
ولع لها بلحاه وادقاق عيدان
ثم اعرض جزاله وحله ير^(٣)

وقال بادي بن ديان لسبيعي
يا زين شب الصويا فهيد زينه
من كيفية الدنيا ولذة طريه
سواي فنجل على الكبد ما احلاه
برية والصو (سمر) حطبها
وقال رشيد العلي من اهل الرلقي:
الله على الضجال، وإن جا محبه
في روضة خضرا ومع طيحة السيل
توقد (سمر) ما توقد حله
والزعفران بهارها خالطه هيل^(٤)
وقال أحد الأعراب بعد أن نزل في بلدة ولم تمعه
يطول ما أني من ورا النزل سبار
واليوم قدني حاس في عريش^(٥)

(١) الصفر، دلة الى تسكب فيها الميهو ويوضع عنده الهيل

(٢) اشعم أوفد سرعه وبار طهران التي شأت من إيقاد النار في العار استمى عنه الوجود في منطقته انظر ان

(٣) اللحي العشر وحي السمر عشور حشه

(٤) مصعوة، هي قبيل في الميهو، ح ٣، ص ٣١٦

(٥) يريد أنه كان سباراً أمام قوم الماريين وانيوم - كما يقول - قد حنس في عريش البيت

الله يسـددل منزل الدار بديار

دار شجرها (سَمَر) ماهوب حيش^(١)

قال ابن منظور: (السَّمْرَةُ) - نَصَمَ المِمْ - من شجر الطَّلح والجمع: سَمَرٌ وسَمَرَاتُ

. . وقيل: السَّمْرُ من الشجر صغار الورق، قصير لشوك وله برمة صمراء يأكلها الناس، وليس في العصاة شيء أحود خشباً من السَّمَر، يُنقل إلى القرى فتُعَمَّى به البيوت واحدها: سَمْرَةٌ، وبها سُمِّي الرجل^(٢).

قال الأزهري: السَّمَرُ: صَرَبٌ من العصاة، الواحدة سَمْرَةٌ^(٣)

(السامر): القوم الذي يجتمعون في الليل للسمر قليلاً على غناء أو اشداد شعر وسماع ربابة ونحوها.

قال سليمان بن حادور من أهل الرياض:

حتى الرهر ينت شعيب مشى فيه

دولا مع (السامر) وذولا جلوس

كل تهت قال: ما احلى لياليه

تصير ذكرى ما حصر به نجوس

قال الزبيدي: (السامر): مجلس السُّمَار كالسَّمَر، مُحَرَكَةٌ

قال الليث: السامر الموضع الذي يجتمعون للسَّمَر فيه، وأنشد.

وسامر طال فسيه اللهو والسَّمَر^(٤)

وقال الزبيدي أيضاً سَمَرٌ يَسْمُر سَمَرًا نالفتح وسموراً نالضم لم يَتَمْ وهو

(سامر) وهم السُّمَار (السامرة)، وفي الكتاب العزيز ﴿مستكبرين به سامراً

تهجرون﴾ السامر: اسم الجمع كالخامع.

(١) حيش البحر المجمع إذا كان صغيراً

(٢) السامر اسم م

(٣) سهدب، ج ١٢، ص ٤٢٠

(٤) نباح مس م ر

..و(السامر): الجماعة من الحي يسمرّون ليلاً، و(السَّمَرُ) - أيضاً - : حديث الليل خاصة وفي حديث: «السَّمَرُ بعد العشاء»، هكذا رُوِيَ مُحَرَّكَةً من المسامرة، وهي الحديث بالليل، ورواه يسكون الميم وجعله مصدراً^(١).

س م ر د ح

(السَّمَرْدَحَة) من الصحراء: الأرض الواسعة المستوية، وهي بكسر السين وفتح الميم وتحصيف الحاء

ومن المحار: غرفة (سَمَرْدَحَة) أي واسعة شديدة السعة وكثيراً ما يقال ذلك في المقهى التي هي غرفة تناول القهوة هي بيوتهم.

واصل (السمرّدح) و(السَّمَرْدَحَة) س م ر د ح وسردحة زادوا فيها الميم حرياً على عاداتهم في تأكيد المعنى بزيادة حرف كما قال (صعلمه) بمعنى أدبه وعلمه، أصلها علّمه أي جعله علامة صالحاً.

وَسَجَرَه بمعنى ضربه بالعصا وكرر ذلك والسين والصاد تتعاقبان في اللفظ قال الرمخشري، عن أنس رضي الله تعالى عنه: رأيت الدس في إمارة أبي بكر جُمِعُوا في (صَرْدَح) ينفدهم البصر، وَيُسْمِعُهُم الصوت، ورأيت عمر مُشْرِفاً على الناس (الصَرْدَح): الأرض الملساء^(٢)

قال ابن منظور (الصَرْدَحَة) الصحراء التي لا تُنبتُ وهي غُلَطٌ من الأرض مُستو (الصَرْدَح) المكان المستوي

...وقيل (الصَرْدَاح) الغلاة التي لا شيء فيها.

وقال ابن شميل: الصَّرَادَحُ، واحدها صَرْدَحَة، وهي الصحراء التي لا شجر بها، ولا تُنبتُ، وهي غُلَطٌ من الأرض، وهي مُستوية.

وقال أبو عمرو: السَّرَادَحُ: الأرض اليابسة التي لا شيء بها.

(١) ساجد، ص ٢٠٤

(٢) اللسان في غريب الحديث، ج ٢، ص ٢٢

وفي حديث أنس: رأيت الناس في إمرة أبي بكر جمعوا في (صَرَدَح) يَتَقَدِّمُ
 البصر، وَيَسْمَعُهُمُ الصَّوْبُ. الصَّرَدَحُ: الأرض الملساء، وجمعها صَرَادِحُ^(١)
 قال أبو حنيفة: الصَّرَدَحُ هي أماكن مُستوية تُبَنَّى العِصَاهُ، وهي لينة.
 وفي حديث جُهَيْشٍ: وَدِيمُومَتُهُ صَرَدَحٌ قَالَ: الصَّرَدَحُ: الأرض اللينة لمستوية^(٢)
 أقول: لا أشك في أن كلمة (سردحة) هي التي يلفظ بها قوم في الوقت
 الحاضر بلفظ: (سَمَرَدَحِه) أي بزيادة ميم وهذه عادة لهم في تأكيد المعنى بزيادة حرف
 من الحروف وقد مثلت لذلك في أماكن عدة من هذا المعجم

س م ع

فلان (سَمِعَ) عند الناس بفتح السين وتشديد الميم: أي ضَرَطَ
 وبلان عادته أنه يَسْمَعُ أي يضطر لا يستطيع أن يمسك ضراطه، أو لا يريد ذلك
 ولا يبالي بأن يسمع منه، إما لنقص في عقله أو لاحتقار للناس أو لغير ذلك
 مصدره: التسميع.
 قال أبو زيد الأنصاري: يقال لسمع الأذن المَسْمَعُ، وهو الحَرْقُ الذي يُسْمَعُ به وقد
 يقال لجميع خُرُوقِ الإنسان عييه، ومنخرية، وأسته: مَسَامِعُ، لا يفرد واحدا^(٣).
 قَسَمَ هـا: بمعنى صرط مأخوذة من هذه لأنها صوت يخرج من مسمع
 الإنسان إحدى مسامعه
 حكى الأزهري عن أبي زيد: يقال لجميع خُرُوقِ الإنسان عينيه ومنخرية
 وأسته مَسَامِعُ، لا يُفْرَدُ واحدا^(٤).
 و(سَمْعَ وطاعة): يقال في الامتثال للأمر دون مناقشة أو جدال

(١) انفساد «س م ر د ح»

(٢) انفساد «س م ر د ح»

(٣) التهذيب، ج ٢، ص ١٢٢

(٤) انفساد «س م ع»

أصلها قد سمعنا وأطعنا

ربما كانت مستوحاة من القرآن الكريم (وقالوا سمعنا وأطعنا).

قال ابن الحجاج الماجن من شعراء القرن الرابع يخاطب فرسه وهو كُمَيْتٌ^(١):

كُمَيْتِي، أَصْنَهْلُ واضرط فقل. نعم

بالسمع - ياسيدي - وبإطاعة

نعم، ولكن أين الشعير تُرَى؟

فقلت هوذا يجيهم الساعة

قال فَمَنْ؟ قلت: من رحل

قد صار في الحدود حاتم الباعة

س م ع ن

(إسماعيلين) - بالنون - هو إسماعيل، وليس ذلك في كلامهم كلهم، بل بعضهم

يلفظ اسماعيل لفظاً صحيحاً باللام، والمراد بالصحيح هنا، الشائع من الفصحى، وإلا

فإنه من الخثر أن لفظ اسماعيلين بالنون صحيح أيضاً بل قديم الصحة.

كان ساكر الخمشي العري

صبروا كما الجوهرُ بعين السعيدين

حتى المعادي يستميت بمكانه

من خلقت الدنيا، وخلق (سُماعيلين)

ما شيع الأكوود تلبه عنه

يريد بخلق اسماعيلين: بفتح الحاء. وقت أن خلق وهو اسماعيل

الذي عليه السلام.

قال الإمام أبو القاسم الزجاجي - يقال: اسماعيل، و(اسماعيلين)^(٢)

(١) يتيمه النهر، ج ٢، ص ٢٣٨ (صبع دمشق)

(٢) لابن داذ وانعافه والنظائر، ص ٩٢

وعلق محشيه الأستاذ عز الدين التتوخي بأن معنى إسماعيل : الذي يسمعه الله .

فإن الخفاحي ' إسماعيل ، ويقال (اسماعيلين) باليون
قال :

قالت حوارى الحى لما جيب
هذا ورب البيت (اسماعيلين)^(١)

س م ك

(السَّمَاءُ) من الأنواء، وهو في فصل الربيع . وهما سماكان : الأول
والثاني ، وبعدهما القيث
فإن الشاعر .

عزى لسواق السواي من السرى
إلى صار هطال (السَّمَاءُ عجاج)
أي أنه ليعز علي سائق السواي وهي الإبل التي يستخرج الماء من الآبار لسقي
الزروع عليها أن يكون العجاج بديلا من هطال المطر في السماء .

وهما سماكان قال راشد الخلاوي
ولى فات من نوا السماكين ما جرى
من الغيث ما يروي دعوب المسائل^(٢)
فقد صيغت خور المتالي عيالها
وقد طلق أولاد النذول الحلايل^(٣)

(١) شعراء النبل ص ٣٣

(٢) نبي إفا، دعوب المسائل جمع ميل مجري ماء مطر في الأرض

(٣) خور المتالي النوق دوات الفين، ودبت لأن لحبت يكون أصابهم، وطلق أولاد النور وهم الأسدا حللهم
وهي روحاتهم سب صعوبة العيش

قال حرير^(١)

سقتها الثريا ديمةً، واستتقت بها

غروبَ (سماكي) تهلل وابله

قال أبو عبيدة: سقتها الثريا، يقول: مطروا بنوء الثريا، والديمة من المطر يدوم اليومين والثلاثة، وقوله: واستتقت غروب سماكي، يقول: وأعان الثريا أيضاً نوء السماء، وهو نجم، وقوله: تهلل هو صوت من المطر الشديد له وقع على الأرض يُسمعُ صوته.

قال الزبيدي: (السمك): الأعرل والرامح. بحمان ييران وسمي أعزل لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب كالأعرل الذي لا رمح معه، ويقال إنه إذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا ترد وهو أعزل منها وهو من مارل القمر، والرامح ليس من منازل، ولانوء له، وهو إلى جهة الشمال، والأعرل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب وهما في برج الميزان، وطنوع السماء الأعرل مع العجر يكون في تشرين الأول^(٢).
وقالت الخساء^(٣).

أُمْبَتْدِرْ قَلْبِي إِنْ الْعَيْنِ أَتَسَتْ

س بارق بالجعد غير تهامي

فيت (سماكيًا) يطير رباه

يقاد إلى أهل الغضا زمام

وقال جميل بن معمر المعروف بجميل شينة^(٤):

من الخمراتِ البفرِ، أحلصَ لوئها

تُلاحِي عَدُوًّا لَمْ تَجِدْ مَا يَعْيبُهَا

(١) نفاقر، ج ٢، ص ٦٣٦

(٢) سج م س ك

(٣) كتاب برهرة، ج ١، ص ٢٢٩

(٤) كتاب برهرة، ج ١، ص ١٠٠

فم مُرْتَةٌ بَيْنَ (السَّمَاكِينِ) أَوْ مَصَّتْ
 مِنَ النَّوْرِ ثُمَّ اسْتَعْرَضَتْهَا جَنُوبَهَا
 بِأَحْسَنِ مَهَا يَوْمَ قَالَتْ وَعِنْدَا
 مِنَ النَّاسِ أَوْ يَأْشُ يُحَافُ شُعُوبَهَا
 تَعَايَيْتَ فَاسْتَغْنَيْتَ عَنَّا بِغَيْرِهَا
 إِلَى يَوْمٍ يَلْقَى كُلُّ نَفْسٍ حَسِيبَهَا
 وَ(سَمَكُ الشَّيْءِ) : جَعَلَ لَهُ مَا يَجْعُهُ مِنَ التَّدْهُورِ أَوْ الْإِنْفِرَاطِ
 قَالَتْ عَلِيٌّ بْنُ طَرِيحٍ مِنْ شُعْرَاءِ بَرِيدَةَ :
 يَا إِلَهَ يَا إِلَهِي كُلَّ حَلْقِهِ بُرْجَوَاهُ
 يَا كَافِلَ رَرْقِ الْمَلَا وَالسَّرِيرِ
 يَا (سَامَكُ) كُلَّ السَّمَوَاتِ سَوَاهُ
 يَا عَالِمَ بِالْبَيْتَةِ وَالْخَفِيِّهِ
 وَقَالَ الْعَوْنِيُّ فِي الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ مَعْمُودٍ :
 اسْتَغْنَيْتَ بِلَدِّكَ حَتَّى دَرَاهُ
 بِاللَّهِ ، وَلَا غَيْرَهُ (سَمَكًا) نَاهُ
 ثُمَّ أَبُو تَرْكِي هُوَ مَعْقِي حَمَاهُ
 حَيَّدَ عَلَى صَعْبَاتِ الْأَحْوَالِ صَبَّارُ
 أَبُو تَرْكِي : كُنْيَةُ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَحَيِّدٌ : حَبْلٌ ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .
 قَالَتْ الْأَمِيرُ حَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّدِيرِي :
 يَا إِلَهَ يَا الْمَطْلُوبَ بِالرَّبِّ الْوَدُودَ
 يَا دَامِجَ الزَّلَاطِ يَا غَفَّارُهَا
 يَا (سَامَكُ) سَعِ الطَّبَاقَ بِإِلَاحِمْ
 وَالنَّاسَ تَعْلَمُ عَيْنَهَا وَأَسْرَارُهَا

تدرى لما شيخ تسلى في فهود
 واثك نفكه من جميع اشراره
 عبد العزيز الليث حماي الحدود
 هو مقدم الهيجا وهو معوراه
 وقال عبدالله بن دهمش بن عمار العنري
 يمسه تبدل كنهها ديم سحاب
 ينفق ورثه (سامك) العرش يعطيه
 حيثه تعود للمكارم وهو شاب
 نفسه على فعل المراحل اتفقويه
 قال الريدي (السماك) - ككتاب - : ما سُمك به الشيء ، أي رُفِعَ ، حائطاً
 كان أو سقفاً ، جمعه ، سُمُكٌ - ككُتِبَ -^(١) .

قال الفرزدق^(٢) :

إنَّ الذي (سَمَك) السماء بنى لنا
 بيتاً دعائمه أعز وأطول
 بيت بهاء لنا المليث ، وما بنى
 حَكَمُ السماء : فإنه لا يُثقلُ

س م ن

(السَّمَل) من الثياب الخلق ، وهي بكسر السين وإسكان الميم .
 ثوب سَمَلٌ وقد يقولون فيه : سمل ثوب من إصافة الصفة إلى الموصوف
 وعبارة سَمَلَةٌ أي قديمة خلقة

(١) الناح اسم مك

(٢) مفاصل ، ج ١ ، ص ١٨٢

جمعه سُمُول، وسُمُول يسكن السين
 قال فريخ بن فيصل العتري
 ولا بد ما تصفى على العبد، لا كفار
 ولا بد من قبر وحيش ظلامه
 ولا ينفعك قولات يا حيف يملان
 ينزع (سمل) ثوبه ويلبس حرامه
 وقال ابن شريم،

إِعْتَصْتُ من عقب الجديد (السَّمال)
 ولا ينفع القايث، ولو قيل: ما احلاه
 وجمع السمل: (أسمال).

قال القاضي:
 جلس الردى يورد مياهٍ وحيمه
 يصرك ولا ينفعك ترقيع (الاسمال)
 قال ابن جعثن،

يرافق مرةً تلبس جديد
 ومراتٍ تعبر (بالسَّمال)^(١)
 وقال ناصر أبو حواس الدويش:

ما دامت الدنيا لا نوزيد ودياب
 ولا حلت الدنيا رجال الصحابه
 والانت لا (مايح) ولا انت بهجذاب
 قطعة (سمل) سقيم عقل رمى به

(١) نَعْبَرُ أي تنعص يلبس السمل

يريد أنه أشبه بالثوب (السمل) وهو القديم السالي الذي رماه سقيم العقل وهو
الناقص العقل، وعالماً ما يكون بالياً لأن أمثاله لا يعتنون بما يسهم كما يفني بها العقلاء

قال محمد بن أحمد السديري في الدنيا

ويبقى بها أحيال أو يخلق بها أجيال

لو اضحكت تبكي وفيها عذاريب^(١)

للمفتهم فيها حديدات و(اسمال)

بيض ليليتها، أو سود غرايب

وقال محمد بن ناصر السيري من أهل ضرما

يشكي زمان كاثرات هذاره

أزريت أميز من (سموله) جداده^(٢)

وقت الرحا مستفرسات حذاره

والذيب راسه ما تعدى الوساده

قال ابن منظور في حديث عائشة: ولنا (سمل) قطيمة. السمل

الخلق من الثياب.

وفي حديث قيلة. أنها رأت النبي ﷺ وعنده أسمال ملتين هي جمع سمل

والملية: تصغير الملاءة، وهي الإزار.

قال أبو عبيد: (الأسمال): الأخلاق^(٣).

أقول: الأخلاق هي الخلقان: جمع خلق

قال أبو عبد الله الحسين بن علي البغوي^(٤)

(١) عذاريب عيوب جمع عذوب بمعنى عيب

(٢) هذاره هذينه على الاستعارة، ربت عذوب

(٣) سمل س م ل

(٤) حصن الخاص، ص ٥٨٩ (طبع الهند)

إن كان يظلمني دهري فإن له
 سحبة طلم أهل الفصل والشرف
 إن كنت في (سَمَل) فالسيف في خلل
 والخمر في خزف والثر في الصدف
 و(أَسْمَل) الثوب : أحلق ، وذهبت جدته .
 و(أَسْمَل) ثيابي وأنا ما عدي ثوب حديد أي صارت أثوابي قديمة خلقة من
 دون أن يكون لديّ جديدة اعتاص بها عنها
 قد فهد الخريصي من أهل الزلفي يحاطب ناقتة :
 هجّي عن الليل ، لئيت البرد مجاني
 عسى عظامك تجنيها السواميح
 لعاد نرد ، و(سَمَل) الشث ما ادفاني
 واهلي بعيد ، وراحنه مصايحي
 ومن المجاز : (أَسْمَلَن) الأيام ، بمعنى ذهبت جدتها ، يقال ذلك في الشكوى ،
 ولا سيما من لرجل الكبير
 قد ابن دويرح
 مير الهوى يا أهل الهوى دافنيه
 ذهبت رؤومه و(أَسْمَلَن) الأحاديث
 و(سَمَل) الفلاح بثره : أخرج ما كان سقط فيها من أوراق شجر أو تراب قليل
 ساقط من حوائها أو قد اتت به الريح
 (سمل) القليب (يسملها) فهي قليب مَسْمُولَة ، مصدره السَّمْل - بفتح السين
 وإسكان الميم . وهو أقل من الحفر . لأنه تنقية للبر من الشوائب التي وقعت بها ،
 وليس حمراً لقاعها .

قال ابن منظور (السَّمْلَةُ) : الحمأة والطين وفي التهذيب : السَّمْلُ محرك الميم بقية الماء في الخوض

وفي حديث علي رضي الله عنه فلم يبق منها إلا سَمْلَةٌ كَسَمْلَةِ الإداوة وهي بالتحريك الماء العليل ، يبقى في أسفل الآبار ،

و(سَمَل) الخوض سَمَلًا وَسَمْلَةً : نَقَّاهُ مِنْ لَسَمْلِهِ^(١)

قال الزبيدي : (السَّمْلَةُ) الحمأة والطين

و(سَمَل) الخوض سَمَلًا : نَقَّاهُ مِنْهَا . أي من (السَّمْلَةِ) كَسَمْلَةٍ تسميلاً^(٢) .

س م ل ج

(السَّمْلَج) : يكسر السين وفتح الميم ثم لام مشددة ، الشحص الذي لا يعتمد على قوله ، ولا يصدق وعده ، ولا تضمن أن يفي إذا وعد بالحضور أو المساعدة أي هو الذي لا يستطيع أن تعتمد عليه ، ولا أن تحصل منه على ما تريد

قال حميدان الشويعر

واترك زاروب حَمِيف (سَمْلَج)

ردي اللفظ للمعضلات ليار^(٣)

واترك باب الدل عني ولا تكن

لى ريت راس من عـدوك بان

لا تكن . نهى من كُرَّ يَكُرُّ ، إذا اختصى

وقال أيضاً :

ومنهم مـلاقى عدومه برفقه

(سَمْلَج) ماله مكان يحـر^(٤)

(١) انسان «س م ل»

(٢) الناج «س م ل»

(٣) زاروب من زوارج الكسلا الحبان

(٤) علومه برفقه محتظة ما بين الكذب والصدق

قال عبدالعزیز بن محمد القاصبي :

وبالناس ملأق وفيهم (سملج)

وبالناس يوم يرعاه كل طائر

قال إبراهيم المزید من أهل سدير

دحیل الله عن هرج (السملج)

إلى بالهيدوان اطلق لجأمة^(١)

الا ياليت ربي يوم سـوى

عبيده حظ بالطيب علامه

وقال ماحد القباني اسهلي :

هي حلة (لوقية) سملقية

لألاب هرب والقلوب هاب

يعمرون لي بالحكي مدية

بالظهري والباطني خراب

قال جهنم الفقعسي

(سملج) القول، واه في أماسه

أجلى البخاسة من مال المساكين^(٢)

قال الزبيدي : فيما استدركه على صاحب القاموس : عجوز سملق كجعغر

- صخانة، وقال أبو عمرو سيئة الخلق، قال

أشكو الى الله عيالا دردق

مقرمين، وعحورا سملق

(١) نهيدوان الهنديان

(٢) خبم، ج ٢، ص ٣٢٥

والسماليق - الصحاري وقل الواحدي^(١) - هي الأرض البعيدة الطويلة
قال أبو ربيد

فإلى الوليد اليوم حنت نقتي
نهسوي بمسعر^(٢) لتسون مسمالق
وكذب (سملق) كعملس - نحت، قل رؤية
يقضون الكذب (السملق)^(٣)

وعدي أن الراجر أراد به (سملح) في هذا الرجز ما ذكرناه وإن كان الربيدي
فسر السملح بالخفيف.
قال الراجز:

قالت له مسقلة تلجدج
مولا مديحاً حساً (سملحاً)
لو يطخ السوء به لأنصج
يا ابن الكرام لح علي الهودجا^(٢)

س م ل ق

شخص (سملق) لا يوثق بحديثه ولا يفي بوعدده، ولا يصح الاعتماد على
لاتفاق معه

فهو كسملح الذي سبق ذكره قبله.

قال ابن شميل: (السملق) القاع المستوي الأجرد لا شجر فيه
وقال أبو الدقيش: صملق، يقال تركته قاع صملق^(٣)

(١) س م ل ح ٩

(٢) س م ل ح ٩

(٣) نهديب، ج ٩ ص ٣٩٧

س م م

(سُمَّة) النخلة - بصم السين، وتشديد الميم: فرعها أي أعلاها الذي فيه العُصْبُ الأخضر ويظهر فيها طلع النخلة، وتُموّمه أعذاقها التي فيها الرطب والتمر. جمعها: سُمَّم: بإسكان السين.

قال اللحياني: يُقال للحُمارة سمة القلب^(١)

وقال أبو عمرو: يُقال لجُمارة النخلة (سُمَّة)، جمعها سُمَّم^(٢).

وبل الصنعاني عن اللحياني قوله: يقال للحُمارة: (سُمَّة) القلب، بالنصم^(٣)

قال ابن منظور: يُقال للحُمارة سُمَّة القلب

قال أبو عمرو: يُقال لجُمارة النخلة سُمَّة، وجمعها: سُمَّم^(٤)

و(سَمَامَة) الرجل: بكسر السين، وتخفيف الميم: شخصه، وطلعته. يقول الرجل لصاحبه: لولا (سَمَامَتُك) ما حصل كذا أي لولا أنت لم أرض بأن يكون كذا. ويقول النائع وهو يضع شيئاً قليلاً من البضاعة التي تكون كالسكر والبن: وهذا لسَمَامَتُك يا فلان، أي هو من أجبت

و إذا كان الرجل محسوب الطبعة قالوا: لولا (سَمَامَة) فلان لفعلنا بأصحابه كذا، أو علشان سَمَامَة فلان رحا لهم ما هوب علشانهم

قال أبو عمرو: الشيباني (سَمَامَة) الرَّجُل بالفتح: شخصه

...وقال ابن الأعرابي: السَّمَامَةُ: ما شَحَصَ من الديار الخراب^(٥).

(١) سديد، ج ١٢، ص ٣٢٠

(٢) سديد، ج ١٢، ص ٣٢٣

(٣) النكمة لصنعاني، ج ٦، ص ٥٩

(٤) أنساب، ص ٤٠٠

(٥) النكمة لصنعاني، ج ٦، ص ٥٨

قال ابن منظور: (سَمَامَةٌ الرَّحْلُ وكلُّ شيءٍ وسماوته: شَخْصُهُ .
وَالسَّمَامَةُ الشَّخْصُ

قال أبو ذؤيب:

وعادية تُلقِي الثياب، كما

تزعزعها تحت السَّمَامة ربحُ

وقيل: السَّمَامةُ: الطَّلعة^(١).

قال الإمام اللغوي كراع، يقال للشخص: الال، . . . و(السَّمَامةُ) والشَّح^(٢).

قال أبو عمرو الشيباني: أين (سَمَامَتُكَ) اليوم؟

أين وَجْهُكَ؟ السَّمَامةُ: الوجه الذي يريدون^(٣).

قال الليث: سامةٌ كل شيءٍ و(سَمَامَةٌ) كلُّ شيءٍ وسماوته شَخْصُهُ.

وقال أبو عمرو: سَمَامَةُ الرَّحْلِ وكلُّ شيءٍ: شَخْصُهُ. وكذلك سماوته^(٤).

و(سَمَّ السَّاعَةِ) هو السم القاتل، يقال في الطعام الضار أو الشيء الذي لا يسلم
منه من تناوله، أو اقترَب منه هو (سم ساعة).

يريدون أنه يقتل لساعته، ولا يمهّل أكله.

قال ابن شريم من مربعة:

استارفك وسار ساعه وساعه

ودنيا تقضى كهاريح ساعه^(٥)

(١) مسند، م م م

(٢) المسند، ج ١، ص ٩٣

(٣) خيم، ج ٢، ص ١٠٣

(٤) سهديت، ج ١٢، ص ٣٢٠

(٥) فك الوساير: انقراض العصر بعد حزن وكرب وهدم مجار

واللي شرب من هجرها (سم ساعه)
 يصبر على ما صاب نفسه وما صار
 وقال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير
 لاشك لا تقعد ولا ربع ساعة
 أكلف عليك الفصل من (سم ساعه)
 ترى حلاوة الهرج قلة نزاعه
 ظهر عن اللي قابسات ضوئية^(١)
 وقال زين بن عمير العتيبي^(٢) .
 الله يعمل الود ومن اشتقى به
 وش ينعي دلود والموت قفيه؟^(٣)
 اثره سب غضر الشاب وعداه
 مداه زين و(سم ساعه) بتاليه^(٤)
 و(سم الساعه) مذكور في القديم ذكره أدباء العصور الوسيطة، والعصور المتأخرة .
 قال الدميمري: قال معصهم . (سم ساعه) لا يكون إلا من الحية الهندية، ولا
 ينفع فيها درياق ولا غيره^(٥) .
 ومن الشعر قول ابن نباتة^(٦) :
 جواب أناسي في ساعه
 يدل على نفث أصل البراعه

(١) صويه - جمع صو وهي النار

(٢) ديوانه، ص ١٦٧

(٣) الود - الحب والعرام

(٤) غضر الشاب - الموت في ر من الشاب

(٥) حياة الحيوان، ج ١، ص ٢٧٧ - رسم (حية)

(٦) ديوانه، ص ٣١٩

ومن عجب الدهر أي به
تلذدت مع أنه (سم ساعة)

وقال ابن الوردي^(١)

محمد عبدالله حي، وجد
أبو بكر الصديق عبد محمد
سحن على من يعتدي (سم ساعة)

ومن لم يصدق فليجرب ويعتدي
(والسم هي الدسم) مثل يصر ب لإخفاء الضرر في طي شيء ظاهره الصع
قال أحد شعراء المتأخرين^(٢).

كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر أن (السم في الدسم)

ومن أمثالهم: «السم ما يوكل تجربة»، أي لا يجوز أن يتناول شخص السم بعمه
فيأكله ليحرب ما إذا كان ضاراً أم لا، لأنه معروف بالضرورة أنه ضار، بل قاتل.

نقل الراغب الأصبهاني عن بعض الحكماء، ثلاث لا يستل به أحد
فيسلم: صحبة السلطان، وإفشاء السر، وشرب السم تجربة^(٣)

ونقل الثعالبي: ثلاثة الإقدام عليها غرر: شرب السم للتجربة، وركوب البحر
للغنى، وإفشاء السر إلى النساء^(٤)

قال أبو المتح السستي^(٥):

ولن يشرب السم الزعاف أحو الحجي

مُدلاً بدرياق لديه مُجَرَّب^(٦)

(١) ديوانه، ص ٣٢٧

(٢) نزهة خليس، ج ١، ص ٢٢١ (طبع النجف)

(٣) محاضرات لأديب، ج ٢، ص ٣١٣

(٤) التمثيل والمعاصرة، ص ٤٧١

(٥) بهجة لجانس، ج ٢، ص ٢٩

(٦) الدرياق الترياق الذي هو الدواء لدفع

ومن أمثالهم: «لحم العلماء (مسموم)». معه أن غيبة العلماء والوقوع في
أعراضهم كالسم لمن يتناوله هو ضار، بل قاتل
وهذا كناية فـللحم كناية عن العيبة والسم كناية عن الضرر الذي يصيب
للإنسان في دينه نتيجة ذلك.
قال الشاعر^(١)

لحوم أهل العلم مسمومة
ومن يعاديهم سريع العطب

وررد في كتاب منسوب للسيوطي عنوانه (الأنيس والحيس) . . ما يدل على
قدم هذا المثل وهو أن الإمام أبا حنيفة كان قاعداً بين تلاميذه فصرته عقرب على
جنبه، ووقعت العقرب على الأرض، فقصد التلاميذ قتلها، فقال أبو حنيفة لا
تقتلوهما لأحرب نفسي هل من أولئك العلماء الذي جاء فيهم . . «لحوم العلماء
مسمومة»، ثم ماتت العقرب

هكذا، أورد الحكاية وطني أنها لا تصح عن أبي حنيفة رحمه الله .
و(السُّموم) بضم السين: الريح الحارة الجافة، جمعه: (سمائم) بكسر السين
وتحفيف الميم

قال محمد العربي في عروس الشعر:
شريف مكة وحاكم اللي يحورون
جته الهدايا من ديار بعيدات
يحطك عقب (السمائم) بمكنون
ويلسث (طوق) من الصوغ مخرون
قال الزبيدي: (السُّموم) كصُور: الريح الحارة تؤثت وتكون غالباً بالسهار. إلى
أن قال - جمعه (سمائم)^(٢).

(١) دهر، لآلئ وره ٨١/ب من المخطوطة

(٢) النسخ «سمائم»

ومن أمثالهم: «سَمَّ الحَيَاطَ للأحباب مِيدَانًا»، وسَمَّ الحَيَاطَ هو خِزْت الإبرة وهو الثقب الضيق فيها الذي يدخل منه السلك الذي تحاط به الأشياء.

يقال في اتساع المكان الصِيقَ لدحمة التصافية.

قال شاعر^(١)

وأحببت القيامة لا لشيء

ولكن كي أراك على الصراط

ومن دون الذي أمّلت منكم

دحول الفيل في سَمَّ الحَيَاطِ

قال ابن منظور (السَّمُّ) 'الثَّقْبُ' وَسَمُّ كل شيء وَسُمُّه: حَرَّتُهُ وثَقْبُهُ، والجمع

سُمُومٌ، ومنه (سَمَّ الحَيَاطِ) وفي التَّزْيِين العَرَبِيَّ «حَتَّى يَلْحَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الحَيَاطِ»^(٢)

س م ن

جمع سَمْنٍ (سَمُونٌ) بِأَسْكَانِ السَّيْنِ وَضَمِّ الْمِيمِ، وَقَلَمًا يَسْتَعْمِدُونَ هَذَا الْجَمْعَ

وَإِذَا يَكْتُمُونَ بَلَفَظَ (سَمْنًا) يَنْعَتُونَهُ بِالْقَلِيلِ فِي حَالَةِ قَلْتِهِ، وَبِالكَثِيرِ فِي حَالَةِ كَثَرَتِهِ.

ولكن لفظ الجمع (سمون) معروف مستعمل لديهم.

قال عبدالله الشوشان من أهل عنبرة

بالليل قرصان وبالصبح وكبه

ما أحلى (مراصيع) تسيح (السمون) نَها^(٣)

أحر أرشاه الزرع يدا حصيده

الأقليل من دواخل مشاربها^(٤)

(١) حماسة الطرفة، ص ٢٧٠

(٢) نسان «س م م»

(٣) القرصان طعام يصنع من أقماس رقيق من العنبر، الجيد، والنوكية الوجبة الكامنة من الطعام، أولئك بها الأكله الكبيرة، والمراصيع أقماس صغيرة تصنع على الصبح الآن وكانت تحبر في الثوب في تقديم

(٤) نرشا هو من الأبداء، معروف

قال ابن مطور، السَّمْنُ، سِلَاةُ الرَّثَدِ،
 قال امرؤ القيس وذكر معرَى له:
 فَمَمْلَأَ بَيْتَنَا أَقْطاً وَسَمْنًا
 وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ
 وجمعه: أَسْمَنُ (سُمُون) وَسُمْنَان، مثل عَدَّ وَعَبَّدَن^(١)
 ومن المجاز قولهم لمن عده شيء من المال لاسيما إذا كان يخفيه: فلان (سَمِين)
 وقد يقولون فيه سَمِينٌ - بالتصغير - إذا كان المال الذي عنده ليس كثيراً
 قال الزبيدي: (استسمن) فلاناً. وجده (سمينا) أو عَدَّهُ، (سمينا) كما في
 الصحاح، ومنه المثل، «ولقد استسمنت ذا وَرَمٍ».
 وقال (تَسَمَّنَ) الشخص: تَكَثَّرَ بما ليس فيه من الخير، أو ادَّعى بما ليس
 فيه من الشر^(٢)

س م هـ ج

طعام (يتسمهج). غير جيد ولا لذيذ، ولكنه محتمل وليس بالصعب
 استساغته وهي عكسه: عجزنا (تَسْمَهج) الطعام، إذا كان لا يستساغ أكله
 مصدره: السمهجة
 ومن المجاز: شخص يسمهج إذا كان يستطع التعامل معه أو مصادقه
 ولكنه ليس بالجيد في هذا الأمر إلا أنه غير بالغ الرداءة
 قال الصعاني لَنَنْ (سُمَاهج) عُمَاهجُ بالصم وهما اللذان ليسا بحلوئين، ولا
 أحدي طعم^(٣)

(١) انسان «س م ن»

(٢) التاج «س م ن»

(٣) سكه، ج ١، ص ٤٥٢

قال الربيدي: وفي اللسان: السَّمْهَجِيحُ من ألبان الإبل ما حُقِّنَ في سقاء غير ضارٍ فلت ولم يأخذ طعاماً

...وقال أبو عبيدة: يقال لمن سُمِّهَجُ عُمَهِجٌ، - بضمهما - إذا كان ليس بحلو، ولا أحد طَعْمٍ^(١).

قوله: غير ضار هو بتحفيف الراء مع تنوينها بمعنى أنه لم توضع فيه (ضروة) وهي كلمة معروفة في العامة تقول لما يوضع من لبن قديم في إباء اللبن يساعد على أن يروب ويعقد

س م هـ ر

رمح (سَمْهَرِي) بفتح السين وإسكان الميم وكسر الراء: طويل قوي.

وحشِب سمهري دقيق مستقيم ولكنه صلب

قال عمر بن عدوان:

قلبي دوى به (سَمْهَرِي) ذارع الزان

قالوا سليم قلت ما لي سليم^(٢)

مارلت بالدينيا شقاوى وندمان

وانوح نوح طفــــيل توه فطيم^(٣)

حممه (سَمَاهِير)

قال الإمام فيصل بن تركي:

واليوم نجازيهم على حسن حلاق

فينا رفيهم له مقال وتدير

(١) الناح س م هـ ج

(٢) دوى به ذهب به بمعنى أصابه إصابة مؤذية قاتلة والراء الرماح

(٣) طعين تصغير طمر

أول نراسلهم بتسجيل وأوراق

واليوم بأطراف الرماح (السمهير)

قال الصفاني: قال لربيرس نكار: (اسمهرية) من الرماح، منسوبة إلى قرية من قرى الحشة، وأنا لا اثق بهذا القول^(١).

قال الربيدي: (السمهري) الرمح الصُّلب، ويقال: هو المنسوب إلى سمهر، اسم رجل وهو زوج رُدَيَّة، وكنا مُثَقِّين، أي: مُقَوِّمين للرماح.

وفي التهذيب: الرماح السمهرية إلى رجل اسمه سمهر، كان يبيع الرماح بالخط، وامرأته رُدَيَّة^(٢).

ومن شعر الأمير اسامة بن منقذ من شعراء القرن السادس^(٣):

هَلَّا أَبْقَتْ حَيَاءً، أَوْ مَحَافِظَةً

مَنْ فَعَلَ مَا أَكْرَهَ الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ

أَسْلَمْتَنَا وَمَيُوفَ الْهِنْدِ مَغْمَدَةً

وَلَمْ يُرْدِّ سَنَانَ (السْمَهْرِي) دَمٌ

س ن ا

(السنني) بكسر النون: إحراج الماء من الشتر على الدواب وهذا مصدر

فعله سَنَى يَسْنِي

والسواحي: الدواب التي يُسْنَى عليها.

ومن المجاز قولهم: «كل يسني ولا كل يروس». يقال في تعاوت الناس أي كل

شخص يستطيع أن يسني ولكن ليس كل شخص يستطيع أن يروس الماء أي يصرفه في حياض الروع.

(١) حكمته، ج ٣، ص ٣٦

(٢) الناح، س م هـ ر

(٣) معجم الأدباء، ج ٥، ص ٢١٢

وقولهم: «إسنُ والأسنْتُ بك المحالة». يصرب في الإجمار على المعر
ومن المجاز للشخص المجرب فلان (ساني) ومسنى عليه. و(المسنى) عليه
الذي سمي غيره عليه أي جعله يسى، وهو أن يخرج الماء من البئر كما تقول عدنا
بغيرين نسني عليهما أي نخرج الماء من البئر عليهما.

ومن الكتابات عن الضحكة بدون حاصل قولهم «سواني بلام»
وقولهم فيمن يعاشر الناس على اختلاف مشاربهم: «فلان يسني على كل مسنى».
قال الأزهري: و(السانية) تقع على الجمل والناقة بالهاء والساني يقع على
الجمل، وعلى الرُّحْل والقر، وربما جعلوا السانية مصدراً على فاعلة بمعنى الاستقاء،
ومنه قول الرازي: . . .

يا مريحاه بحمار ناهيه
إذا ذق قرينته لسانية

... وهذا كله مسجوع من العرب^(١).

قال الليث: السانية. جمعها السواني: ما يسقى عليه الزروع والخيران
من كبير^(٢) وغيره

وقد مسّت السانية تسنو سواً إذا استقت وساية وساة
وقال أبو عبيد: الساني. المستقي، وقد سكايسنو، وجمع الساني: سناة، قال لبيد،
كان دموعه عرياً سناة
يُحيلون السجال على السجال

جعل السناة الرحال الذين يلوون السواني من الإبل، ويقبلون بالغروب
فيحيلونها، أي: يدفقون ماءها في الخوص^(٣).

(١) انهديب، ج ١٣، ص ٧٦

(٢) كذا، والصواب من يعير وغيره

(٣) نهديب، ج ١٣، ص ١٦

قال ابن مطور: (السانية) : الناصحة، وهي الناقة التي يُسْتَقَى عليها وفي المثل سير السواني سَقْرًا لا يقطع . . .

قال الليث: السانية وجمعها السواني: ما يُسقى عليه الزرع والحيوان من معبر وغيره .

وفد سَتَّ السانية تَسْنُو سَنًا إذا استقت

...وسنَّت الناقة تسنو إذا سقت الأرض^(١).

ومن كساياتهم: فلان (سَنَى) على فلان . أي خدعه وضحك منه بجعله يصدق شيئاً غير صحيح أو يعتقد وقوع شيء لم يقع .

وقد يقولون: سَنَ لهذا المعنى أي داراه ولاطفه حتى جعله يتعلق بشيء يرصيه وإن كان غير صحيح

قال ابن مطور (سنه) راصه .

قال أبو عمرو: سابت الرحل راصيته وداريته وأحسنت عشرته ومنه قول لبيد

وسابت من ذي بهجة ورقِيته

عليه السموطُ عانص، مُتَعَصِّ

...والسناة المصانعة وهي المداراة^(٢)

(السَّنا)، بفتح السين وتحفيف النون . ما يعلق بالقلندر ونحوه من مادة سوداء دقيقة . بسبب إيقاد النار بالخطب تحتها

ويسميه بعضهم (السَّنو) بكسر السين وضم النون .

تقول المرأة لصاحبها: قدرك يا فلانة (سَنّا) سريع، أي إسودَّ ظاهره بسرعة . وأبعدني لطاسة عن النار لا تُسَنِّي، أي لئلا يسود ظاهرها من النار .

(١) السنان «س ن ن»

(٢) سنان «س ن ن»

وكانوا ونحن صغار يهوننا ويكثرون من النهي عن الاقتراب من القدور التي يطبخون بها لئلا تتسخ أيدينا وملابسنا من (السنا) الذي فيها
قال ابن الأعرابي: (الصَّنَاءُ): الرماد، يُمَدُّ ويقصرُ

ويقال: تَصَنَّى فلان: إذا قعد عند القدر من شرِّه، يُكَيَّبُ ويشوي حتى يصيبه الصَّنَاءُ^(١)

قال أبو عمرو: (السَّاحُ): أثر دحان السراج في الحائط ونحو ذلك^(٢)
(أُصِنَّتِ) البلاد فهي (مِصْنِيَّةٌ) أصابتها السُّة وهي الحذب والمحل وعدم
برول المطر

أَصْبَتْ تَصْنِي بكسر التاء

ويقال فيها (سناوية) أصيب بالسنة

قال فهدى المحامح من أهل الأثلة:

يا مريصر طالت الهجرة علينا

دالاً عامين والوادي (سَنَاوي)^(٣)

والتجار وحيههم قامت تشينا

كن واحدهم عن الفقر متداوي^(٤)

وقال أيضاً في الدعاء:

عساك يادار حميتيه (تسِينُ)

ولّا تجيك محلتمت الرُّعود^(٥)

(١) النهدب، ج ١٢، ص ٢٤٣

(٢) نهدب، ج ١٠، ص ٥٩١

(٣) نهجرة بكسر الهاء انظر المحصول على الشفاء ذو ن بيجة منه طويته

(٤) انظر والقمره جوب وعروج تكون هي الجسم

(٥) محلتمت الرعود دالاً لأصوات المددمة من الرعد

قن الأمير نخلد بن أحمد السديري
تسوقنا الأيام ركائب وحقاقه
العمر يفسى، والليالي معدوده
في طاعة الواجب هوأنا عصبه
يست شون الحب و(است) عدوده^(١)

قن مشعان بن هذال
ما ينت الوار لو سأل واديه
صَبَّحه وجمع جاف (سي) جبه
لو يدهجه ويل الثريا ويسقيه
ويطر بياقوت ومسك سحابه^(٢)
وهي بلاد (مسنه)

قال عام العام من أهل الزلفي في المدح
للديار (المسنيه) مثل المطر
والعدو نار وعار واشتعال
أشقر حر إلى منه شهر
كوسرت عه الجوارح بالكمال
والمرد (مسنى) وقد يقال مسنى بتشديد النون على اعتبار أن ذلك متكرر
منه أو عليه

قال عبد العزيز العبيدي من أهل الزلفي:
قال العبيدي هي مشيبه بتاليه
يا لله لا تنج ضعيف (مسنى)^(٣)

(١) شون الحب جمع شون وهو مجاز أصبه في القربه المديه وهي الفس والشه جمع شون وعدوده جمع عد
نكر المعين وهي النثر الكثيرة للماء

(٢) يدهجه يسقيه ماء كثيراً

(٣) سجه برد سؤال السائل من سجه (دائم يستجيب لطلبه)

قُلْ كَلَامِي دَكْرٌ رَبِّي مُبَدَّبُهُ

عُدَدٌ دَلَّ مِنْ سَحَابٍ نَشْنُ

قال الريدي (أَسْتَى) القوم لبثوا سنة في موضع، كما في الصحاح
و(أَسْتَوَا): أصابتهم الجدوبة، تقلب الواو تاءً للفرق بينهما

قال المدرسي هذا شاذ لا يقاس عليه، كما في الصحاح، قال السهيلي في
الروض وعلى هذا وزنه أَمَعْتُوْا لا أَفْعَلُوْا، وحصل سبويه التاء بدلاً من الواو فهي
عنده: أَفْعَلُوْا^(١)

أقول: الذي نعرفه من لغة قوما أن (استوا) بمعنى أصابتهم الجدوبة هو
لصحيح الذي بقى في لغة مد القديم الذي يصل في قدمه إلى العصر الجاهلي، أم
بالنسبة للقياس اللغوي فإن قوما لا يلتفتون إليه وإنما يستعملون ما عرفوه

و(سَتَا) النار: ضَرْهَا، أو ما يسطع ويذهب بعيداً منه، وبخاصة في الليل.

قال مطلق الصانع من عتية

يا دار وين اللي ليا جيت شَبَّوْا

ندر بصوت للمسيّر (سه)^(٢)

لى جيت أدور نررلهم ما تعروا

نجرورهم ريف الخلاوي عواها^(٣)

وقال محمد بن حجي المطيري^(٤):

يد ندر شب النار وادن المعاميل^(٥)

لعيون من عافت هليل بلاه

(١) نباح من دي

(٢) شبوا: برعدوا النار لصع القهوة

(٣) تعروا: احصوا والجور جمع جرو وهو الهاون والخلاوي: سامر وحده في الخلاء، وعواها: صوبها على
الاستعداد

(٤) مصعقة، هي قيل في القهوة، ح ٣، ص ٣٤٥

(٥) المعاميل: أدوات صنع القهوة من لأدريق والمناجير ونحوها

كَبُرَ لِي الْوَقْدَةُ بِصَوْرِ الرَّحَا حِيلَ

لَيْنَ يَتَمَسَّيْنَ لِلْمَسْمُومِ (سبها) (١)

قال ابن مطور (السَّ) مقصور صوء النار والبرق، وفي التهذيب: (السَّ)

مقصورة منتهى ضوء البرق، وقد أسي البرق إذا دخل (سبه) عليك بيتك

إلى أن قال و(السَّ) - بالقصر - الصوء، وفي التريل العرير ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ

يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾

وأنشد سيويه

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَابْنُ اسْمُودَ لَيْلَةً

لَسْتُ رِي عَلَى نَارَيْنِ يعلو (سناهما) (٢)

و(السَّنا): بفتح السين وتحفيف النون: شجر صحراوي قصير تؤخذ أوراقه

وما يعلق بها من دقيق الأعصان مسهلأ جيداً معروفاً

وبعض العامة يسموه (الساوين) على لفظ تثنية السنا ولا أدري أصل ذلك.

وهو الذي يسمى في الكتب الطبية العريفة بالسنا المكبي نسبة إلى مكة المكرمة.

وكان أهلنا وسحن في حداثة السن يجعلوننا نتسهل بالنساء، أي شربه من أجل

أن يسهلنا في فصل الربيع، وذلك من كل عام، بأن يغلي السنا ويصفى ويشرب ماؤه

فيكون مسهلأ جيداً مظفأ للطن.

عن أسماء بنت عميس أن لسي قال لها: بماذا كنت تستمشين؟ قالت:

بالشبرم، قال: حار، حار. ثم قالت استمشيت بالنساء، فقال: لو كان شيء يشفي

من الموت لكان السنا رواه الترمذي وابن ماجة (٣)

قال الزبيدي: (السَّي) نَتُّ يتداوى به، قد جاء ذكره في الحديث عليكم بالسَّي

والسَّنوت، واحدته سَنَّةٌ، وهو مسهل للصفرء والسوداء والبلغم كيف استعمل (٤)

(١) الوقدة النار موقدة ونحو النار أيضاً

(٢) سناون أسري

(٣) لأداب الشرعية، ج ٢، ص ٤٣٠

(٤) ساج مسري

س ن ب س

(السَّمْبُوسَة) هي السَّمْبُوسُكُ المعروفة اليوم وهي رقنق العجين اللين تحشى بالخصروات واللحوم المفرومة ونحو ذلك وتجعل على هيئة مثلثات وتؤكل وهم يكونوا يعرفونها قبل التطور الأخير، بل لو ذكر أحدهم اسمها أو وصفها لصحك لناس منه ولكنها الآن اشتهرت مع ما اشتهر من المأكولات الحديثة. قال كشاجم من أهل القرن الرابع^(١):

و(سَنُّوسَجَـة) مَقْلُورَةٌ فِي إِثْرِ طَرْدِيْنَةٍ
وَحَمْرَاءَ مِنَ السَّيْفِضِ عَلَى جَانِبِ زَيْتُونَةٍ

س ن ب ك

(السُّنُوكُ) بصم السين، الزورق الصغير
قال محمد بن عمار من أهل نادق من قصيدته الألفية.
ايضا ولو هو في بحور الطلام
في وسط (سَبُوكُ) حده الولام^(٢)
إلى تَهَيَّأَ لِي بِلُوعِ الْمَرَامِ
عَيَّتْ لَوْ هُوَ فِي بَحُورِ الظُّلُمَاتِ
قال الصغاني: (السُّبُوكُ) الزورق الصغير، فُعُولٌ مِنَ السَّبَكِ^(٣)
وقال الخفاجي: (سبوك) سفينة صغيرة، تستعمله أهل الحجاز وعبرته في الكشف
وفيل من سبك الدانة على التشبيه، ولم نره في كلامهم قديماً^(٤)

(١) ديوانه، ص ٤٠١

(٢) دولام الريح الملائمة لسير السفينة

(٣) بكمة، ح ٥٥، ص ٧٨

(٤) شعده النيل، ص ١٤٥

ودكره ابن بطوطة في رحلته بنفط (صنوق) فقال : ثم ركبت من ساحل
 البصرة في (صنوق) وهو القارب الصغير إلى الأبلّة، وبينها وبين البصرة عشرة أميال
 في ساتب متصلة، ونخيل مُطلّة عن اليمين واليسار، والباعة في ظلال الأشجار
 يبيعون الخبز والسّمك والتمر واللبن والفواكه^(١)

وقال في كلامه على وصوله إلى مدينة (مَقْدَشُو) عاصمة الصومال الآن، ولم
 يذكر لفظ الصومال

ثم سافرا من زيلع في البحر خمس عشرة ليلة ووصلنا (مَقْدَشُو) وهي مدينة
 متناهية في الكبر . ومن عادة أهل هذه المدينة أنه متى وصل مركب إلى المرسى
 تصعد (الصاييق) وهي القوارب الصغيرة إليه، ويكون في كل (صنوق) جماعة من
 شُبان أهلها، فيأتي كل واحد منهم بطق مغصى، فيه الطعام، فيقدمه لتاجر من تجار
 المركب، ويقول : هذا نزيلي . . ولا يرل التاجر من المركب إلا إلى دار نزيله من هؤلاء
 الشبان - فإذا أنزل عند نزيله باع له ما عنده، واشترى له الخ^(٢).

سنن ج ر

يصربون امثل بطير (سنجار) و (سنجاره) لصقر احارح اخر، وهو الصقر ادي
 يجلب من جبل سنجاره في شمال العراق والمراد أن تلك الجبال تفرخ فيها الصقور
 لجراحة المشهورة بقوتها وفائق قدرتها على الصيد، وعلى عدم فلات الطريدة

قال عبدالعزير بن ابراهيم السليم من أهل حمزة في الغزل

لولاي أهدي ضميري، والله الهادي

فرّيت فرّة هيل عايده راره

عليك يا صاحب اللي قام بطراي

عين الوحش من صواريم (سنجاره)

(١) رحله بن بطوطة رحمه الله (الطائر) ج ١، ص ٢١٠

(٢) رحله ابن بطوطة، ج ١، ص ٢٧٩

كان عمر بن عدوان^(١)

يا عقاب لو تجمع جميع العذارى

من اليمن لديار نجد لسحر

من بصرة المسحاحا على قندها

من غير وضحا، مالت الله بحشر^(٢)

قالت شذرة من عنرة

عَينَتْ حرٌّ من صواريم (سجّار)

يا كثر ما شلّ الدمي في مهْدَه^(٣)

عساك لي يا مكرم الصيف عذّار

باللي عطاك المنع والمال رُدّه

أخر: الصقر الجارح

قال عدالله بن شويش من قصيدة ألفية

اللام، لولا اليوم لا شق جيب

والى وعذابي من فراق الحبيب

أرحى عسى خلي يجيبي قريب

والى عشيري نازل حول (سجّار)

(سحر) مر له بكسد الشمال

لو كان هو يدري بما قد جرّالي

جاسي على اللي في وصيف الغزال

عملية تطوى الفيافي والاقفار^(٣)

(١) منهار هي المدينة المعروفة في بلاد الأندلس كان يضربون بها الخيل في العدد

(٢) مهْدَه حيث يهدّ بمعنى يهجم على أعدائه ويوقع بهم

(٣) العمية النافذ القوية المدبرة على السير الطويل

وقال محمد العريبي في عروس الشعر له ٠
 قلت ٠ المطوع في هوى البيض صدر
 نضر لو صار القدم يَمَّ (سنجار)
 شوف من هو يكرم الضيف والجار
 شيخ محل الجود في كل حالات
 وقال محمد العريبي في العروس أيضاً:
 نورك غشى النورين من بد الأنوار^(١)
 ما طال يوسف باليه كود معشار^(٢)
 لو هو صواك الليل في سوق سنجار^(٣)
 رل الدهر ما علقوا به فدرات^(٤)
 وقال طاهر المدعاني من عرة^(٥) .
 وبالأحره عنه يعد عن البار
 في جنة المردوس يجري نهرها
 اللي بوجهه زابن ضلع سنجار
 وتام عيه من عقابي شهرها^(٦)
 وقال صقار العتيبي
 اللي ربا زابن ضلع (سنجار)
 والحرر نرسي له اللي ثار حن

(١) من بد الأنوار أي وحده من بين لأنوار

(٢) كود أناة استشاء معناه لا

(٣) صواك الليل حن عليك الليل

(٤) فدرات جمع فدر وهو السرح

(٥) من سواف التعاليل، ص ١١٠

(٦) ضلع سجار جبل سجار، ورأسه ينتحي به

تسمين ليله و شهب الملح به ثار

وقت المسام يطير السوم عا^(١)

قال ياقوت في معجم البلدان (سنجار) . . . مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة أي جزيرة ابن عمر - بينها وبين الموصل ثلاثة أيام، وهي في لطف حل عال، ويقولون: إن سمية نوح عليه السلام لما مرت به نطحت به، فقال نوح: هذا سن جبل جار عليا ولست أحقق هذا، والله أعلم به، إلا أن أهل المدينة يعرفون هذا صغيرهم وكبيرهم، ويتدلونه

ثم أنشد لخالد الرديدي .

أيا حَبَلِيَّ (سنجار) ما كُتِما ليا

مقيط ولا مشني ولا مُترعا

ويا حَبَلِيَّ سِحار، هلا بكيما

لداعي الهوى ما شيبين أدْمَع

فابري له رحل يقال له دثار، فقال

أيا حَبَلِيَّ (سِحار) هلا دَقْسَقْتُم

بركنيكما أنف الرديدي أجمع

لعمرك ما حاء زَبِيد لهجرة

ولكنها كانت أرامل جُوعا^(٢)

سنن د

(سَنَد) الرحل إذا سافر إلى جهة مرتفعة وكانوا يقولون لمن يسافر إلى

الحجاز: سَنَد وهو سَنَد . بتشديد النون .

و(السندا) الأرض المرتفعة

(١) أشهب ملح البرود

(٢) معجم البلدان رسم سحار

ومنه مثلهم العامي ' «سندا يا ديس» . وديس : تصغير أدبس وهو الذي لونه
لون الدس أي السني أصله في الثور يعجر عن صعود المكان المرتفع
يصربونه للشخص يصع نفسه في مكان لا يصل إليه قدره كالذي يدعي
الشجاعة، ولا يستطيع مقارعة الأعداء، أو يدعي الكرم وهو لا يقدر على الإنفاق.
فان مشعان بن هذال.

الطيب (سندا) والردى كنه الطاش
واللي يريد الخود ما هو ب مردود^(١)
في ربعة يفرح بها كل هتاش
يفرح بها اللي من دنياه مصهود^(٢)
فان عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة
المرحله ما هي سهل طرقها طوال
تثعب قليل الفودرع العمائه^(٣)
من دونه عيط امليط وتلال
وسندا تشيب راس من بالخضاه^(٤)
وقال عبدالله بن عمار العبزي في المدح:
عن فلكم تقصر قروم الأواليد
والطيب (سندا) لو مجاله فسبح
يا ريد ما طيبك تصنع وتقليد
والذل ما عر البحيل الشحيح

(١) انطاش البحر

(٢) الهتاش الذي يطرق أهل البيوت في الصحراء يبلأ بطلب العشاء والمأوى دون أن يدعوهم ومصهود مضيق عليه

(٣) هيل الفرد الشخص فيل النع لأهله وفرومه والعمائه مد الشهامه والرجويه

(٤) انعبط جمع عيطا، وهي الهصب الغالبه في السماء

وسند الرجل ولموم ذهبوا إلى جهة العرب من محد حيث الأراضي
المرتفعة قبل أن يصلوا إلى (الشفا) بفتح الشين وهو الأرض المرتفعة في
نهاية ارتفاع الجريرة

قال ابن سيبل

عَهْدِي بِهِمْ بَاقِي مِنَ السَّعِ ثَتِي

قبل الشت ، والقيظ زل محسوه^(١)

قلَّتْ جَهَامَتُهُمْ مِنَ الْجَوِ قَسَمِينَ

الرَّمْلَ حَذَرًا وَالظَّعْنَ (سَدَّوْا) بِهِ^(٢)

ونظراً إلى أن التسنيد وهو الذهاب في المكان المرتفع ضد الانحدار وهو السفر
إلى أماكن منخفضة ورد لفظ (سند) مقابلاً بلفظ حذر

قال حاضر بن حضير:

اللي (سند) واللي حذر كل شد ومذودور

هذا مقسوم ومقذر على من عميان أبصاره

قال محمد بن قهيد من أهل الأسياح في استعداده للأضياف .

عابي لهم زاد من الحب مطحون

وقدورنا ذب الدهر مركبات

ذولا مقاسيل ، وذولا يمدون

هجن (مساييد) وذوي حادرات

وقال محمد بن هويدي من أهل المجوعة في المدح

نلقى الحب عبده صقوف دو واير

سبع اللغة كل يحيب الهداي

(١) البع من محوم الخريف

(٢) جهامة القوم أشعاصهم مع دو بهم عن البعد في البرية ، والظعن الساء في الهوادح عن الإس

دَوَّلِي (مَسَائِد) وَدَوَّلِي حَدَادِير
 وَدَوَّلِي مَقِيمِينَ عَدِيهِمْ يَقَاي
 وَمَه (الْمَسَاد) وَهُوَ السَّيْرُ مَعَ الْجِهَةِ الْمَرْتَفَعَةِ
 وَقَالَ دَعْسَد س حَطَّاب الدَّوَيْش
 دَار لَنَا مِنْ دُونِهِمَا رَاعِي الزُّوْد
 بِالسَّيْفِ نَقْصِرُ شَارِيَهُ كُلِّ مَا زَادَ
 وَخِلَافَ ذَا، يَا رَاكِبِينَ عَلَى قُوْد
 حَطُّوا سَهِيلَ يَمِينٍ مِنْ غَيْرِ مَسَاد^(١)
 قَالَ ابْنُ بُرْزُخ: (السَّدُّ)، مُثَقَّلٌ . سُوْدُ الْقَوْمِ فِي الْحَبْلِ وَ(الْإِسَاد) إِسَادُ
 الرَّاحِلَةِ فِي سِيرِهَا وَهُوَ سِيرُ بَيْنِ الدَّمِيلِ وَالْمَهْلَحَةِ
 وَقَالَ سَتَّدْنَا فِي الْجَبَلِ، وَأَسْتَدْنَا يَدْنَا
 وَقَالَ الْلَيْثُ السَّدُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي قَبْلِ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ^(٢)
 قَالَ الرِّيْدِي . (السَّدُّ) - مُحَرَّكَةً - . مَا قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ، وَعَلَا عَنِ السَّفْحِ،
 هَذَا بَصْ عَسَاةُ الصَّحَاخِ، وَفِي التَّهْدِيدِ وَالْمَحْكَمِ السَّدُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي
 قَبْلِ الْجَبَلِ، وَالْوَادِي، وَالْجَمْعُ أَسَادٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ
 . . قَالَ الزَّجَّاجُ: (سَدَّدَ) فِي الْحَبْلِ، يَسُدُّ سُدُّدًا: صَعَدَ وَرَقِيَ، وَفِي حَدِيثِ
 أَحَدٍ: رَأَيْتُ السَّاءَ (يَسُدُّنَ) لِي الْحَبْلَ . . أَيِ بَصَعَدَنَ^(٣).
 وَ(الْمُسْتَلَّةُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالنُّونِ وَإِسْكَانِ السِّينِ بَيْنَهُمَا: أُرِيكَ تَوْضِعَ فِي الْمَقْهَاةِ
 وَهِيَ غُرْفَةُ الصَّيُوفِ يَسْتَدُّ إِلَيْهَا الْجَالِسُونَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الْجُلُوسَ عَلَى

(١) انْفُودٌ مِنَ الْوُقُوفِ - جَمْعُ قُوْدَاءَ وَهِيَ أَنْطَوِيَّةٌ اِرتَفَعَتْ عَنِ الْأَرْضِ

(٢) التَّهْدِيدُ، ج ١٢، ص ٣٦٤ - ٣٦٥

(٣) لَتَجَّحَّ «س ن د»

الكراسي والمقاعد في بيوتهم، وإنما كانوا يجلسون على الأرض يفرشونها بالحصر أو السجاد ويضعون المساند خلف ظهورهم إذا جلسوا تقي الطهر مباشرة الحدار (المسندة) شبيهة بالوسادة إلا أنها تحشى بمادة خشنة مثل التبن أو أنواع معينة من أوراق الشجر الصحراوي غير الصلبة

جمعها مساند، بكسر الميم

قال عبدالمحسن الصالح في وصف حال الأشخاص في المحال

أحد مسكت كنه (مسند)

والى ناديتـه، بالطاعة

وحد ماكنه بالمجلس

ما بان الرأس كراعـه

وقال عيد بن مفلح من بني رشيد

ومفرشين عندهم في العاللي

هدي عوايدهم شيوخ وكرمان^(١)

وكاسيهارل وبحر يلالي

ومسند وبرقان وادلان^(٢)

قال الأزهري ما يُسند إليه يسمى مسنداً ومسنداً^(٣)

قال ابن منظور ' ما يُسند إليه يُسمى مسنداً ومسنداً، وجمعه ' المساند'^(٤)

قال الريددي فيما استدركه على صاحب القاموس المسند: جمع (مسند) -

كَمَثَرٍ وَيُفْتَحُ: اسم لما يُسند إليه^(٥)

(١) كرمات جمع كرم

(٢) دل مجادويلالي بصوت وبرقان أباريق

(٣) نهديت، ج ١٢، ص ٣٦٦

(٤) المساند مسندة

(٥) التاج مسند

و(سَنَدٌ) الشخص للمريض إذا أحلسه معتمداً عليه لئلا يقع بسبب صحته
يقوسون سَنَدٌ للمريض الفلاني، أي أحلله (يَسَنَدُ) إليك، أي
يعتمد عليك في حلوسه والقادة (سَنَدَت) للمرأة التي أصابها الطلق، وصارت
قريبة من الولادة

مصدره: التَّسْنِيد.

قال محمد بن حمد لماضي من أهل سدير.

إفرع لمكروب تخيترك و لتجب

بيك عن حادي زمته (سنايده)

أخود يجلب لك بعيد من الوري

والشح يعدد عنك من كت (سانده)

قال الأصمعي (سَنَدْتُ) إلى الشيء أسَدُّ (سَنُوداً). إذا استندت إليه،

وَأَسْنَدْتُ إليه غيري

ويقال: ساندته إلى شيء يتساند إليه.

وقال أبو زيد:

سَنَدُوهُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ

سَنَدُّ أَجْسَادُهُ عَلَى تَسْسِيْدٍ^(١)

و(أَسْنَدَ) العلم أي الخبر إلى فلان: رواه عنه: وعزاه إليه

وأصله أن يروي الشخص خبراً عريباً أو مهماً، فيطلب منه أن يبين مصدر

حصوله على ذلك الخبر فيقال له: من أين لك ها الخبر؟ أو من تسنده عنه؟

فيقول: أسنده عن فلان، أي أرويه عن فلان أو أعزو أصله إلى فلان.

(١) التهذيب، ج ١٢، ص ٣٦٦

ومنه المثل : «إلى كذبت فسدت»، أي : إذا كذبت سامعتك فاعرو الحديث الذي حدثت به إلى من رويته عنه

قال الريدي : الإسناد عي الحديث - رفعه إلى قائله^(١)

و(مسندي) فلان - يفتح الميم وإسكان النون أي الذي اعتمد عليه ، وأعول على النفع منه .

كثيراً ما كانوا يستشيرون نحوه الرجل بقولهم . فلان يا مسندي أي يا من يمكن الاستناد عليه لقوته أو شهرته

قال الشاعر

إما يحبك العَوَّح يرثع سوماً

والأعلىه الطير (يا مسندي) حمام

قال ابن عرفة في العزل .

سمح المحيِّب لو براه المصلي

يا (مسندي) - عقب الديانة بداله^(٢)

يا (مسندي) يروح الأجساد كل

إعسر وزم ، أمر الشفا ما بقي له

قال عبدالله بن عمار العنزي

ما همني يا (مسندي) جمع الأموال

يرقني الذي ررق خلقه بأياديه^(٣)

لو أن المال يخلّي الهيس رجّال

لو هو (هلاسه) يرفعه قلّ واليه^(٤)

(١) فتح «سنن د»

(٢) أي بداله أن يترك الدينه ويرحمه

(٣) ياديه يده نشة به

(٤) وقف واليه دعاه عبيد بأن يعمل بصره ومتوليّه والهلاسه الرجل الذي لا يحسن التصرف

قال الزبيدي: (السُّنْدُ) مُعْتَمِدُ الْإِنْسَانِ كَالسُّنْدِ، وهو مجاز، ويُقال سيد سُنْدٌ وسُنْدٌ إليه، يَسُنْدُ سُوداً - بالضم - وأَسُنْدَ. أَسْتَنْدَ وأَسْنَدَ غيره^(١)
قال الزبيدي: يُقال (سَانَدْتُه) على الشيء، فهو يَسَانِدُ إليه، أي (أَسْنَدْتُه) إليه، وقال أنوريد: ساند فلاناً عاصده وكاتفه
(وَسَوْنَدُ) المريضُ، وقال: ساندوني^(٢)

س ن ع

(السَّع) بفتح السين وإسكان النون: الحيد النافع من الأشياء والحيوان
ثوب سَع، وعشاء سَعه، وبيت سَع، ونَعير سَع، وبقرة سَعه، وطعام
سَع، وماء سَع
كل ذلك معناه، جيد أو حسن نافع.
وأكثره يجمع على (سَعه) تقول هذي بعارين سعة وعدي ثياب سَعه وبيوت
هالديره سعه.

قال راضي بن عبدالرحمن الراصي من أهل قصيبا:
وإن (ساعت) ديباك فيها تعليت
مادامت الديب لشخص مصففة^(٣)
غرارة توهم وتدفن دناميت
يمكن سريع تموج في عد قللات^(٤)
(وَالسَّع) من الرجال: الذي يحسن التصرف في علاقاته مع الآخرين فيكون
سهل الدخول في الأمور التي تتطلب حسن التدبير سهل الخروج منها أو قل: إنه
الذي يحسن التصرف ولا يحدث مشكلات لغيره

(١) الناح: س ن د

(٢) نتاج: س ن د

(٣) (ما) هنا: ما فيه يريد أن الديب لم تدم صافية لأي شخص

(٤) دناميت: اذنه الصغيرة

تقول : هذا رجلٌ سَع ، والريح سعين
وفي عكسه : رجل مَاهوب سَع ، وناس مَاهمب سنعين ، كله بفتح السين
وإسكان النون

وتسَع الشيء : حسن بعد أن لم يكن كذلك
وتقول لصاحبك : سَع كذا - بصيغة الأمر فيحيث عيًّا يتسَع
مصدره : السَّع - بفتح النون
و(السَّع) في الرجل هو حسن المعاملة ، وعدم الملاحاة والتخصم وعدم الرعة
في إلحاق المشقة أو الضرر بغيره .

تقول : فلان حراه الله حيراً سَعاً بسرعة ، (السَّع) زين .
وفي المثل ، «مالك سَع» . بفتح النون ، أي ليس لك نصيب من هذا الأمر سواء
أكان نصيباً معنوياً كالتدبير والمكارة أم كان نصيباً مادياً .
ومن الحكايات المشهورة عن الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله أن أحد
رجالہ المقربين إليه بنى بيتاً كبيراً له في الرياض ، ودعا الملك عبد العزيز على مدبة
أقمها لمباشرة انتهائه منه .

قالوا : فلما دخله الملك عبدالعزيز ورأى أنه قد أنفق فيه مالاً طائلاً صار يضرب
جدرانه وأبوابه ونوافذه بعصاه ويقول عند كل ضربة : (مالك سَع) ولم يفهم أكثر
الدين كانوا معه ما يرمي إليه في ذلك إلا الحادقون الذين فهموا أن الملك كان يريد على
سبيل المداعمة أن الأموال التي بنى بها هذا الرجل بيته جاءتة عن طريق قوله لبعض
الناس : (مالك سَع) أي لم يقدر لك جائزة عند الملك وهي التي يسمونها خرجية ثم
يأخذها لنفسه

وهذا كما قلت من باب المطاوعة والمداعمة وإلا فإن الملك عبدالعزيز رحمه الله
معروف عنه أنه لا يتسامح مطلقاً في مثل هذه الأمور مع عماله فكيف برجاله المقربين

فإن ساكر الخمشي من عمة
 غديت مثل اجندارة روحها راح
 روحها نسل وشبحها يم أهلها^(١)
 على نظرها عادي الدمع سفاح
 تنفي (سعمهم) والله اللي قتها
 فإن زس بن عمير^(٢)

وانت اللي علّمت العاقل
 لأشياء مهاب مستعها
 ما يدري كيف يدّرها
 يأكلها والا يجدها^(٣)
 وقال زين بن عمير أيضا^(٤):

وليا عزمت وتوكل
 على ربك (ويستعها)
 إلى قامت تكبر هانت
 حزمات القلب توّستعها^(٥)

وقال الدندان من شعراء وادي الدواسر
 رقا في الصّحى الدندان في عالي المهلال
 إلى صاق صدره (سنّع) القاف (تسنيّع)
 تهبّص ووّنّ، وصامره كن فيه إشعال
 وكن الشهبوب إمّولع فيه توليع

(١) شبحها: نظرها الذي كرت عليه

(٢) ديوانه، ص ٣٢

(٣) يجدها: يلعبها ويرمها

(٤) ديوانه، ص ٣٢-٣٣

(٥) جرّعات الغلب: جرّماته جمع جرّمه بمعنى عزم

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة:
ومن (لا يسع) صدره قبل ما رده
يحذف بدلوه والرشافي قديبها
هَدَيْنَا عَنَا يَشْلُ الثَّقَايِلَ
والشام ما أثقلها يشيله هديبها
والتَّسْنِيعُ هـ: كناية عن التهيئة الحيدة ومعرفة المصدر قبل المورد، وقوله
هديبا يريد زعيما أصله في (هديب الشام) وهو حمل المحمل لنجح الشامي .
وقد توسعوا في استعمال كلمة (سع) حتى كانوا بها عن الأشياء التي لا يحسن
ذكرها مثل قولهم (فلان سَعَّ) زوجته) بمعنى صاحبها
ويقول الرجل لزوجته تير أسَعَك؟ أو ماتير (نَسَع) شيء، أي نعمل ذلك الشيء
قال ابن جعيثن
قلت: إن هذا سماء فيهم
مير العرب يصير منهم راعي
كثير ما عاقى بغير مطولة
(روابعه) عوح بغير أَسْنَع
والاسماع: جمع سَع أو سَعَة
قال الإمام اللعوي كُرَاعُ: (السَّيْعُ): الطويل الحَسَنُ الفاضلُ وقد سَعَّ سَاعَةً
وسَعَّ سَوْعاً^(١)
وقال أيضاً السَّيْعُ: الحَسَنُ الفاضلُ، والمرأة سنيعة، بينا الساعة: وهي
الجميلة اللينة المفاصل، اللطيفة العظام في كمال^(٢)

(١) المتعب، ج ١، ص ١٦١

(٢) المتعب، ج ١، ص ١٧٨

وقال أبو عمرو - بن العلاء - : السَّيِّعُ الحَسَنُ
 وقال شمرٌ أهدى أعرابيٌّ ناقةً لبعض الخلاء فلم يقبدها، فقال لم لا تقبلها
 وهي حَلْئَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مِسْعٌ مِرْنَاعٌ؟ قال : المِسْعُ : الحسنُ والمِرْنَاعُ التي تنكر في اللِّقَاحِ
 نقله الأزهري وقال وقال ابن الأعرابي السَّيِّعُ : الجمال
 ثم قال الأزهري بعد ذلك : ومَهْرٌ مَنِيعٌ مُسْعٌ : كثير : أَسْنَعُ مَهْرُ الْمَرْأَةِ واسنائه
 أكثر، إلى أن قال : وسُنْعُ الْإِبِلِ : خيارها^(١)

قال الصِّغَانِيُّ : (السَّيِّعُ) - بالتحريك - : الجمال
 وقال الرَّجَاجُ : (سَنَعٌ) القِلُّ وأَمْنَعٌ إذا طال وحَسُنَ . فهو سَنَعٌ ومُسْنَعٌ^(٢)
 وقال ابن مطور : و(السَّيِّعُ) . الجمال . والسَّيِّعُ : الحسنُ الحميلُ . وامرأة
 سَنِيعَةٌ جميلة ، لبنةُ المفاصل ، لطيفةُ العظام في جمل ، وقد سَنَعَا سَنَاعَةً
 وبَاقَةٌ (سَاعَةٌ) : حسنة ، وقالوا : الإبل ثلاث : سَانَعَةٌ وَسُوطٌ
 وَحُرْصَانٌ . السَّانَعَةُ : ما قد تقدم . والوسوط : المتوسطة . الحُرْصَانُ : الساقطة التي لا
 تقدر على الهوض^(٣)

س ن ف

(سَنَافٍ) الحَيِيرة : أعواد ملس مسطحة توضع حول الكسر في اليد أو الرجل
 وتربط عند طرفيها اللذين يكونان على الجزء السليم من العظم أعلى من موضع الكسر
 وأسفل منه
 وذلك من أجل أن تبقى العصو المكسور في حالة مستقيمة يظل عليها عندما
 يجبر، لئلا يجبر وهو مائل .

(١) التهذيب، ج ٢، ص ١٠٣ - ١٠٤

(٢) لتكملة، ج ٤، ص ٢٨٤

(٣) المسالك، ص ١٠٤

قال الأمير محمد بن أحمد السديري^(١).

يا عمير ما قلت أنا اليوم خفيف

واخاف حرجور البحر ياكل العود^(٢)

قل له يحط لساق غوجه (سايغ)

إن حاسها فيه طارد ومطروود^(٣)

قال الأزهري: السَّقَّافُ، عيدان المُجَبَّر^(٤)

قال ابن منظور: السَّقَّاف: عيدان المُجَبَّر كُلُّ حَبَّارَةٍ مِنْهَا سَقَّافَةٌ

قال الفرزدق

وكت كذي ساق تَهَيَّضَ كَسْرُهَا

إذا انقطعت عنها سيور السَّقَّاف^(٥)

قلت: هكذا سجلها بالقاف وهي عيدان بالنون، وظني أن ذلك غلط ممن

سجل هذه اللمعة اللعوية لأول مرة، وربما كان نقلها من صحيفة ولم يسمعها من

أعرابي صميم يتلمظ بها فظنها (سقائف) - بالقاف - وهي سنايف - بالنون -

لتقاربهما في الكتابة القديمة، وبخاصة قبل أن يتشر النقط والإعجام.

و(سنايف) البقرة: خشبات مربوط بعضها إلى بعض توضع في أسفل رقبته

إلى رأسها لكي تمنعها من أن ترضع نفسها فإذا إلتفتت إلى ثديها لترضع منه منعتها

تدث الخشبات من الإلتفات الشديد فلا تصل إليه.

واحدته سَافِه - بإسكان السين

(١) ديوان ابن بن عمير، ص ١٥٤

(٢) حرجور البحر: سمك من أسماك مغترمه الظاهر أنها سمكة بقرش، والعود: الرجل المسن

(٣) النعوج: الخصال

(٤) سهديب، ج ٨، ص ٤١٤ مادة «س ق ف»

(٥) انسان «س ق ف»

قال الجوهري قد الخليل (السَّاف) لسعير: بمزلة اللَّبِّبِ للدَّاءِ ومنه قول
هميان بن قُحافة:

أَنْقَى لِسَّافٌ أَثْرًا أَنَّهُ صَصَ
قَرِيبةً نَدْوَتُهُ مِنْ مَخْمَصِ

وقال ابن سيده، (السَّاف): سَيْرٌ يجعل من وراء اللَّبِّبِ أو غيره سَيْرٌ
لثلاث يزل^(١).

أقول: اللَّب هو الذي يوضع في لبة السعير وهي نحره وأسفل رقبته، وهذه
السنايف توضع في هذا المكان من البقرة

قال الأصمعي (السَّاف) حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكَرْكُرَةِ
حتى يشت

قد: وَأَسْقَمَتِ الْعَبِيرُ، إِذَا جَعَلَتْ لَهُ سَاهًا
وَذَلِكَ إِذَا خَمَصَ نَطَهُ، وَاصْطَرَبَ تَصْدِيرَهُ، وَهُوَ الْحَزَامُ^(٢).

س ن م

(سَنَام) جبل أحمر له قمتان حتى يسميه بعضهم «سنامين» يقع في عالية نجد.
قال ياقوت: سَنَامٌ بفتح أوله بلفظ سنام البعير: جبل مشرف على النصرة إلى
أن قال: وسَنَامٌ أيضاً: جبل بالحجاز بين «ماوان» والريدة
وقال

أَحَقُّ عَادَ اللَّهُ أَنْ لَسْتُ نَظَرًا

سَنَامِ الْحِمَى يَهْفُو بِهِ رِيَشُ طَائِرٍ^(٣)

وقوله: سنام الحمى هو «حمى الريدة» لا حمى ضريبة، لأن سنامنا هذا واقع
في تلك المنطقة.

(١) الساف «س ن ف»

(٢) بهذيب، ج ١٣، ص ٣

(٣) معجم البلدان رسم «سنام»

س ن ن

سَيْفٌ (سَنِينٌ) نَكَسَرَ السَّيْنُ وَالنُّوْنُ - حَادٌ قَاطِعٌ وَرَمَحٌ سَنِينٌ : رَأْسُهُ مَدْبُوبٌ سَرِيعُ
الدَّخُولِ فِي جِسْمِ الْعَدُوِّ الْمُحَارِبِ
وَسَكِينٌ سَنِينُهُ . حَادَةٌ .

أَصْلُهَا مِنْ كَوْنِهَا قَدْ سَنَّتْ ، أَيْ حَدَدَ طَرَفُهَا بِالسَّنِّ .
تَقُولُ : سَنَّ الْمَوْسَى بِأَفْلَانَ ، بِمَعْنَى أَحْمَدَهَا حَادَةً بِأَمْرَارِهَا عَلَى الْمَسْنِ الَّذِي هُوَ
حَجَرٌ مِنَ الْمَرَوِّ الْأَمْلَسِ

قَالَ الْأَمِيرُ حَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّدِيرِي فِي الْمَلِكِ سَعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .
أَهْلًا هَلَا بِكَ ، يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ
يَا الَّذِي لَكَ الْبَيْضُ تَجَرُّثِيَانِهِ
أَنْتَ عَمُودُ الدِّينِ وَالسَّيْفِ (السَّنِينِ)
السَّيْفُ حَنِيتُهُ بَدَمٌ رَقَابَتُهُ

قَوْلُهُ حَنِيتُهُ ، هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ جَمِيلَةٌ يُرِيدُ أَنَّهُ خَضِبَ السَّيْفُ مِنْ دِمَاءِ أَرْقَابِ
الْأَعْدَاءِ فَصَارَ فِيهِ مِثْلَمَا يَكُونُ مِنْ صَنْعِ الْحَنَاءِ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : (سَنَيْتُ) السَّنَانُ سَنًا فَهُوَ (مَسْنُونٌ) . إِذَا أَحْدَدْتَهُ عَلَى الْمَسْنِ بَغِيرِ أَلْفٍ (١)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُسَمَّى (الْمَسْنُ) مَسْنًى لِأَنَّهُ لِحَدِيدٍ يُسَنَّ عَلَيْهِ ، أَيْ ، يُحَدُّ عَلَيْهِ (٢) .
وَالسَّنَانُ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الرَّمْحُ وَالْخَرِيَّةُ .

وَالطَّعَامُ الْفُلَانِي (يَسَنَّ) عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ الْآخَرِ . مِثْلُ قَوْلِهِمْ : الْجَرَادُ يَسَنَّ عَلَى
أَكْلِ التَّمْرِ ، أَيْ يَحْمِلُ الْمَرْءُ عَلَى أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ بَعْدَ ذَلِكَ
وَقَدْ يَقُولُونَ عَكْسَهُ التَّمْرُ (يَسَنَّ) عَلَى أَكْلِ الْجَرَادِ ، أَيْ إِذَا أَكَلَ الشَّخْصُ التَّمْرَ
حَمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى أَكْلِ الْجَرَادِ .

(١) الهمداني، ج ١٢، ص ٢٩٨

(٢) سديد، ج ١٢، ص ٣٠١

قال أبو سعيد - السيرافي - : العرب تقول : الحمض (يسن) الإبل على الحلة ،
فالحمض سنن لها على رعي الحلة ، وذلك انها تصدق الأكل بعد الحمض .

قال : ومعنى يسنها أي : يقويها على الحلة^(١)

قال الفراء (الس) - بالكسر - الأكل الشديد .

وقال الأزهري : وقد سمعت غير واحد من العرب يقول أصابت الإبل اليوم
(سنًا) من الرعي ، إذا مشقت منه مشقةً صالحاً^(٢) .

وقال أبو سعيد العرب تقول : الحمض (يسن) الإبل على الحلة ، والحمض
سنن لها رعي الحلة ، أي قوة لها ، وذلك أنها تصدق الأكل بعد الحمض .
وقال الصعالي : (سنني) هذا الشيء : أي : شهي الطعام إلي^(٣) .

و(سن) المفتاح : والمراد بالمفتاح هه مفتاح من الخشب يفتح به العلق الذي هو
من الخشب أيضاً

و(سن) المفتاح ، واحد سنون المفتاح بلعته أي أسننه ، وهي عيدان دقيقة
يصنعها الحمار من خشب قوي تكون صفاً ، ومهمتها هي رفع القلائل ، وهو أعواد
تسقط في محرى الغلق متصلة بأعلاه فيدخل من يريد فتح الباب المفتاح في العلق
ويرفع القلائل بأسنان المفتاح فيفتح الباب .

يضررون المثل لقلة الشيء من الخطب أو العشب أو نحوه في البرأه ما فيه ولا
(سن مفتاح) .

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس : أصبح
(اسان) مفتاحك^(٤)

(١) التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٣٠٢

(٢) النكمة لصعالي ، ج ٦ ، ص ٢٥٣

(٣) نكمة لصعالي ، ج ٦ ، ص ٢٥٤

(٤) التاج ، ص ١٠١

و (سَن) الجملُ الناقةُ أو البوقُ يَسْنُها إذا لحقَ بها يريدُ صراها هشردت منه
والمعبرُ الغلاني يسن الإبل على السير لأنه يسير في مقدمتها
أشد الإمام الغوي أبوزيد الأنصاري هذا الرجز القديم :

يا صاحباً رَبَّتْ أنسانَ حَسَنَ
يسألُ عنك اليوم أويسألُ عَنْ
إنّا على طول الكلال والتَّـوَنُ
مما نَفْـصِـم كَيْل من ذات الطَّعَنُ
يسوقها (سَنًا) ويعصر السوق (سَن)
حسني تراها وكأَنَّ، وكأَنَّ
أعناقها مُشْرِباتٌ في قَرَنُ

وقال أبو زيد. التَّوَنُ، التواني، والسَّنُ: أسرع السير، والمُشْرِبات المذحلات
من قوله (وأشربوا في قلوبهم العجل) والقرن: الحبل^(١).

أقول في هذا الرجز لتقديم شاهد لما يحيى على لغة أهل القصيم وهي حذف ياء
للتكلم من عني فيقولون عن في البيت الثاني منه
ودات الطعن هي الإبل والطعن الإرتحال

س وي

(لستوي) الزرع: أدرك وحن حصاده و(استوي) الطعام: بضع وصار صالحاً
للأكل. ويسأل أحدهم عن البطيخة هي مستوية والاما هي بمستوية؟ يريد أماضجة هي؟
قل الأهرقي: كلام العرب أن المَجْتَمَعَ من الرجال، و(المُسْتوي) هو الذي تم
شبابه، وذلك إذا تمت له ثمان وعشرون سنة، فيكون حينئذ مجتمعاً و(مُسْتوياً) إلى
أن تتم له ثلاث وثلاثون سنة، ثم يدخل في حد الكهولة، ويحتمل أن يكون بلوغ سن
الأبعين غاية الاستواء وكمال العقل والحكمة والله أعلم^(٢)

(١) سواد في اللغة، ص ١٠٣ - ١٠٤

(٢) نهديب، ج ٣ ص ١٢٥

وفلان ما (يسوى) عسال رجلين فلان، أي لا يساوي ذلك
والسلعة تسوى كذا، أي تقدر قيمتها بكذا من الريالات.
والشيء الفلاني ما يسوى التَّعب.
ومنه المثل «جربوع ما يسوى تعب».
والمثل الآخر: «ما هنا عمر يسوى التوبة»، و«ما هنا رأس يسوى الطاقية».
و«ماها ميت يسوى الكمن»
والمثل الآخر: «اللي ببلاش ما يسواش» أي لا يساوي شيئاً
وقولهم في الولد العاق: «ما يسوى بشرته».
وفي الرديء من الأشخاص: «ما يسوى حذياه» أي حذاءه.
وقولهم في الزرع الذي لم يستفد منه أهله: «ما (يسوى) حصاده رجاده».
أي: لا يعادل ما يؤخذ منه ما كان قد صرف عليه من مال أو جهد.
قال الأزهري: وقولهم: (لا يسوى) ليس من كلام العرب، وهو من كلام
المولدين، وكذلك (لا يسوى) ليس بصحيح^(١)
(وسواء) كذا يسكان السين وتحفيف الواو مثل كذا.
تقول: سوى فلان (سواء) فلان، أي فعل مثل فعلته، كأنه مؤنثة سوى مثل
لفعله من (فعل)
ويقول بعضهم عند الأمر المشكل: وش (السواء) بكذا؟ أي ماذا يصع به أو ما
هي فعلت نحوه؟
وفي تعظيم الأمر وتهويله يقولون: كيف تسويها السواء يا فلان؟
قال محسن الهراي في العزل:
ما ات الليل من وجدي عليه
ما من الله اشتكي إلا إليه

(١) التهذيب، ج ١٣، ص ١٢٦

اشتكي له، ولا اتكال إلا عليه
اشتكي بالحال له كيف (السواة)؟

كيف السواة : كيف العمل ؟

وفي (سواة) بمعنى مثل قال القاضي في الغزل :

وفرن (سواة) الليل كاسي ردها

ولها كما وصف الطعوس ردوف^(١)

وماق يشوق العين صائم حجبها

أيص وفيه من العزال وصوف^(٢)

قال عبدالله الحيشي من أهل الوشم

وأنا (سواة) الذيب ورد وصدرها

ياخذ على عين العرب بانهرام

ماهوب يفرس كود عفرا وقمرها

ماهوب يفرس من ردي الهلام^(٣)

قال الربيدي : (السواة) المثلُ جمعه أسواء

قال الشاعر :

تري القوم أسواء إذا حلبوا معاً

وفي القوم زيفٌ مثل زيف الدراهم

و(السوية) المساواة، أي جعل الناس كلهم سواء

يقولون : فلان الناس عنده بالسوية إذا كان حاكماً أو قاصياً أو زعيماً يأبى أن

يظلم غيره أو يميل مع واحد دون آخر .

(١) انقرض حديد الشع في رأس المرأة والطعوس الكتيبان الرملية

(٢) صائم حجبها أي يصيق الحجل به والحجل الخنخال

(٣) كود إلا وعفرا بضمه، وقمرها في لؤن القمر وهي ضوء القمر، وهلام الهليل

ولذلك يقولون: «ظلم بالسوية، عدل بالرعية» وليس معناه تسوية لظلم فضلاً عن الأمر بظلم الناس، وإما بيان أهمية العدل بين الناس ومساواتهم حتى فيما لا يحونه.

قال الريدي (السوية) - كَغْنِيَّة - العَدْلُ، يُقال قَسَمْتُ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، أي بالعدل، وهما على (سَرِيَّة) من هذا الأمر، أي على سواء^(١).

ومن أمثالهم: «المهتوي، يقطع (المستوي)»، والمهتوي: ذو الهوى يعني الذي يريد شيئاً يحمله ذلك الشيء على قطع الأرض المستوية الواسعة، وقد يريدون بالمستوي أرضاً معينة كالمستوي الذي يقع في شرق القصيم وهو صحراء واسعة خالية من الأماكن المرتفعة والمنخفضة

ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان (المستوي) موضعاً. وقال هو بوزن الفاعل من استوى يستوي

واشد أبو مصور الأدهري لأبي زيد الطائي قوله يصف أمداً.

رأى به (المستوي) سَفَرًا وعيرًا

أصيلاً لا، وجُنَّتْهُ العميس

سوج

فلاں (سُوح) إلى المحل الفلاني. يذهب إليه في بعض الأحيان فهو لا يقطع زيارته ولكنه لا يفعل ذلك بصفة منتظمة فهي عكس (يدوج) التي معها يتردد بكثرة

ولذلك جاء في المثل الجمع بين الكلمتين «ما يسوج، ولا يدوج»

يقال في نفي الذهاب مطلقاً.

(١) ناسج من سوى

كما جاءت الكلمتان مجتمعتين في قول علي بن منصور المهب من أهل قصيب:
 رَجُلِي (تُسُوج) وَقِلْتُ لَهَا وَيَشُ تَبْغِين؟
 خَطَاكَ طَالَتْ عَقَبُ مَا هِيَ قَصِيرُهُ
 عَيْبٌ عَلَيْهِ إِلى بَغِيَّتِي (تُدُوجِين)
 عِنْدَ الْعَرَبِ كَثُرَ الدُّوَا جِهَ مَعِيرُهُ
 وَقَبَهُ قَالَ فَجَحَانُ الْفَرَاوِي

قالوا (تسوج) أو قلت لو (سجت) وش عاد؟
 اتلى هوى قلبي بوسط الجماعة^(١)
 مالى غرض ما أشتبهى هرج الأجواد
 يدلهم قلبي عن الهم ساعه
 وقال مبارك بن مويم من أهل وادي الدواسر:
 من بعد ذا يا راكبين (سلاحم)
 من (سوح) الأشدة عرايات يظهرون
 بواطن غب السرى كن وصفها
 حريد بهن سرب العدو إحدور
 فالسلاحم الركاب النجبة، والأشدة، جمع شدة وهو الرجل، وسوجها
 احتككها يظهرون الإبل
 والبواطن: جمع البطية وهي المسوبة إلى الباطن من عمان.
 والشطر الثاني من البيت الثاني يشبه الإبل بعذوق النخلة وقد أثقلها ثمرها
 عندما تحدر من جريد التحل بعد جدادها.
 قال التريدي: ساح (سوحا) وسواحا - بالضم - وسوجنا - مُحَرَكَةً - سار
 سيرا رويداً

(١) وش علا ماداً بعد

قاله ابن الأعرابي:

و(السُّوحَن) - محرقة - الذهب والمجىء عن أبي عمرو^(١).

س و ح

(سَوَّح) الدار والمزلة بين البيوت الساحة المكشوفة منها، ولو لم تكن محاطة
معدة لذلك.

قال عبدالله العويويد من أهل الأئمة

قصر ابن ناهض على العزّانية

يا ما وكل (سُوحهم) من كرامه^(٢)

يقلط الفتحال ذريف مسويه

ومن عقب ذا طسل ذورف يدامه^(٣)

وقال ابن منظور: (الساحة) الحاية وهي أيضا قضاء يكون بين دور الحي،
وساحة الدار: ناحيتها، والجمع ساح وسوح) وساحات، الأولى عن كراع قال
الجوهري مثل بَدَنَة وُدُن، وخشبة وخشب، والتصغير، سويحة^(٤).

س و د

(أم سَوَيْد) طائر أسود اللون أكبر من حجم العصفور: كنوه بهذا الكية لسواد لونه.

وردد في أمثال لهم مها قولهم «أم سَوَيْد تُفَرِّخ في الكَرَب» وهي كَرَب
الحجلة أي أصول حسبانها والذي يكون في هذا المكان سهل التشول لأن الصعود إلى
الحجلة واحدة من كَرَبها لا يحتاج إلى جهد كبير لاسيما إذا كانت الحجلة قصيرة

يضربون المثل لمن يصرط في أمره

(١) ساح «س و ح»

(٢) وكل أكل والكرامة، نادرة

(٣) يعطى النحال أي يعلّمه بنسارين (ذريف) أي ذريف بمعنى شخص ظريف، مسويه قد أعده والمراد به النحال
الذي فيه نقهوة، والظفل - صحن وضع فيه الطعام، ودورف يدرف منه إدامه بمعنى أنه كثير

(٤) ساء «س و ح»

كان عبدالله، لشوشان من اهل عتيزة في دخول الربيع يوم ٨ مارس*
 فرحت به (أم سويد) دلت تقوقس
 وغنى به الهدهد لشرقه يتادبها^(١)
 تداد به الاطيار تني عشوشها
 وتداد عصافيره تلجم حبايبها
 قال الصعبي (السودانية) طائر صغير بقدر الكف تأكل العنب، والخراد،
 وتسمى العصفور الأسود، وبعضهم يسميها (السودانية)^(٢).
 قال الليث: السودانية: طائر من الطير التي تأكل العنب والخراد، وبعضهم
 يسميها: السودانية^(٣).
 أقول: لا أحق أن تكون السودانية والسودانية. هذه هي (أم سويد) التي نعرفها.
 يقولون في ذم الشخص - (سود) الله وجهه، إذا كان فعل فعلاً غير ملائم، أو
 تقاعس عن القيام بعمل طيب بطلب منه أن يعمده.
 وهو عكس (بيض الله وجهه)
 ولأهمية ذلك عندهم كان من أمثالهم: «لا تقول سود الله، يئس الله».
 يقوله الشخص لآخر في تحديد العلاقة المالية وبحوها بينهما، يريد أنه إذا كانت
 علاقتهم محددة أو المبلغ المالي الذي يتفاوض عليه معروفاً محدداً أيضاً فإنه لا يكون
 هناك مجال لقولك سود الله وجهه فلان أو يئس الله وجهه، لأنه سيبدو واضحاً ما إذا
 كان مقصراً أو قائماً بالواجب.
 قال أبا نوالا حقي من شعراء الدولة العباسية الأولى في الهجاء^(٤)
 (سود) الله حمس وجهه
 دغن أمثال طين الردغة

(١) تقوقس برفع ديبها ونقصه

(٢) نكته، ج ٢، ص ٢٥٧

(٣) بهذيب، ١٣، ص ٣٢

(٤) الأوراق للصولي، والأعالي، ج ٢٠، ص ٧٤

حُمُساوون، وستا جُن
والتي نُفُتُّرُ عنها وزغها
يكسر الشُّعْر، وإنْ عاتته
في محال، قال: هذا في اللغة

أقول: لم أعرف (دغن) وهو هكذا في المرجعين

وقال عبد الله بن المعتز في دار بينيها^(١)

ألا منْ لِنَفْسٍ وَأَشْجَانِهَا
ودار تداعَتْ بحِيطَانِهَا
أُظِلَّ نَهَارِي فِي شَمْسِهَا
مُلَقًى مَعْنَى سَيِّدِنَا
(يُسَوِّدُ) وَحَمِي بِتَبْيِيصِهَا
ويحرب كيسي بغير رانها

وقال شاعر أورد أبو المظهر الأزدي من أهل القرن السادس شعره:

شبحاً رقيقاً زيفاً سخيلاً بي مثله تُجمع العيوبُ
قد تَبَيَّضَتْ رَأْسُهُ اللَّيْلِي و(سَوَّدَتْ) وَجْهَهُ لَدُنُوبُ
وشعر حر

شيخاً زرباً زيفاً إليه في السُّخْفِ تُضَيُّ كُومُ الْمَطَايِ
قد تَبَيَّضَتْ رَأْسُهُ اللَّيْلِي و(سَوَّدَتْ) وَجْهَهُ الْخَطَايَا^(٢)

والسواد: تسويد الوجه بمعنى وصف وجهه بأنه أسود، أو الدعاء عليه

سود الوجه

(١) لأنوار ومحاسن لأشعار، ج ٢، ص ٩٨، وخصائص الخاص ص ٢٢٤ (طبع الهند)

(٢) حكاه في القاسم التتبعادي، ص ٤

فان كتمان الطيار من شيوخ حبرة

ألا ياراكب من فوق عوصا

سامة ناسي وسط الشداد^(١)

سراه (لدواس) لا تقسم

وبلعمهم مع البيض (سواد)^(٢)

وقال أحدهم في القهوة^(٣):

قهوة السر تدعسي ناسة لكرم شنهههه

كدبت في مقبلها (سود الله وحهاها)

ويلان فيه (سويدانية) أي حبة سويدانية تصعب سوداء، وبعضهم

يقول حبة سوداء

قال علاء الدين الودعي من أهل القرن السابع^(٤):

واخنت عينها الجراح ولا إثم عليها، لأنها بعساء

زاد في عشقها جنوني فقالوا

ما هذا؟ فقلت، بي (سوداء)

هذا فيه تورية لطيفة مثلها قول ابن نانة^(٥):

قام يرنو بمقنة كحلاء علمتني الجنون (السوداء)

ومن المحاز قولهم: «فلان نطنه أسود». يضرب لمن حالته المالية سيئة يريدون

أنه ليس لديه مال. وقد بعد عهده به.

(١) العوصا واحدة العوص يصم الخيل من الركاب وهي القوية سريعة من النوى، ناسي مرتفع وسط الشداد وهو الرحن

(٢) لدواس جماعة من الأعراب هذا اسمهم

(٣) صفحة ٤٤١ قبل في القهوة، ح ١، ص ٢٩٠

(٤) كشف اللثام، ص ٥٩

(٥) المصدر نفسه

أصله في الدابة التي نفذ ما في بطنها من شحم حتى صار كله أسود
 خالياً من البياض
قال الأصمعي: حاء بغنمه (سُود) البطون، وحاء بها حُمُر الكُلى،
 أي مهاريل^(١).

سور

(السُّور) بضم السين، وإسكان الواو: البقية من الطعام أو الشراب بعد
 أن يأكل منه الناس أو يشربوا، ولا تسمى البقية من الطعام (سورا) إذا كانت في
 مخزنها أو كيسها

قال ابن سيبل في وصف أصياف أحد الكرماء
 بدوة نثر بدوه يحون سُبُحات
 ولا يفهق الأَمْخَتري (السُّور) شِعاع
(وَأَسُور) الرجل أنقى من الطعام أو الشراب
 قال عيد بن العويرا من بني عمرو من حرب .
 أنا أحمد الله يوم كل عسى له
 وهم الحموع التي سواة المطاهير^(٢)
 ذيب الروض التي هجامي عياله
 يأكل ، و(يسُور) للطيور المحير
 والروض : جبل في القصيم ذكرته في «معجم بلاد القصيم» ، يريد أن الذئب
 يأكل من أجساد القتلى ويترك للطيور الجارحة نصيباً منها

(١) نبت، ج ٥٠٣ ص ٣٦

(٢) مطاهير جمع مطهور وهو السقاء في الهوادج على الابل

قال أحدهم

شعنت وشمع الدر من (سور) زادنا

وللدر من راد الرجال معاش

يعطى العطا من كان صاري لمعط

ويمن العطا من كان حاله لاش

وقال ديار بن عصمان السهلي

راحوا به اللي كيفهم بن وبهار

لى جا الدهر بصحوبهم يقعد (السور)

أهل الصحا لى اغلوا هل البلد الأسعار

فقيرهم كنه غني تر ويحور

قال الليث يقال (أسار) فلان من طعامه وشرابه سُوراً، وذلك إذا أنقى منه بقية

وأنشد الأرهري قول ذي الرمة:

صَدَرْتُ بِمَا (أَسَارْتُ) مِنْ مَاءٍ مُقْفَرٍ

صَوَى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ عَيْرٌ حَاتِلٍ

وقال: يعني قفا وردت بقية ماء (أسارته) ذو الرمة في حوض سقى فيه راحلته،

فشرب منه^(١)

قال ثعلب: يُقال: (سار) إذا أفضل، جعله واقعاً، وَمِنْ هَمْزِ السُّورَةِ مِنْ سَوَرِ

القرآن، جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة.

نقل ذلك الصغاني بعد أن قال: و(الساثر) الباقي، وكأنه من سَرَّ يَسَارُ^(٢).

(١) التهذيب، ج ١٣، ص ٤٩

(٢) مكملته، ج ٣، ص ١٨

س وس

ولان (سوسة نخره) هو كلسوسة التي تنخر الأحشاب ونحوها، يضرب
لشخص الذي يسعى في الفساد بين الناس

وكذا لك السوسة التي تكون في أضرار الإنسان تنخرها، وتفسدها

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة.

السقف مطي دابي فيه (سوسه)

والساس مبني على ارض خفاس^(١)

وقت ترفت النمائم نحوسه

اللي يسعون الشرف بالطفاس^(٢)

فان أحدهم^(٣)

وان سيسي، كل حب وفيه سوس

وان تاسيتي فتنيهك وجب

يوم حديثك على من شذ موس

كان ساويتي جمادى مع رجب

يقول: ان تاسيتي فالحب يعني القمح يكون فيه سوس يريد أن ذلك ليس

مستعرباً من مثها

قال الربيدي: الساس: قاذح السر، والساس أيضاً: الذي قد أُكِلَ،

قال العجاج:

يجدو يئود الأسجد المصم

غروب لا ساس ولا مُتَلَم

(١) يريد بالسقف خشب السقف دابي فيه من دابي يعني داب يدب و لأرض الخفاس عبر الصوية

(٢) الجوس لأشخاص المنسود جمع نجس والطفاس القبيس

(٣) من مؤلف التعاليل، ص ٨٦

أصله سانس كهار وهائر وصاف، وصائف
قال العجاج:

صافي الثحاس لم يؤثع بالكدر
ولم يحالط عوده (ساس النحر)
ساس النحر أي أكل النحر^(١).

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: الساس: العث، وطعام
(مسوس) كمعظم: مذود

وكل أكل شيء فهو سوسه، ذوداً كان أو غيره^(٢)

أقول: في الأمر فرق عندنا فالسوس غير الذود، تقول للتمر اليبس الذي
أصابه السوس: مسوس، أما إذا كان فيه ذود فإب تقول فيه (مسري) على اعتبار أننا
نسمي الدودة سراً: جمعه (سراوه)

ونمر (مسوس) أصابه السوس وهو حشرات صغيرة تكون في التمر فتفسده
وأكثر ما يستعملون من لفظ السوس في التمر لأنه عداؤهم الرئيسي في النهار.

قال الزبيدي: (السوس) ذود يقع في الصوف والثياب والطعام كالساس،
وهما العثة، قال الكسائي وقد ساس الطعام ساساً مسوساً - بالفتح - وهذه عن ابن
عباد، وسوس (يسوس) - كسمع - كل ذلك. إذا وقع فيه السوس^(٣)

أقول: السوس الذي ذكر أنه يقع في الصوف والثياب والطعام هو أشمل مما تريد
العامة من السوس الذي يقع في التمر.

(١) النسخ: سوس

(٢) نسخ: سوس

(٣) النسخ: سوس

س و ع

الطفل (يسوع) أي: يكثر الدخول في بيوت الآخرين ويعيب كثيراً بسبب ذلك عن أهله. والمرأة تسوع إذا تركت بيتها وأحدث تدخلاً بيوتاً غيره وبخاصة إذا دخلت معها بيتاً بعد بيت

ويقولون للمذكر منه (سوعان) ولل مؤنث: (سوعه) بفتح السين

قال الأزهري يقول: هو سائع صائع

وقال أبو عمرو: أسعت الإبل أي: أهملتها وساعت هي تسوع سوعاً، ومه قيل: صئع سائع، وياقة مسياع. وهي الذاهية في الرعي^(١)

قال ابن منظور: (ساعت) الإبل سوعاً: ذهت في المرعى ونهملت، وأسعت أبا، وياقة مسياع. ذاهبة في المرعى

وأسعت الإبل أي أهملت فساعت هي تسوع سوعاً^(٢)

س وق

(السواقة) في طلع النحلة - يضم السين وتشديد الواو. هي أسفل طلع النحلة سواء أكان طلع قحلاً وهو ذكر النخل، أم طلع نخلة

وذلك عندما يقلع الطلع من أمه، وكانوا يرمونها فيسرع الصبيان والنساء لأخذها. والدعب بها ومن ذلك أن يشقوها من حاسيها شقين لا يعصلا فتصير بعة إذا حركت أحد الجرئين اللدين شقاً فيها أحدثت أصواتاً

جمعها: (سواق) يضم السين.

وتكون (السواقة) ملساء في بياض لذلك يشبه شعراء العزل ذراع الحبيبة بها

(١) تهذيب، ج ٣، ص ٨٩

(٢) اللسان، س و ع ٤

قال ابن دويرج في العزل

العق عق لريم من عير نوهيم

عق المهة النبي تسوق الأشياء^(١)

ودرعان (كلسوَأق)، وانكف ماراق

وأسامل كالخسمر، بالخسرايب^(٢)

قال ابن عباد: (السوَأق) طَلْعُ السَّحْلِ، إذا حَرَّحَ وَصَارَ شِبْرًا^(٣)

قال أبو زيد: السُّوَأق: الطَّوِيلُ السَّاقِ مِنَ الشَّجَرِ وَالذَّرْعُ^(٤).

جا القوم (يتساوقون) أي جاؤا واحداً بعد واحد أو جماعة بعد جماعة على

تكره أو ترج

وكثيراً ما يقال ذلك في القوم الذي يعودون وقد فشلوا في غزو أو طلب معصم

بخلاف الذين يعودون غانمين إذ يصلون مسارعين، يعلب النظام على حركاتهم

قال أبو عبيد: (تساوَقَت) الإبلُ تساوُقاً، إذا تَنَاعَتْ وكذلك تقاودت فهي

مُتَقَاوِدَةٌ وَمُتَسَاوِقَةٌ^(٥)

وقال لصغاني (تساوقت) الإبلُ تساوُقاً، إذا تقاودت، فهي متساوقة أي متقاودة.

و(تساوُق) الغنم تناعها في السير، كأن بعضها يسوق بعضها^(٦).

قال ابن منظور: قد انسأقت وتساوقت الإبلُ تساوُقاً إذا تناعت، وكذلك

تقاودت فهي متقاودة ومتساوقة. وفي حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعزاً ما

تساوق: أي ما تناع

(١) المهة: الطيبة والأشياء - جمع شبوب وهو الطيب

(٢) أخيرا - الحبير وهو خراب عبد القدماء، وتقدم في حرف خاء

(٣) كتح أسواق

(٤) التهذيب، ج ٩، ص ٢٣٤

(٥) تهذيب، ج ٩، ص ٢٣٤

(٦) النكمة، ج ٥، ص ٨٦

والمساوقة^١ المتابعة، كأن بعصتها يسوق بعض

و لأصل في تساوُق: تساوَق، كأنها لصعفها وقرط هُراها تتخادل ويتخفف بعصها عن بعض^(١)

و(السُوَيْق) يصم السين وكسر الواو ثم ياء ساكنة، ففاف. من المأكَل القديمة عندهم التي كادت تنسى الآن

واصبحت الكلمة التي تدل عليه تختصر

والسويق: أن تقطع سنابل الشعير قبل أن يبس الحب وينلط ثم تُحمص على النار وتطحن، ويضاف إليه السمن والسكر وإذا لم يوجد السكر أضافوا إليه قليلاً من التمر بعد أن يعدوا عنه قشره

هذه هي أكلة السويق، وبعضهم يعتمد إلى دقيق السويق بعد أن يطحن وقيل أن يخلط أو يضاف إليه شيء فيسف منه أي يلهم منه شيئاً وذلك فيه خطر من دخول بعض دقيق السويق إلى صدره وشرقه إن لم يكن حذراً متمهلاً.

ولذلك قالوا في المثل: «فلان شرقة سويق»، للشخص المالح الذي يصعب الامتلاك من طبله لأن الشرق بالسويق من أعظم أنواع الشرق

أنشد أبو زيد الأنصاري للعُدَّافِر وهو من كندة.

قسالت سُلَيْمى . اشمنسر لسا (سويقسا)
وهات برّ الشخص أو دقيق
وإعجل بشحم نتخذ خُرْدَيْق
واشترف محل حادم ليق
وصع ثيابي منعاً تحقّيق
من جيّد العُصفُر لا تشريق

(١) من سوق

وقال: الحُرْدِيقُ بالفارسية: المَرْقَةُ مِرْقَةُ الشَّحْمِ بالتدليل، وتشريقاً مُشْرِقٌ قَبِيلُ الصُّغِ^(١).

وأنشد أبو زيد الأنصاري أيضاً هذا الرجز

حَارِيَّةٌ أَعْطَمْتُهَا أَحْمُـمُـهـ
سَائِنَةُ لِرَجُلٍ فَمِمَّا تَصْنُمُـهـ
قَدْ سَمَّيْتُهَا بِالسُّوَيْقِ أُمُّـهـ

وقال: الأَجَمُّ: متاع المرأة^(٢).

والمقصود من إيراد هذا الرجز أهمية السويق في العداء في تلك العصور.

قال ابن البيطار:

سويق: منه سويق الحنطة والشعير وسائر الأسواق

قال الرازي: في كتاب دفع مصار الأعذية: إن كل سويق مناسب للشيء الذي يتخذ منه فسويق الشعير أبرد من سويق الحنطة بمقدار ماء الشعير أبرد منها وأكثر توليداً للرياح والذي يكثر استعماله من الأسواق هذان السويقان أحبي سويق الحنطة وسويق الشعير^(٣)

وقال الربيدي و(السَّوَيْقُ) - كأمير - معروف: كما في الصحاح وهو نص

ابن دريد في الحمهرة أيضاً

وهو ما يتخذ من الحنطة والشعير.

وقال شيخنا هو دقيق الشعير أو السلت المقنن ويكون من القمح والأكثر:

جعله من الشعير

(١) البوادر في اللغة، ص ٣١٦

(٢) بوادر اللغة، ص ٣١٤

(٣) جوامع لفردات الأدوية والأعذية، ج ٢، ص ٥٩

وقال أعرابي يصفه هو عدة المسافر، وطعام المجلان، وتلغة المريض، وفي الحديث: «لم يجد إلا (سويقاً) فلاك منه»^(١).

سوم

وفلان (يسوم) جماعته سو العذاب أي يؤذيهم أذى شديداً متصلاً.
قد يسأل أحدهم امرأة عن معاملة زوجها لها فتقول: فلان مغربلني (يسومي سو العذاب)

قال أهل اللغة في تفسير قوله تعالى «يسومونكم سوء العذاب» معناه يولونكم سوء العذاب، أي، شديد العذاب.

قال الليث: السوم: أن تُجسَّم إنساناً مشقة، أو سوءاً أو ظملاً^(٢)
ومن العاطهم في السوم قول البائع للمشتري: (سم) السلعة أي أخترني بكم ترعب من التقود أن تشتريها بها
سم يسوم وهذا هو الأكثر وقد يقولون في الأمر (استم) وهذه من لغة الأعراب

قال أبو زيد: يُقال سُمْتُ فلاناً سلعتي سوماً: إذا قلت: أتأخذها بكدا من الثمن ومثل ذلك سُمْتُ سلعتي سوماً، أو يقال: (أُسْتَمْتُ) عليه سلعتي أستياماً، إذا كنت أنت تذكر عنها^(٣)

أقول السوم عند يكون من المشتري بأن يذكر للبائع الثمن الذي يدفعه لسبعته أما الثمن الذي يذكره البائع للمشتري فإنه (أخذ) وتقدم في (ح د د)
ومن المجاز قولهم في المرغوب عنه من الأسى والمتع: «عنه بأول سوم»، أي تخلَّ عنه بأسرع ما يمكن

(١) التاج مسوق

(٢) تهذيب، ج ١٣، ص ١١٠

(٣) التهذيب، ج ١٣، ص ١١٠

قال عبيد بن رشيده

افعلنا تخبر إلى صار لك قوم

نسرى على المشعل وقدح المشاهيب^(١)

والصبح ترخص نفسنا بأول (السوم)

حق البيوت التي بوجه المعارب

قال أحمد بن محمد المقرئ الأندلسي^(٢)

كسم داندقيسي الليم السوم (وعتي ظلماً سحس السوم)

وسم يدق حمي لديد السوم ويس دا يوماً ونعص يوم

بل زاد فوق الأمد الممد

س و م ل

(سومل) المريض : استمر به أثر المرض والضعف ولم يمكن برؤه .

كثيراً ما يقولون : فلان صحَّ ثم سومل ومات . يريدون أنه مرض فخمت عنه

شدة المرض إلا أنه لم يبرأ برةً كاملاً بل استمر به الضعف والفسى حتى مات

سومل يسومل ، والاسم : السومله .

قال ابن دويرح

(أسومل) كما البربرث لاذى ولا الذي

كما التي يدور بالمطامي مذاهيب^(٣)

وذي حالة المعسر إلى قل ماله

جفاء القريب ويرخص عند الأجانب

(١) المشاهيب جمع مشهوب وهو مشهوب من البر

(٢) مجموع مردوحات ص ١٣ طبع خميدية

(٣) البربرث الذي لا عمل به ولا قصد ، لأنه ليس من العمل ونظامي الأماكن هي الصحراء التي ليس فيها موارد به

وفال صالح المقور من أهل سدير من قصيدة ألفية
 الزاء، زماني صار نكد عليّه
 عينا يساعف لي وعيبي شقيه
 إلى تردى الخط وش في يديه
 ما غير (اسومل) واجذب الغيظ باسكات
 و(سامل) الشخص: امتد به المرض وطاوله حتى (اسملت) حاله، أي نحل
 جسمه وشف حتى كاد ييس، فهو (مسامل).
 كثيراً ما يذكرون ذلك في حال العاشق الذي يطول به الهجر حتى يبين دلت فيه
 مصدره: سمل وسمله
 فان فهيد المحماح في العزل
 راعي هدب عين مضليل ووساع
 حرمن عيونه والمحاجر جملته^(١)
 عيه ما وقفت عيوي بالإدماغ
 وهجر أن يلحقني على الطول (سمله)
 قال الصغاني: (صومل). إذا جف جلد من الجوع والضر^(٢)
 وقال ابن منظور المسمتل الضامر، وإسمالاً اسمثلاً، بالهمز: صمر^(٣)

س هـ ي

من أمثلهم: «بين سهوة، ولهوة»، يضرب لما ذهب من دون أن يشعر به،
 نتيجة للاستهانة به أو للكسل عنه، ومحاصة إذا طل عليه الزمن.

(١) حمله نفع جسم حمله

(٢) التكملة ج ٥، ص ٤١٦

(٣) مسال من م أ ن

وفي كلام الإمام ابن الحوزي : أعجب العجائب سرورك بمرورك، وسهوك،
في نهوك، عما قد خبيء لك^(١)

قال أحمد بن يحيى للأذري^(٢):

استعدي ينافس للموت، واسعي
لحياة فالخارم المستعد
قصد نشئت أنه ليس لدحي
خلود ولا من الموت تُد
انت (تسهيّن) والحوادث لا تسهو
و(تلهيّن) والعـو ري تُرد

س هـ ب

(السّهبا). يسكان لسين وفتح الهاء: الأرض المستوية الواسعة في الصحراء
التي ليست فيها أماكن مرتفعة ولا منخفضة، ولا مجاري وديان كبيرة، وغالباً ما
تكون مضلة، لأن العلامات التي تدل على الاتجاه الصحيح تكاد تكون معدومة فيها.
ولذلك قالوا في أمثالهم:

«فلان صارب (السّهبا)». يقال للشخص التائه في رأيه، الذي خالف الحقيقة،
والسّهبا بقعة بعينها بقرب الخرج.

وجمع السّهبا (سُهَب) بضم السين وإسكان الهاء هباء مفتوحة ومنها . . سُهَبُ
الطاهرية: مصافة إلى الطاهرية الذي تقع إلى الشمال من بلدة (دخنة) وإلى الجنوب
من الرس في عالية القصيم وهذه السهب على لفظ جمع سهباء وهي القلاة الواسعة
المستوية السطح

(١) صيد الخاطر، ج ١، ص ٣٧

(٢) معجم الأدباء، ج ٥، ص ٩٨

قال الريدي : (السَّهْبُ) : الملاءة ، جمعه سَهَبٌ ، وقال المصنوع بن العباس اللهي
 وَتَحْلُلُ مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ (مَهَبٍ)
 نُقِيَ الثَّرْبُ أُرْدِيَةٌ رَحَا
 أَمَا طَعَمَ مِنْ أَهْزِ غَبَرٍ قَطَعَ
 وَشَانِظَ لَمْ يَقَارِقَنَّ الدِّيَابَ
 ثم قال : و(السَّهْبُ) بالضم : المستوي من الأرض في سهولة ، جمعه .
 سُهُوبٌ ، وقيل : السُّهُوبُ المستوية البعيدة ، قال أبو عمرو : السهوب : الواسعة من
 الأرض . . . وسهوب الفلاة نواحيها التي لا مَسَلَكَ فيها^(١) .

س هـ ج

(سَهَجٌ) القومُ المكان الفلاحي : مَرَّوَاهُ وَهُمْ عَجَالِي هَلَمْ يَتَلَبَّثُوا بِهِ
 سَهَجَهُ يَسْهَجُونَهُ فهو مكان (مسهوح)
 مصدره السهج والسهجة .
 قال ابن سيبل
 يتلون مشهاة الأبيكار المشاعيف
 كُلُّ يَبِي قَفَرُهُ قَدَمٌ (يسهجونه)^(٢)
 أي قبل أن يسهجه غيره
 وقال ابن دويرج
 تها لها من صفقة الريح عاصف
 عصفوف من الموح اليماني وصائب

(١) التاج س هـ ب

(٢) لأبيكار النوق الشابه لأنها أنفص الإبر عديم واراد الأيل كنها ومشاعيف السريعة تجري لا تستقر لوفره نشاطها

(سهجها) حراوي هجمة العين، وأصحت
 كلاها هشيم ولا ترى إلا تراهب
 يريد أن العاصف مر بها سريعا فصر بها بقوة دون أن يستعرق ذلك وقتا طويلا
 وقال العوني في الدنيا وتقلبها بأهلها:
 وبين العوداي والوزر والسلاطين
 واللي سهج ما شاب تسعين حله^(١)
 أركت عليهم رأس نابه يتمكن
 اللي هفي، واللي حياته ممله^(٢)
 وقال فرّاج بن بويتل من مطير
 جمع السويط اللي لهم فعل وادان
 حتى جسم مثل حذف الهوادي^(٣)
 (سهج) حبهم والجنب فيه شحمان
 خذا القضا بالشيخ مبعة عوادي^(٤)
 و(سواهيج) النوم. الغفوات من النوم غير المستقرة فكأنها تسهج الشخص ولا
 تطيق نومه ومه يقولون النوم ما سهج عبي وهذا مجاز معناه أنه لم يسم إلا نوما قليلا.
 قال العوني:
 لابس، ياعين بدت تنكر النوم
 عافت (سواهيج) الكرى يا ابن هذال
 القلب نه سحات وسجوم وهموم
 وحال شت، حالها ما به حال

(١) انور جمع ورير أو وراة سهج عرو وخلة النوم بجمعهم

(٢) أركت عليهم نابها، أي عصتهم بنابها وأنشبت فيهم، وهذه سجع وهي مات

(٣) نعان السواع من الفعل، والهوادي أناسي الصبر جمع هوداه

(٤) جنب بجانب، بمعنى عراهم عروة سريعه

سحات دهل، ومسجوم: إطراق كمن يمكر في شيء مهم ونشئت: يبست.

قال ابن منظور: (سَهَجَ) القوم ليلتهم سَهْجاً ساروا سيراً دائماً، قال الراعي:

كيف تراها تعنّلي يا شَرْحُ؟

وقد (سَهَجَها) فطال السَّهْجُ؟

والسَّهْجُ: العقابُ يذوّبها في طيرانها^(١)

قال الربيدي (سَهَحَت) الريح سَهْجاً: هبّت هبوباً دائماً واشتدت، وقيل

مرت مروراً شديداً فهي سيهح وسيهوج - كطيقور -.

وانشد يعقوب لبعض بني سعد:

يا دار سلمى بين دارات العُجُوج

جَرَّتْ عليها كل ريح سيهوج^(٢)

و(السواهيج) الإبل السجّية السريعة الحري، التي تصر على شدته.

واحدها (سُهاج) و(سوهاجة).

قال كعبان الطيار من شيوخ عرة.

ب راكبِ سُوهاجةِ بت سُوهاج

مأموّة من ساس هجنِ سواهيج

يا من يودي لي من العفص والراح

قيل بصفحة سحر توّما سيح^(٣)

عن أبي عبيد: الأساهي و(الأساهيج)، صُرُوبٌ مختلفة السير وفي نسخة سير

(١) نسان «س هـ ج»

(٢) الكح «س هـ ج»

(٣) العفص والراح يحطّان مع الحبر فيكون أسود لامعاً، لا يمتحي والقبيل الشعر، سجل الورقة، وسجّج الورقة يستعمل

الإبل، وفي الأساس وأحذبي اليوم أساهيخ ليس لي فيها صَفٌّ، أي فاين من
البطل ليس لي فيها نصْفَةٌ^(١)

قال الصغاني: الأساهيخ: ضروب مختلفة من السير.

قال الجوهري: قال متطور الأسدي

هل تعرف الدر لأم الحشْشَرَح

غَيْرَهَا سافي الرياح (السُّهَح)؟

وقال الصعالي: رِيح سَهَّوحٌ مثل جَرَّوَلٍ: مثل سُهَّوحٍ^(٢)

س هـ د

في المثل: (سَهَّود) ومَهَّود. . يضرب للاثمشان واستقرار الحال.

قال أبو عبيد في باب الإتياع هو سَهْدٌ مَهْدٌ أي: حَسَنٌ^(٣).

وقال ابن منظور: شيء سَهْدٌ مَهْدٌ. . أي: حَسَنٌ. وهو من باب الإتياع^(٤).

قال مضحي الوحير من عترة^(٥)

احسنت يا عجلان ما قلت منقود

هرجت على خاطر لذيذ حوابه

بديار ابن هذال سهود وامهود

دار يشوف العز من هو ربي به

(١) نوح «س هـ ج»

(٢) سكه، ج ١، ص ٤٥٣

(٣) سهدب، ج ١، ص ٦٦

(٤) سهد، «س هـ د»

(٥) نغمت شعبي، ص ١١٥

وقال الأمير محمد بن أحمد السديري يحاطب عمير بن ربن^(١)
يا عمير قل له لا يطرّ الكايف
يمكن يحيب من البحر حصر وعقود^(٢)
الله يوفق بين ربع ولايف
ولعل ديبا زين سهود ومهود
وقال سليمان بن قَمَّاع في الملك عبدالعزيز آل سعود:
يا نجد لا تبكين وحما بالوحدود
ما دام من نسل أبو تركي وليد
عبدالعرير اللي دعا الدنيا (سهود)
خلّف حرار في مخالهم حديد^(٣)
وقال زين بن عمير.

رفيق ما ينفعك ما يأم الكدا
لا مرحباً به والليالي (سهود)
كما قيل: من لا جاد والوقت قاسي
كلّ إلى حاد الرمان يحود
لكدا الشدة والحاجة.

قال ابن فرح

يقولون: بالدنيا (سُهُود) من الرُّخَا
مع (مُهُود)، وين سهودها مع مهودها؟

(١) ديوان زين بن عمير، ص ١٥٤

(٢) يطرّ يطرّي أي يدكر، والكايف جمع مكيف بفتح الكاف وهو الرجوع وعمير هو ابن ربن العتيبي الشاعر
والحصر الدر من ذر البحر

(٣) حرار جمع حر وهو الصغر الجرح، على الإسماعلة

عذاب الرِّحَامِ هَبَّتْ إِلَّا زَعَاذِعَ

ومن سابق لباس هذا مبدوها^(١)

قال الصعدي شيء سَهْدٌ مَهْدٌ، أي حَسَنٌ^(٢)

س هـ ك

(سَهْكَ) الشيء: غير الصلب: دقه دقاً خفيفاً وذلك مثل الكحل وثمر الورد.

أي لم يكن دقه دقاً عيافاً، وإن كان ذلك السَهْطُ يجعله ناعماً كثير التدقيق.

قال الليث: تقول: سَهَكْتُ العطر، ثم سَحَقْتُه فالتَّهْتُكَ كَسْرُكُ إياه

بالمهْر، ثم تسحقه

وقال أنوزيد: الرَّهْتُ مثل السَّهْتُ وهو الخشُّ بين حجرين^(٣).

قال ابن منظور (سَهَكُهُ يَسْهَكُهُ) لغة في سَحَقَهُ و(سَهْكَ) الشيء يَسْهَكُهُ

سَهْكَاً سَحَقَهُ

وفيل: (السَّهْكَ) الكَسْرُ والسَّحْقُ بعد الكسر^(٤)

س هـ ل

(السَّهْلَةُ) يكسر السين وإسكان الهاء الرملة:

جمعها سَهَالٌ

قال الليث: السَّهْلَةُ تُرابٌ كالرمل يحيي به الماء^(٥)

وقال ابن الأعرابي يُقال لِرمل البحر اسَّهْلَةٌ هكذا قاله بكسر السين^(٦).

(١) من سابق أي من تقدم

(٢) النكمة، ج ٢، ص ٢٦٠

(٣) التهذيب، ج ٦، ص ٨

(٤) اللسان، س هـ ك

(٥) التهذيب، ج ٦، ص ١٢٥

(٦) التهذيب، ج ٦، ص ١٢٦

قال العموني :

العَفُو يَأْمَا دُونَكُمْ مِنْ زِرَاحِهِ

وَمِنْ (سَهْلَةٍ) يَزْمِي وَرَاهِ عَدَامٌ^(١)

قال عبد الله القصاعي من أهل حاييل

يَا رَيْفَ رَكْبٍ لِي لَفَرٍ حُسْرُ حُوعٍ

مَعَ (سَهْلَةٍ) حَلَوِي تَعْبَوِي سَاعِشَةٍ

قَلَّ يَشُبُّ النَّارَ وَلَطَّسِلَ مَحْدُوعٌ

وَقَوْلُهُ هَلَا يَا صَيِّفَا مِنْ طَبَاعِهِ^(٢)

قال نمرء في قوله تعالى : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾ : يقول : يشرب أهل النار

كما تشرب (السَّهْلَةُ) وَالسَّهْلَةُ : الأرض التي يكثر فيها الرمل^(٣)

وقال ابن منظور : (السَّهْلَةُ) وَالسَّهْلُ : تراب كالرمل يجيء به الماء .

وقال ابن الأعرابي : يقال لرمل البحر (السَّهْلَةُ) هكذا قاله بكسر السين^(٤) .

وقال الزبيدي (السَّهْلَةُ) - بالكسر - تراب كالرمل يجيء به الماء ، وأرض سَهْلَةٌ

- كَفَرَحَةٌ - كثير ثمرها

قال الأزهري : لم اسمع سَهْلَةً لغير الليث .

وقال الجوهري : (السَّهْلَةُ) بالكسر : رمل ليس بالدقيق

وفي حديث أم سلمة في مقتل الحسين رضي الله عنهما أن جبريل عليه السلام

أثاه سَهْلَةً أو تراب أحمر

قال ابن الأثير : السَّهْلَةُ : رمل حشن ليس بالدقيق الناعم^(٥) .

(١) الزرّاحه القعر البعيد الواسع ، يرمي يرمض بمعنى يرى مرئعاً والعدم الرمل الكثير المرزكم

(٢) نطّس انصح ، ويريد به الصحن الذي فيه الثمر للصبوف ، مجدوع مريض ، يحس أنه مقدم للصبوف

(٣) التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٦٨

(٤) مسالك من هـ ر

(٥) التاج من هـ ل

و(سُهَيْل) بإسكان السين وتخفيف الهاء على لفظ تصغير سُهَيْل . نعم حروي معروف لا يتوسط قبة الملك فوق الأرض ، وإنما يدور جهة الجنوب .

ويطلع بالنسبة لمن يكونون في وسط نجد يوم ٢٤ من شهر أغسطس المعروف حالياً وهو نوء من الأنواء المهمة عندهم لأن طموعه بمعنى رؤيته في الأفق الجنوبي بعد أن يكون قد احتجب مدة هو دليل حسابي قاطع على انصرام فصل الصيف وقرب فصل الخريف ولذلك قالوا في أمثالهم الشائعة : «إلى طلع سهيل ، لا تamen السيل»

من أقوال العرب القدماء في طلوع سهيل قولهم «إذا طلع سُهَيْل ، خبف السَّيْلُ ، وترد الليل ، وامتنع القَيْلُ»
والقيل القيلولة^(١)

ويقولون أيضاً : «إذا طلع سهيل طاب الثرى وحر الليل ، وكان للفصيل الويل ، ووُضع كيل ، ورُفِع كيل»^(٢)

قال المرزوقي وهو يتكلم عن (سهيل) : وطلوعه بالعراق لأربع ليال نقين من آب ، ويطلع في الحجاز لأربع عشرة ليلة تمضي من آب مع طلوع الحبة ، قال الشاعر :
إذا أهل الحجاز رأوا سهيلاً

وذلك في الحساب شهر آب^(٣)

و(آب) هو أغسطس ولكن أيام (آب) القديم غير أيام (آب) الحديث فاربعة عشرة ليلة من آب القديم ، تقع في ٢٤ ليلة من آب الحديث
فإن العوني يخاطب قلبه

يقول لي ، والله ، فلا اطيع من قال

الآن إن طالع يقرب الكعبة النيل

(١) لأمة والأمكنة للمعجم ، ج ٢ ، ص ١٨٢

(٢) لمصرعته

(٣) لأمة والأمكنة ج ٢ ، ص ٣٨١

أو جيمت الحورا تشاكيني الحال

وانعطفت الزهرة على اجدي وسهيل

الليل: بهر الليل، والخوزاء واجدي وسهيل مجوم، والزهرة: الكوكب المعروف، وهي بعيدة الموضع عن سهيل ولا يمكن أن تنعطف على سهيل جنوباً، ولا على الجدي شمالاً

وأمر مهم آخر وهو أن سهيلاً لكونه مؤذناً بانصرام الحر فإن الإبل تنفر من الإكثار من شرب الماء بعد طلوعه حتى قتلوا في أمثالهم فيمن نكص عن إتمام صفقة تجارية أو عدل عن إبرام أمر مهم: «فلان شايك سهيل بالما» وهذا المثل مأخوذ من اعتقاد رمزي لهم في سهيل وهو أن الإبل إذا رأت سهيلاً في الماء أفزعها ذلك وصدها عن شربه.

مع أن الواقع أن امتناعها عن شرب الماء ليس بسبب رؤيتها لسهيل فيه، وإنما لكون أجوف قد تعبر من الحر الشديد إلى البرودة في ذلك الوقت الذي يشيرون إليه، لأنه إذا كان سهيل يرى في الماء أي يتعكس على صفحة الماء فإن معنى ذلك أنه مرتفع عن الأفق وهذا لا يكون إلا إذا كان قد مضى على طلوعه وقت

قال عبد الرحمن بن عبد الله العبد الكريم من أهل شقراء:

إيئلت مَعَانِي الوُدِّ من غير ما تطويل

ليَا صَدْرَ الْوَرَادِ عن حَالِ مَطْوِيَةٍ^(١)

أنا في الليالي الماضية يوم لاح سهيل

تجنّبت وضع الشلح في شربة المَيِّه

وقال صالح بن سعود العميره:

يا بهوفهد هَبَّتْ هُوبُ الْبَرَادِ

و(سهيل) قمما من جنوب شومه

(١) مطوية: البشر مطوية بأخصا بمعنى وضع الحنف على جوانبها كأنه الجدار المبني ونكه تحت مستوى الأرض، وحالها: حالها.

ملئت أب من مـمـد بالبلاد
 قلبي هبوب (سهيل) قامت تلوه
 قال محسن بن ملش من أهل صرية
 أي ظلال السهيلي واي شمس صنقريره
 وَايَا طَمَا أَلْقِيط وَايَا الْمَا الَّذِي يَقْطَع ظَمَائِهِ^(١)
 وَايَا عَصَا الْخِيزَرَانَةِ وَايَا عِيدَانِ السَّجِيرَةِ
 يَا لَيْتَهُمْ خَيْرُونِي لَيْنَ أَوْرِيَهُمْ عَصَائِهِ^(٢)
 قال المحبي : قالوا - أي العرب - ولا تقع عين بعير على (سهيل) إلا مات من حبه
 وقد أشار العربي إلى هده في قوله
 لَا تَحْسَبَنَّ إِلَيَّ (سُهَيْلًا) طُلْعًا
 بالشـم، فالمرئى شعله فاس
 ثم قال - أي المحبي - ومتى طلع (سهيل) صرقت الإبل وحدها،
 وقابلته بأعجازها
 قال المتنبي
 وَتَنَكَّرَ مَوْتُهُمْ، وَابَا سُهَيْلُ
 طلعت بموت أولاد الرنء^(٣)
 ولو ضوح سهيل وتميزه عن سائر النجوم قالوا في أمثالهم : «سُهَيْلٌ مُكْذِبُ الْعِدَادِ»
 والعِدَادُ بكسر العين وتشديد الدال : الحُساب الذين يحسبون دخول الأواء
 وطلوعها ، وذلك أنهم قد يحتلفون في طلوع نجم من النجوم إذا طلع سهيل ورأوه
 تأكدوا من صحة الحساب ، وتبين كذب من قال غير ذلك .

(١) ظلال السهيلي الظل عندما يصبغ سهيل ، وذلك أن الشمس عند ذلك تكون دهمت حوضاً

(٢) النجيرة الخشب المجور ويريد العصا التي يهبطها النجار ، وبين إلى الآن

(٣) «ما يحون عليه» للمحبي

قال عبدالرحمن بن عبدالله المبدل الكرم من أهل شقراء :
 وإلى لاح نجم سهيل فمكذب العداء
 لمع تفرح طلعتنه من برحيه
 ويا رب رشيد ازريت في صافي المبراد
 عسى الله ينيل النفس حود تسليها
 قال محمد المحدي العتري^(١) :

اعلنت قولي واصح كنه سهيل
 ولا دريت بواحد ما دري لي
 هنيئ هيس داله بالنعما ليل
 ما شاف شيء بالليالي حري لي
 قال عبدالله بن حمير من أهل وادي الدواسر :

ونسبك الطيب إذا عال بك عيل
 يصير مثل (طويق) تزين بجاله
 ونسبك الطيب يجي كنه إسهيل
 ما يختلف من موقعه واشتعاله
 قال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير :

منهن عود كهها البدر في الليل
 التي على بوره مشش الركاب
 ومنهن عنود كنه لجمعة (سهيل)
 والحد يشدي بارق في سحاب
 ومنهن عنود تلت القلب بالحلل
 التي له ردوف تشيل الثياب

وقال علي بن عباس الحيارى من بني رشيد
 مثل الحمل محجره بالخيال
 وبالوصف كل تصفونه على (سهيل)
 يوم ان خطو الاش زول وخيال
 يردي ليأركب الرشا للمحاحيل
 وقال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة^(١)

درسا علوم بالملايين تشـرا
 وعرف الجدي (وسهيل) وأوعسيها^(٢)
 ينمض من حولك إلى قل مالك
 دهن السيور القشر يرحي كريبها^(٣)
 وقال جذوع بن عثث المزني^(٤)

مقيظها بالفيص عن ديرة اثميل
 في ديرة عمال حمضها ابغمها
 مصيمهم بالمت عن طلعة اسهيل
 اليام نبن دفوقها من شحمهم

وطلوع (سهيل) مؤذن بوفرة الرطب وكثرته ، وذلك أنه إذا طلع سهيل كثر
 الرطب في النحل بمعنى أنه يوافق كثرة الرطب وليس ساء له .
 وأذكر أن والدي رحمه الله كان يحرض وأنا صغير على أن يربي سهيلاً في
 أول طلوعه وبين لي أهمية طلوعه للناس .

فكنا نراه جهة الجنوب العربي على الأفق أي لا يكاد يرتفع عن الأرض إلا قليلاً
 ثم لا يزال يرتفع مع مضي الأيام حتى يبدو واضحاً ، ولكنه لا يتوسط قبة السماء ، ثم

(١) جدي نجم شمالي تقسم ذكره ، وأوعيب هو المذهب من الحجوم

(٢) كريب السيور ما أشبه منها فيسويها نين وعب معى قونه يرحي كريبها

(٣) من سواف التمانيل ، ص ٩٩

يبدأ بالتدني إلى الأرض قليلاً قليلاً مع الأيام حتى يختفي خلف الأرض إلى أن يحين وقت طلوعه يوم ٢٤ أغسطس المستعمل الآن، ونقول ذلك لأن أول أغسطس القديم وهو آب لا يوافق أول أغسطس المستعمل حالياً في التقويم.

وبوفرة الرطب بل وبمصر التمر عند طلوع سهيل وكون الناس يشعرون منه في الأيام الخوالي التي كانت المجاعات، أو على الأقل الشح في الطعام هو السائد فيها نوهوا بكثرة التمر في وقت طلوع سهيل.

قال العوني:

غين، وبساتين بهن الثمر مال
تقطف نوايعهن على طلعة (سهيل)
عين. نخيل منتفة ونوايع الخيل: كرائمها بمعنى اطايها رطاً وتمراً
فإن عدالله القصاعي من أهل حائل.

عَسَى لَيْبَ جَوْنًا طُرُوشٍ يَقُولُونَ
سَقَى السَّحَابَ إِدْيَارَ حَشَاةِ الْجَارِ^(١)
اللي ليا شاموا (سهيل) يجدون
يَأْمَ شِعْ بِحَبُورِهِمْ كُلُّ حَصَّارٍ^(٢)

وقبه قال بريك صاحب بقعاء في حبل:

يقول جزيت الخير يا من عرستها
غرسات يجلي عمى عينه وصيفه
الى طهر نجم اليماني ووقتتهن
على الدو من حزة (سهيل) محيفه

(١) حشاة الجار: الذين يشركون جوارهم في عدهم من طعام، كناية عن إطعامه مما عندهم من قولهم: نحاشر انقوم في الشيء، تشارك فيه.

(٢) يجدون: يصرمون الحبل أي يقطعون قمره ويأخذون قمره وحبورهم: جمع حبر وهو حائط الحبل.

قال عبدالله بن علي بن صقيه :

(سُهَيْل) لى شفته حيث المراتيب

وابوعسيب ان بان ليل يُولي

وابوعسيب هو النعم المذنب

قال حرانُ العَوْدُ^(١)

أَبَيْتُ كَأَنَّ الْعَيْنَ أَفْنَدُ سُدْرَةَ

إِذَا مَا بَدَأَ مِنْ أَحْمَرَ اللَّيْلِ تَنْطَفُ

أَرَأَيْتَ لِمَحَا مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ

إِذَا مَا بَدَأَ مِنْ أَحْمَرَ اللَّيْلِ يَطْرِفُ

قال الزبيدي : (سُهَيْل) : نجم بماءٍ عند طلوعه تضج الفواكه ،

ويقصي القيط

وقال الأهرري : (سُهَيْل) كوكب لا يرى بخراسان ويرى بالعراق

وقال ابن كُثَيبَة : سهيل يرى في الحجاز وفي جميع أرض العرب ، ولا يرى بأرض

أرمينية ، وبين رؤية أهل الحجاز سهيلاً وبين رؤية أهل العراق يه عشرون يوماً^(٢) .

وأرمينية : تقع في الشمال من العراق ، وقد زرتها ، وتأملت النجوم فيها متذكراً

هذا القول ، ولكن السماء كانت عائمة في الليالي التي كنت فيها ، وقد ذكرت زيارتي

لها في كتاب : (مواطن إسلامية ضائعة) وهو كتاب مطبوع

س هـ ل ك

(سَهْلُك) الرجلُ الكلام : ألانه وحسنه حتى أصبح مستساغاً في السمع ،

مقبولاً للنفس ، وإن لم يكن حقيقياً .

(١) كتاب الزهرة ، ج ١ ، ص ٢٩٤

(٢) نوح س هـ ل

مصارعه (يسهلث) ومصدره (سهلته).

قال الصغاني خطيب سهلث: يمر في الكلام مرّ الريح^(١)

فان الأزهرى في السواد: (رهلج) له الحديث: ورهلقه، ودهمجه^(٢)

أقول: أقرب الألفاظ هذه إلى (سهلته) هي زهلقه، بقرب انكاف من القاف

س هـ م

(سهّم) الطائر: إذا كان يطير في الجو محركاً جناحيه، فأوقف تحريكهما وصار

يرلق على الهواء من دون حركة، وهذا هو التسهيم

سهّم الصقر - مثلاً - يسهّم فهو مسهّم في الجو، مصدره: تسهيم أي فهو

ساكن الحركة في الجو، ماعدا الإنزلاق وهو المصيّ في الجو

قال الزبيدي: (سامت) الطير على الشيء سوّماً حامت^(٣)

و(السّهّم) النصيب يقولون في المختلط الذي قسموه كالذبيحة بعد ذبحها

هذا سهمي من اللحم، والقسم من النخل هذا سهمي منه وجمعه سهوم.

ومنه المثل: «يا الله عند السهوم، حظّ يقوم».

وصرب السهم هو المساهمة أي إلقاء السهام على أنصاء القوم وهي طريقة

جيدة للتراضي دون مشاحة، ومنه المثل: «طلق السّهّم، يرضى البهّم»، أي فكيف لا

يرضى به العقلاء من الناس؟

والبهّم: صعد العنم

قال الزبيدي: السّهّم الحظّ، وفي الحديث: «كان له سهم من

العيمة شهد أو عاب»

(١) النكمة، ح ٥، ص ٢٦١

(٢) الهدى، ح ٦، ص ٥١٠

(٣) التاج، ص ١٠٠

قال ابن الأثير، السَّهْمُ في الأصل القدحُ الذي يقامر به في الميسر، ثم سُمِّيَ به ما يوزن به المالحُ سَهْمَهُ، ثم كثر حتى سُمِّيَ كل نصيب (سَهْمًا) ^(١).

س ي ب

(السَّيْبُ) بكسر السين وإسكان الياء. ما ارتفع متصلاً بين السماء والأرض من الأشياء غير الكثيفة، كالدخان الذي يصعد إلى السماء متصلاً كأبه العمود، وكنور الحجر الأول الذي يبدو صاعداً في السماء، وكل مطر الذي ينزل من السحاب ويبدو متصلاً بين السماء والأرض.

ومنه مياه السيل القليل غير العريض الذي يسرع إلى الأماكن المنخفضة
 فان عبدالعزیز الهذلي من أهل البصرة في وقعة الصريف
 عنده نزل حوض الماي طليبه
 عوق الحريب اللي الى زار ماهاب
 ثر الدخن والعج واقاد (سيب)
 والشمس عنهم كنه تقل بحجاب
 وقال بصري الوضيحي في المدح
 شيخ ولاهي شوقته من قريب
 ولا انتهي عن رادته يوم ينتهي
 البيت يبني والدخن تقل (سيب)
 (سيب) العراق التي تطانب دحنته
 وقال ابن دويرج في الغزل:
 كن المغلّب بالطير يُثقل
 لي ما نور الصبح يقاد له (سيب)

عليك بالغالي، يا حسين الدلال
 تحية مني سلام وترحيب
 وجمع السَّيب: (سيان) بكسر السين.
 قال المهدي من الفضول:
 سقاها الولي من مرنة عقريّة
 سرت تثر الما في مثاني سحائها
 تسف الغشا (سيان) ماها إلى اصحت
 يحي الحول والماتقع في هصاه
 قال الليث: السَّيبُ: مَجْرَى الْمَاءِ، وَجَمْعُهُ سُبُوبٌ. وقد ساب الماء يسيب:
 إذا جرى^(١).
 قال الزبيدي: في حديث الاستسقاء: واجعله (سَيِّباً) بفتح السين: أي عطاءً، ويجوز
 أن يريد مطراً سائلاً أي جارياً.
 و(السَّيبُ) بالكسر مجرى الماء، جمعه: سُبُوبٌ^(٢).

س ي ح

(السَّيْحُ) يفتح السين: الماء الذي يجري على الأرض لا يحتاج إلى جهد في
 استخراجهِ بالسواني والرافعات الآلية
 اسمه بذلك لكونه يسبح.
 جمعه: سَيُوح
 و(الأسياح) وهي ناحية مهمة في القصيم شرحت أمرها في (معجم بلاد
 لقصيم) سميت بذلك لكونها عيوناً تسبح مياهها على وجه الأرض

(١) سديد، ح ١٣، ص ٩٨

(٢) التاج، ص ١٠٤

قال ابن منظور: (السَّيْحُ) الماء الجاري على وجه الأرض وجمعه (سَيَّوحٌ)

وماء (سَيْحٌ) وغِيلٌ: إذا جرى على وجه الأرض، وجمعه (سَيَّاحٌ).

وأساح فلان نهراً إذا أحرأه، قال الفرزدق

وكم للمسلمين أسحت بحري

بإذن الله من نهـر ونهـر

وفي حديث الزكاة: ما سقي بالسَّيْحِ ففيه العُشْرُ، أي: الماء الجاري.

وفي حديث البراء في صفة بشر: فلقد أخرج أحدنا بثوب مخافة الغرق، ثم ساحت، أي جرى مؤها وفاصت^(١).

أنشد شمر لأحد الرُّحَّار

قد علّمت يوم ورّدتنا (سَيْحاً)

أنى كمّيت أخويها الميـح

فأمسحصب، وسقيتني صبيحاً^٢

يقول امتحض أي شربنا اللبن المحض من دون أن يخلط بالماء، وسقاه الصبح وهو اللبن الذي شيب بماء كثير، حتى عاد لونه أقرب إلى الماء لولا بياض فيه.

س ي س ب

(السَّيْسَان) عشب طفيلي ينبت مع الررع كما ينبت في منافع الماء بعد المطر له

سبيل كسبل الررع لصعيف إلا أنه ليس فيه حب

قال لفرّاء (السَّيْسَان) اسم شجر وهو السَّيْسِي يُدَكَّرُ وَيُؤْتُّ، يؤتى به من

بلاد الهند، وربما قالوا: السَّيْسَب، قال طلق بن عدي

وعُتِقَ مثل عمود السَّيْسَب^(٣)

(١) نسان اس ي ح ٤

(٢) نسان اس ي ح ٤

(٣) سهديب، ح ١٢، ص ٣١٨

أقول : السيسب عندنا لا يكون شجراً بل هو نبت ولذلك لا تكون له أعصان
عليقة ، وربما كان السيسب المذكور هنا غيره ، والله أعلم .

س ي ف

(السيف) : بكسر السين . ساحل البحر . جمعه أسياف

كما يقولون في أزمان الزببات والمجاعات : «فلان راح للأسياف يترزق الله»
أي ذهب إلى حيث سواحل البحر ويريدون بذلك سواحل الخليج العربي ، وكان
بعضهم يذهب هناك للغوص على اللؤلؤ . وبعضهم يعمل أعمالاً أخرى
قان أحمد بن ناصر السكران :

والله مالي في قعود على (السيف)

(السيف) عقب مشهدي له شنيته^(١)

أحمد لله ، ما علين تحاليف

لا شئت مقعاد البحر ما يعيته

وقال محمد بن جدوع الرشدي :

ثلاثة أشهر من (السيف) عادين

الهجن كمل نيّهن والجهد باد^(٢)

يتلن أبو صفاح سقم المعادين

الحر الأشقر لا برق الريش صياد^(٣)

وقال عطاء الله بن حريم من أهل الحراء

«ودعت قلبي مثل خطو التطاريف

مستدحل بلواه وانت متعافي

(١) شنيته ابغضه

(٢) هجر لاس كمل نيّهن يغديهن وهو ما عنيهن من شحم

(٣) حر لأشقر تصقر جد ح وأرق الريش الحباري

لو كان حسمي نارج من ورا (السيف)
 قلبي على قلبك بجوف اللحاف
 وقال صالح السلطان من أهل البكيرية وهو في صامطة من تهامة
 وجدت مع ربي تجوز المجاريق
 وهو عليم بالضماير والاسرار
 شويب في (عشة) جانب السيف
 وأله ما ظنيت يرمين بالشار
 وجمع السيف - أسياف
 قال عبدالله الحيشي من أهل الوشم
 واليوم يمشي في ذرا السوق ما خاف
 الكلمة اللي قال ما نشد عنها^(١)
 أحد جلا للهند واحد للأسياف
 واحد قعد في كلفنه يتهنها
 قال المرزوق^(٢):
 تحن بزوراء المدينة ناقتي
 حين عجل تبتغي الررائم
 وبالت زوراء المدينة أصاحت
 بأحفار قلج، أو (بسيف) الكواظم
 وسيف الكواظم يريد به سيف كاظمة وهي ساحل الكويت الآن.
 قال الأزهرى. السيف: ساحل البحر^(٣)

(١) ما نشد عنها ما نغم بها

(٢) الفائق، ج ٢، ص ٣٤٣

(٣) التهذيب، ج ١٣، ص ٩٦

قال ابن مطور. (السَّيْفُ). ساحل البحر والجمع. أسيافٌ
وفي حديث جابر «فَاتَيْتُهَا (سيف) البحر» أي: ساحله^(١).

س ي ل

(السَّيَالُ) بإسكان السين، وتحفيف الياء: شجر عظام من أشجار البادية، له
شوك حاد. ويكثر في عالية نجد.

واحدته (سَيَاله) بإسكان السين

قال الليث: السَّيَالُ: شجر سَبَطُ الأعصان عليه شوك أبيض، أصوله أمثال
شاي العندري

قان الأعشى:

بَاكَرْتَهَا الْأَعْرَابُ فِي سَنَةِ الدَّ

وَمَ، فَتَجَرِي خِلَالِ شَوْكِ السَّيَالِ

يصف الخمر^(٢).

ومن أمثالهم: «ما يحبك من واد إلا سيله» أي ان كل شخص يصيبك منه ما
لديه من فعل قد اعتاد عليه وجعل عليه إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

وفولهم في الشخص إذا كن سريع العصب والعقوبة: «سيله سبق مطره».

روى الراغب الأصبهاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه رفع الدرة على
سعيد بن عامر، فقال: لَا يَسْقُ سَيْلُكَ مَطْرَكَ، لو أَمَرْتُ قَبْلُنَا، وَإِنْ عَاتَبْتَ أَعْتَبْنَا،
وإن عَاقَبْتَ صَبَرْنَا، وإن عَفَرْتَ شَكَرْنَا

فقال عمر رضي الله عنه: ما على المسلمين أكثر من هذا وأمسك^(٣)

(١) مسان «س ي ف»

(٢) التهذيب، ج ١٣، ص ٧٢

(٣) محاضرات الراغب، ج ١، ص ٩٠

وفي العصر العباسي قال مسكين الدارمي^(١)

ولا تحمده المرء قبل السلاء

ولا يسبق السيلُ منك المطرُ

وإني لأعرف سيما الرجال

كما يعرف القيثمون الأثرُ

ومن أمثالهم في التسليم والإذعان: «على الحسنى والساية»، أي قد سلمت أمري إليك على ما أردت أن تفعل بي من حسنى أو إساءة.

قال أبو بكر بن دريد في قوله: «ضرب فلان على فلان (ساية) فيه قولان: أحدهما (الساية)، الفعلة من السوء، فترك همزها، والمعنى الثاني: فعل به ما يؤدي إلى مكروهه، والإساءة به.

وقيل: ضرب فلان على فلان (ساية) معناه: جعل له يريد أن يفعله به طريقاً، فالساية فعلة من سويت، كان في الأصل سوية، فلما اجتمعت الواو والياء، والساق ساكن جعلوها ياء مشددة، ثم استثقلوا التشديد، فأتبعوها ما قبله، فقالوا: (ساية)^(٢).

وقال الإمام أبو بكر بن الأنباري أيضاً وقولهم: ضرب فلان على فلان (ساية)

قال أبو بكر: فيه قولان: قال اليمامي: (الساية) الفعلة من السوء، أصلها ساية فترك همزها

والمعنى: فعل به ما يؤدي إلى مكروهه والإساءة به.

وهذا ضعيف من جهة السحو، لأن: فعلة من السوء: سوءة، وليست ساية^(٣).

(١) نمشيد: المحاصرة، ص ٢٣٧

(٢) اللسان: ص ١٥

(٣) ر. هر، ج ١، ص ٢٤٠

أقول : الصحيح من لغتنا أنها من مادة فعلية رباعية إذ تقول العامة من بني قريظة (أَسْوَى) به يسوي به بمعنى فعل به ما يكره وهو (الساية) ولا يقولون سَوَّى به إلا إذا أكدوه بتعديته إلى الفعل المراد فقالوا . سَوَّى به سَوَايا شينة .

أما إذا لم يذكر المفعول فإنهم يقولون (أَسْوَى) به ويصهم منه أنه فعل به فعلاً سيئاً ، إذ ذلك في مقابل (احسن به) ولا يقال إلا في الفعل الذي يسيؤه .

الفهرس

باب الزاي		
٥	را	٤٤
٦	زاج	٤٥
٨	راع	٤٦
٩	رام	٤٧
١١	زان	٥٠
١٣	زبي	٥١
١٥	ربب	٥٢
١٧	زبد	٥٣
٢٣	ربد	٥٤
٢٦	زبرق	٥٨
٢٧	زبطر	٦١
٢٧	ربع	٦٤
٢٨	زبعر	٦٥
٢٩	زباق	٦٦
٢٩	ربل	٦٧
٣١	زبن	٦٨
٣٦	زحر	٧١
٣٧	رحف	٧١
٣٩	رحم	٧٢
٤٠	ررى	٧٣
٤٣	ررب	٧٤
٤٣	زربف	٧٥
		٧٦
		زربل
		زرد
		رردم
		ررد
		زردز
		زوط
		ررع
		زرف
		زرق
		رورخ
		زعب
		زعبل
		زعج
		زعر
		رعرع
		زعفر
		زقق
		رعل
		زعم
		زغب
		رغد
		رغرت
		زغف

۱۲۰	زم هدر	۷۶	زغل
۱۲۰	زن چ بل	۸۰	زفت
۱۲۲	زند	۸۰	زفر
۱۲۷	زندق	۸۲	زفف
۱۲۹	زوی	۸۳	زفن
۱۳۱	زود	۸۳	زق ح
۱۳۳	زور	۸۳	زقف
۱۳۵	زوزی	۸۵	زقق
۱۳۷	زوع	۸۷	زقل
۱۳۸	زول	۸۷	زكر
۱۴۱	زوم	۸۹	زكك
۱۴۳	زهب	۹۰	زكن
۱۴۴	زهر	۹۱	زلب
۱۴۶	زهف	۹۲	زلج
۱۴۸	زهق	۹۳	زلح ف
۱۴۸	زهل	۹۵	زلغ
۱۴۹	زهلل	۹۵	زلف
۱۵۰	زهلق	۹۶	زلل
۱۵۰	زهم	۱۰۱	زلم
۱۵۳	زي ح	۱۰۲	زمر
۱۵۵	زي د	۱۰۳	زم ع
۱۵۶	زي ر	۱۰۵	زمك
۱۵۹	زي ز	۱۰۶	زمل
۱۶۱	زيق	۱۱۳	زملق
۱۶۲	زيل	۱۱۵	زمم

٢٢٠ س ج ل	١٦٣ زي ن
٢٢١ س ح ي		باب السنين
٢٢٥ س ح ت	١٦٧ س ا ج
٢٢٦ س ح ح	١٧٠ س ا ح
٢٢٨ س ح ر	١٧١ س ا ع
٢٢٩ س ح ف	١٧٢ س ا ف
٢٢٩ س ح ق	١٧٤ س ا ق
٢٣٠ س ح ل	١٨٠ س ا م
٢٣٤ س ح م	١٨١ س ب ي
٢٣٧ س ح ن	١٨٣ س ب ب
٢٣٩ س د ي	١٨٨ س ب ت
٢٤٢ س د ح	١٩١ س ب ج
٢٤٦ س د د	١٩٣ س ب ر
٢٤٨ س د ر	١٩٩ س ب ر ت
٢٥٢ س د س	١٩٩ س ب ط
٢٥٤ س ر ي	٢٠٠ س ب ع
٢٦٠ س ر ب	٢٠٣ س ب ق
٢٦٥ س ر ج	٢٠٧ س ب ل
٢٦٧ س ر ح	٢١٠ س ب ن خ
٢٧٧ س ر ح ب	٢١١ س ب هـ
٢٧٧ س ر د	٢١٢ س ث ت
٢٨١ س ر د ح	٢١٣ س ث د
٢٨٣ س ر د ن	٢١٥ س ث ر
٢٨٤ س ر ر	٢١٧ س ج ر
٢٨٦ س ر ق	٢١٩ س ج ع

٢٢٠ س ك ع	٢٨٩ س ر م د
٢٢٠ س ك ف	٢٩٠ س ر و
٢٢١ س ك ك	٢٩١ س ر و ل
٢٢٣ س ك ن	٢٩٢ س ر ه د
٢٢٦ س ل ي	٢٩٣ س ط ر ج
٢٢٧ س ل ب	٢٩٤ س ع ب ل
٢٤٣ س ل ت	٢٩٥ س ع د ن
٢٤٥ س ل ج م	٢٩٦ س ع ر
٢٤٦ س ل ح	٢٩٧ س ع ف
٢٤٧ س ل ح ب	٢٩٩ س ع ل و
٢٤٨ س ل ع	٣٠٣ س ع ن
٢٤٩ س ل ف	٣٠٤ س ع و د
٢٥٢ س ل ق	٣٠٥ س ف ا
٢٥٧ س ل ك	٣٠٩ س ف ح
٢٥٧ س ل ل	٣٠٩ س ف ر
٢٦٣ س ل م	٣١٢ س ف ع
٢٦٧ س ل و ع	٣١٣ س ف ف
٢٦٨ س ل ه ب	٣١٧ س ف ل
٢٦٨ س م ي	٣١٨ س ف ن ج
٢٧٠ س م ت	٣٢٠ س ق ي
٢٧٢ س م ح	٣٢٣ س ق ط
٢٧٤ س م ح ق	٣٢٤ س ق ل
٢٧٥ س م د	٣٢٥ س ك ب
٢٧٧ س م ر	٣٢٥ س ك ت
٢٨٢ س م ر د ح	٣٢٦ س ك ر

٤٤٣ س و ق	٣٨٣ س م ع
٤٤٧ س و م	٣٨٤ س م ع ن
٤٤٨ س و م ل	٣٨٥ س م ك
٤٤٩ س ه ي	٣٨٨ س م ل
٤٥٠ س ه ب	٣٩٢ س م ل ج
٤٥١ س ه ج	٣٩٤ س م ل ق
٤٥٤ س ه د	٣٩٥ س م م
٤٥٦ س ه ك	٤٠٠ س م ن
٤٥٦ س ه ل	٤٠١ س م ه ج
٤٦٤ س ه ل ك	٤٠٢ س م ه ر
٤٦٥ س ه م	٤٠٣ س ن ا
٤٦٦ س ي ب	٤١٠ س ن ب س
٤٦٧ س ي ح	٤١٠ س ن ب ك
٤٦٨ س ي س ب	٤١١ س ن ج ر
٤٦٩ س ي ف	٤١٤ س ن د
٤٧١ س ي ل	٤٢١ س ن ع
٤٧٥ الفهرس	٤٢٥ س ن ف
		٤٢٨ س ن ن
		٤٣٠ س و ي
		٤٣٣ س و ج
		٤٣٥ س و ح
		٤٣٥ س و د
		٤٣٩ س و ر
		٤٤١ س و س
		٤٤٣ س و ع